الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 17 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6722
London - Thursday - 24 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6722

بعد صفقة التمديد للبلديات والبرلمان اللبناني

المعارضة تواجه الترويكا في الانتخابات العمالية

بيروت: من طارق ترشيشي

تتجه الانظار اللبنانية اليوم الى مقر الاتحاد العمالي العام لتتبع وطيس المعركة الانتخابية التي سيشهدها في ظل التنافس الحاد بين «لائحة السلطة» بقيادة غنيم الزغبي، ولائحة قيادة الاتحاد الحالية بقيادة الياس ابو رزق، وكذلك في ظل المضاعفات السياسية التي احدثتها عودة «الترويكا الرئاسية» الى الحياة بفعل صفقة التعيينات الادارية والتمديد للبلديات وزيادة ولاية البرلمان ثمانية اشهر.

وتشير مواقف المتنافسين في هذه المعركة الى انها ستكون حامية وقد جند لها كل فريق فيها كل الامكانات المتاحة له سياسيا والعديد من الناخبين، وفيما تتسلح لائحة السلطة بشعار وحدة هذه المؤسسة النقابية في مواجهة القيادة الحالية للاتحاد التي تتهمها السلطة وقوى سياسية بـ«تسييس» المطالب العمالية وتهديد وحدة الصف النقابي، تتسلح لائحة ابو رزق بشعار الوحدة نفسه وتتهم السلطة بالعمل على ضرب وحدة الجسم النقابي للاتيان بقيادة عمالية مطواعة لها ولا تلجأ الى تحركات مطلبية تصعيدية ضدها.

وفي ظل هذه المواقف تبدي لائحة السلطة تفاؤلا وتتوقع فوزها، وفي الوقت نفسه تبدي اللائحة المنافسة لها التفاؤل نفسه، ولكن الجو السياسي السائد يرجح الكفة لمصلحة لائحة السلطة. وقد جاهر

التتمة .... ص 4
تفاصيل............ ص 5

الأنسي يؤكد أهمية التنسيق بين حزبي الائتلاف اليمني

إلقاء قنبلة على مقر لحزب الإصلاح


فتية يمنيون يتجولون بأسلحتهم في أحد شوارع العاصمة صنعاء بينما يستعد اليمن للانتخابات العامة يوم الاثنين المقبل (اب)

صنعاء: من حسين الجرباني

قال حزب التجمع اليمني للاصلاح امس ان قنبلة القيت مساء اول من امس على مقر «الاصلاح» في مدينة البيضاء، في الدائرة الانتخابية رقم 139، جاء ذلك في بيان صحافي اصدره المكتب الاعلامي لتجمع الاصلاح، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، اشار الى ان «شهود عيان افادوا بان حراس مقر الاصلاح في مدينة البيضاء (200 كيلومتر جنوب شرق صنعاء) وعددا من المواطنين هرعوا الى مكان الحادث في الساعة الحادية عشرة مساء، واستطاعوا القبض على الجاني بينما كان يحاول الهروب في سيارة نقل خفيف «هاي لوكس» وسلموه الى اجهزة الامن التي ما زالت تحتجزه رهن التحقيق حتى الان».

وعلى صعيد آخر قال عبد الوهاب الانسي، نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح - ان «التوجه الديمقراطي في اليمن ما زال وليدا، وتحيط به ظروف تتطلب التنبه لها، حتى لا تكون سببا في اعاقة السير في الطريق الصحيح، الذي يمثل ارادة الشعب اليمني، لانه اختار هذا الطريق باعتباره الخيار الوحيد للسير الى مستقبل افضل، ولبناء اليمن بناء تنمويا في كافة المجالات، واضاف الانسي في مؤتمر صحافي عقده في المقر الرئيسي لتجمع الاصلاح في صنعاء، ان حزب الاصلاح حزب ناشئ، وفي حاجة الى استكمال البناء، وليس في برنامجه ان يحكم بمفرده، اذا ما حصل على الاغلبية التي تمكن من تشكيل الحكومة بمفرده.

ثم استطرد قائلا ان التنسيق الانتخابي بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام ليس الا تعبيرا عن المصلحة الوطنية، والهدف كان تجنب الاحتكاك بين

التتمة .... ص 4
تفاصيل............ ص 6
ما بعد الانتخابات............ ص الرأي

في الشرق الأوسط

حملة الانتخابات الرئاسية تبدأ اليوم في إيران

● تبدأ في ايران رسميا اليوم حملة الانتخابات لمعركة الرئاسة الايرانية التي ستحدد من سيخلف الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي ولايته في يوليو (تموز) المقبل بعدما امضى ثماني سنوات (دورتين متتاليتين) في هذا المنصب. (ص 2)

«التقرير الاستراتيجي» متشائم حول السلام

● يتحدث التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن عن حالة تشاؤم حول مستقبل عملية السلام بسبب «التشدد الأيديولوجي لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والضعف السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (ص 4)

الاستنسال وعلم اللغة

● النعجة دولي لم تؤثر على العلم فقط ولكنها اثرت ايضا على اللغة، فهناك تيار بين اللغويين العرب يرفض مصطلح «استنساخ» كتعريب مباشر لكلمة «Cloning» ويقترح «تنسيل» بديلا لها بينم يعتقد تيار ثالث ان كلمة «استنسال» هي المصطلح الصائب نظرا لارتباط التكاثر اللاجنسي والتصوير الضوئي بعنصر السرعة.
(ص ثقافة)

الوليد بن طلال يرفع استثماراته في «بلانيت هوليوود»

● اشترى الأمير الوليد بن طلال حصة واحد في المائة من مطاعم «بلانيت هوليوود» امس ورفع استثماراته في الشركة الناجحة الى 500 مليون ريال. وذلك وفق بيان اعلنه مكتبه في الرياض. (ص اقتصاد)

الحج عبر كاميرا محطة «ايه. بي. سي» الأميركية

● اثار برنامج تلفزيوني بثته محطة «ايه. بي. سي» الاميركية عن الحج قريحة المخرج السينمائي مصطفى العقاد فكتب يقول ان البرنامج كان اجمل هدية للمسلمين لانه قدم للمشاهد الاميركي احسن تعريف عن مبادئ وأهداف الحج وروحانياته. (ص إذاعة وتلفزيون)

نجوم ألعاب القوى في بطولة قطر الدولية

● تنطلق اليوم في الدوحة منافسات بطولة قطر الدولية لألعاب القوى، التي يشارك فيها نحو 100 من نجوم العدو والوثب والقفز والرمي من 26 دولة في تظاهرة هي الاولى من نوعها في العالم العربي سيسجل خلالها بكل تأكيد عدد من الأرقام القياسية.
(ص رياضة)

مسابقة
الشرق الأوسط
الكبرى (ص2)

ردا على سؤال قصد به الاستفزاز

أربكان: توازن البعض في تركيا اختل أثناء وجودي في الحج

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

في رد على سؤال قصد به الاستفزاز، قال نجم الدين أربكان، رئيس الوزراء التركي العائد من رحلة الحج: «سأزور الديار المقدسة مرات عديدة (أخرى) ان اتيحت لي الفرصة.. واعتقد ان توازن البعض (في تركيا) اختل خلال وجودي في الحج».

وكان اربكان يتحدث في مؤتمر صحافي اثر عودته من الديار المقدسة ثم شارك في احتفالات امس بالذكرى 77 لتاسيس البرلمان التركي عام 1920 وبيوم السيادة الوطنية ويوم الأطفال، الذي شارك فيه اطفال 38 دولة.

وخطب جميع الزعماء الحزبيين في تركيا مؤكدين على اهمية يوم 23 ابريل (نيسان) ودور البرلمان في تحقيق اهداف الشعب والحفاظ على الأفكار الكمالية والعلمانية والديمقراطية ودولة القانون. غير ان كلمة اربكان تطرقت بطرف خفي الى الأزمة القائمة في البلاد، ازمة عدم الثقة بين حكومة الائتلاف والقوات المسلحة.

واكد اربكان «ضرورة احترام الارادة الشعبية المتمثلة بهذا البرلمان الذي يمثل ارادة الشعب وحرية العقيدة والوجدان من خلال جعل العدالة اساس الحكم وعدم افساح المجال للقوة الغاشمة للسيطرة على البلاد، لأن السيادة للشعب دون قيد او شرط ولهذا يجب ان لا يرى اي فرد او مجموعة بانه فوق البرلمان او انه وحده يمثل ارادة الشعب او انه فوق سيادة الشعب، لأنه لا يحق لأي شخص او فئة ان

التتمة .... ص 4

القضاء الكندي يؤجل قضية السعودي المعتقل إلى 5 مايو

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اجلت السلطة القضائية الكندية الجلسة التي كانت مقررة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري للنظر في قضية المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي اعتقلته في الثامن عشر من الشهر الماضي للاشتباه بدور له في تفجير الخبر، الى الخامس من الشهر المقبل لاعداد واستكمال الاجراءات القانونية اللازمة.

وفي الموعد الجديد للجلسة ستنظر محكمة فيدرالية في ملف القضية لتصدر قرارها بناء على ما هو متوفر من ادلة ومعلومات بشأن ما اذا كان الصايغ عضواً «في منظمة او جماعة ارهابية».

وبناء على ما ستصدره المحكمة من قرار سيجري تحديد جلسة ثانية لتقرر فيها سلطات الهجرة ترحيل

التتمة .... ص 4

تهديدات باغتيال صحافيين ورجال قضاء

3 وزراء إسرائيليين يطالبون نتنياهو بإقالة وزير العدل

تل أبيب: من نظير مجلي

طالب 3 وزراء في حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو امس رئيس الوزراء باقالة وزير العدل تساحي هنجبي الذي أفلت من توجيه النيابة العامة الإسرائيلية لائحة اتهام ضده في فضيحة تعيين المستشار القضائي.

وبرر الوزراء وهم دان ميريدور وزير المالية (ليكود) ونتان شيرانسكي وزير الصناعة ويولي ايدلشتاين (الاستيعاب) موقفهم بان هنجبي ضلل الحكومة في تعيين المستشار القضائي رون بار - اون. وقال احد المقربين من الوزراء ان نتنياهو وعدهم بذلك لكن مصادر قريبة من نتنياهو قالت ان رئيس الوزراء قد يستبدل وزارتي العدل والمالية بين هنجبي ودان ميريدور الأمر الذي يعتبر ترقية لهنجبي.

وجاءت هذه المطالبة في وقت شددت فيه الشرطة الحراسات على المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين والنائبة العامة عدنه اربيل وكبار رجال القضاء وعدد من الصحافيين خاصة الذن شاركوا في الكشف عن فضيحة «بيبي جيت»، وذلك اثر تزايد التهديدات بالاعتداء والاغتيال.

وكان عدد من نشطاء حركة «شاس» الذين تظاهروا تضامنا مع زعيمهم ارييه درعي، قد اعتدوا بالعصي والحجارة، على الصحافي يغئال عدين، مراسل التلفزيون الإسرائيلي (القناة الأولى) وطاقم المصورين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
ديمقراطية بلا روح............ ص الرأي

الحسن الثاني يستقبله لبحث ملف الصحراء

بيكر: جئت لأستمع وليس لدي وجهة نظر مسبقة

الرباط: من منصف السليمي

بدأ جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الأسبق، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء، اول من أمس جولته بالمنطقة بزيارة الى الرباط التي وصلها في ساعة مبكرة من يوم أمس.

وقال بيكر في تصريحات للصحافيين قبيل بدء مباحثاته في الرباط ان «الهدف من زيارتي هو اجراء تقييم اولي للوضع وذلك بطلب من الأمين العام كوفي انان». واضاف «ان زيارتي هي أساسا للاستماع والاصغاء الى جميع الاطراف، فانا هنا لأستمع فقط وليست لدى وجهة نظر مسبقة».

وعقد بيكر، اجتماعات في الرباط مع المسؤولين المغاربة وابرزهم عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية وادريس البصري وزير الداخلية، ويستقبل في وقت لاحق من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي في بوزنيقة القريبة من العاصمة الرباط. ويشارك في المباحثات عن الجانب المغربي ادريس السلاوي مستشار العاهل المغربي واحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك في حين يرافق

التتمة .... ص 4

17 قتيلا حصيلة اقتحام سفارة اليابان في ليما

الجيش فاجأ محتجزي الرهائن في بيرو أثناء مباراة كرة قدم

ليما - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اسفرت العملية التي نفذها جيش بيرو اول من امس لتحرير الرهائن الذين احتجزهم مسلحون ماركسيون بمقر السفير الياباني في ليما طيلة 126 يوما عن مقتل 17 شخصا من المسلحين والرهائن والجنود، وفقا لما اعلنه رئيس بيرو ألبرتو فوجيموري في حصيلة نهائية للعملية التي ورد ان المسلحين فوجئوا بها بينما كانوا يلعبون كرة القدم.

ففي مؤتمر صحافي عقده فوجيموري غلب عليه فيه التأثر اعلن أن عملية الاقتحام التي احيطت بسرية تامة اسفرت عن مقتل احد الرهائن وجنديين وجميع المحتجزين وعددهم 14 مسلحا. وأوضح ان الرهينة الذي مات هو كارلوس جوستي اكونا، عضو المحكمة العليا في بيرو وانه اصيب برصاصة في فخذه ومات بنوبة قلبية اثناء عملية جراحية.

وكان 10 من المسلحين يلعبون كرة القدم في حجرة الاستقبال حين تفجرت الارض تحت اقدامهم اول من امس في حين قتل الآخرون في تبادل اطلاق النار.

تفاصيل............ ص4
رأي «الشرق الأوسط»...... ص الرأي

الحملة الرسمية للانتخابات الإيرانية تبدأ اليوم

معركة الرئاسة لخلافة رفسنجاني تتأرجح بين «المحافظين» و«الواقعيين»

طهران: من محمد صادق الحسيني

تبدو الساحة السياسية والفكرية في إيران منقسمة على نفسها اكثر مما كانت عليه في أي وقت مضى في اطار استقطاب حاد وجدي بين تكتلين رئيسيين اصطلح على تسميتهما «اليسار الديني» و«اليمين الديني» حيث يسعى كل منهما بفوز مرشحه في الانتخابات الرئاسية التي تبدأ حملتها رسميا اليوم. ويفترض ان يتقدم نحو 15 شخصا من المرشحين الى وزارة الداخلية الإيرانية لتسجيل اسمائهم باعتبارهم راغبين في التنافس على خلافة الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي ولايته الثانية في يوليو (تموز) المقبل.

وفيما بدا اليمين الديني المحافظ الذي ظل حتى الآن يحتفظ باكثر مقاعد البرلمان ومفاتيح السلطة السياسية في البلاد، يعاني من انقسامات وانشطارات متتالية في جسمه الرئيسي منذ حملة الانتخابات البرلمانية الأخيرة قبل نحو عام، فان اليسار الديني المتشدد راح يسترجع بعض حيويته ونشاطه المجدد منذ نحو خمس سنوات اثر استعادته بعض مراكز التأثير البرلماني والديني في البلاد منذ نحو عام ايضا، على خلفية انقسامات اليمين المحافظ ونداءات الدعوة الى الائتلاف والتحالف التي ظلت تطرق اسماعه من ناحية اجنحة اليمين المتضاربة.

وقبل ثلاثين يوما من حلول يوم الاقتراع على خليفة الرئيس رفسنجاني في 23 مايو (ايار) المقبل تعيش المحافظات الايرانية كلها، لا سيما العاصمة طهران، اجواء حملات انتخابية حادة وسجالات ساخنة حول طبيعة المرشح المقبل الذي ستختاره الاكثرية الشعبية والذي باتت المنافسة الشديدة حوله تكاد تنحصر بين اثنين من اكثر المرشحين ثقلا في الوسطين الديني والسياسي وهما حجة الاسلام ناطق نوري رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الحالي وحجة الاسلام محمد خاتمي مستشار الرئيس رفسنجاني ووزير الثقافة والارشاد السابق.

وفيما يمثل الأول تيار اليمين التقليدي المحافظ الذي تستند قوته الاجتماعية الى سوق التجارة والأعمال الرئيسي في العاصمة (بازار طهران) وحلفائه في الوسطين السياسي والفكري، فان الثاني يبدو وكأنه يمثل خليطا من التحالفات السياسية المؤقتة المؤلفة من اجنحة اليسار التقليدي المتشدد ويسار الوسط الذي يستند الى الوسط الصناعي بامتداداته الطلابية والنخبوية والفكرية العريضة في البلاد.

وفي الوقت الذي بدأ اليمين التقليدي يواجه استحقاقات سياسات الحكومة الحذرة والمحافظة في مجالات الاقتصاد والسياسة الداخلية والخارجية والتي يرجعها العديدون الى مواقف اقطاب اليمين التقليدي نفسه الذي ظل يضغط على حكومة الرئيس رفسنجاني طوال ولايته الثانية والأخيرة، مما أسفر عن انشقاق جماعة «كوادر البناء» الموالية للرئيس رفسنجاني وتشكيلهم محور اليمين الصناعي النشط فان اليسار التقليدي يظهر وكأنه يعيش انتعاشا مضاعفا تعود اهم اسبابه الى ابتعاده عن مواقع المسؤولية المباشرة لعدة سنوات خلت مما يجعله متحررا من استحقاقات سياسات الحكومة.

وعلى قاعدة هذا الاستقطاب يبدو ان حظوظ مرشح جناح اليمين التقليدي (ناطق نوري) بدأت تتعرض لهزات متتالية بعد ان كان في المقدمة في بداية جولاته الانتخابية التي بدأها مبكرا، مما دفعه لأن يحتل المرتبة الثانية في اغلب استطلاعات الرأي الحكومية والخاصة بعد ان كان يتربع على قمة القائمة من دون منازع، بينما اخذت حظوظ مرشح التحالف العريض محمد خاتمي الذي يضم اجنحة متباينة تزداد ارتفاعا وبدا وكأنه يتبوأ صدر قائمة المرشحين لخلافة الرئيس رفسنجاني.

لكن بالاضافة الى هذين المرشحين هناك بضعة ملايين من الأصوات لا تزال تراهن على مرشحين آخرين ابرزهم حجة الاسلام محمدي ريشهري، مسؤول الحج الايراني ووزير الاستخبارات السابق الذي يمتاز بكونه من «عظام الرقبة» في السلسلة الهرمية للنظام بالاضافة الى انه استطاع خلال فترة قصيرة ان يجتذب العديد من الكفاءات الفكرية والسياسية في اطار جمعيته الدينية السياسية الحديثة العهد.

وبينما لا يزال المحافظون يراهنون على دعم اوساط كبار رجال الدين والبازار وطبقة لا بأس بها من جمهور المتدينين فان الوسطيين اذا جاز التعبير او الواقعيين كما يفضل البعض تسميتهم، يراهنون على الشريحة العريضة من الطبقات الوسطى التي تبحث عن التغيير باتجاه مزيد من التعددية الفكرية والسياسية بما يتيح لها مزيدا من المشاركة في معادلة تقاسم السلطات التنفيذية والتشريعية التي يوفرها نظام ولاية الفقيه الاسلامي المنفتح على قواعد الاجتهاد التي لا حدود لها.

لا احد يستطيع التكهن منذ الآن، بالطبع، بمن سيكون الفائز في انتخابات الرئاسة الإيرانية ليخلف الرئيس رفسنجاني الذي يعد آخر رموز الوفاق الوطني الشامل في المواقع التنفيذية، والذي سيصبح شريكا في صناعة القرارات والاستراتيجيات الكبرى مع الرجل الأول في النظام آية الله علي خامنئي تاركا معركة الفوز بمنصب الرئاسة تعاني واحدا من اشد مخاضات التحول وانتقال السلطات في ايران صعوبة منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979. ثمة من يعتقد بانه لم يعد مهما كثيرا من سيخلف رفسنجاني في منصب الرئاسة بعد ما اعيد ترتيب البيت الإيراني على قاعدة اعادة هيكلية عملية صنع القرارات الكبرى في ايران في اطار مجلس موسع لولاية الفقيه يقوده المرشد العام خامنئي ويترأسه رفسنجاني، وقد يكون هذا صحيحا على المدى البعيد، لكنه على المدى القريب فانه قد يعني الكثير لا سيما بالنسبة للرموز والقيادات والكوادر التنفيذية العاملة في المؤسسات والأجهزة العامة للنظام. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار استحقاقات الحكومة والنظام، في ظل منعطفات كبرى محلية واقليمية ودولية تواجهها ايران، فان كل حركة صغيرة او كبيرة من جانب رئيس الادارة التنفيذية المقبلة يمكن وضعها تحت المجهر من جانب الرأي العام الداخلي والخارجي باعتبارها ستكون المرآة العاكسة لقرارات واستراتيجيات القيادة العليا بتشكيلاتها المؤسساتية الجديدة.

وبناء عليه فان كلا التكتلين الأساسيين يبذلان جهدا مضاعفا للتوفيق بين تعايشهما مع مؤسسة القيادة الجديدة وبين مواجهة استحقاقات الداخل والخارج. وبالطبع فان المقترعين الإيرانيين الباحثين عن التغيير المترافق مع الاستقرار وحدهم القادرون على ان يحسموا نتائج معركة تبدو منذ الآن بانها ستكون قاسية وشديدة الحساسية بين ناطق نوري وخاتمي.

موسكو لن تشارك في الإجراءات الأوروبية ضد طهران

موسكو ـ أ.ف.ب: اكدت روسيا امس انها لن تشارك في الاجراءات التي اتخذها اخيرا الاتحاد الاوروبي ضد ايران.

ونقلت وكالة «انتر فاكس» الروسية عن رشيد حميد الدين المسؤول في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «ما قررته دول الاتحاد الاوروبي هو شأن خاص بها وروسيا لن تشارك في هذه الاجراءات».

وكانت دول الاتحاد قد استدعت سفراءها في طهران وعلقت «الحوار النقدي» مع ايران بعد صدور حكم عن محكمة المانية يدين «اعلى دوائر الدولة الايرانية» بالضلوع في عملية اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين عام 1992.

واضافت الوكالة ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وجه اخيرا رسالة الى نظيره الروسي يفغيني بريماكوف يطلب فيها ان تدين روسيا قرار محكمة برلين، لكن حميد الدين تساءل «لكن لماذا علينا ان نعترف او لا نعترف بقرار صادر عن محكمة دولة اجنبية؟».

«الحرس الثوري» الإيراني يتابع مناوراته في الخليج

دبي ـ رويتر: استمرت امس، ولليوم الثاني على التوالي، المناورات العسكرية الايرانية على سواحل الخليج، التي اعطى اشارة انطلاقها المرشد الايراني اية الله علي خامنئي، وتابع القطع البحرية التابعة لقوات الحرس الثوري الايراني وهي تقوم بواحدة من اكبر المناورات العسكرية في الخليج.

وشاركت فرقاطات وزوارق دورية سريعة وطائرات وطائرات الهليكوبتر في المناورة التي جرت قبالة ميناء بندر عباس المطل على مضيق هرمز.

ونقل التلفزيون الايراني على الهواء وقائع المناورة التي تابعها خامنئي القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية وقوامها نصف مليون فرد وعدد كبير من القادة العسكريين.

وقالت وكالة الانباء الايرانية في تقرير لها من بندر عباس انه «في بداية المناورة العسكرية التي بدأت مساء اول من امس انطلقت عشرة زوارق دورية مجهزة بصواريخ توندار (رعد) الايرانية الصنع تابعة للحرس الثوري الذي تشكل عام 1979 لحماية الثورة الاسلامية».

ويشارك في المناورة البرمائية التي تستمر ثلاثة ايام اكثر من 200 الف فرد و200 قطعة بحرية من مختلف الانواع. واطلق على المناورة اسم «طريق القدس»، وهي تستهدف تدريب افراد الحرس الثوري على شن هجمات مفاجئة على «اعداء يهددون امن الجمهورية الاسلامية».

وصرح البريجادير جنرال رحيم صفوي نائب قائد الحرس الثوري بان المناورة دفاعية الطابع. وتتضمن تدريبات برمائية في مضيق هرمز الذي يمر عبره اكثر من 15 مليون برميل من البترول يوميا اي نصف صادرات العالم من النفط وستشارك القوات في معارك وهمية في اربع مقاطعات تطل على الخليج وتصل برا حتى حدود العراق.

وكان محسن رضائي قائد الحرس الثوري وقادة السلاح الجوي والبحري وقائد قوات المتطوعين يتولى اطلاع خامنئي على ابعاد المناورة. وقالت الوكالة الايرانية ان خامنئي تفقد زورق (القادر) المجهز بالصواريخ وتعرف على امكاناته.

ومن المقرر ان تتضمن المناورة العسكرية الايرانية اطلاق صواريخ ارض جو وارض بحر وارض ارض.

موجز

رسالة للشيخ زايد من أمير الكويت

● تسلم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت حملها اليه المستشار الخاص لأمير الكويت الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح خلال استقبال رئيس دولة الامارات له قبل ظهر امس في استراحته بروضة الريف. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في ابوظبي فان الرسالة تتعلق بالعلاقات الأخوية والقضايا المشتركة بين البلدين. وحضر اللقاء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الدائرة الخاصة الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، والمستشار الخاص لرئيس دولة الامارات الشيخ احمد بن حامد، ومدير مكتب رئيس الدولة خميس بطي الرميثي والسفير الكويتي لدى الامارات ابراهيم عبد الله المنصور.

رجوي يدعو لمنع عقد القمة الإسلامية بطهران

● ناشد مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة قادة الدول الاسلامية العمل على منع انعقاد القمة الاسلامية السابقة في طهران نهاية هذا العام، وقال في رسالة تلقت «الشرق الأوسط» امس مقتطفات منها ان انعقاد القمة هناك «سيجعل ايدي حكام ايران المجرمين مفتوحة لتصدير الارهاب والتطرف الى انحاء العالم الاسلامي» ويقربهم «من تحقيق حلمهم المريض وهو زعامة مسلمي العالم»، مشيرا الى الحكم الذي اصدرته اخيرا محكمة في برلين واتهمت فيه القادة الايرانيين باصدار الاوامر لقتل معارضين اكراد عام 1992.

السفير اليوناني يعود إلى طهران

● اعلن وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس امس ان سفير اليونان في طهران سيعود الى ايران بعد اعياد الفصح الاورثوذكسي التي ستنتهي الاثنين المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير قوله ان السفير اليوناني يقضي حاليا اجازة في اليونان بناء لطلبه بمناسبة اعياد الفصح وانه «سيعود الى طهران فورا بعد ذلك». واضاف «موقفنا العام يتمثل بانه لا يجب عزل ايران وان تستغل جميع المجالات لتعزيز القوى القابلة بالشرعية في ايران». وكانت اليونان قد استدعت الأسبوع الماضي سفيرها للتشاور، بعد اتهام محكمة المانية لطهران بالتورط في اغتيال اربعة اكراد في برلين. ورفضت في بداية الازمة استدعاء سفيرها معتبرة ان «عزل ايران ليس الطريق الافضل للاحتجاج».

يهود بجوازات إسرائيلية يودون زيارة بغداد

● قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان مجموعة من اليهود العراقيين الذين يحملون جوازات سفر اسرائيلية تقدموا بطلب للسفارة العراقية لغرض زيارة بغداد لاغراض سياحية، لكن مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الاردنية نفت ذلك لـ«الشرق الأوسط» وقالت ان هذا الموضوع «مرفوض نهائيا». وتساءل يهودي عراقي كان قد غادر العراق منذ الخمسينات «لماذا لا يتعامل العراق معنا باعتبارنا مغتربين او مثلما يتعامل مع عرب 1948؟».

تطورات في رحلة العودة لطائرات الحجاج القادمين من عرعر

بغداد تصعد لهجة التحدي مع واشنطن وأميركا تحذر من حشد قوات عراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ بغداد: وكالات الانباء

صعدت بغداد لهجة التحدي مع الولايات المتحدة ردا على تحذير الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، من استغلال الدين للتنصل من التزامات دولية، وهو التحذير الذي صدر بخصوص تشغيل طائرات هليكوبتر عراقية فوق منطقة الحظر الجوي الجنوبية للعودة بالحجاج.

ومع رحلة العودة للطائرات العراقية بالحجاج، استجد عنصران مهمان، الأول مفاده ان الهليكوبتر العراقية هي على الأرجح طائرات عسكرية. والثاني قول واشنطن انها لن تمنع الهليكوبتر العراقية من نقل الحجاج عبر منطقة الحظر الجوي ولكنها تحذر بغداد من حشد قواتها في المنطقة.

وكان المراسلون قرب بلدة عرعر على الحدود السعودية العراقية قد رصدوا ليلة امس سبع طائرات هليكوبتر بانتظار نقل الحجاج، فيما صعدت وسائل الاعلام العراقية لهجة حديثها محذرة واشنطن من انها ستدفع ثمنا غاليا اذا هاجمت العراق. وقال الصحافيون الذين هبطوا في نقطة حدودية انهم شاهدوا سبع طائرات هليكوبتر تقف على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود السعودية تنتظر وصول الحجاج العراقيين. وفي وقت لاحق اوضح الصحافيون اثر عودتهم الى بغداد، في ختام الزيارة لمنطقة عرعر، ان المروحيات ستنقل الحجاج القادمين من السعودية على متون حافلات كانت في طريقها الى عرعر فجر أمس. وقال مسؤول عراقي من هذه المنطقة الحدودية، الواقعة على بعد 450 كيلومترا جنوب غرب بغداد، ان ما بين 60 و70 حاجا مريضا او مرهقا سينقلون جوا.

ونقل الصحافيون عن المسؤول العراقي قوله ان مروحيات اخرى ستطلب اذا ما اقتضى الامر. وللمرة الأولى نشر التلفزيون العراقي ليل الثلاثاء الاربعاء صورا عن الهليكوبتر الجاثمة قرب الحدود العراقية السعودية. وأشارت صحيفة «القادسية» العراقية أمس الى ان حجاجا من اذربيجان وداغستان وطاجيكستان والشيشان والهند وباكستان وافغانستان سيزورون العتبات المقدسة في العراق قبل العودة الى بلادهم.

ونقل المراسلون عن شهود عيان في السعودية ان اكثر من 1100 حاج عراقي بدأوا التوجه برا من مواقع الحج في غرب السعودية الى الحدود العراقية. كما نقل عن شهود عيان في مكة المكرمة والمدينة المنورة توقعهم بدء وصول الحجاج في حافلات وشاحنات الى منطقة عرعر الحدودية الشمالية الساعة الثانية فجر امس. وشاهد الصحافيون وصول مجموعات حجاج من دول اسلامية الى العراق آتين من السعودية بعد اجتيازهم الحدود في حافلات.

تنديد عراقي

وقالت صحيفة «العراق» الرسمية في افتتاحيتها امس ان «الولايات المتحدة تطلق العنان من جديد لسياساتها العدوانية وممارساتها الاستبدادية ضد العراق وانها ستدفع ثمنا غاليا اذا اقدمت على عدوان جديد ضد العراق او ارتكبت اي حماقة بحقه».

وجاء تعليق الصحيفة العراقية ردا على تصريحات لوزير الدفاع الاميركي، وليام كوهين، قال فيها (قبل الاعلان عن عبور الطائرات لمنطقة الحظر الجوي) ان واشنطن «سترد بشكل مناسب» اذا ارسل العراق طائراته الى مناطق الحظر الجوي، وهو ما حدث بالفعل.

وكررت الصحيفة موقف العراق من الحظر الذي تفرضه دول غربية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) في شمال وجنوب العراق وقالت ان هذا الحظر فرضته الولايات المتحدة وحلفاؤها بصورة غير مشروعة في اعقاب حرب الخليج عام 1991.

ونشرت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة تعليقا مماثلا وقالت ان تصريحات كوهين والرئيس الاميركي هي دليل على الضعف والافلاس. وذكرت ان ذلك «قد لا يمنع واشنطن من شن عدوان على العراق وان كانت خياراتها ضعيفة ومحدودة هذه المرة».

وهذه هي المرة الثانية التي يتحدى فيها العراق حظرا جويا تفرضه الامم المتحدة وحظرا جويا آخر تفرضه الدول الغربية على الطائرات العراقية في شمال العراق وجنوبه. ففي التاسع من ابريل (نيسان) الحالي نقل العراق جوا الى السعودية 104 حجاج عراقيين على متن طائرة إليوشن في تحد للحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على تشغيل طائرات العراق في رحلات خارجية.

وفي اعقاب واقعة التاسع من ابريل اصدر مجلس الامن بيانا طالب فيه العراق بعدم ارسال طائرات اخرى دون انه لكنه احجم عن وصف الاجراء العراقي بانه انتهاك للحظر كما كانت تطالب واشنطن. وحاولت الولايات المتحدة الحصول على ادانة من مجلس الامن لهذه الرحلة العراقية لكن جهودها اصطدمت بمواقف مصر والصين وفرنسا وروسيا التي دعمت بغداد.

وقالت صحيفة «العراق» امس معلقة على بيان مجلس الامن ان الولايات المتحدة فشلت فشلا ذريعا وانها تلقت ضربة معنوية. واضافت قولها ان واشنطن لا تريد ابتلاع هزيمتها وموقفها المتدهور وصورتها المهزوزة في الأمم المتحدة ومجلس الامن.

تحذير أميركي

في واشنطن، قالت الحكومة الأميركية ليلة امس انها لن تمنع طائرات الهليكوبتر العراقية من نقل الحجاج العراقيين عبر منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق ولكنها حذرت بغداد من حشد قواتها في المنطقة.

وقال كين بيكون، المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية «لسنا على استعداد لوقف ما يبدو انه عمليات انسانية على نطاق محدود». ولكنه قال ان طائرات الولايات المتحدة والحلفاء الغربيين لن تسمح للرئيس العراقي، صدام حسين، بزيادة قواته في جنوب العراق.

واكد بيكون ان واشنطن لن تغير سياستها ازاء منع الرحلات الجوية العسكرية التي تهدد الشيعة او تزيد القوة العسكرية العراقية في المنطقة. وكان الرئيس كلينتون قد ابلغ الصحافيين في البيت الابيض في وقت سابق أمس الأول قوله «رسالتي هي اننا نساند المواطنين في ممارسة حرياتهم الدينية واحياء معتقداتهم الدينية في كل مكان في العالم، ولكننا لا نريد ان نرى الدين يستغل ويشوه للتنصل من الالتزامات الدولية».

واضاف ان واشنطن تعتزم الاستمرار في فرض منطقة حظر الطيران ودعم العقوبات المفروضة على العراق «الى ان يفي (الرئيس العراقي) بشروط الامم المتحدة». لكن بيكون قال «ان هذا ليس تغييرا في سياستنا، ولا نعتزم السماح باستثناءات واسعة لطائرات الهليكوبتر في المنطقة».

العراق يستعد بأسطول جوي صغير لمتابعة تحدي الحظر

عمان: «الشرق الاوسط»

كشف مهندس عراقي ان العراق طلى عددا من طائراته العسكرية من نوع «اليوشن» المخصصة لاغراض النقل والشحن العسكري بشعار الخطوط الجوية العراقية الى جانب لخراج عدد من الطائرات الصغيرة الخاصة بعائلة الرئيس صدام حسين وذلك لتكوين اسطول جوي متواضع للرحلات القصيرة خارج العراق بين بغداد وعمان كمرحلة اولى.

واضاف المهندس الذي كان يعمل في شركة الخطوط الجوية العراقية وغادر العراق بجواز سفر يحمل صفة «تاجر» ان الخطوط الجوية العراقية استدعت عدداً من مهندسيها وطياريها، كما نقلت عددا من الطيارين العسكريين العاملين على طائرات «اليوشن» الى ملاك الخطوط الجوية العراقية، مشيراً الى ان عدداً كبيراً من مهندسي وطياري الخطوط الجوية العراقية كانوا قد غادروا العراق بعد حرب الخليج الثانية.

واكد المهندس العراقي في حديثه لـ«الشرق الاوسط» امس أن السلطات العراقية أعادت منذ زمن غير قصير إعمار مطار صدام الدولي ومهاجع الطائرات الى جانب اعادة صيانة طائرات صغيرة كانت مخصصة لعائلة الرئيس واخفيت في مواقع سرية قبل حرب الخليج الثانية خشية قصفها.

واشار الى ان غالبية طائرات الاسطول الجوي المدني العراقي موجودة في تونس وعمان وطهران، وان هذه الطائرات لم تجر عليها اي عمليات صيانة منذ ما قبل حرب الخليج الثانية، وفي الوقت الذي اعتبرت فيه ايران ان الطائرات العراقية الموجودة لديها تشكل جزءا من التعويضات عن الحرب العراقية الايرانية ودون موافقة العراق فان عددا من الطائرات العراقية المدنية ما تزال جاثية في مطاري تونس وعمان.

وقالت مصادر عراقية من داخل بغداد ان الحكومة قد تعمل على تأجير طائراتها الصغيرة الخاصة لنقل عدد من المرضى على نفقتهم باعتبار ان ذلك يتعلق بالمهام الانسانية. وتشير المصادر الى ان نجاح الرئيس العراقي في خرق الحظر الجوي المفروض عليه قد يشجعه على اتخاذ خطوات قادمة لتحدي قرار الحظر الجوي.

رد في رسالة إلى مجلس الأمن على آخر تقرير لإيكيوس

عزيز يؤكد استكمال إزالة أسلحة الدمار الشامل من الأراضي العراقية

بغداد ـ رويتر: اكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان العراق اصبح خاليا من مواد واسلحة محظورة طبقا لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وبعث عزيز برسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي ردا على التقرير الذي يقدمه الى المجلس كل ستة اشهر رولف ايكيوس رئيس اللجنة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق ورفع الى المجلس يوم 12ابريل (نيسان) الحالي.

وقال عزيز في رسالته التي نقلتها وكالة الانباء العراقية الرسمية امس انه لا يوجد في العراق أي اسلحة محظورة او مكوناتها او سبل انتاجها، كما ان العراق لا يقوم باي انشطة محظورة.

وكان ايكيوس قد اتهم العراق، في تقريره الاخير، باخفاء كميات صغيرة من الاسلحة المحظورة لكنه اعتبر انها ذات اهمية. ونفى عزيز الاتهام وقال انها مجرد شكوك وافتراضات لا يمكن اثباتها.

ويتطلب رفع الحظر النفطي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990حصول بغداد على شهادة من لجنة ايكيوس تقر بازالة كل اسلحة الدمار الشامل من العراق. ويصدر العراق حاليا كميات محدودة من النفط في اطار خطة للامم المتحدة تستهدف تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

وقال ايكيوس ايضا في تقريره ان العراق يعوق نشاط المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة كما يعطل رحلات طائرات الهليكوبتر التي يتنقلون بها، وحث بغداد على اتخاذ قرار سياسي نهائي يضع حدا لتطلعاتها الى امتلاك اسلحة خطرة.

وقال عزيز ان لجنة ايكيوس تخضع 332 موقعا عراقيا للمراقبة المستمرة وان آلية اللجنة التي تراقب الصادرات والواردات لضمان عدم دخول اي مواد محظورة الى العراق تعمل بشكل كامل. واعتبر ان تقرير لجنة ايكيوس تجاهل التقدم الذي حققه العراق في ابادة كل اسلحته المحظورة وركز على قضايا يمكن للجانبين ان يحلاها بالعمل معا بسهولة.

واشار المسؤول العراقي الى انه امكن تحقيق تقدم جاد خلال الستة اشهر الماضية لاغلاق ملف الاسلحة الكيماوية والصواريخ ذاتية الدفع التي يصل مداها الى 150 كيلومترا.

وقال عزيز انه اتفق مع ايكيوس على خطوات تقود الى اغلاق ملف الاسلحة البيولوجية الذي يعتبر من النقاط الشائكة في المفاوضات بين الجانبين، وذكر ان فريق ايكيوس قام بما يصل الى 550 مهمة في العراق خلال الستة اشهر الماضية وان خبراء الاسلحة البيولوجية اخضعوا 86 منشأة عراقية للمراقبة المستمرة.

واضاف عزيز ان تعطيل انشطة المراقبة ليس قاعدة بل واستثناء من جانب افراد لم تصلهم تعليمات واضحة، وقال ان قرار العراق التخلي عن اسلحة الدمار الشامل وعدم امتلاكها في المستقبل قرار واضح.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A

بعد تهديدات بالاغتيال أعقبت نشر تقرير النائب العام حول فضيحة المستشار القضائي

الشرطة الإسرائيلية تفرض حراسة مشددة على كبار الصحافيين وأعضاء النيابة العامة

تل أبيب: من نظير مجلي

فرضت الشرطة الاسرائيلية حراسة مشددة على عدد من الشخصيات القضائية الاساسية في النيابة العامة الاسرائيلية وعلى عدد من كبار الصحافيين في التلفزيون الاسرائيلي (القناة الاولى) في اعقاب صدور تقرير النيابة العامة الاسرائيلية حول فضيحة المستشار القضائي (بيبي ـ جيت) والتهديد بتنفيذ اعتداءات وحتى اغتيالات.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، قد هاجم وسائل الاعلام وبشكل خاص القناة الاولى للتلفزيون العبري متهما «بعض العناصر اليسارية المتنفذة فيها بالسعي لاسقاط الحكومة» الامر الذي اعتبرته نقابة الصحافيين ومجلس الصحافة العلم الاسرائيلي تحريضا دمويا على الصحافيين وعداء سافرا لحرية الصحافة.

وفي الليلة نفسها راح مؤيدو حركة «شاس» الذين تظاهروا احتجاجا على قرار النيابة محاكمة زعيمهم وحده، اريه درعي، يهتفون: «الموت للصحافيين». وفي الليلة قبل الماضية اعتدت مجموعة من مؤيدي هذه الحركة على طاقم المصورين والصحافيين من التلفزيون الاسرائيلي، الذين جاءوا لتغطية احداث مظاهرتهم. فضربوهم بالعصي والحجارة. وفي نفس الوقت اتصل مجهول بمبنى التلفزيون الاسرائيلي يعلن عن وضع عبوة ناسفة في بيت المذيع الرئيسي لنشرة الاخبار المركزية في القناة الاولى، حايم يافين، واتضح بعد التفتيش ان البلاغ كاذب. لكن التهديد واضح.

وكانت حركة «شاس» قد اصدرت بيانا رسميا اتهمت فيه المستشار القضائي للحكومة والنائبة العامة بالطائفية والكراهية للطوائف اليهودية الشرقية.

والمعروف انه في اعقاب اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، اسحق رابين، اصبح كل تهديد يؤخذ بجدية. وفي وسط الاعلاميين بالذات هنالك قلق جدي من تحريض نتنياهو. وتستعد نقابة الصحافيين للقيام بعدة خطوات للرد على هذا التحريض وتوفير الحماية للصحافيين حتى يؤدوا واجبهم المهني بحرية ومن دون ارهاب فكري او كبت قسري. اضافة الى ذلك تطورت

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يصافح احد اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست في القدس المحتلة امس (أ ب)

فضيحة «بيبي جيت» في عدة اتجاهات، على الرغم من محاولات نتنياهو، اعتبارها منتهية.

فعلى الصعيد القضائي، قررت المحكمة العليا اجراء البحث في الدعاوى المقدمة اليها في مطلع شهر مايو (ايار) المقبل. وكانت قد قدمت لها خمس دعاوى، اثنتان منها جرى توحيدهما في دعوى واحدة من عضوي الكنيست يوسي بيلين ويونا ياهف من حزب العمل. والدعاوى الاخرى من: يوسي ريد وعضو الكنيست من حزب العمل اوفير بنيس. الدعاوى الاربع، كل من باب آخر، ترمي الى الزام النيابة بتقديم لوائح الاتهام بشكل متساو ضد نتنياهو وشركائه الثلاثة وليس فقط ضد اريه درعي.

ويختلف رجال القضاء في ما بينهم حول امكانية نجاح او فشل الدعاوى، فهناك من يرى ان المحكمة العليا لن تقبل التمييز ضد درعي في الموضوع، فاما محاكمة الاربعة او اغلاق الملفات للاربعة. ولن تمر مرور الكرام على نقض النيابة توصيات الشرطة، التي تحدثت بوضوح عن ضرورة تقديم الاربعة الى القضاء. لكن هناك رأيا قضائيا آخر يقول ان المحكمة العليا لن تتدخل في قرار المستشار القضائي للحكومة. «فاذا تدخلت انفتح المجال امام كل مواطن تقرر النيابة تقديمه للقضاء ان يلجأ الى المحكمة العليا وهذه ليست مهمتها».

وعلى نفس الصعيد، طولبت النيابة بالكشف عن مضمون التقرير الذي اعده ثلاثة من كبار المسؤولين فيها، الذين ايدوا موقف الشرطة ورأوا ضرورة في تقديم نتنياهو ووزير القضاء تساحي هنجبي، الى المحاكمة. والثلاثة هم نائب النائبة العامة، يهوشع رزنيك (وهو ممثل الادعاء الرئيسي في محاكمة اريه درعي) ومديرة دائرة المهمات الخاصة في النيابة، طاليا ساسون (المتخصصة في القضايا الامنية) ورئيس النيابة في منطقة القدس، موشيه لادور. وقد شكلوا اقلية (3 من 7) في الطاقم الاعلى للنيابة، عند البحث في توصيات الشرطة. لكن لهم وزنهم. فهم يعتبرون المتخصصين في الموضوع الجنائي.

وترفض النائبة العامة، عدنة اربيل، نشر التقرير التفصيلي الذي اعدوه (يمتد على 15 صفحة)، والذي يؤكدون فيه انه توجد ادلة كافية لمحاكمة الاربعة (وليس فقط درعي). وكشف النقاب، امس، عن ان اربيل لم تشرك هؤلاء الثلاثة في البحث التلخيصي. وعليه، فقد يصل هذا الموضوع ايضا الى المحكمة العليا في دعوى خاصة، تلزم اربيل بنشر هذا التقرير.

وعلى الصعيد السياسي، ترتفع المطالبة داخل الحكومة باقالة تساحي هنجبي من منصبه كوزير للعدل، لانه ضلل الحكومة ولم ينقل لها رأي رئيس المحكمة العليا في حينه، الذي رفض تعيين روني بار ـ اون مستشارا للحكومة. واعلن عدد من الوزراء، في حينه، بانهم لو عرفوا ان رئيس المحكمة يرفض، لما كانوا صوتوا الى جانب التعيين. ويرفع هذا الطلب، بالاساس، الوزراء دان مريدور (المالية، وهو من الليكود) ونتان شيرانسكي ويولي اولشتاين (وزيرا التجارة والاستيعاب وهما من حزب اليهود الروس). فهؤلاء الوزراء ظهروا امام الناس، بعد الكشف عن الفضيحة، باعتبارهم كلاب الحراسة للايدي النظيفة. واكدوا انهم لن يبقوا في الحكومة اذا كان ما نشر صحيحا. ولكنهم، بعد تقرير النيابة، تراجعوا. واليوم يفتشون عن طريقة تحفظ ماء وجوههم. فاذا اقيل هنجبي سيعتبرون الامر انجازا.

وحسب مصادر مقربة منهم، فقد وعدهم نتنياهو باقالته من منصب وزير العدل. لكن مصدرا مقربا من نتنياهو قال امس انه قد يبعد هنجبي عن وزارة العدل، ولكنه لن يطرده من الحكومة. بل قد يعينه وزيرا للمالية بدلا من مريدور، ويسلم مريدور وزارة العدل.

وعلى الصعيد الجماهيري، اقيمت امس خيمة اعتصام امام الكنيست، تجمع فيها التواقيع على عرائض تطالب بالزام النيابة بتقديم لوائح اتهام ضد نتنياهو. وكان من اوائل زوار الخيمة الصحافي السابق في التلفزيون الاسرائيلي، يخئال غورن، والمستشار القضائي الاسبق للحكومة، ميخائيل بن يئير، وكانا من اول من وقع على العرائض.

ويستعد حزب العمل الى القيام بنشاط مشابه الى جانب المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية.

وبالمقابل يستعد اليمين لمواجهة هذه الحملات بالدفاع عن نتنياهو وهنجبي. كما ان حزب «شاس» ينظم، منذ صدور التقرير، مظاهرات تأييد لدرعي وتضامن معه، تحت الشعار: «اوقفوا الكراهية لليهود الشرقيين».

اما نتنياهو وهنجبي، فقد عادا الى عملهما امس، ولكنهما رفضا الحديث الى الصحافيين او الرد على اي سؤال من اسئلتهم.

ومن ناحية اخرى بثت اذاعة اسرائيل بالعبرية، صباح امس، مقارنة صوتية بين ما قاله نتنياهو عن تقرير النيابة العامة وبين ما قالته النائبة العامة في التقرير. واثبتت انه في بيانه المذكور، حال صدور التقرير، كذب عدة مرات وضلل الجمهور. وتساءلت «هل فعل ذلك لانه لم يقرأ التقرير، ام انه استهدف تضليل الناس؟».

موجز

إسرائيل تعيق البناء في رصيف ميناء غزة

● اعلن الجنرال الاسرائيلي شلومو ياناني قائد المنطقة الجنوبية ان اسرائيل منعت ارسال الكتل الصخرية الى قطاع غزة لمنع استمرار بناء ميناء في منطقة الحكم الذاتي هذه.

وقال الجنرال ياناني للاذاعة الاسرائيلية امس ان هذه الكتل الصخرية كانت ستستخدم لبناء رصيف ميناء غزة. واضاف «لقد اتخذنا هذا القرار لان السلطة الفلسطينية بدأت اعمال البناء من دون اتفاق مسبق مع اسرائيل على طريقة سير العمل في الميناء». واكد الجنرال ياناني «لا يمكن ان نقبل بان تضاعف السلطة الفلسطينية اعمال الامر الواقع على الارض على غرار ما فعلت حتى الان في مطار رفح» في جنوب قطاع غزة. واعلن ان برجا للمراقبة ومدرجا للهبوط قد بنيا «قبل الاتفاق على المسائل الامنية»، وتطالب اسرائيل بتفتيش المسافرين والبضائع.

عرفات يتلقى اتصالا هاتفيا من أولبرايت

● تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس اتصالا هاتفيا من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية جرى خلاله تبادل الاراء حول تطورات العملية السلمية في المنطقة. وقال راديو صوت فلسطين ان اولبرايت اطلعت عرفات على الجهود التي تبذلها واشنطن لازالة العقبات امام استمرار المسيرة السلمية.

إسرائيل تفصل ضابطين لإساءتهما معاملة فلسطيني في صوريف

● اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان ضابطين اسرائيليين فصلا اثر اساءتهما معاملة فلسطيني في قرية صوريف في الضفة الغربية. واوضحت المصادر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان هذين الضابطين اللذين كانا ينتميان الى احدى وحدات حرس الحدود ضربا بقسوة شديدة شابا فلسطينيا رفض لم الحجارة التي قذفت اثناء تظاهرات جرت في صوريف التي تشهد وضعا متوترا.

وشارك احد الضابطين فعليا في ضرب الفلسطيني فيما وقف الاخر متفرجا. وبحسب التعليمات فانه لا يحق للعسكريين ارغام الفلسطينيين بالقوة على جمع الحجارة التي تقذف اثناء التظاهرات.

إسرائيل تجري اتصالات مع الفاتيكان بشأن مستقبل القدس

● كشفت مصادر دبلوماسية عربية في عمان النقاب عن ان الحكومة الإسرائيلية اجرت على مدى الشهور الأربعة الأخيرة اتصالات مع الفاتيكان حول مستقبل الأماكن المسيحية في القدس الشرقية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان اسرائيل معنية بالوصول لاتفاق مع الفاتيكان يعطي مكانة خاصة للاماكن المسيحية في القدس. وتأتي اتصالات اسرائيل هذه في اطار الاعداد لمفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين.

«حماس» تطالب السلطة بالإفراج عن المعلمين المعتقلين في الضفة

● طالبت حركة «حماس» السلطة الفلسطينية بالافراج عن المعلمين المعتقلين بسبب مشاركتهم في انشطة لجان المعلمين التي تطالب بانصاف المعلم الفلسطيني وتحسين مستواه المعيشي. ويقوم المعلمون في الضفة الغربية منذ فترة باضراب عام مطالبين بتحسين رواتبهم.

وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «اننا في حركة «حماس» اذ نطالب السلطة بضرورة الافراج فورا عن المعلمين المعتقلين فاننا نشجب بشدة اجراءات الاعتقال التعسفي والضغوط والتحريض التي مارستها اجهزة السلطة ضد المعلمين».

واعلنت «حماس» تضامنها مع المعلمين المعتقلين وحذرت السلطة من مغبة الاقدام على اساءة معاملتهم او تعذيبهم لما لذلك من آثار سلبية وانعكاسات بالغة الخطورة على مجتمعنا باكمله.

السلطة الفلسطينية تناشد العالم الضغط على تل أبيب لرفع الإغلاق

إسرائيل تواصل الحصار على الضفة وغزة وتهدم منزلا فلسطينيا ثالثا في صوريف

لندن ـ الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي ناشدت فيه السلطة الوطنية الفلسطينية المجتمع الدولي ممارسة الضغط على اسرائيل لرفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية، واصل الجيش الاسرائيلي امس ممارساته القمعية والعقابية الجماعية ضد الفلسطينيين الواقعين تحت سلطته. فمن جهة يواصل الجيش الاسرائيلي الاغلاق المشدد الذي يفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى نهاية عطلة عيد الفصح اليهودي، تحسبا لأي اعمال فدائية يمكن ان تنفذها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي. ومن جهة ثانية نسف الجيش امس منزلا فلسطينيا آخر في بلدة صوريف التي تعيش تحت حظر التجول منذ عملية مقهى تل ابيب الانتحارية في 21 مارس (اذار) الماضي التي اسفرت عن مقتل 3 اسرائيليات.

يشار الى ان منفذ العملية هو من بلدة صوريف الواقعة بين مدينتي بيت لحم والخليل وقد نسف منزله ومنزل شقيقه ومنزل قريب له ايضا بتهمة الانتماء الى «حماس». وكان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» قد كشف بالتعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية، كما ادعى، عن خلية تابعة لـ«حماس» في البلدة واعتقل اعضاءها على حد قوله. وقال ان هذه الخلية كانت مسؤولة عن مقتل عدد من الاسرائيليين.

وفي القدس قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان اغلاق الاراضي الفلسطينية الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي سيستمر حتى نهاية عيد الفصح اليهودي الاثنين المقبل على الاقل. واضافت الاذاعة ان القرار بهذا الشأن اتخذ في اعقاب معلومات عن عزم «منظمات ارهابية على ارتكاب اعتداءات فوق الاراضي الاسرائيلية بصورة خاصة».

وكان الاغلاق قد رفع في 15 ابريل (نيسان) الجاري ثم فرض بعد يومين من ذلك على فلسطينيي الضفة الغربية الذين يتوجهون للعمل في اسرائيل.

ونددت السلطة الفلسطينية امس باغلاق مناطقها ودعت المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لرفعه. وقال الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية «انه اجراء غير مسؤول تتخذه حكومة بنيامين نتنياهو متذرعة بأسباب امنية». واضاف ان اسرائيل «تستخدم الاغلاق وسيلة للضغط على السلطة الفلسطينية لحملها على القبول بالشروط الاسرائيلية» لاستئناف المفاوضات المجمدة منذ 18 مارس (آذار) الماضي عندما بدأت الجرافات الاسرائيلية العمل لبناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

ودعا المسؤول الفلسطيني المجموعة الدولية الى التدخل «لكي لا تتحول الاراضي الفلسطينية الى سجن كبير بسبب سياسة التوسع الاسرائيلية».

وفي الخليل قال الجيش الاسرائيلي امس ان السلطات الاسرائيلية نسفت منزلا آخر في بلدة صوريف بتهمة التورط في عمليات ادت الى مقتل 11 اسرائيليا منذ عام 1996. وقالت مصادر فلسطينية ان الهدوء ساد قرية صوريف القريبة من الخليل والتي شهدت عملية النسف نظرا لقيام السلطات الاسرائيلية بتدمير المنزل والسكان نيام. وذكر شهود عيان ان الجيش فرض فجرا حظرا للتجول في القرية ثم باشر عملية الهدم. وخرج عدد قليل من السكان من منازلهم رغم حظر التجول ثم اضطروا الى العودة في اعقاب اطلاق رصاص مطاط وغاز مسيل للدموع.

وذكرت مصادر فلسطينية ان المنزل الذي دمره الجيش الاسرائيلي مملوك لاسرة زوجة الحور. ويدين الفلسطينيون وجماعات حقوق الانسان اسلوب هدم المنازل الذي تتبعه اسرائيل على اعتبار انه عقوبة جماعية.

ويعتبر هذا ثالث قرار نسف تنفذه اسرائيل في صوريف منذ ان اعتقلت اسرائيل والسلطة الفلسطينية خمسة اعضاء من خلية تابعة لـ«حماس» في صوريف في وقت سابق من الشهر الجاري. وكان العضو السادس في الخلية هو المهاجم الذي شن هجوما انتحاريا على مقهى تل ابيب.

وقد دمر الجيش المنزلين الاولين يومي الاربعاء والخميس الماضيين. وهما لعبد الرحمن غنيمات (24 عاما) وابراهيم غنيمات (35 عاما). وخلال تدمير هذين المنزلين اصيب خمسون فلسطينيا بجروح خلال صدامات مع جنود الاحتلال.

اجتمعا في العقبة واستعرضا الأزمة مع إسرائيل

الملك حسين وعرفات بحثا توسط الأردن بين السلطة الفلسطينية وحماس

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قيام الاردن بدور وساطة بين السلطة الفلسطينية وبين حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وذلك لرص الصف في مواجهة خطط الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف الانتقاص من الحقوق الفلسطينية وخاصة في القدس. هذا ما اعلنته مصادر اردنية وفلسطينية لـ«الشرق الاوسط» بعد المحادثات التي اجراها الملك حسين والرئيس عرفات في العقبة في جنوب الاردن وقالت: ان زيارة عرفات للاردن التي استمرت لساعات جاءت لتأكيد التنسيق الكامل بين الجانبين خاصة في هذه المرحلة. واضافت المصادر ذاتها ان الجانبين استعرضا الازمة التي افتعلتها اسرائيل مع السلطة الفلسطينية بهدف تقريب مفاوضات المرحلة النهائية، وكذلك تمرير المستعمرة في القدس وقالت ان الملك حسين كان واضحا في دعمه للموقف الفلسطيني الرافض لسياسة الاستيطان الاستعماري ككل وخاصة في القدس. واكدت ان الملك حسين ابلغ عرفات انه اوضح خلال محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مخاطر سياسة الاستيطان تلك على السلام ككل في المنطقة.

وكان عرفات قام امس بزيارة لمنتجع العقبة استغرقت ساعات رافقه فيها وفد ضم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المشرف على المفاوضات مع اسرائيل، والطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة، وصائب عريقات وزير الحكم المحلي، ونبيل ابو ردينة مستشار الرئيس عرفات اضافة الى السفير الفلسطيني في الاردن عمر الخطيب. وعقد الملك حسين خلوة مع عرفات ثم تبعها اجتماع موسع حضره الوفد الفلسطيني، ووفد اردني الى جانب الملك حسين ضم ولي العهد الأمير حسن ورئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي، ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة والامير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة ورئيس مكتب التمثيل الاردني بغزة زياد المجالي.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الرئيس الفلسطيني اطلع العاهل الاردني على آخر التطورات في العملية السلمية وخاصة الازمة مع اسرائيل، وسبل دفع هذه العملية الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل والجهود التي يبذلها الجانب الفلسطيني في تذليل هذه الصعوبات. كذلك اطلع عرفات الملك حسين على نتائج جولته الأخيرة في عدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة ومحادثات الجانب الفلسطيني التي اجراها الوفد الفلسطيني في واشنطن والافكار التي حملها دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط لإخراج هذه العملية من مأزقها الحالي.

من جانبه اطلع الملك حسين الرئيس الفلسطيني على نتائج جولته الاخيرة التي قام بها للولايات المتحدة الاميركية ونتائج المباحثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت وكبار المسؤولين في الإدارة الأميركية لإخراج عملية السلام من مأزقها الحالي.

وقال السفير الفلسطيني في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الرئيس عرفات كانت ايضا لتهنئة الملك حسين بشفائه من العملية الجراحية التي أجريت وعودته سالماً وكذلك اطلاعه على نتائج جولته الأخيرة في الدول العربية والإسلامية. واضاف السفير الخطيب ان موقف السلطة الوطنية الفلسطينية واضح من المبادرة الأميركية الأخيرة إذ لن يكون هناك أي تنسيق أمني أو عودة الى المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي مع الاستمرار في الاستيطان الاستعماري.

وقالت مصادر سياسية اردنية وفلسطينية في عمان ان المباحثات تأتي في اطار التنسيق الكامل والمشترك بين الجانبين الأردني والفلسطيني والحرص على عقد اللقاءات المتواصلة بينهما. واطلع الجانب الأردني الجانب الفلسطيني على تفاصيل مباحثات المسؤولين الاردنيين مع الجانب الاميركي بشأن الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق وطبيعة اللقاء الذي تم اول من أمس بين رئيس الوزراء الأردني وثلاثة من قادة حركة حماس في الأردن. ولم تستبعد المصادر ان يكون الأردن اكد استعداده للقيام بدور الوسيط بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس من أجل تقريب وجهات النظر بينهما في مواجهة التعنت الإسرائيلي في المرحلة الراهنة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يطبع قبلته التقليدية على رأس العاهل الأردني الملك حسين خلال لقائهما امس في العقبة بجنوب الأردن (رويتر)

اتصالات لتحديد موعد افتتاح مركز حدودي

وزير الخارجية الأردني ينوه بنتائج لقائه مع الشرع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة ان مباحثاته مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على هامش اجتماعات الشراكة المتوسطية في مالطا اخيرا كانت مثمرة، واكد انها تركزت على ضرورة تفعيل اللجان المشتركة على مستوى رئيسي الوزراء والوزراء واللجان الفنية للنهوض بالعلاقات الثنائية.

جاء ذلك في اطار اتصالات واسعة بين عمان ودمشق، والاعداد لتحديد موعد نهائي لافتتاح المركز الحدودي الجديد بين البلدين. وقال الطراونة في تصريحات رسمية اذيعت امس بعد عودته للاردن انه لمس روحاً طيبة وتوجهاً مماثلاً لدى القيادة السورية لاستئناف اللقاءات على كل المستويات. واشاد الطراونة بالتنسيق العربي خلال مؤتمر مالطا حيث تمكنت الوفود العربية من ادراج موضوع العراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه عملية السلام ضمن البيان السياسي.

ورأى ان موقف الوفد المصري الذي عبر عنه وزير الخارجية عمرو موسى كان ايجابيا. من جانبه قال وزير النقل والاتصالات الأردني الدكتور بسام الساكت لـ«الشرق الأوسط» انه سيقوم بزيارة إلى العاصمة السورية دمشق في مطلع شهر مايو (أيار) المقبل.

وأضاف أنه سيلتقي نظيره السوري لبحث عدد من القضايا المتعلقة بالنقل البري بين البلدين وسيحضر الاجتماعات السنوية لشركة النقل البري السورية ـ الأردني وبعض المشاريع المشتركة بين البلدين. وتعتبر زيارة الوزير الأردني بداية في انفراج العلاقات بين البلدين التي شهدت فتوراً ملحوظاً منذ توقيع اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية في أواخر 1994. الى جانب ذلك تجري الحكومتان الاردنية والسورية اتصالات مكثفة لتحديد موعد لافتتاح مركز جابر ـ النصيب الحدودي الواقع على بعد 20 كيلومتراً الى الشرق من المركز الحدودي القديم في الرمثا ـ درعا.

وقال وزير المالية الاردني سليمان حافظ ان الاتصالات تستهدف تحديد موعد نهائي لافتتاح المركز الذي سيضطلع بدور كبير في تنمية وتطوير حركة النقل بين الاردن وسورية وتسهيل انتقال المواطنين وزيادة المبادلات التجارية بينهما. واضاف في تصريحات صحافية ادلى بها خلال تفقده المركز الحدودي امس ان العمل استمر في المركز لاستكمال المرافق والمنشآت فيه تمهيداً لافتتاحه رسمياً في اسرع وقت ممكن. واكدت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن يعول كثيراً على افتتاح المركز الحدودي الجديد من حيث تسهيل اجراءات عبور المسافرين ومعالجة مشكلة الازدحام في حركة العبور حيث يتوزع المسافرون بعد افتتاح المركز على المركزين الحدوديين في الرمثا وجابر الامر الذي يساعد على حل مشكلة الازدحام على الحدود.

وذكرت المصادر ان افتتاح المركز الجديد سيساعد في تطوير حركة النقل وزيادة التبادل التجاري بين الاردن وسورية وتسهيل اجراءات العبور بين الجانبين.

محامي الجندي الدقامسة أكد لـ«الشرق الأوسط» تأخر محاكمته

الأردن يطلب من إسرائيل معلومات تتعلق بالتحقيق في مقتل الطالبات في الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت السلطات الاردنية المختصة من الحكومة الاسرائيلية معلومات تتعلق بالطالبات الاسرائيليات اللواتي نجون من حادث اطلاق النار الذي قام به الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية لإسرائيل.

اعلن ذلك المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن الجندي ى وقال لـ«الشرق الأوسط» ان النيابة العامة العسكرية تواصل التحقيق في حادث الباقورة وان التحقيق يشمل عدة شهود كانوا في موقع الحادث من الاردنيين والاسرائيليين. واوضح ان التحقيق قد يستغرق بعض الوقت وان المحاكمة لن تتم قريباً.

واضاف النجداوي انه بعث برسالة الى النائب العام العسكري اللواء محمد منكو منذ عشرة ايام يخبره فيها بموافقته على مشاركة هيئة دفاع تضم نخبة من المحامين المتطوعين للدفاع عن الدقامسة في المرافعة امام المحكمة العسكرية الخاصة، كما ارسل رسالة مماثلة الى نقيب المحامين حسين مجلي بهذا الصدد.

وأكد ان لائحة الاتهام بحق جندي الباقورة لن تصدر قبل استكمال التحقيق موضحاً ان الدفاع عن الجندي سيركز على حالة الانفعال والاستفزاز والتأثر التي تعرض لها الجندي من قبل الطالبات الاسرائيليات اثناء ادائه للصلاة وان القانون الاردني يأخذ بالاسباب المخففة في مثل هذه الحالة. من ناحية اخرى اخفقت لجنة الدفاع عن الدقامسة في استصدار تصريح من النائب العام العسكري لزيارة الجندي والحصول منه على توكيل لعدد من المحامين الراغبين في الدفاع عنه. وقال المحامي هاني الدحلة عضو اللجنة ان الاخيرة لا زالت بانتظار موافقة النائب العام العسكري لزيارة الجندي، موضحاً ان النائب العسكري ابلغ اللجنة بانشغال النيابة العامة العسكرية في عملية التحقيق التي شملت حتى الآن عدداً من الشهود الاردنيين والاسرائيليين الذين كانوا في الموقع ساعة وقوع الحادث في الثالث عشر من الشهر الماضي.

وأوضح ان النيابة العامة العسكرية طلبت معلومات من اسرائيل حول بعض الشهود وكذلك الطالبات الاسرائيليات اللواتي اصبن في الحادث كما طالبت بتزويدها بتقارير طبية نهائية عن اوضاع الطالبات المصابات لتضاف هذه التقارير الى ملف التحقيق تمهيداً لصدور لائحة الاتهام بحق الجندي الدقامسة.

المجالي يلتقي مع عدد من النواب بشكل غير رسمي

رئيس البرلمان الأردني يحذر الحكومة من تعديل مفاجئ لقانون الانتخاب وإصداره

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب الاردني، البرلمان، الحكومة من ادخال تعديلات على قانون الانتخابات النيابية واصداره بشكل مفاجئ ودون الرجوع الى مجلس النواب نفسه. وذكر مصدر مطلع في رئاسة الوزراء ان مجلس الوزراء سيناقش خلال الاسبوع المقبل التعديلات التي اقترحتها وزارة الداخلية حول اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية وسن الناخب ومقترحات اخرى تتعلق بتخصيص مقاعد محددة للمرأة.

وقال المصدر المذكور لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي حرص على الالتقاء مع عدد من اعضاء المجلس والاستماع الى آرائهم بشكل غير رسمي حرصاً منه على تواصل العلاقة والتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بالرغم من ان مجلس النواب في اجازة. وكانت الدورة العادية الاخيرة للمجلس قد انفضت وليس هناك ما يلزم الحكومة بالتقدم لمجلس النواب للسماح باصدار التعديلات التي هي حصيلة الآراء التي نوقشت بشكل غير رسمي في المجلس والتي تعبر عن مطالب معظم النواب.

وقال رئيس مجلس النواب: انه بالرغم من ان ادخال بعض التعديلات على القانون المؤقت الحالي مطلب لنا جميعاً لكن هناك فرقاً من حيث وقت اتخاذها او اقرارها في الوقت المناسب، ودعا الى طرح هذه التعديلات على مجلس النواب لمناقشتها قبل اقرارها او اصدارها، معتبراً ان اللقاءات الجانبية او الفردية مع اعضاء مجلس النواب لا تعبر عن رأي جميع اعضاء المجلس، وان الطريقة الوحيدة هي طرح القانون للمناقشة ضمن الآلية المحددة في الدستور واجراء التصويت عليه من قبل المجلس.

وكان مجلس النواب قد اقر قانونا للانتخابات جرت على اساسه الانتخابات الاخيرة وتعرض لانتقاد واسع من نواب المعارضة والاحزاب للبند الوارد فيه وهو السماح للناخب الواحد بالادلاء بصوته لمرشح واحد فقط.

ودرست اللجنة القانونية في البرلمان القانون واوصت برفضه او ادخال تعديلات عليه. لكن المجلس ناقش القانون بسرعة واقره بحيث اصبح قانونا دائما ستجرى الانتخابات المقبلة على اساسه، مع احتمال ادخال بعض التعديلات عليه.

في التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن

«تشدد» نتنياهو و«ضعف» عرفات يهددان السلام وصدام لا يمانع بالحظر للمحافظة على مصداقيته

لندن: من عبد الله حموده

قال «التقرير الاستراتيجي» السنوي الذي يصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان «جوا عاما من التشاؤم يسود العالم حاليا بشأن مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب التشدد الايديولوجي من جانب حكومة الليكود في اسرائيل من ناحية، وحالة الضعف السياسي الذي يعاني منه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ناحية اخرى». واضاف التقرير الذي سيعلن في مؤتمر صحافي يعقد اليوم انه «منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في شهر يونيو (حزيران) الماضي، وتبنيه سياسات متشددة سادت حالة من التشاؤم بشأن مستقبل السلام».

واضاف ان «اضطرار نتنياهو للانسحاب من مدينة الخليل تحت ضغوط عالمية ومحلية، ادى الى خضوعه لضغوط معاكسة من المتشددين في حزب الليكود، كما ادى الى رضوخه لمطالبهم ببناء مستعمرات جديدة في منطقة القدس الشرقية». وافاد التقرير ان «ضعف الموقف السياسي لعرفات ادى الى تصاعد العمليات الفدائية ضد اسرائيل، وزيادة اهمية موقف المتشددين الرافضين لعملية السلام، كما ان ضعف نتنياهو دفع الى عمليات عنف متبادلة بين الطرفين تهدد بتحطيم اتفاق اوسلو، ودخول المنطقة كلها في حالة لا سلم ولا حرب». وقال ان الولايات المتحدة «لعبت دوراً مهماً في تحريك عملية السلام، ولكن نجاحها يتطلب وجود قيادة قوية لدى طرفيها الرئيسيين: الفلسطينيين والاسرائيليين».وتطرق التقرير الى موقف النظام في العراق، فقال انه «رغم استمرار صراع العشائر المكونة للمجموعة الحاكمة التي ينتمي اليها صدام حسين، فان الرئيس العراقي تمكن من الاستمرار في السلطة».

وافاد ان «علاقات النظام العراقي مع الامم المتحدة والدول المجاورة ـ منذ انهاء احتلاله للكويت عام 1991 ـ تمر بدورات من المواجهة والتصالح».

وذكر انه اصبحت لدى بغداد قدرة على «لعب دور على الصعيد العالمي خارج حدود العراق، كما ان دولاً كثيرة تبحث الآن اعادة تاهيل العراق والسماح له بدور عالمي مناسب، والتعامل معه على هذا الأساس». وضرب مثلا على ذلك بأن «ما حدث في كردستان من تدخل للقوات العراقية يبرهن على ان صدام لا يمانع في تحمل تشديد الحظر الدولي المفروض عليه، من أجل المحافظة على مصداقية حكمه في الداخل».وعلى المستوى العالمي انتقد التقرير تركيز الولايات المتحدة الاميركية على شؤونها الداخلية على حساب الاهتمام العالمي، وقال ان «عدم وجود خطر امني خارجي اسهم في هذا التوجه». ثم اضاف ان «النظرة الانطوائية الى الداخل والتوجهات الفردية للدول تعرقل تعددية التحرك الجماعي في اطار التحالف الغربي، ويعتبر ذلك استمراراً للموقف الاميركي منذ انتخابات الرئاسة الاخيرة في العام الماضي».

واشار الى توجه حلف «ناتو» الى التوسع شرقا في الدول الاوروبية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق، فقال ان الحلف «تبنى خيار التوسع الجزئي في شرق اوروبا، لتفادي طغيان النزعات القومية على توجهات السياسة الخارجية للدول الشيوعية السابقة، مع عدم المضي في ذلك التوسع الى مداه الاقصى، لتفادي استفزاز روسيا، التي ترى في ذلك تهديداً لامنها القومي».

وبالنسبة للوضع في افريقيا حذر «التقرير الاستراتيجي» من «خطر تفاقم الازمات العرقية في دول وسط القارة الافريقية وتصاعد حدة مشكلة اللاجئين في رواندا وزائير، رغم جهود المجتمع الدولي لتقديم تسهيلات الاغاثة في هذه الاحوال الطارئة».

جانب من الاحتفالات التي نظمت في الخرطوم أمس بمناسبة توقيع اتفاقية السلام (ا.ف.ب)

المعارضة السودانية تعلن الاستيلاء على منطقتين في الجنوب والشرق

البشير: المجموعات الموقعة على السلام ليست صغيرة وقواتها أكبر من قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

واصلت الحكومة السودانية امس احتفالاتها بتوقيع اتفاقية السلام مع الفصائل المنشقة عن العقيد جون قرنق.

وخاطب رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير مسيرة نظمتها ولاية الخرطوم وندد بالذين يقللون من قيمة الفصائل التي وقعت على الاتفاقية وقال «ان كاربينو (قائد الجيش الشعبي واحد الموقعين على الاتفاقية) هو اول من تمرد وعين قرنق في الحركة. وان رياك مشار ترك المنصب الرفيع (استاذ بجامعة الخرطوم) وتوجه الى الغابة، وان هؤلاء القادة كانوا في ذلك الوقت يعتقدون ان مشكلة الجنوب لا تحل الا بالبندقية، وقاتلوا في شجاعة وعندما اقتنعوا بالسلام وقعوا على الاتفاقية بشجاعة لحل قضية الجنوب»ومن جانبه كرر رياك مشار قائد حركة استقلال جنوب السودان نداءه للعقيد جون قرنق للانضمام «الى ركب السلام، لان السودان الآن في مسيرة جديدة، وليعلم قرنق والعالم كله اننا في اتفاقية السلام حسمنا كل الامور والقضايا ومتطلبات الجنوب والشعب السوداني». واضاف مخاطبا المسيرة «ان كل اسباب القتال قد عولجت في هذه الاتفاقية واوجه ندائي للمعارضة الشمالية واقول لها ان الاتفاقية شملت كل اشكال الديمقراطية واوجه كلمة لأميركا وللعالم الخارجي واقول ان اتفاقية السلام قد خاطبت الديمقراطية».

وعلى صعيد ثان عقد الفريق البشير مؤتمرا صحافيا لشرح ابعاد الاتفاقية وقال «سنجد ان الحرب الاخيرة كانت مدمرة ليس اقتصاديا او سياسيا وانما احدثت تدميرا اجتماعيا، وان ما حدث من نزوح جماعي للجنوبيين وما تمخض من عادات وتقاليد كانت غريبة على المجتمع».

ووصف الفريق البشير المجموعات الجنوبية المعترضة على الاتفاقية بأنها «مجموعات صغيرة، والذي يعرف الجنوب سيعرف ان الاتفاقية ستشمل كل شيء في الجنوب... والفصائل الموقعة قواتها اكبر من قوات قرنق».

واتهم الفريق البشير اوغندا بالتدخل في شؤون السودان الداخلية وقال «ان الهجوم على شرق الاستوائية اوغندي وكذلك تلك القوات التي حاربت في غرب الاستوائية الا ان بعضا من قوات قرنق صاحبت القوات الاوغندية». وعن المعارك في شرق السودان قال «انها لاستنزاف قوات الحكومة وشغلها في منطقة حساسة تمهيدا لاحتلال جوبا واعلان الدولة».

وذكر الفريق البشير «ان السودان كان يراعي مراعاة كاملة الاتفاقات المشتركة مع اوغندا الا ان اوغندا كانت تستهدف من الاتفاقيات ترتيب الاوضاع الداخلية لديها والاستفادة من الدعم الغربي لبناء قواتها العسكرية لتنفيذ سلسلة الاعتداءات العسكرية على السودان اضافة للدعم المباشر لحركة التمرد».وقال الفريق البشير ان القوات السودانية «دمرت واسرت عددا من الدبابات الاوغندية الحديثة لم تدخل خدمة القوات المسلحة السودانية مثلها حتى الآن».وفي رده على اسئلة الصحافيين حول رأيه في استمرار المبادرات الخارجية قال الفريق البشير «ان باب الحوار ما زال مفتوحا سواء لمبادرات خارجية او عن طريق الاتصال المباشر وان المبادرات الخارجية ستكون دعما للجهود الداخلية لتحقيق الوفاق»واعلن ترحيبه بالمساعي الليبية لاصلاح ذات البين بين مصر والسودان وقال ان ليبيا ظلت ومنذ فترة طويلة تسعى للوساطة بين البلدين وسعت لذلك سعيا حثيثا لقناعتهم وتوجههم الوحدوي، وان ما يجمع بين البلدان الثلاثة اكثر مما يفرق بينها باعتبار ان هذه الدول الثلاث تمثل قلب العالم العربي واسباب الوحدة بينها قائمة.

ومن جهة اخرى عاودت صحيفة «الوان» في اقل من اسبوعين اتهامها «لقوات النظام المصري بمنع دخول المواد الغذائية وحطب الوقود لمحافظة حلايب واستمرارا في مسلسلها اللاانساني الذي تستخدم فيه مقومات الحياة الضرورية كسلاح ضد السودانيين، فبعد ان سمحت بدخول مياه الشرب، لا تزال تمنع دخول التحصينات».وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر خاصة بها «ان المواطنين هناك يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية بسبب اصرار قوات النظام المصري على اذلال المواطنين».من جانب اخر قالت مصادر «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» في لندن ان قوات قرنق هاجمت مواقع رياك مشار في قوقريال بجنوب السودان واحتلتها وان عددا من مقاتليه انضموا لحركة قرنق.كما اعلن «التجمع الوطني الديمقراطي» ان قواته استولت على حامية طوقان في شرق السودان. واشارت الى اهمية هذه المنطقة باعتبارها مركزا يتفرع منه الطريق الى هيا وطوكر.

مباحثات أردنية ـ أميركية لتعزيز التعاون العسكري

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان امس الاجتماعات السنوية للجنة العسكرية الأردنية ـ الاميركية المشتركة لبحث العلاقات الثنائية والتعاون بين القوات المسلحة بين البلدين.

وترأس الوفد الأردني لهذه الاجتماعات المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية بحضور كبار الضباط وقادة القوات الجوية والبرية والبحرية والعمليات والاستخبارات، كما ترأس الجانب العسكري الاميركي النائب الأول لمساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الأمن الدولي فردريك سمث الذي يرأس وفدا رسميا من وزارتي الدفاع والخارجية في اميركا.

موجز

اتفاق الأردن وماليزيا على فتح سفارتين

● تم الاتفاق بين الاردن وماليزيا على فتح سفارتين واعادة تفعيل اللجان المشتركة بين البلدين.

ونقلت «الشرق الأوسط» بعمان عن الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني عقب اجتماعه بوزير الخارجية الماليزي عبد الله احمد بدوي في عمان امس قوله: «ان الاردن سيفتتح سفارة في كوالالمبور بالسرعة الممكنة وقبل نهاية العام الحالي».

رئيس الوزراء الإيطالي يصل إلى الكويت

● وصل الى الكويت امس رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في زيارة رسمية تستمر يومين. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من الكويت ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الموجود حاليا في ايطاليا لقضاء فترة نقاهة.

عبد المجيد يجري مباحثات في باريس

● وصل الى باريس امس الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في زيارة لفرنسا تستغرق خمسة ايام يستقبله خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبحث آخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط والدور الأوروبي لدفع مسيرة السلام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة ان عبد المجيد سيلقي كلمة في الندوة الدولية حول «اوروبا والمتوسط على مشارف القرن 21» التي تبدأ اعمالها غدا باشراف الغرفة التجارية العربية الفرنسية واتحاد البرلمانيين الفرنسيين في الاتحاد الأوروبي.

إعلان تأسيس إطار جديد «بديل» لـ«تنفيذية» جبهة الإنقاذ الجزائرية

لندن: من صلاح جميل

ترسخت ازمة الانشقاق داخل انصار وقيادات جبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج امس اثر صدور بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه يؤكد تأسيس ما يعتبر اطارا «بديلا» للهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج التي يترأسها الشيخ رابح كبير المقيم في بون بالمانيا.

فقد جاء في البيان الذي وقعه قمر الدين خربان، الذي فصل من الهيئة اخيرا، نيابة عما اسماه «اللجنة التحضيرية» بهدف «تكثيف الجهود ولم الشمل واعطاء نفس جديد لنشاط الجبهة في الخارج»، جاء فيه ان تأسيس هذه اللجنة «اقتضته المرحلة الراهنة بمستجداتها وتطوراتها».

وحدد البيان من بين المبادئ التي قام عليها الاطار الجديد «التزام الخط الاصيل للجبهة الاسلامية للانقاذ بقيادة الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج» و«مناصرة الجهاد والمجاهدين من اجل اقامة الدولة الاسلامية في الجزائر».

الهيئة التنفيذية للجبهة سخرت من جهتها من هذا الاطار الجديد واعتبرته «شطحة». وقال المتحدث باسم الهيئة، عبد الكريم ولد عدة، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان خربان «قد يتصور هو وجماعته انه اطار بديل ولكن هو ليس كذلك. فتصرفاتهم هي شطحات وقتية اكثر من ان تكون امورا مدروسة ورد فعل عاطفي».

الجزائر تشهد أعمال قتل وانفجارات والحكومة تحاول تعبئة الرأي العام

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى وقوع أعمال عنف اخرى إثر المذبحة التي اودت اول من امس بحياة 93 شخصا نصفهم من النساء والفتيات.

وروى ناجون من المذبحة التي وقعت في قرية حوش بوغلاف خميستي قرب البليدة تفاصيل الهجوم المروع.

فقد ورد ان خمسة اشخاص قتلوا عند حاجز اقامه مسلحون يرتدون زيا رسميا قرب خميس مليانة (جنوب غرب الجزائر العاصمة). كما قتل شخص وجرح ثلاثة آخرين عند انفجار قنبلة على سكك الحديد لدى مرور قطار شحن في شيفا، بالقرب من البليدة (60 كيلومترا جنوب العاصمة).

وادان امس «التجمع الوطني الديمقراطي» و«حركة مجتمع السلم» و«جبهة التحرير الوطني» مجزرة الثلاثاء. وقال «التجمع» الذي يرأسه عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي في بيانه انه «يدين الفعل ومرتكبيه واولئك الذين يدعمونهم سواء كانوا داخل البلاد او خارجها». وكان احمد اويحيى رئيس الحكومة ومرشح «التجمع» بالجزائر العاصمة في الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) المقبل، قد صرح مساء الثلاثاء في التلفزة المحلية بأن الارهاب الذي تتصدى له قوات الامن الجزائرية بكل حزم يجد من يدافع عنه بالجزائر وخارجها.

وتضاربت المعلومات امس حول عدد «المجموعة المسلحة» التي نفذت عملية بوغلاف خميستي التي تعتبر اخطر وأبشع مجزرة تشهدها الجزائر منذ ظهور مثل هذه العقوبات الجماعية في الخريف الماضي.. فقد قدر احد الناجين عدد المهاجمين بما بين 30 الى 40 فردا بينما ذكر ناج آخر ان عددهم 50، في حين قدر مصدر ثالث العدد بـ150 الى 200.

وفي ما يتعلق بضحايا المجزرة تشير تصريحات بعض الناجين او اقربائهم الى انهم من عائلات «مجموعة الدفاع الشرعي» (ميليشيات موالية للحكم) وان قوات الامن كانت تتردد على «الحوش».

فقد ذكر عنصر من هذه المجموعات ان المهاجمين اغتالوا جميع أفراد اسرة عمته فضلا عن اختطاف لاحدى بناتها.

وقالت راضية وهي فتاة عمرها 14 عاما تظاهرت أنها ميتة بينما كان كل افراد اسرتها يذبحون «حينما رحلوا قمت وفي الفناء لم يكن هناك الا الدم والجثث الغارقة في الدم والرؤوس المقطعة في كل مكان». وقالت حورية وعمرها 33 عاما «ايقظنا انفجار قنبلة وبعد ذلك بدقائق بدأوا يجروننا الى وسط القرية حيث بدأوا تقطيع رقاب الناس».

واضافت «امسك احدهم براسي وآخر بملابسي وقطعوا بسكين حلقي واصبت باغماءة وجاء احدهم وركلني ليرى هل مت حقا». وتابعت «قتل زوجي.. ذبحوه». ويرقد في المستشفى 25 جريحا من الناجين منهم 18 في حالة خطرة. وأحد الناجين واسمه محمد رأى شقيقه تقطع رقبته، تساءل «ربي.. لماذا نحن؟».

ولاحظ احد الناجين بغضب «ان قوات الامن لم تسمع الانفجارات ولا طلقات الرصاص ولا صرخات الاغاثة الا بعد ساعتين.. عاث خلالهما الارهابيون فسادا في القرية».

وحسب شهود عيان فإن المجزرة خطط لها ونفذت كما لو كانت عملية حربية بكل معاني الكلمة، فقد زرع المهاجمون الغاما في مدخل القرية لتعطيل نجدات قوات الامن وذلك قبل اخراج السكان من ديارهم وتجميعهم في ساحة القرية ثم الشروع في ذبحهم او اطلاق الرصاص عليهم.

وأحرق بعض السكان في ديارهم لانهم رفضوا الخروج او قاوموا المهاجمين الذين حاولوا اخراجهم.

وحسب نفس الشهود فإن بعض السكان تمكنوا في مقاومتهم اليائسة لهؤلاء المهاجمين من قتل اثنين منهم. وجاء اهتمام التلفزيونات المحلية مساء الثلاثاء الماضي بهذه المجزرة خروجا عن المألوف اذ كانت اجهزة الأمن منذ مطلع السنة تقريبا تعلن عن المجازر المرتكبة في ولايتي البليدة والمدية خاصة في بيانات مقتضبة لا تتجاوز ثلاثة سطور وتترك التفاصيل عادة للصحافة المكتوبة.



طفلة جرحت في مجزرة حوش بوخلاف خميسين بالجزائر تبكي وهي ترقد أول من امس على السرير في مستشفى قرب زميرلي جنوب الجزائر العاصمة (أ.ب)

ويبدو ان السلطات تعمدت هذه المرة احداث صدمة في صفوف الرأي العام الذي استنزفته سنوات العنف الخمس التي يقدر عدد ضحاياها بـ60 الف شخص.. علما ان هذا الرأي العام مدعو الى انتخابات مجلس نواب جديد في 5 يونيو المقبل.

ويسجل المراقبون بالجزائر العاصمة ان هذه المجزرة التي لم يسبق لها مثيل منذ بداية العنف مطلع 1992 تزامنت مع انتهاء اجل ايداع قوائم المرشحين للانتخابات المقبلة الذي حدد بمنتصف ليلة الثلاثاء الماضي، ونفذت وسط جو من التفاؤل الناجم عن تطمينات الرئيس الامين زروال الذي اكد اكثر من مرة ان الانتخابات التشريعية ستجرى في هدوء امني كامل من جهة، وعن تهافت المواطنين على ترشيح انفسهم في مختلف القوائم الحزبية والحرة من جهة ثانية.

وأخرجت هذه المجزرة غير العادية رئيس الحكومة اويحيى من صمت التزمه منذ بضعة اسابيع فظهر مساء الثلاثاء الماضي على شاشة التلفزيونات المحلية ليدعو المواطنين الى «اليقظة والتعبئة».. وربط اويحيى المجزرة الجديدة وغيرها من المجازر والانفجارات السابقة باستعداد الشعب الجزائري الى الانتقال نحو محطة نوعية جديدة في مسار الخروج من الازمة، عبر الانتخابات التشريعية المقبلة.وأكد رئيس الحكومة بالمناسبة على فرضية «بقايا الارهاب» التي تحاول تعويض خسائرها في الميدان بالتصعيد في وحشية الجرائم التي تقترفها».

الا ان حزبين معارضين طالبا اويحيى بالاستقالة واتهماه بالتقصير الامني. فقد قال علي راشدي، المتحدث باسم حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض في الاذاعة الحكومية امس ان اويحيى قال مرارا ان الوضع الامني تحسن والحكومة تغلبت على الارهاب «ولكن المذبحة تظهر ان هذا غير صحيح». وقال احمد دين المتحدث باسم حركة مجتمع السلم (حركة المجتمع الاسلامي سابقا) «انه بدلا من الظهور على شاشة التلفزيون للاعراب عن الأسف للمذبحة ينبغي لرئيس الحكومة اويحيى ان يتنحى بعد فشله في ضمان الأمن».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

المعارضة تواجه

بعض الوزراء والنواب بالقول ان «الترويكا» الرئاسية لن تكون آسفة على سقوط لائحة ابو رزق. علماً ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري نفى تكرارا وجود اي تدخل لحكومته وللسلطة عموما في هذه الانتخابات النقابية. واكدت اوساط حكومية امس حياد الحريري في هذا المجال مشيرة الى ان الملف هو في عهدة وزير العمل اسعد حردان.

وقالت مصادر نيابية امس انه ايا تكن النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات فإن ازمة سياسية قد تواجه اركان الحكم بانت معالمها في المواقف التي صدرت امس منتقدة قرارات مجلس الوزراء من التمديد للبلديات الى تمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر مرورا بصفقة التعيينات الادارية التي لم تنته فصولها بعد... وهي ازمة ستدفع اركان الترويكا الى العمل لاحتوائها عبر زيارات سيقومون بها الى دمشق تباعا اواخر هذا الاسبوع او خلال الاسبوع المقبل.

وقالت المصادر النيابية ان هذه الازمة ستتركز على اربعة محاور:

1 ـ محور نيابي ـ حكومي حيث برزت مواقف لاقطاب نيابية تعارض تمديد ولاية المجلس النيابي 8 اشهر وتقترح تقصير هذه الولاية 4 اشهر تحت طائلة الاستقالة من النيابة في نهاية ولاية المجلس المحددة دستوريا بأربع سنوات، حسبما اعلن الرئيس السابق للحكومة سليم الحص، وتطالب بوضع قانون للنظام الداخلي لمجلس الوزراء واقرار قانون جديد للبلديات والمختارين وتحديد موعد جدي للانتخابات البلدية والاختيارية، ورد مشروع قانون تمديد ولاية مجلس النواب، حسبما طالب الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والنائب بطرس حرب.

2 ـ محور حكومي ـ دستوري نيابي ويتركز بين الحكومة والمجلس الدستوري ومجلس النواب، سواء صدرت قرارات في شأن الطعون النيابية او لم تصدر، فالحكومة والمجلس النيابي اتفقا بالتكافل والتضامن على وضع مشروع قانون جديد ينظم عمل المجلس الدستوري للخلاص من المجلس الحالي الذي ابدى في السابق رأيا يطعن بدستورية تمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر قبيل اجراء الانتخابات النيابية الصيف الماضي، وقيل انه اتخذ قرارات في 6 طعون نيابية لكن استقالة رئيسه الدكتور وجدي ملاط في الآونة الاخيرة حالت دون اعلان هذه القرارات، ويتردد ان بعض هذه القرارات يلغي انتخابات بكاملها في بعض الدوائر ويقضي باجراء انتخابات فرعية في اخرى. لكن المصادر الرسمية، وحتى بعض اعضاء المجلس الدستوري ينفون ذلك ويؤكدون ان المجلس لم ينجز تقاريره بعد في الطعون التي ينظر فيها.

3 ـ محور الاستحقاق الرئاسي الذي فتح ملفه باكرا وهو يحكم او يتحكم الآن بكل المواقف السياسية سواء داخل السلطة او خارجها. وينتظر ان تدور معركة بين دعاة التمديد مجددا لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ودعاة التفتيش عن رئيس جديد يخشى أن تدخل الوضع الداخلي في حال شلل وارباك غير محمودة العواقب اذا لم تلجم سريعا.

4 ـ محور الوضع الاقليمي حيث كل الاحتمالات واردة في شأنه في ظل استمرار التصعيد الاسرائيلي سياسيا وعسكريا، وفي استمرار تعثر عملية السلام على مساراتها المختلفة واعتراف المسؤولين اللبنانيين ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالذات بأن هذه العملية تمر في مرحلة صعبة.

وفي أي حال فإن الاوساط الحكومية المسؤولة توقفت امس عند قرارات مجلس الوزراء الاخيرة ووجدت فيها «اعلانا واضحا عن مرحلة سياسية جديدة تهدف الى ارساء الاستقرار السياسي بعد اهتزاز العلاقة بين الرؤساء الثلاثة وجو الخلاف السياسي الذي كان طغى على البلاد».

ورأت هذه الاوساط أن هذه المرحلة ستشهد تفاهما واتفاقا الى حد معقول ومطلوب بين الرؤساء الثلاثة بما يضمن الاستقرار السياسي المنشود وصولا الى مزيد من التضامن الوزاري لتسيير آلية الادارة وهذا ما عبر عنه صدور دفعة التعيينات الادارية. واستبعدت هذه الاوساط صدور أي تعيينات جديدة موضحة ان الدفعة التي صدرت اول من امس «كان متفقا عليها في وقت سبق الخلاف الاخير».

وأوضحت هذه الاوساط ان مسألة اقرار تمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر اضافية رغم القرار السابق للمجلس الدستوري الذي ابطل هذا التمديد ستحال الى مجلس النواب للمناقشة ويحق لأي نائب ان يقدم طعنا في هذا الشأن الى المراجع المختصة.

إلقاء قنبلة

الحزبين، وهذا الاتجاه كان أكثر وضوحا وجدية من قبل حزب المؤتمر الشعبي العام، غير ان التنافس هو الاصل في الانتخابات الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية. واوضح ان التنسيق «حق مشروع لجميع الاحزاب والتنظيمات السياسية».

واضاف الانسي ان «الاحداث التي شهدتها بعض المناطق والدوائر الانتخابية مثل العدين وعمران تندرج في اطار الخلافات والثارات القبلية، التي وجدت لها متنفسا في ظل الديمقراطية وان الخلاف في العدين كان موجودا منذ فترة، وكثير من الاحداث هي قضايا جنائية، اتخذت من الجو الانتخابي متنفسا لها».

وقال «ان التنسيق بين حزبي الائتلاف ادى دوره، فقد اعلن ان الاصلاح سيدخل الانتخابات بـ 198 مرشحا».

وعندما سئل عن التنسيق بين حزبي الائتلاف على مستوى الدوائر الانتخابية اكتفى بان «التنسيق بين التنظيمين هو من اجل المصلحة الوطنية». ولاحظ مراقبون ان الاعلان عن خوض الانتخابات النيابية العامة يوم الاحد المقبل بـ198 مرشحا رسميا للاصلاح يعني فشل التنسيق الانتخابي، لان الاصلاح يكون قد وسع دائرة التنافس مع شريكه الاكبر في الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام). وكان الاعلان السابق عن عدد المرشحين في قائمة الاصلاح الانتخابية في حدود 178 مرشحا فقط قبل ان يتفق الحزب في مطلع الاسبوع الماضي على اخلاء متبادل لبعض الدوائر في اطار التنسيق الانتخابي، مما يعني قلة عدد المرشحين بدلا من زيادتهم.

واضاف نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب الاصلاح ان حزبه «قرر المشاركة في الانتخابات حتى في اثناء حوار الاصلاح مع احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي تمخض عن البرنامج التنفيذي بين الاصلاح وهذه الاحزاب، بينما كان الحزب الاشتراكي يشارك في ذلك الحوار وقراره يتجه نحو المقاطعة، لان الاصلاح «رجح المصلحة في المشاركة، وايجابية هذه المشاركة تتغلب على الجوانب السلبية للمقاطعة».

وقال الانسي ان التجمع اليمني للاصلاح «سيكون له موقف اخر اذا تجاوزت الخروقات والتزوير يوم الاقتراع»، وبينما لم يفصح عن هذا الاجراء، اعرب عن امله في ان تكون هذه التجاوزات في الحدود الدنيا والمعقولة في مثل الظروف الانتخابية التي يمر بها اليمن. وكان الاصلاح يأمل في التنسيق مع احزاب المعارضة، لكنه كان مستغرقا في الحوار بين حزبي الائتلاف.

وذكر ان الاصلاح سيعمل على انجاح احزاب المعارضة في الدوائر التي سيشعر بعجزه عن الفوز بها.

وحول الخلافات داخل الاصلاح قال الانسي: «ان الموسم الانتخابي تظهر فيه بعض الخلافات، ولكن هذه في اطار الاجتهادات، وفي اي موسم انتخابي يمكن ان تظهر مثل هذه الخلافات والاجتهادات. لكنها الخلافات التي تثري المسيرة وتدفع بها الى الامام». ونفى وجود اجنحة داخل التجمع اليمني للاصلاح وقال ان «مثل هذه المزاعم تأتي ضمن المكايدات السياسية»، التي تكون اكثر ظهورا في مثل هذه المناسبات الانتخابية. وارجع أسباب تعثر التنسيق بين حزبي الائتلاف على مستوى القواعد الى الحساسية من قواعد الاصلاح وقواعد المؤتمر الشعبي العام، او من الاصدقاء الذين يراقبون الانتخابات اذ ابدوا ملاحظاتهم وتوجسهم من ان هذا يمثل تضييقا لخيارات الناخبين وكذلك الرأي العام الداخلي، باعتبار ان هذا التنسيق تقاسم، وهذه الحساسية لم تنزعج منها، بل نراها صحية، ولا سيما في بداية الطريق الديمقراطي، لانها تقطع الطريق امام اي التفاف او انتقاص تحت مسميات التنسيق حاليا او مستقبلا.

واكد الانسي ان التنسيق تم في الدوائر التي فاز فيها كل من الحزبين في انتخابات 1993، واتفقا على ان اي اتفاق في هذا الشأن لا بد ان يكون معلنا، حتى لا يكون هناك اي لبس او غموض، ولكن هذا الرقم انخفض عندما فتح باب الترشيح، ورشح حزبيون بصفة مستقلين من الحزبين، مع وجود مرشحين رسميين باسم كل منهما، ونشأت صعوبة جديدة في سحب حتى المرشحين الرسميين او المستقلين من الطرفين.

أريكان

يجعل نفسه فوق القانون».

وختم اريكان كلامه بالقول: «انني اود ان اؤكد لكم من هنا ان السيادة للشعب وان الدولة وجدت لخدمة الشعب ويجب على الجميع احترام ارادة الشعب وتحقيق المصالح الوطنية».

وكان اريكان قد عقد مؤتمرا صحافيا في مطار اسان بوغا في انقرة اثر عودته من الحج، اكد فيه اهمية هذه الزيارة للديار المقدسة «واللقاءات التي تمت هناك مع مسؤولي السعودية الصديقة ومع زعماء العالم الاسلامي الآخرين». ولكن احد الصحافيين اراد اثارة اريكان بالسؤال عن مغزى الحج للمرة الخامسة والعشرين فأجاب اريكان باسلوبه الساخر المعروف عنه: «لو اتيحت لي الفرصة، فسوف اقوم بزيارات عديدة لتلك الديار المقدسة، ولكن ما اهمية هذا السؤال في هذا الوقت بالذات؟ اعتقد ان توازن البعض قد اختل خلال وجودي في الحج».

ولكن السؤال الوارد عن المحللين هو: هل امتد الاختلال الى الائتلاف الحاكم نفسه بعد تصريحات الجنرال عثمان اوزبك (قائد الدرك في ارضروم) يوم الجمعة الماضي ضد لريكان والرفاه»؟

يرى المحللون ان جملة من الاحداث تؤكد ان الائتلاف مستمر في الحكم وان تصريحات بعض وزراء حزب «الطريق القويم» (الشريك في الائتلاف) ضد اريكان والائتلاف الحاكم، وتطبيل المعارضة البرلمانية والاعلامية لأيتين منديرس، نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الرفاه وبأنه سينفصل عن الحزب مع مؤيديه النواب الستة، ما هي الا سيناريوهات مخططة من قبل زعيمي الائتلاف الحاكم لردع سيناريوهات المعارضة في اسقاط الحكومة من جهة ولكسب الوقت حتى يونيو (حزيران) المقبل حين يحال معظم جنرالات مجلس الأمن القومي على التقاعد بعد انتهاء مدتهم القانونية، من جهة أخرى.

ويشير هؤلاء المحللون الى تصريحات تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» قبل عودة اريكان وزياراتها لرئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، واسماعيل حقي قاراداي، رئيس اركان الجيش، ثم لاجتماعها مع اريكان لمدة ساعتين تقريبا امس، والقائها خطاب ذكرى السيادة في البرلمان مؤكدة ان حكومة اريكان ستنفذ برنامج التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام دون انقطاع، وهو ما يطلبه مجلس الأمن القومي، ومن هنا يرى قطاع من المراقبين ان تصعيد المعارضة لوتائر الخلاف بين السلطتين السياسية والعسكرية واندفاع بعض جنرالات الجيش في ابداء الاستياء من وجود حزب الرفاه في السلطة، ما هما الا «زوبعة في فنجان السياسة التركية».

القضاء الكندي

الصايغ من كندا او ابقاءه رهن الاعتقال.

ومن غير المعروف المدة التي ستستغرقها جلسة الخامس من الشهر المقبل لكن مصادر قانونية قالت انها قد تستغرق فترة بين الخامس والسابع من الشهر المقبل.يذكر ان عدة تقارير اشارت الى ان الصايغ قام بدور المراقبة وقيادة السيارة التي نقلت الجناة بعد تفجير الخبر، الا انه نفى الاتهامات الموجهة اليه.

3 وزراء

والفنيين الذي رافقه الليلة قبل الماضية لنقل انباء التظاهرة. كما اتصل مجهول بمبنى التلفزيون معلنا عن عبوة ناسفة وضعت في بيت الصحافي حاييم ياڤين، كبير مذيعي التلفزيون الذي حاز هذه السنة جائزة اسرائيل في الصحافة. وتبين ان البلاغ كاذب.

وعلى صعيد آخر، اتهم رئيس حركة «ميرتس» يوسي ساريد نتنياهو بالنزعة الفاشية، بسبب هجومه على وسائل الاعلام التي كشفت عن الفضيحة.

وجاء ذلك خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، عقد امس في مكتب نتنياهو. وحاول رئيس الحكومة فيها التصرف كما لو ان هذه الفضيحة غير قائمة. وراح يتحدث عن خروقات الفلسطينيين لاتفاقيات السلام. ويتباهى بانه نجح في ان يفرض عليهم الربط بين استئناف عملية السلام وبين الزامهم بمكافحة الارهاب. وتحدث نواب الليكود في اللجنة وبعض نواب حزب العمل، فتجاهلوا جميعا موضوع الفضيحة.

الا ان ساريد وهو عضو في اللجنة فرض هذا الموضوع على البحث. فقال ان هجوم رئيس الحكومة على وسائل الاعلام وعلى المعارضة والشرطة بهذا الشكل المنفلت كان ذا طابع فاشي. «ومن يتصرف كفاشي في هذا الموضوع يمكن ان يتصرف بالفاشية نفسها في قضايا الأمن وغيرها ايضا».

بيكر

بيكر في جولته ايريك يانس نائب الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة الذي يشرف على بعثة «مينورسو» الموجودة بمدينة العيون جنوب المغرب.

ويغادر بيكر المغرب غدا الى الجزائر، وطبقا لمصادر الامم المتحدة فان برنامج جولته يشمل زيارة الجزائر وموريتانيا وتيندوف في جنوب الجزائر التي يوجد بها نحو 25 الفا من الصحراويين لاجراء مباحثات مع قيادة جبهة «البوليساريو».

وقال مسؤول مغربي لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات بيكر مع المسؤولين المغاربة هي حول سبل اخراج خطة الامم المتحدة بالصحراء، من المأزق الذي تراوح عنده منذ سنتين «بسبب تعنت جبهة البوليساريو، واصرارها على عرقلة الاستفتاء ورفض استئناف عملية تحديد هوية التي يفترض أن تشمل كافة الأشخاص المتحدرين من الاقاليم الصحراوية بمن فيهم الذين اضطروا للهجرة لمناطق شمال ووسط البلاد».

واكد المسؤول المغربي ان المغرب متمسك بخطة الاستفتاء، وتطبيق كافة المعايير والخطوات المقررة ضمن الخطة. ويذكر ان مجلس الأمن الدولي اقر في ديسمبر (كانون الأول) 1990 تقريرا شاملاً للأمين العام الأسبق خافيير بيريز دكويلار، وتضمن الخطوات والمعايير التي تقوم عليها خطة الاستفتاء.

وفي سبتمبر (ايلول) 1991 بدأ سريان قرار وقف اطلاق النار، الذي لم يخرق خلال السنوات الست الماضية رغم تقليص بعثة «مينورسو» في العام الماضي بسبب تعثر عملية تحديد الهوية.

وسيقدم بيكر حصيلة مباحثاته مع الطرفين والجزائر وموريتانيا (اللتين تتمتعان بصفة مراقب لتنفيذ خطة الاستفتاء)، الى الأمين العام للأمم المتحدة ليقدم على اساسها تقريرا لمجلس الأمن الدولي قبل نهاية شهر مايو (أيار) المقبل، وهو تاريخ انتهاء ولاية «مينورسو».

ويصف المراقبون جولة بيكر بـ«الاستكشافية»، كونها الأولى بعد تكليفه قبل شهرين من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المهمة، وينتظر أن تتركز حول الاطلاع على وجهات نظر الأطراف. ويلاحظ ان مهمة بيكر تتمثل في كونه «مبعوثا خاصا» وليس «ممثلا خاصا» كما هو الشأن بالنسبة للشخصيتين اللتين سبق أن توليا منصب «الممثل الخاص». ويكمن الاختلاف في كون الممثل الخاص يكون ضمن الترتيب الوظيفي للأمم المتحدة وتدوم مهمته فترة بينما تتلخص مهمة المبعوث الخاص في وقت محدد وفي البحث عن حلول للمشكلة المطروحة ويرتبط دوره بالأمين العام مباشرة ولا يخضع للآليات الادارية للأمم المتحدة.

وتواجه مهمة بيكر جملة من المسائل التي تحول حتى الآن دون التوصل لتنظيم الاستفتاء. اذ لا تزال عملية تحديد الهوية معلقة منذ منتصف سنة 1994 بسبب خلاف بين المغرب والبوليساريو حول مسألة لوائح اضافية تقدم بها المغرب وتضم نحو مائة الف شخص من الصحراويين الذين هاجروا في العقود الثلاثة الماضية لمناطق وسط وشمال البلاد بسبب ظروف فرضها الاستعمار الاسباني بالصحراء قبل جلائه منها سنة 1975.

أما المشكلة الثانية التي تواجه مهمة بيكر بالمنطقة، فتمثلها انعكاسات الدور الجزائري على ملف الصحراء، والذي يعتبره المغاربة تجاوزا لحدود وضع «المراقب» كما حددته الأمم المتحدة في خطتها التي اعتمدتها سنة 1990، الى مستوى الدور المباشر في الملف.

«توپاك آمارو» تتهم الجيش بقتل مسلحين حاولوا الاستسلام

السفارة اليابانية في ليما هوجمت بأمر من عسكري بين الرهائن

ليما ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما اعلن رئيس بيرو البرتو فوجيموري ان 17 شخصا قتلوا خلال الهجوم الذي شنته اول من امس وحدة من القوات الخاصة في جيش بيرو على مقر اقامة السفير الياباني في ليما، وهم احد الرهائن وجنديان و14 من محتجزي الرهائن كشفت مصادر مطلعة النقاب عن ان امر الهجوم كان مصدره عسكريا بين الرهائن. واستنادا الى النائب رافائيل راي فان تنسيقا دقيقا مسبقا جرى بين الرهائن والقوات الخاصة في الخارج التي افادت من ان افراد مجموعة «توپاك امارو» الماركسية كانوا في الطابق الاول بينما الرهائن جميعا في الطابق الثاني.

وقال جوموسيو خلال اتصال هاتفي مع تلفزيون بوليفيا «ابلغونا قبل عشر دقائق فقط من الاقتحام. انتظرنا وصولهم وبدت العملية كعملية جراحية دقيقة وان تكبدت القوات الخاصة بعض الثمن». واوضح الرئيس فوجيموري ان هذا التحذير كان له الفضل في تقليص حجم الخسائر في الارواح. وقال: «كانت هناك بعض الاشارات حتى يتخذ الرهائن حذرهم ولهذا السبب كان عدد الضحايا متدنيا». واعطى فوجيموري الذي صرح في وقت سابق بأن كل الرهائن «سالمون» حصيلة جديدة شاملة للهجوم الذي شنته الوحدات الخاصة في الجيش خلال مؤتمر صحافي عقده وسط الشارع قرب مقر السفير الياباني. وغلب التأثر عليه مرات عدة خلال حديثه للصحافيين.

واوضح ان الرهينة كارلوس جوستي اكونا، عضو المحكمة العليا في بيرو واصيب برصاصة في شريان الفخذ لكنه توفي نتيجة نوبة قلبية خلال خضوعه لعملية جراحية. وقال ان كل افراد المجموعة التابعة لحركة «توپاك امارو» الماركسية قتلوا خلال الهجوم، مشيرا الى ان عددهم كان 14 فردا. وقال ان عسكريين قتلا ايضا خلال هذه العملية. وافاد مصدر رسمي ان وزير خارجية بيرو فرانسيسكو توديلا اصيب بجروح بالغة في رجله مما استدعى خضوعه لعملية جراحية.وكان عشرة من الخاطفين يلعبون كرة القدم في حجرة الاستقبال حين تفجرت الارض تحت اقدامهم اول من امس وانتهت مقاومتهم التي استمرت 126 يوما في حين قتل الآخرون في تبادل اطلاق النار، حسبما ورد. الا ان احد اعضاء منظمة «توپاك امارو» الماركسية زعم ان اربعة من اعضاء الحركة حاولوا الاستسلام قبل ان تقتلهم قوات الامن. واضاف طالبا عدم نشر اسمه «لقد كانوا الاربعة الاصغر سنا، وكانوا في حجرة وحدهم وحاولوا الاستسلام بدافع الخوف». وقال انه سمع الاربعة وهم يعلنون الاستسلام اثناء مراقبته اتصالا لاسلكيا على الموجة القصيرة اجراه المسلحون مع رفاقهم في ليما.

وفي الوقت الذي دخلت فيه وحدة مشاة البحرية من خلال نفق حفر اسفل المنطقة التي اعتاد ان يلعب فيها المسلحون كرة قدم في حجرة الاستقبال داخل مقر السفير الياباني في ليما تمكنت قوات من السلاح الجوي والجيش من اقتحام الموقع عبر انفاق اخرى وحاصرته في ثوان. وعرض التلفزيون افلاما اظهرت قوات بيرو وهي تقتحم المدخل الرئيسي لمقر سفير اليابان الفخم. وفي دقائق كان الجنود على سقف المبنى.

وتم اجلاء الرهائن وجميعهم كان في الطابق الثاني من المبنى عبر باب جانبي. وخرج عدد كبير منهم زحفا على الايدي والاقدام بينما كانت طلقات الرصاص تدوي فوق رؤوسهم. وحمل المصابون ومن بينهم وزير خارجية بيرو فرانسيسكو توديلا على محفات. وكان من المقرر ان يتوجه وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا امس الى ليما لاجراء تحقيق في عملية الاقتحام حسبما اعلن رئيس الوزراء هاشيموتو الذي اضاف ان ايكيدا سيعيد فتح السفارة اليابانية في ليما وسيجري محادثات مع سلطات بيرو.

ومضى يقول «اننا نعد ايضا لارسال اخصائيين في الامراض النفسية والعصبية الى ليما لمعالجة الصدمة النفسية التي يصاب بها الرهائن الذين يحتجزون لمثل هذه الفترة الزمنية الطويلة».

حملة سياسية ونيابية على «تقاسم المغانم» في مجلس الوزراء

الحص: تمديد ولاية البرلمان اللبناني مخالفة دستورية
الحسيني: المجلس يفقد شرعيته بانتهاء مدته القانونية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب رئيس الحكومة اللبناني السابق الدكتور سليم الحص قرار مجلس الوزراء احالة مشروع قانون بالتمديد لمجلس النواب 8 اشهر معتبراً المشروع «مخالفة صريحة للدستور» واعلن عزمه على الاستقالة من النيابة بعد انتهاء ولاية المجلس الدستورية اذا تم تمديد هذه الولاية، فيما اعتبر الرئيس السابق لمجلس النواب، حسين الحسيني، ان قرار مجلس الوزراء يعبر بصورة صريحة وواضحة «عن استهتار السلطة بعقول الناس وهدم فكرة دولة القانون والمؤسسات بالامعان في تيئيس الناس من امكان قيام الدولة» واكد ان اقرار المجلس لاقتراح التمديد يجعله «فاقدا لشرعيته المستمدة من الشعب بانتهاء مدة ولايته القانونية».

وتوضيحا لتهديده بالاستقالة من النيابة بعد انتهاء الولاية الدستورية للمجلس النيابي قال الرئيس سليم الحص ان قراري هذا «نهائي وليس مناورة».

ولفت الحص وهو من ابرز المعارضين البرلمانيين للحكومة الى ان التشكيلات والتعيينات التي اقرها مجلس الوزراء «تفوح منها رائحة عودة الترويكا الى الحياة». في اشارة الى توافق رؤساء الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري على هذه التعيينات لـ«تقاسم مغانم الادارة». بعدما اعلن الرئيس بري «وفاة» الترويكا والاحتكام الى المؤسسات في التعاطي بين الرؤساء.

واعتبر الحص في تصريح ادلى به امس «ان مجلس الوزراء لم يكن موفقاً في القرارات التي اتخذها في جلسته الاخيرة. فنحن نرى فيها ارتدادا الى الوراء على اكثر من صعيد».

وقال: «لقد لفتنا في ما صدر عن مجلس الوزراء من قرارات تمت بموجبها بعض التشكيلات والتعيينات الادارية التي تفوح منها رائحة عودة الترويكا الى الحياة. اننا لم نفاجأ بهذا الامر ولو اننا نأسف له. لقد كنا نترك يوماً ان توقف صيغة الترويكا ما كان الا سحابة صيف وهي مرشحة للعودة عند اول امتحان لتقاسم مغانم الادارة. واذا كنا نأسف لعودة العمل بصيغة الترويكا فلأننا من القائلين بان هذه الصيغة هي لا ديمقراطية ولا دستورية فضلاً عن انها تتعارض مع منطق بناء دولة القانون والمؤسسات، فهي تالياً سبب لكثير من العثرات في نظامنا السياسي».

واضاف: «ان موافقة مجلس الوزراء على احالة مشروع قانون بالتمديد لمجلس النواب ثمانية اشهر بحيث تصبح ولاية المجلس اربع سنوات وثمانية اشهر، يشكل في نظرنا مخالفة صريحة للدستور. وذلك لاعتبارين: فمن جهة نذكر ان مجلس النواب سبق ان اقر قانونا للانتخاب حدد بموجبه ولاية المجلس لمرة واحدة باربع سنوات وثمانية اشهر، فقرر المجلس الدستوري ابطال هذا النص لعدم دستوريته. فكيف نعود اليوم فنقرر مجددا ما رفضه المجلس الدستوري؟ وما الذي يضمن ان المجلس الدستوري لن يبطل مجددا اي قانون قد يصدر عن مجلس النواب بهذا المعنى؟ والاهم من ذلك ان المجلس النيابي الحالي انتخبه الشعب لمدة اربع سنوات، وسيكون هذا المجلس بعد انقضاء ولايته هذه بلا شرعية، حيث ان الشرعية انما تستمد من ارادة الشعب وقد انتخب الشعب هذا المجلس لمدة اربع سنوات فقط وبعدها يفقد صفته التمثيلية. ان ما قرره مجلس الوزراء هو الهرطقة بعينها». واشار الحص الى انه «اذا كان المقصود من تمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر هو ان لا يقع موعد الانتخابات في موسم الصيف فان الأحرى تقصير الولاية اربعة اشهر بحيث تبقى مدة المجلس ضمن فترة الولاية التي انتخب النائب لها»، مؤكداً رفضه «تمديد ولاية مجلس النواب حتى ولا ليوم واحد» معلناً انه «في حال اقرار مجلس النواب اي تمديد لولايته سوف نستقيل منه بنهاية الاربع سنوات».

ولاقت مقررات مجلس الوزراء اللبناني التي تضمنت ايضاً التمديد للمجالس البلدية وتأجيل الانتخابات البلدية الى اجل غير مسمى ردود فعل اخرى في الاوساط النيابية والسياسية فاعتبر النائب صالح الخير «ان فكرة التمديد ثمانية اشهر للمجلس النيابي طرحت في مجلس الوزراء وهذا اقتراح سيصل الى المجلس النيابي لدرس اسبابه الموجبة اما بالنسبة الى موضوع تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية فيمكن ان تحصل قبل ابريل (نيسان) المقبل».

ولفت النائب وجيه البعريني الى «ان قانون الانتخابات البلدية الذي كان مرسلاً الى المجلس النيابي كان غير مستوف للشروط بالنسبة للمناطق المهجرة والشريط المحتل وبالتالي كان لا بد من رده الى الحكومة لاعادة درسه». واشار البعريني الى ان «لا مشكلة في التمديد للمجلس النيابي 8 اشهر فهذا الموضوع سيناقش في المجلس النيابي لمعرفة الاسباب الموجبة».

ودعا النائب طلال المرعبي الى «تسريع ارسال قانون جديد ومدروس ومتطور للبلديات الى المجلس النيابي يتلاءم وموضوع انماء البلديات والانماء المتوازن ويتوافق مع موضوع اللامركزية الادارية ومعالجة وضع المهجرين». وقال المرعبي «اذا كنا نريد حصر صلاحيات البلديات لا يمكن ان تقوم بالمهمات الملقاة على عاتقها».

ومن جهته انتقد النائب رياض الصراف مقررات مجلس الوزراء لجهة «تأخير اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية». معتبراً «ان كل التحضيرات ذهبت سدى».

وابدى الصراف اسفه لـ«المشاكل التي حصلت في القرى والخلافات التي نشبت بين العائلات من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» موضحاً «انه كان من الافضل لو أجريت هذه الانتخابات».

واعتبر النائب عبد اللطيف الزين «ان توقيت اقرار مشروع تمديد ولاية المجلس النيابي كان عاطلاً وكان باستطاعة الحكومة ان تتقدم به في العام المقبل». وتمنى «ان ترسل الحكومة مشروع القانون هذا مع مشروع التمديد للمجالس البلدية وان تحضر قانون الانتخابات واللامركزية الادارية. وتحيل القوانين الثلاثة معاً». وقال: «ان التوافق بين اركان الحكم لا يعني وجود ترويكا او دويكا. وان لفظة الترويكا هو استعمال غير واقعي، واذا رأى مجلس الوزراء ان المصلحة تقتضي في القرارات التي اتخذها لا يعني انه يشترط موافقة المسؤول الفلاني لأن مصلحة الوطن فوق الجميع».

وقال النائب احمد سويد: «ان الحكومة اتخذت قرار التمديد لولاية المجلس النيابي انطلاقا من معطيات ترمي الى صيانة موسم الاصطياف حتى لا تأتي الانتخابات متزامنة معه لنقضي على هذا الموسم الذي يستفيد منه لبنان كثيراً». مشيراً الى «ان التنسيق بين اركان الحكم يجب ان يكون قائماً اسوة بكل بلدان العالم من اجل المصلحة الوطنية وقد تتداخل المصالح الخاصة في لبنان لكن هذا الامر اعتدنا عليه».

واعتبر النائب انطوان حداد «ان التمديد هو نوع من التعيين». وفضل «ان تكون الانتخابات النيابية في مواعيدها». نافياً «علمه بالظروف التي ادت الى هذا التمديد». وشدد على «ضرورة وجود التفاهم بين الرؤساء لأن لا شيء يتم في هذا البلد بمعزل عن هذا التفاهم لكن المهم ان لا يكون التفاهم على حساب المؤسسات».

ورفض النائب ربيعة كيروز «التمديد للنواب على حساب الارادة الشعبية وعلى حساب الحرية والديمقراطية لأن الانسان يجب ان يترفع عن القضايا الشخصية». وقال: «لم ار ان الترويكا ذهبت لكي تعود من جديد، ولم ار انها انتهت يوماً».

وقال النائب غسان مطر: «اذا كان التوافق بين اركان الحكم لخير البلد فلا مانع منه، لكن المهم ان لا يكون على حساب المؤسسات وعملها».

وقال النائب ايلي سكاف بعد زيارته مقر البطريركية المارونية ولقائه البطريرك نصر الله صفير «ان تأجيل الانتخابات ليس مشكلة ولكن المشكلة تكمن اذا كان هناك مشروع تعيين، فالتأجيل لبضعة اشهر ليس مشكلة لاننا منذ 20 سنة بدون بلديات».

واعتبرت الجماعة الاسلامية انه «من غير الجائز ان يتحول موقف رئيس الجمهورية المعارض للطريقة التي اتبعت من قبل رئيس الحكومة في استرداد مشروع القانون المتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية، والتي اعتبرت يومها انها مخالفة للدستور، الى مجرد امنية يتم تجاوزها اثر مصالحة مدبرة بين الرؤساء الثلاثة». مشيرة الى «ان اللبنانيين اصيبوا بخيبة امل كبيرة من جراء تراجع رئيس الجمهورية عن موقفه الرافض لتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية وتحريضه المواطنين على محاسبة النواب الذين تواطأوا على مخالفة رغبة الشعب المتطلع الى ان تكون هذه الانتخابات بداية لمرحلة تمكين مؤسسات الدولة من تحمل مسؤولياتها عبر المساهمة في مهمة اعادة صياغة الدولة على اسس جديدة».

وقال رئيس المكتب السياسي للجماعة الدكتور علي الشيخ عمار في تصريح له امس: «بالرغم من ان التمديد مدة ثمانية اشهر للمجلس النيابي الحالي مخالف للدستور، بحسب المجلس الدستوري، فان الحكومة، في جلستها الاخيرة، احالت الى المجلس النيابي مشروع قانون بذلك، مستغلة الوضع الحالي للمجلس الدستوري، بعد استقالة رئيسه وحالة الضياع التي اصيب بها نتيجة ذلك».

واشار عمار الى قلق اللبنانيين الكبير وخوفهم «من ان يتحول لبنان الى مسرح لمخالفات دستورية تتم التغطية عليها عبر توافق الرؤساء، مما يتهدد البلد في استقراره، لا بل ربما في وجوده واستمراره». ودعا النائب بطرس حرب الحكومة الى العودة عن قرار التمديد للمجلس النيابي 8 اشهر او الغاء المجلس الدستوري متهما الدولة بـ«القضاء على اللامركزية الادارية بدلا من تعزيزها وفق ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني وذلك من خلال الازدراء بمواطنينا وحقوقهم وارجاء الانتخابات البلدية والاختيارية التي استعد المواطنون للمشاركة فيها».

وطالب حرب السلطة التنفيذية «بالرجوع عن قرارها والا فلترسل مشروع قانون بالغاء المجلس الدستوري فتكون بذلك انسجمت مع نفسها».



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مجتمعا امس بوزير البيئة اكرم شهيب (تصوير: حسن ابراهيم)

بري يكرر تأكيده «موت الترويكا ودفنها» وينفي علمه بقرار تمديد ولاية البرلمان

بيروت: من تمام حمدان

نفض رئيس مجلس النواب نبيه بري امس يده من صفقة التعيينات التي اقرها مجلس الوزراء مساء اول من امس مؤكداً من جديد ان «لا عودة الى الترويكا» لانه لو كان يريد لها ان تبقى لما كان اعلن موتها الى غير رجعة.

وقال بري وفق ما نقله عنه زوار الاربعاء من النواب 47 نائبا و7 وزراء ان ما حصل في مجلس الوزراء لا يعني اعادة احياء «الترويكا» بدليل انه لم يكن يعلم بقرار تمديد الولاية للمجلس النيابي، واقسم بذلك وقال انه رغم انه التقى اول من امس وقبيل جلسة مجلس الوزراء عدداً من الوزراء وحتى المقربين منه فان اياً منهم لم يطلعه على هذا القرار الذي فوجئ به والذي «لم يكن توقيته موفقاً» كما قال. ورجح زوار بري ان يكون رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري هو الذي طرح هذا المشروع من خارج جدول الاعمال «ليغطي السماوات بالقبوات».

وقال نائب حقوقي مقرب من الرئيس بري: «لو كانت هناك نية في الاساس لتأجيل الانتخابات النيابية التي جرت الصيف الماضي لكان المجلس النيابي اعترض على قرار المجلس الدستوري الذي عارض تمديد ولاية البرلمان ثمانية اشهر لانه ليس من حق المجلس الدستوري الاعتراض على هذا التمديد فهو تجاوز بذلك صلاحياته». واضاف هذا النائب «ان لا خلل حالياً في اعمال المجلس الدستوري بشغور مركز رئيسه لان نائب الرئيس ينوب عنه ولديه كل الصلاحيات وهو يتابع مهمته في انجاز درس الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية وستصدر قراراته في شأنها خلال 15 يوماً».

وكشف النائب المقرب من بري عن بعض الاسماء المتداولة لملء الشواغر في المجلس الدستوري بعد اجراء القرعة لاستبدال خمسة من اعضائه بالاضافة الى المركز الذي شغر باستقالة رئيس المجلس وجدي الملاط. ومن بين هذه الاسماء القاضي امين نصار ورئيس هيئة تحديث وتشريع القوانين النائب السابق اوغست باخوس. ولفت الى ان الرئيس بري سيخصص جلسة للهيئة العامة للمجلس النيابي لانتخاب عضو بديل لملاط بعد اجراء القرعة وقد تعقد هذه الجلسة في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل اما ما تردد عبر وسائل الاعلام عن تقاسم الحصص في التعيينات الادارية التي اقرها مجلس الوزراء في جلسة اول من امس بين اركان «الترويكا» فأكد بري امام زواره ان «لا حصة» له في هذه التعيينات وان تعيين احمد بعلبكي (من حركة «امل») في مجلس ادارة مؤسسة «اليسار» هو امر متفق عليه في الاصل منذ انشاء المؤسسة على اساس انه بما ان لحركة «امل» ولحزب الله» نفوذا في منطقة المرامل في الضاحية الجنوبية ففي امكانهما ان يساعدا على ازالة العقبات التي تعترض تنفيذ الاخلاءات في تلك المنطقة، وبشغور حصة حركة «امل» بعد انتخاب عضو المؤسسة علي حسن خليل نائبا في البرلمان فمن الطبيعي ان يتم تعيين عضو بديل من حركة «امل».

وقال وزير البيئة اكرم شهيب بعد لقائه الرئيس بري انه بحث مع بري في التحرك الذي حصل في العمروسية امس والذي تعالجه الوزارة بطرق علمية وموضوعية بعيداً عن التسرع. وكشف شهيب انه كان من المعترضين على التعيينات التي اقرها مجلس الوزراء الا انه رضخ لارادة الاكثرية الوزارية.

ونقل عن بري قوله انه لم يكن على علم بقرار تمديد ولاية المجلس النيابي ثمانية اشهر. واوضح انه عرض وبري موضوع تمديد ولاية البلديات والمجلس النيابي وغيره من الامور. واستبعد ان يكون لهذا التمديد علاقة بالترويكا او بشخص رئيس الجمهورية المقبل وقال: من المبكر الربط بين الموضوعين او البحث في اسم رئيس الجمهورية المقبل. واشار الى عدم وجود امكانية لتمديد ولاية الرئيس الهراوي التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

وعما اذا كان قرار مجلس الوزراء بتمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر يتجاوز صلاحيات المجلس الدستوري قال شهيب: «سبق للمجلس الدستوري ان رفض هذا التمديد لان الوقت يومها كان قصيرا بين فترة صدور قرار المجلس الدستوري وموعد اجراء الانتخابات النيابية».

اليوم يتقرر مصير رئاسة الاتحاد العمالي في لبنان

ظهور مفاجئ لـ«رئيس سن» جديد قد يقلب نتائج الانتخابات العمالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قبل اقل من اربع وعشرين ساعة على انتخابات هيئة مكتب المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي العام برزت تطورات قانونية من شأنها ان تحدث تغييرات في الحسابات الانتخابية وربما احداث تبديل او «انقلاب» في المواقع. وتمثلت هذه التطورات في ظهور رئيس سن جديد للعملية الانتخابية هو الياس الهبر احد مندوبي الاتحاد الوطني لنقابات المستخدمين والعمال والمؤيد للقيادة الحالية للاتحاد برئاسة ابو رزق، بعدما استبدل الاتحاد الوطني باحد مندوبيه اسماعيل بدران الياس الهبر الذي يكبر رئيس السن حسين علي حسين المحسوب على النقابات والاتحادات المعارضة بسنة واحدة. وقد دعا الاتحاد العمالي العام في مؤتمر صحافي عقده امس «الرئيس الجديد» الياس الهبر في وقت اعتبرت المعارضة النقابية التدبير غير قانوني مشيرة الى ان السيد الهبر ترك العمل النقابي منذ ثلاث سنوات.

وفي حين لم يصدر اي بيان رسمي عن وزارة العمل يحدد موقفها اعتبر المدير العام للوزارة رتيب صليبا التدبير «غير قانوني». وقال: «ان التغيير يستوجب اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي الذي يتوجب عليه ابلاغ وزارة العمل قبل 15 يوما من الاجتماع كي ترسل مندوبا عنها للاشراف على العملية الانتخابية، وهذا لم يتم، اذا الاصول القانونية غير مراعاة في هذا التصرف». مشيراً الى ان «رئيس السن هو المعترف به من قبل النقابات وهو اكبر الاعضاء سناً بالنسبة الى الاتحادات والاسماء التي ارسلت الى الاتحاد العمالي».

وجزم صليبا بحصول الانتخابات غداً وقال: «ان مندوبي الوزارة سيطبقون النظام والقانون من دون اي تحيز لفريق او لآخر، وجميع النقابيين سواسية بالنسبة الينا، وسنحافظ على حرمة القانون وصدقية الوزارة في التعاطي مع هذه النقابات». واضاف: «نحن مع كل ما هو قانوني وشرعي وسنتصدى لكل ما هو عكس ذلك».

وقال: «طلبت من الاتحاد العمالي العام ابداء لائحة بالاشخاص المكلفين المشاركة في الانتخابات، وحتى الآن لم تصل اليّ اي لائحة، ونحن نملك في محاضرنا السابقة اسماء المندوبين التي وضعتها الاتحادات، وسنعد لائحة شطب، واذا كان هناك تغيير في الاسماء سنعطي حرية التصرف لممثل الوزارة ان يتقيد بالقانون».

وفي الاطار ذاته، عقد وزير العمل اسعد حردان اجتماعا في مكتبه حضره الى المدير العام رتيب صليبا رئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية وليم غريب ومندوبو الوزارة الى انتخابات الغد.

وخلال الاجتماع اكد حردان ان دور الوزارة في هذا الاستحقاق الانتخابي هو «تنفيذ القانون وعدم الدخول في تجاذبات سياسية»، وحض المندوبين على «تحكيم القانون بتجرد ونزاهة وحزم في كل مجريات العملية الانتخابية لكي تأتي صحيحة وسليمة تأكيداً لحياد الوزارة وعدم دخولها طرفا وانها ترعى الانتخابات النقابية وتشرف على حسن سيرها وقانونيتها فقط».

واعرب عن امله في «ان تسفر هذه الانتخابات عن نتائج تعزز وحدة الحركة النقابية التي شهدت وللاسف صراعات ومحاور متناحرة لم تنجح الجهود الطويلة في اطلاق حوار ايجابي في ما بينها يؤدي الى رأب الصدع وتوحيد الصفوف، فعسى ان تكون هذه الانتخابات القانونية والديمقراطية فرصة لصيانة وحدة الاتحاد العمالي العام ودوره في تمثيل العمال وخدمة مصالحهم»، مؤكداً «ان على مندوبي الوزارة تحصين انفسهم بالقانون والصبر ضد اي استفزاز قد يتعرضون له والوقوف على مسافة واحدة من جميع النقابيين».

من جهة اخرى وجه الاتحاد العمالي العام كتابا الى وزارة العمل حول الانتخابات اكد فيه «ان لا حق لوزارة العمل بالاشراف على العملية الانتخابية»، جاء فيه: «نؤكد تكراراً انه لا يعود لوزارتكم الاشراف على هذا الانتخاب بواسطة اي من مندوبيكم الاربعة (...) ومع الاحتفاظ بحق تحديد موقفنا بصدد الرأي القانوني الاستشاري الذي تشيرون اليه في البند الاول من كتابكم الرقم 3/948 تاريخ 1997/4/21 والصادر عن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل نلفت الى ان مجمل ما ورد في كتابكم هو من قبيل الاجتهاد غير المستند الى اساس قانوني سليم وغير المبرر، في تفسير نصوص الباب الرابع من قانون العمل، علماً بان تلك النصوص وعلى الاخص المادة (107) هي من الاحكام التشريعية الخاصة والاستثنائية التي لا يجوز التوسع في تفسيرها وتأويلها، بل ينبغي تطبيقها بحرفية مندرجاتها. لاسيما انها جاءت واضحة وناطقة بما فيه الكفاية. كما تنبغي الملاحظة بان الاسترسال في كتابكم المذكور بالمقارنة بين مجلسنا التنفيذي وبين الجمعية العمومية للنقابة لا يستقيم واقعا وقانونا وهو من قبيل اطلاق النظريات، لا بل البدع المستغربة وحتى المستهجنة في مجال تطبيق نصوص اشتراعية واضحة وجلية، لا ليس فيها ولا ابهام ولا يكتنفها اي غموض. مع الاشارة الى ان نص الفقرة الثانية من المادة الثامنة من النظام الداخلي، لجهة طبيعة مكتبنا التنفيذي وكيانيته القانونية وكيفية تأليفه من شأنها ان تعزز ما سبق ذكره بما لا يقبل المناقشة والجدل على الاطلاق، الامر المؤيد باحكام المادة الثانية عشرة من النظام الداخلي عينه بما يستخلص ويستفاد منها». واعلن الاتحاد انه في صدد اعداد لائحة باسماء مندوبي تلك الاتحادات «كي يصار الى انتخاب هيئة مكتب مجلسنا التنفيذي سندا لتلك اللائحة وعلى اساسها وبما يتوافق مع احكام المادة التاسعة من نظامنا الداخلي».

من جهة اخرى، وزع الاتحاد العمالي نسخة عن برقية تلقاها من اتحاد نقابات النروج ارسلها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي عبر فيها «عن حزنه وغضبه العميقين تجاه الاجراءات القمعية الجديدة التي اتخذتها الحكومة والتي تهدف الى تدمير الحركة النقابية اللبنانية ممثلة بالاتحاد العمالي العام».

وفي موقف لافت التقى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي عددا من القادة النقابيين قبل ظهر امس واجرى سلسلة من الاتصالات مع زملائه النواب حول ما اعتبره «تدخلا سافرا من بعض اركان الحكم والحكومة في شؤون الحريات النقابية». وقال للصحافيين: «ان قوى الامن الداخلي هي المسؤولة عن الامن داخل وخارج مقر الاتحاد العمالي العام حيث ستجري الانتخابات لقيادة الاتحاد وما نرجوه الا تكرر قوى الامن الداخلي الخطأ الذي ارتكبته في صيدا مع الصحافيين والنقابيين».

واضاف: «ان طريقة تعاطي رموز الحكم ونهجهم مع انتخابات الاتحاد العمالي العام نهج يؤسس لعصيان سياسي كبير في البلاد ويترك بصمات سلبية على النظام السياسي في لبنان». وناشد «قوى الامن والمسؤولين الكبار فيها والمسؤولين في الدولة المحافظة على المعارضة داخل النظام الديمقراطي لان مثل هذه المعارضة هي البديل عن الثورة الشعبية وهنا ادعو الحكم لان يحافظ على المعارضة كي لا يحصد الثورة».

وصدر عن ندوة العمل الوطني التي يرأسها رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص بيانا انتقد فيه «التدخل السافر الذي تمارسه الحكومة في شؤون الاتحاد العمالي العام والذي ينذر بشق الحركة العمالية في لبنان وتدميرها». وجاء في البيان: «بعد التجاوزات المكشوفة التي ارتكبتها قوات السلطة في انتخابات اتحاد نقابات الجنوب، والتي كان منها الاعتداء المستهجن على رجال الاعلام واحتجاز ممثلي الاتحاد العمالي العام تأميناً لفوز مرشحين معينين بالتزكية في تلك الانتخابات، عمدت السلطة على وجه غير شرعي وغير مشروع الى اتخاذ خطوات تعتبر تدخلا في العملية الانتخابية من شأنه التأثير في نتائجها. ان السلطة التي يفترض فيها ان تلتزم جانب الحياد في انتخابات الاتحاد، لا تخفي انحيازها السافر الى فريق ضد الفريق الآخر وتتصرف وكأنما هي طرف في هذه الانتخابات». واعتبرت ان هذه «الممارسات القمعية والتعسفية تشكل انتهاكا للقيم الديمقراطية والحريات العامة ولا تصب في مجرى بناء دولة القانون والمؤسسات التي يصبو اليها الشعب اللبناني. واذ اجازت السلطة لنفسها التمادي في التدخل في شؤون الاتحاد العمالي العام فانه يخشى ان يؤدي ذلك الى تجويف الاتحاد من اي مضمون او فعالية او كيان حقيقي. ومن حقنا والحال هذه ان نتساءل: ما الذي يمنع السلطة من متابعة هذه السياسة مع سائر مؤسسات المجتمع المدني بما يؤدي الى تعطيل دورها وتهديد كيانها؟».

وفي اطار التحضير للانتخابات صدر عن وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول امس تعميما جاء فيه «الحاقا بالقرار المتعلق بوقف مفعول رخص حمل الاسلحة تذكر وزارة الدفاع مرافقي الشخصيات الرسمية والدينية والدبلوماسية والتابعين للاجهزة الامنية المختلفة بضرورة ارتداء اللباس الخاص بهم بتاريخ 24 ابريل (نيسان) 1997، تحاشياً لتطبيق مضمون قرار وقف الرخص عليهم».

«الندوة الإعلامية الدولية للتضامن مع لبنان» أذاعت مقرراتها من قانا

دعوة للامتناع عن ترويج توجهات إسرائيل واعتماد لائحة سوداء للمخالفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهت «الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان» اعمالها التي بدأتها الاحد الماضي باذاعة المقررات الختامية التي تمخضت عنها من بلدة قانا الجنوبية حيث وقعت المجزرة الاسرائيلية في 18 ابريل (نيسان) الماضي.

ودعت الندوة نقابات الصحافة العربية والاعلاميين العرب كافة «الى الالتزام بقرارات منع التطبيع الاعلامي والثقافي مع العدو الاسرائيلي والامتناع عن الترويج بشكل مباشر او غير مباشر لتوجهات اسرائيل وقادتها، وطالبت باعتماد لائحة سوداء لدى كل نقابة او اتحاد اعلامي تسجل فيها اسماء من يتجاوز هذه الثوابت».

وكانت الندوة قد انعقدت في فندق «الكورال بيتش» لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لمجزرة قانا بين العشرين والثاني والعشرين من ابريل بدعوة من الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب وبرعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري ومشاركة مدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد وعدد من الاعلاميين العرب والاجانب.

وقبل تلاوة المقررات القى رئيس لجنة تخليد شهداء قانا عبد المجيد صالح كلمة اكد فيها «ان اسرائيل قصفت الموقع الدولي وقتلت الابرياء فيه عن سابق تصور واصرار».

ثم القى عضو مجلس الشورى المصري ورئيس تحرير جريدتي «المساء» و«مايو» سمير رجب كلمة اكد فيها على استمرار لبنان وكل العرب في مواجهة العدو الاسرائيلي وقال «ان اية اعتداءات لن توقفنا عن مواصلة المقاومة لتحرير الارض ولن تثنينا او تخيفنا محاولات العدو الاستفزازية بل سنزداد قوة وتوحدا».

ثم تحدث نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي فعاهد باسم الاعلاميين في جميع اصقاع العروبة البقاء يدا واحدة وقلما واحدا في مواجهة الظلم والعدوان واغتصاب الحقوق والارض.

ثم تلا البعلبكي مقررات الندوة التي اعتبرت الكلمة التي القاها الرئيس بري في حفل الافتتاح وثيقة هامة من وثائق الندوة «لما تضمنته من كشف عميق للطبيعة العدوانية التوسعية الاسرائيلية وابعاد المجازر التي ترتكبها بحق المدنيين اللبنانيين والعرب وما يجب ان يكون عليه الاعلام العربي المؤثر».

وقررت الندوة ايضا توسيع اطار الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي بحيث تضم اعلاميين عربا واجانب «لتصبح هيئة عربية دولية مهمتها التخطيط لاعلام مؤثر وعصري يواجه الهيمنة الصهيونية على مقدرات وسائل الاعلام».

ووجهت دعوة الى المنتجين والفنانين والمبدعين العرب الى انتاج اعمال فنية تتناول جرائم اسرائيل والمجازر التي ارتكبتها، ورحبت بالمبادرة القومية التي قام بها المنتج السينمائي المصري الدكتور عادل حسني في اعتزامه انتاج فيلم سينمائي بمواصفات عالمية حول مجزرة قانا.

وقررت الندوة تخصيص جائزة سنوية باسم جائزة قانا لأفضل عمل اعلامي يجسد روح المقاومة والصمود في مواجهة العدوان الاسرائيلي، وشكرت مؤسسة التحرير للطبع والنشر المصرية ممثلة برئيسها سمير رجب على استضافة القاهرة في شهر مايو معرض «صور قانا».

وختاما قام الحضور بوضع اكاليل من الورد باسم الندوة الاعلامية على اضرحة شهداء المجزرة.

موجز

الهراوي: زيارة البابا تاريخية

● قال وزير الاعلام اللبناني باسم السبع «ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اطلع مجلس الوزراء في جلسته اول من امس على برنامج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في 10 و11 مايو (ايار) المقبل لتوقيع وثائق اللقاء التي سيعقد في قصر بعبدا في اليوم الاول للزيارة».

[illegible]

«الجماعة الإسلامية» تطالب الحريري بـ«جولات داخلية»

[illegible]

جمعية إسلامية لبنانية تدين «وحوش الجزائر»

[illegible]

وفد برلماني ياباني في بيروت قريباً

[illegible]

لبنان ينقض شكوى إسرائيلية إلى مجموعة مراقبة «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمعت امس مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) للنظر في شكوى اسرائيلية تتهم المقاومة بخرق التفاهم عبر تفجير عبوة ناسفة على طريق بلدة طيرحرفا المحتلة قبل اسبوعين مما ادى الى مقتل عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال.

وعقد الاجتماع في مقر قيادة قوة حفظ السلام الدولية العاملة في لبنان برئاسة ممثل فرنسا في المجموعة جان ميشال جوسو الذي تنتهي فترة رئاسته في نهاية الشهر الحالي.

وقالت مصادر الوفد اللبناني انه «بناء لتعليمات السلطات المختصة قدم عرض نقض فيه اسباب الشكوى الاسرائيلية لان العبوة الناسفة استهدفت عناصر الميليشيات الحدودية وليس المدنيين كما تزعم اسرائيل، والدليل على ذلك نعي قيادة الميليشيات الحدودية للعنصرين عبر وسائل الاعلام التابعة لها».

وكانت لجنة المراقبة التي شكلت بعد عدوان ابريل (نيسان) الاسرائيلي على جنوب لبنان عقدت اول جلسة لها في الثامن من اغسطس (آب) 1996 قد عقدت حتى الآن 17 اجتماعا في مقر القيادة الدولية في الناقورة وناقشت 17 شكوى بينها اكثر من عشر شكاوى قدمها الوفد اللبناني ضد اسرائيل لخرقها الاتفاق بقصف الاحياء السكنية والاهداف المدنية في النبطية واقليم التفاح وقرى القطاعين الغربي والاوسط وبعلبك براً وجواً معا اسفر عن مقتل وجرح عشرين مواطنا اضافة الى تضرر عشرات المنازل.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية في الشريط الحدودي قد اشارت الى مقتل خمسة عناصر من «الجنوبي» وجرح عشرين آخرين منذ مطلع العام الحالي خلال مواجهات مع المقاومة او تفجير عبوات او نصب كمائن عند خطوط التماس مع المنطقة الحدودية وداخل القرى المحتلة.

بعد خلاف بين الهراوي والحريري

مجلس شورى الدولة اللبناني يقر تعيين 3 عمداء في الجامعة

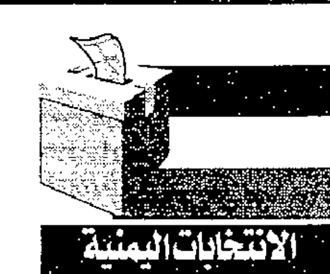
بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدر مجلس شورى الدولة اللبناني امس رأيه في شأن التعيينات الجزئية في الجامعة اللبنانية بناء لطلب من مجلس الوزراء الذي كان قد قررها قبل مدة وأدت الى حصول خلاف رئاسي حولها اذ رفض رئيس الجمهورية آنذاك توقيع مرسومها بحجة انها مخالفة لنظام تعيين العمداء في الجامعة لأن بين المعينين دكاترة من خارج الملاك وآخرين تم ترفيعهم الى رتبة استاذ خلافاً للقانون.

واعتبر مجلس الشورى في الرأي الذي ابداه «ان تعيين الدكتور علي فاعور عميدا لكلية السياحة والفنادق لا وجود قانوني له طالما لم يصدر المرسوم المتعلق بانشاء هذه الكلية بعد، على ان يتم بعد ذلك تعيينه وفقاً للأصول المقررة لتعيين العميد».

وأوضح مجلس الشورى انه «من الممكن تعيين الدكتور محمد اسعد النادري عميدا لكلية الاعلام والتوثيق استنادا الى واحدة من طريقتين اما ادخاله في الملاك وتعيينه استاذا ومن ثم تعيينه عميدا لكلية الاعلام أو تعيينه عميداً لهذه الكلية من خارج الملاك بالاستناد الى المادة الـ9 من المرسوم الاشتراعي الرقم 77/122».

ولفت مجلس الشورى الى «ان تعيين المهندس جورج ابو جودة عميداً لمعهد الفنون الجميلة بالاستناد الى المادة المذكورة آنفاً بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء واقع في محله القانوني شرط ان يكون من الشخصيات المشهود لها بكفاءتها العلمية، وهذا الامر يقدره مجلس الوزراء بعد استمزاج رأي المراجع الاكاديمية».



200 مراقب أجنبي في صنعاء للإشراف على الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

تتوافد على العاصمة اليمنية هذه الايام وفود المراقبين الدوليين، للمشاركة في الاشراف على سير الانتخابات البرلمانية المقررة يوم الاحد المقبل.

وتوقعت مصادر يمنية ان يصل عدد المراقبين الى 200 شخص، يمثلون المنظمات والمعاهد الاوروبية والاميركية المتخصصة في شؤون الانتخابات، بعد ان وصلت خلال الايام القليلة الماضية بعثات المراقبين من بريطانيا واميركا وايرلندا وهولندا والمانيا، وبدات نشاطها الميداني في جميع المحافظات اليمنية.

واسست الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمات غير حكومية امانة عامة لمساعدة الوفود الزائرة، وتيسير حصولها على المعلومات اولا بأول، كما ابدت اللجنة العليا للانتخابات اهتماما خاصا بالمراقبين، وقدمت لهم التسهيلات الخاصة بعملهم دون اية قيود او مصاعب. واكد الرئيس علي عبد الله صالح ـ خلال لقائه مع المراقبين ـ حرص بلاده على تامين انتخابات حرة وديمقراطية ونزيهة، واستعداد الجهات المعنية لاتمامها في يسر وسهولة.

واكد الرئيس اليمني على التعاون مع المراقبين الدوليين، وتذليل اي صعوبات قد تعترض عملهم. وقالت مصادر يمنية ان الحضور المكثف للمراقبين الاجانب يعكس رغبة المجتمع الدولي في التعرف بصورة واضحة على مجمل التطورات التي يشهدها اليمن على المسارات الديمقراطية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وجدير بالذكر ان اليمن ينفذ برنامجا واسعا للاصلاح الاقتصادي، بمؤازرة الدول المانحة وصندوق النقد والبنك الدوليين، وقد حظي هذا البرنامج بمساعدات ومنح تزيد على 500 مليون دولار خلال العامين الماضيين، كما يتطلع اليمن ايضا الى الحصول على مليار دولار في غضون السنوات الثلاث المقبلة، لتنفيذ خطته الخمسية الاولى 2000/96، ومعالجة آثار السيول والفيضانات التي اجتاحت 5 محافظات منتصف العام الماضي، فضلا عن اجراء اصلاحات هيكلية وقطاعية مهمة، وتنفيذ سياسات الخصخصة، ومشروع المنطقة الحرة في عدن.

ويدرك اليمنيون جيدا اهمية التقارير التي سيكتبها المراقبون حول سير العملية الانتخابية ونزاهتها، لان تلك التقارير ستؤخذ في الاعتبار عند منح اليمن مساعدات اضافية. واضافت المصادر ان الانطباعات الخارجية حتى الآن تشيد بمناخ الديمقراطية، وعدم تدخل اجهزة الدولة في اي نشاط انتخابي، ومنح المرشحين اوقاتا متساوية في وسائل الاعلام الرسمية.

وكذلك يعكس توقيع اليمن والاتحاد الاوروبي يوم الاحد الماضي اتفاق تعاون شامل في مجالات عدة مدى التقدير والتعاطف الاوروبي مع تجربة اليمن، كما انه يفتح الباب واسعا امام مساعدات سخية، ومعاملة خاصة لليمن من الدول الاوروبية.

وكذلك وقع اليمن مطلع الشهر الجاري اتفاقا ثنائيا لتسوية واعادة جدولة الديون الاميركية المستحقة عليه.

وفسرت المصادر ذلك بان عائدات اليمن الخارجية الجيدة مع القوى الكبرى في حاجة الى برهان حقيقي من خلال الانتخابات، وقد تشهد هذه العلاقات تطورات نوعية في حال الاقرار بنزاهة العملية الديمقراطية حتى اعلان النتائج النهائية.

سيدة يمنية وابنها في مدينة مأرب، حيث تجري الاستعدادات للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها يوم الاحد المقبل (أ ب)

عبد الملك منصور أمين مساعد الشعبي اليمني في حديث لـ«الشرق الأوسط»

الاشتراكي دخل الانتخابات من الباب الخلفي والبطاقات بحضرموت وعدن تفوق صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

انتقد عبد الملك منصور الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام وهو الحزب الذي يقود الائتلاف الثنائي الحكومي اليمني من وصفهم بالذين يمارسون التجارة وفي اوقات فراغهم يمارسون العمل السياسي ويدعون الى مقاطعة الانتخابات. وقال ان هؤلاء سيفشلون في التجارة والسياسة مشيرا الى ان عدد الذين تسلموا بطاقات الانتخابات في عدن وحضرموت اكثر من صنعاء وهو ما يدحض تشكيك البعض في اقبال الناخبين على الانتخابات التي ستجرى الأحد المقبل.

واتهم في حوار مع «الشرق الأوسط» الحزب الاشتراكي المعارض الذي اعلن مقاطعة الانتخابات رسميا، بدخولها من «الباب الخلفي» خوفا من الفضيحة والفوز بعدد قليل من المقاعد مقابل 50 مقعدا له حاليا. وأشار في هذا الصدد الى ترشيح 81 شخصية من اعضاء الاشتراكي كمستقلين في هذه الانتخابات.

واعرب عن اعتقاده بان البرلمان المقبل لن يكون له لون واحد، وقال ان المفاجأة التي قد تحدث هي نجاح عدد كبير من المستقلين. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي الآفاق المستقبلية لعناصر المرحلة التالية لـ27 ابريل (نيسان) بالنسبة لليمن، في ظل المعركة الانتخابية؟

ـ تشهد الساحة اليمنية وستشهد حراكا سياسيا غير عادي، لأنه مخاض لولادة يمن جديد يدخل القرن الـ21 بمجلس نواب جديد الذي هو واحد من محددات ملامح المستقبل اليمني الذي يكون وجه اليمن الجديد في العالم الجديد، عالم الغد.

والاحزاب السياسية والقوى الفاعلة في المجتمع تبذل جهودا يجب ان تكون محل تقدير من كل الوطنيين لتجعل من هذا المستقبل الجديد مستقبلا زاهرا وسعيدا، لذلك تتقدم كل الاحزاب السياسية الى الناخب في غاية من الاحترام ببرامج لها، هذه البرامج تتحدث عن ملامح المستقبل وما يمكن ان يكون عليه الوضع لو ان هذا الحزب او ذاك فاز بثقة الناخبين، وهذا التنافس البرامجي هو احترام لعقل الناخبين واعلاء لمنزلتهم ووضعهم في درجة عالية من التحكيم بين البرامج.

والمواطن اليمني اليوم مخير بين مجموعة من الخيارات المتعددة تعرض امامه، وكل منها يتزين ويظهر جمالاته ومفاتن ذاته، وقدرته على ان يخدم الناخبين، والناخب حر في الاختيار يتمتع بكامل الصلاحية والأهلية في الزعم. لا الاخذ او الرفض، وكل ذلك يجعل من المستقبل مستقبلا زاهرا بمشيئة الله وحده ثم هذا الناخب الحر صاحب الارادة السوية.

● هل تعتقد ان البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام هو الوصفة الطبية لعلاج المشكلات؟ وما هي الرسالة التي توخاها «الشعبي» من وراء هذا البرنامج الى الناخبين؟

ـ ليس هناك افضل من خبير، والمؤتمر الشعبي العام ليس جديدا على الحكم حتى لا يعرف مساوئه وايجابياته ومكامن النهوض بقدراته، ولكنه يتقدم بكل تواضع الى الناخبين ببرنامج استهدفنا فيه تحقيق المصلحة العامة اولا ثم مصلحة التنظيم، فهدفنا اولا المصلحة العامة التي لا تتحقق الا بدراسة جادة تقييمية للماضي حيث نتوقف عند الايجابيات والسلبيات فنزيد مما يزيد الايجابيات من عناصر ونضعف من تلك العوامل او نجفف تلك العوامل التي تصنع السلبيات، وهكذا قدمنا دراسة برنامجنا الذي قدمناه للناخبين في انتخابات 1993 واعددنا بناء على رؤانا للحاضر والمستقبل برنامجا جديدا نحسب انه يفي بتطلع الشعب اليمني لأن يكون قادرا على دخول القرن الـ21 بجدارة وبقدم ثابت على ارض صلبة وان يتحدى العالم من حوله بقدراته التي منحها الله اياه على ان يثبت ذاته ويكون قادرا على مواكبة الركب الحضاري المتقدم او لاستعادة المجد الحضاري السابق وبنائه بناء على الموروث الحضاري القديم والرؤى الحضارية الحاضرة والتطلعات الحضارية المستقبلية.

وبرنامجنا في ما نظن هو خير البرامج، وبرنامجنا في ما نظن اشمل البرامج وبرنامجنا في ما نظن احدث البرامج لكن كل ذلك والحكم صحة او ايجابا او سلبا متروك للناخبين، ونحن نتقدم الى كل الناخبين بكل تواضع ننحني امام المواطنين، نقول لهم هذا جهدنا وقد جربتمونا ورأيتم ما فعلنا في الماضي، وان اعطيتمونا الثقة من جديد فسنكون كما تعودتم منا خداما لكم لا سادة عليكم وسنقبل كل ما يوسعنا حتى نأتيكم بالخير ونجنبكم الشر.

سنبذل جهدنا ان نكون مع الخير لا مع العنف والتطرف، سنكون مع الاعتدال لا مع التشدد والتزمت، سنكون مع الانفتاح على العالم من حولنا لا مع الانغلاق والانعزال وكل ما يؤدي الى الانغلاق والانعزال، سنكون مع اخذ كل جديد نافع من حولنا لا مع رفض كل جديد مهما كان نفعه وبغض النظر عن مصدره، سنكون مع عالم جديد ينفتح على الدنيا مع الاحتفاظ بالهوية الصحيحة وسنكون مع ذلك كله اكثر استشعارا بقيمنا واحساسا بمبادئنا وثوابتنا ولن نقارن بيننا وبين غيرنا لكن الناخب يستطيع ان يقارن وان يميز، فهذا برنامجنا وهؤلاء مرشحونا اخترناهم من صفوة من هم في المؤتمر الشعبي العام ونحرص وما زلنا نحرص على ان نقدم خيرة ما عندنا من افكار في المؤتمر وعمل في السلوك وشخصيات في المرشحين.

التشكيك في الانتخابات

● يقال ان الانتخابات النيابية اليمنية الوحيدة التي تعرضت للتشكيك في نزاهتها وحوصرت بالمقاطعة واتهام المؤتمر الشعبي العام بخوض الانتخابات من خلال امكانيات الدولة ما تقييمكم لها؟

ـ نبدأ بالأخيرة، المؤتمر الشعبي العام كأي حزب من الاحزاب التي تشكل منظومة العمل السياسي في اليمن له ميزانيته في الحكومة مثل غيره من الاحزاب وحسب ما يحدده قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، الذي ينص على ان لكل حزب ميزانية تتحدد بحسب ما حصل عليه من اصوات وبحسب ما يملكه من مقاعد في مجلس النواب ولأننا اكثر الاحزاب السياسية تمثيلا في مجلس النواب فلنا ميزانية وهذه الميزانية نتصرف في اطارها وفي نفس الوقت نحن نفتح ابواب التبرع للاعضاء، واؤكد لك اننا على استعداد ان نفتح سجلاتنا المالية لك ولغيرك من الصحافيين او المراقبين، او اي انسان عنده حب استطلاع ليرى ما هي مواردنا واين نصرفها؟ ليس عندنا اي تحفظ وعملنا كله في الضوء ولا نخفي شيئا.

اما ما يقال من تشكيك في الانتخابات فذلك محسوم بحكم القانون، نحن في بلد يحكمه دستور وتتفرع عن هذا الدستور قوانين وعلى من يخوضون العمل السياسي ان يحترموا القوانين، اذا كان هناك اشكال في الخروقات فعلى من يدعيها ان يسلك الطريق القانوني الذي حدده القانون فيسجل الطعون ليطعنها في المحكمة وهي تفصل فيها وللطعون فترة محددة في القانون ويستطيع ان يصل الى نتيجة.

لكن الذين يشككون في الحقيقة ليسوا حريصين على صحة الانتخابات من عدمها والا لسلكوا المسلك القانوني وصححوا الخروقات ان وجدت بالطريقة التي حددها القانون. ولكنهم حريصون على التشكيك في الانتخابات عموما وهم من الآن يشككون في نتائجها ولم تجر بعد، هؤلاء لا يحرصون على المصلحة العامة وانما لهم حرص وقوي على مصالحهم الذاتية ومن اجل «دريهمات» يحصلون عليها ويفعلون ما يفعلون. ولا ادري ماذا نقول لهم اكثر من ان هذا بلد يحترم التعددية السياسية ويحترم حقوق الانسان، ونفاخر بانه ليس في بلدنا مسجون سياسي واحد ونتحدى من يقول غير ذلك وهذه البلاد مفتوحة للجان الدولية وللمراقبين ولمنظمات حقوق الانسان، ليس لدينا مسجون سياسي واحد، من يشك في ذلك، فليتفضل ليطلع، عندنا قضية مع الانفصاليين وهم محالون الى المحكمة، وعليهم ان يدافعوا عن انفسهم وهم عدد قليل لا يشكلون شيئا ولا نسبة هم 15 شخصا والذين يشككون في الانتخابات لا يوجد لهم مستند لا واقعي ولا قانوني زد على ذلك انهم يركزون على بعض المناطق ويتحدثون عنها في الخارج، اولئك الذين يمارسون العمل التجاري وفي اوقات فراغهم يمارسون العمل السياسي لذلك سيفشلون في التجارة والسياسة.

هؤلاء يشككون في اقبال الناخبين في مناطق معينة ونحن لو عدنا الآن الى الأرقام لوجدنا ان الذين قطعوا البطاقات الانتخابية في «عدن» و«حضرموت» اكثر من الذين قطعوها في «صنعاء» فهل المواطن يقاطع الانتخابات؟ الذين يقاطعون الانتخابات هي فكرة في ادمغتهم فحسب ولا نجدها على الواقع فمثلا حزب من الاحزاب مثل «الاشتراكي» الذي اعلن انه سيقاطع بصورة رسمية لكن ترشح له 81 شخصية ما بين 20 قياديا والباقون اعضاء في كل انحاء الجمهورية، بمعنى ذلك ان هذا الحزب اشترك في الانتخابات ولكنه اعلن انه لن يشترك خشية من «الفضيحة» لأن لديه الآن اكثر من 50 مقعدا في مجلس النواب فاذا دخل الانتخابات رسميا فسيحصل على مقاعد قليلة لمعرفته انه في جو ديمقراطي حر لن يحصل على ما حصل عليه تحت ارهاب القوة والسلاح والادارة في انتخابات 1993. لذلك قرر الا يدخل رسميا وان يدخل من الباب الخلفي فليس هناك مقاطعون حتى الذين قالوا انهم سيقاطعون الانتخابات دخلوها من الباب الخلفي وهو المستقل.

● من خلال الحراك السياسي الآن يتردد ان المجلس النيابي المقبل سيكون ذا لون واحد فكيف يمكن ان توجد معارضة قوية حتى توجد حكومة قوية؟

ـ لا اظن ان البرلمان القادم سيكون ذا لون واحد ذلك ان كثيرا من الاحزاب دخلت في الانتخابات حتى الذين اعلنوا المقاطعة دخلوها من الباب الخلفي وعليه فالكل سيدخل، لن يغيب الا الاسم الرسمي للحزب الاشتراكي لكنه موجود بطريقة اخرى ان نجح الذين تقدموا مستقلين. وبالتالي فسيكون الفرق في الأرقام، حجم كل حزب سيختلف، لا ندري من سيكون حزب الأغلبية الآن، ونحن نتمنى ان نكون وليس لدينا شك في ذلك.

وان لم نقل ذلك فنحن نغالط انفسنا ونغالطكم، لكننا لن نستطيع ان نحسم من الآن، لأن الذي يحسم هو رغبة الناخبين ومزاجهم في الصندوق.

ان مجلس النواب القادم سيكون فيه المؤتمر وسيكون فيه «الاصلاح» وسيكون فيه الاشتراكيون المستقلون والبعث والناصريون بألوانهم الثلاثة وبالتالي فستكون كل الاحزاب موجودة اضافة الى ان هناك كتلة من المستقلين كبيرة ترشحت وهم اكثر من عدد الحزبين، فان مجلس النواب سيكون مشكلا من كل هذه الالوان وسيكون هناك حزب موجود صاحب اغلبية وهو الذي سيشكل الحكومة ان لم تكن الحكومة ائتلافية.

التمثيل حسب الحجم

● هل تعتقدون ان القوى السياسية ستمثل في مجلس النواب حسب وجودها الاجتماعي؟

ـ ستمثل القوى السياسية بحسب حجمها الجماهيري لأنه قد يكون للحزب تيار فكري وقد تكون له شخصيات ذات جذور اجتماعية عريقة لكن هذا الحزب غير موجود شعبيا او ضعيفا وبالتالي فهذا الحزب لا يقدر له ان يصل الى البرلمان.

والذين سيصلون الى البرلمان هم الذين لهم شعبية ذلك ان الذي يتحكم في الوصول الى البرلمان ليس الا عامل واحد هو رأي الناخب فمن يعطيه الناخبون اصواتهم فهو الذي سينجح.

● وما هو شعور المؤتمر الشعبي العام تجاه نزاهة الانتخابات كونه الحزب الأكبر في الحكومة وفي اللجنة العليا للانتخابات؟

ـ لسنا مشاركين في اللجنة العليا للانتخابات لأن القانون يقول ان اي عضو يقع اختيار مجلس النواب عليه ويصدر به قرارا بتعيينه عضوا في اللجنة العليا للانتخابات عليه ان يقدم استقالته من حزبه وهذا ما حصل بالنسبة لاخواننا الذين هم اعضاء الآن في اللجنة وكانوا اعضاء في المؤتمر الشعبي العام فقد قدموا استقالاتهم منه. وكذلك بقية اعضاء اللجنة العليا الذين من احزاب اخرى بعد ان تم اختيارهم في اللجنة العليا فلا يمكن تصنيف اللجنة العليا على اساس حزبي، فاللجنة الآن مستقلة من كل الاحزاب.

ونحن نثق ثقة مطلقة في الاجراءات التي جرت لا بسبب اننا في الحكم ولكن بسبب اننا عاصرنا هذه الاجراءات وسايرناها لحظة بلحظة وخطوة بخطوة ولاحظنا انها كانت دقيقة وكانت من النزاهة بحيث اننا نستطيع ان نقول بان مستقبل الانتخابات مضمون بانه نزيه وان ما يأتي به الصندوق سيكون عادلا وصادقا، لذلك نضع انفسنا قبل غيرنا على اهبة الاستعداد للقبول بنتائج الصندوق.

زد على ذلك ان هناك لجانا دولية للمراقبة وكنا اول من رحب بها وهي موجودة وتتوافد وهناك صحافيون مراقبون ولجان محلية اهلية يمنية تشكلت طوعيا بعيدا عن التأثيرات الحزبية لتراقب الانتخابات. والقانون يكفل للمرشحين ان يراقبوا الصناديق وان يوكلوا عنهم في بقية الصناديق التي لا يستطيعون ان يصلوا اليها وان يتم الفرز في كل مكان يتم فيه الاقتراع وتعلن النتيجة في نفس الليلة. واذا كانت هناك طعون فان القاضي المشرف يتدخل والقضاء مشرف، فانا لا ادري بعد كل هذه الضمانات كيف يمكن ان يشكك في نتائج الانتخابات او ينظر اليها بعين الريبة، هناك تنافس كبير بين المرشحين في الحرص على نزاهة الانتخابات، كل يحرص على ان يثبت اصواته، وهذا التنافس سيجعل العملية الانتخابية نزيهة.

صيغة الائتلاف

● يؤكد «الشعبي» انه اذا ما حصل على الأغلبية المطلقة فانه سيشكل حكومة ائتلافية لماذا يصر «المؤتمر الشعبي» على هذا الاتجاه رغم ان الائتلاف يضعف الاداء التنفيذي للحكومة؟

ـ صحيح ان صيغة الائتلاف تضعف الأداء التنفيذي للحكومة وهذا جربناه ووجدناه صحيحا ووجدنا الائتلاف معيقا للاداء، كما ان الائتلاف يشكل ابتزازا للطرف الكبير من الطرف المؤتلف معه من الطرف الثاني.

والائتلاف فيه من المساوئ ما يجعل كل عاقل يبتعد عنه، لكن تفرد حزب بالحكم في اليمن حتى لو كان صاحب الأغلبية لن يصل الحال في اليمن بالقبول لمثل هذه الصيغة، وهذا ما يجعل العقلاء يرون بان هناك ضرورة لأن تكون الحكومة القادمة ائتلافية وبمعنى انها ليست مقصورة على حزب الأغلبية وحزب آخر ولكن مع كل الاحزاب التي ستمثل في مجلس النواب. وهذه الصيغة ستكون اقرب حتى يتعاون الجميع ويبنوا الوطن وتكون المسؤولية مشتركة. ولنقل دعنا نجرب ثم نحكم.

● ما هو تعليقكم على احداث «العدين» وهل هذه مؤشرات لصدامات اخرى؟

ـ من الطبيعي ان يتنازع المتنافسون على مقاعد مجلس النواب وان يتشدد البعض لهذا الطرف او ذاك لكن ما ندينه وبالصوت العالي هو استخدام العنف ندينه لأنه خروج عن قواعد العملية الديمقراطية وخروج على قواعد الدستور ومخالف للاعراف القبلية وللشريعة الاسلامية، ندين العنف لأنه يفسد جو التنافس الحر الشريف، ندين العنف وندين الارهاب ونرفضه من اي مصدر كان ومن اي شخص جاء في «العدين» وفي غير «العدين».

● هل ستستمر الاختلافات مع «الاصلاح» بعد تشكيل الحكومة المقبلة؟

ـ المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح حين ائتلفا لا يعني ذلك انهما قد الغيا كل ما بينهما من نقاط خلاف وانما يعني ذلك انهما اتفقا على برنامج واحد هو برنامج الحكومة الذي قدماه الى مجلس النواب وحصلت على اساس منه على ثقة المجلس. وذلك يعني وجود قضايا خارج البرنامج لا تزال مؤجلة او انها محل خلاف لدى قيادتي الحزبين ويتم النظر فيها.

ومن هذه القضايا قضية التعليم، فنحن في المؤتمر الشعبي العام على قناعة تامة بضرورة توحيد التعليم ادارة ومنهجا ونرى ان هذه القضية تشكل محور المستقبل لأنه بناء عليها تتربى الاجيال وتنشأ. ولسلامة المستقبل وحرصا على الاجيال وحرصا على مستقبل التجمع اليمني للاصلاح نفسه، نريد توحيد العملية التعليمية، لكن هذه القضية سنصل اليها كما هو دأبنا دائما في المؤتمر الشعبي العام بالحوار وبالديمقراطية ومحاولة الاقناع للطرف الآخر وبايجاد الأرضية المناسبة لاتخاذ هذا القرار بحيث نتخذه معا ولا نتخذه منفردين. ولن يجد الخلاف في القضايا الكثيرة التي نختلف عليها طريقة ليصبح سببا للاختلاف الذي قد يؤدي الى عواقب لا تحمد. سنظل مؤتلفين او غير مؤتلفين متفقين على الثوابت ونختلف في بعض التفاصيل وان كثرت وذلك ليس عيبا فهذه سنة الله في الخلق.

● هل المؤتمر الشعبي اختار افضل ما عنده من الكوادر وهل الوضع الاجتماعي هو الذي تحكم في الترشيح ام ثقافة المرشح وتعليمه وسلوكه؟

ـ صحيح اننا اخترنا لحسن ما لدينا من الكوادر وقدمناها للشعب، وتحكم في اختيار مرشحينا الى الناخبين عدد من العوامل لوحظت اثناء الاختيار. والاختيار لم يأت قياديا وانما جاء من القواعد فالذين اختاروا لاحظوا مثل هذه العوامل، ربما لاحظوا الجانب الاجتماعي والثقافي والعلمي والمنزلة وغيرها.

نحن في المؤتمر الشعبي العام لم نفرض على قواعدنا مرشحا ما وانما طلبنا من اخواننا في كل دائرة انتخابية ان يرشحوا شخصا، احيانا كانوا يرشحون لنا 3 مرشحين ونحاول بعد ذلك ان نبحث معهم فنختار واحدا، لكن لم يحصل وان فرضنا في القيادة شخصا لا تريده القواعد. فكل الذين جاءت بهم قائمتنا مختارون من قواعدهم الحزبية. ويلاحظ ان كثيرا من اعضائنا في مجلس النواب اعدنا ترشيحهم وذلك ليس رأينا، بل رأي القواعد ايضا وتقييمنا للاداء في مجلس النواب، فالعضو الذي كان اداؤه جيدا وحضوره فاعلا وصوته مجلجلا لاحتل مكانته مرة اخرى.

● ما هي المفاجآت المحتملة في هذه الانتخابات؟

ـ اعتقد ان ابرز المفاجآت نجاح كمية كبيرة من المستقلين ولا ادري بمفاجآت اخرى «ارجو ان لا تكون مزعجة».

الانتخابات النيابية في اليمن (4.1)

ديمقراطية 1997 مقارنة بعام 1993

الدكتور محمد علي السقاف *

منذ بداية قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو (ايار) 1990 تم التاكيد على ركيزتين اساسيتين للدولة الجديدة وهما الوحدة والديمقراطية كوجهين لعملة واحدة تميز التجربة اليمنية عن التجارب الوحدوية السابقة في العالم العربي وقد كادت الحرب الاهلية ومحاولة الانفصال في صيف عام 1994م ان تعصف بالركيزة الاولى للوحدة.

وعلى اثر هذه التجربة القاسية للدولة الفتية كان من المتوقع استخلاص دروسها للعمل على تعزيز الوحدة الوطنية واعادة ترتيب البيت اليمني على اسس اكثر قوة ومتانة.

وتطلع الكثيرون في هذا الصدد الى الركيزة الثانية لدولة الوحدة متمثلة في الخيار الديمقراطي الذي سيساعد باثراء التجربة الوليدة واعطائها زخما جديدا لتجذير الوحدة الوطنية واقامتها على ارضية اكثر صلابة ومتانة.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل كان امام القيادة السياسية بعد نهاية الحرب الاهلية ان تبدأ بالعمل على تنفيذ ما جاء في «وثيقة العهد والاتفاق» التي توصلت اليها لجنة حوار القوى السياسية بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) 1994م، وتمثل في وفاق سياسي بين جميع القوى الوطنية والاحزاب السياسية كحل لاطول واخطر ازمة واجهتها اليمن بعد الوحدة والتي وصلت في نهايتها الى اندلاع حرب صيف عام 1994م.

ما يهمنا في هذه الوثيقة انها تضمنت بعض المبادئ والحلول الهادفة الى تعزيز الوحدة الوطنية عبر اثراء التجربة الديمقراطية من جهة، ومن جهة اخرى ان الوثيقة جاءت ضمن المطالب الاساسية لاحزاب المعارضة كشرط لها للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة وقد تبنت وثيقة العهد والاتفاق، في اطار التعديلات الدستورية التي اقترحت اجراءها فكرتي انشاء «مجلس شورى» الى جانب مجلس النواب المنتخب القائم، وارساء نظام حكم محلي يعتمد على قاعدة اللامركزية الادارية والمالية والانتخابات المباشرة والحرة المتساوية لهيئاته. وقد اجريت فعلا التعديلات الدستورية في سبتمبر (ايلول) 1994 بعد نهاية الحرب في ظل الائتلاف الحكومي المكون من حزبي المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للاصلاح، لكن فكرة انشاء «مجلس شورى» الذي اقترحه الحزب الاشتراكي الذي هزم في الحرب لم ترد ضمن بنود التعديلات الدستورية. وكذا ايضا على مستوى مشروع قانون ما سمي بقانون الادارة المحلية، بديلا للحكم المحلي، الذي نشرت صحف المعارضة النص الاول للمشروع، يظهر بوضوح انه بعيد عن المبادئ التي اقرتها وثيقة العهد والاتفاق ولم تفسر هذه المؤشرات الاولية لما بعد الحرب انها قد تعني وجود توجه بتقويض التجربة الديمقراطية الوليدة. فقد ظلت الآمال معقودة ان تشهد مرحلة الاعداد للانتخابات النيابية المقبلة بتاريخ 27 ابريل (نيسان) 1997 تحسنا نوعيا في المسيرة الديمقراطية مقارنة بانتخابات 27 ابريل 1993م على اساس ان الانتخابات السابقة كانت تمثل اول تجربة لانتخابات حرة ونزيهة تجرى بعد قيام دولة الوحدة. وكان من المتوقع كما اعلن حينها ان يتم استخلاص دروس التجربة من اجل دعم وتعزيز الواجهة الديمقراطية في الانتخابات النيابية المقبلة. وعلى عكس جميع الآمال والتوقعات فقد تبين سريعا لكثير من المتفائلين ان ما حدث حتى الآن يمثل «انتكاسة ديمقراطية» مقارنة بتجربة عام 1993 سواء باختلاف البيئة الانتخابية، او باختلاف دور ومكانة اطراف اللعبة السياسية في علاقة احزاب السلطة والمعارضة، او عبر دور الهيئات المكلفة بتنظيم الانتخابات وهو ما ستتناوله الحلقة الاولى، لتخصص الحلقة الثانية لتحليل احد الاسباب الجوهرية بقدر اكبر من التفصيل الذي ربما يفسر هذه الانتكاسة للتجربة الديمقراطية عبر طموحات حزب المؤتمر الشعبي العام في الحصول على الاغلبية المطلقة في مجلس النواب المقبل. اذا كان هذا الطموح هو مشروع في مبدئه، الا انه يصبح غير مشروع حين تكون الغاية تبرر الوسيلة بانتهاج مخالفات وانتهاكات صريحة تتعارض مع نصوص دستور البلاد وقوانينها التي ساهم الحزب في صنعها. هذه الخطوة ربما تؤدي الى قيام «دولة حزب المؤتمر الشعبي» بهيمنة على جميع مقاليد السلطة في البلاد.

كما انها ستعني ايضا تخلي اليمن عن تجربته الرائدة في مجال التداول السلمي للسلطة ليتحول هذا المبدأ في الوقت الحاضر الى مجرد «سراب وطني» كما سنتعرض له في حلقة ثالثة.

في الحقيقة فإن تراجع التجربة الديمقراطية في اليمن يدخل في سياق ما هو حاصل في دول عربية اخرى.

سنتساءل في الحلقة الرابعة عما اذا كان هناك حل لوضع حد لهذه الظاهرة، وهل هذا الحل يمكن ان يتبلور من داخل الدول المعنية والذي قد يأخذ زمنا طويلا قبل ان يظهر على السطح، ام من الافضل تصور امكانية تبني مبدأ جديد يقوم على ايجاد «حق التدخل الديمقراطي» في مجال الانتخابات يكون شبيها وموازيا لمفهوم «حق التدخل الانساني» الذي بدأ العمل به بعد حرب الخليج الثانية؟

ان الحديث عن وجود ما سميناه بـ«انتكاسة ديمقراطية»، موضوع هذه الحلقة الاولى يعود الى الاختلاف الكبير بين البيئة الانتخابية لعام 1993م وعام 1997م.

وعبر عن هذا التفاوت بين الفترتين الانتخابيتين الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب الحالي ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، الحزب الثاني للائتلاف الحاكم في رسالته التي رفعها في شهر اغسطس (اب) الماضي الى رئيس الجمهورية حين اكد في رسالته «ان البدء في تزوير ارادة الناخبين منذ الآن ستثبت ان الفضل في نزاهة انتخابات ابريل 1993 يعود الى وجود الحزب الاشتراكي كعامل توازن في السلطة وليس الى اقتناع حقيقي بالديمقراطية واحتكام الى صندوق الاقتراع. ان النتائج التي ستسفر عنها تزوير الانتخابات ستطعن في الوحدة الوطنية في الصميم، وستهيئ مناخات ملائمة لنمو ظاهرة الاحباط لدى الشعب. كما ان عملية التزوير القائمة ستطعن منذ الآن في شرعية مجلس النواب القادم باعتبار انه قام على اجراءات باطلة ومخالفات صريحة للقانون وبدلا من ان تصبح هذه المؤسسة ركيزة اساسية للشرعية الديمقراطية والاستقرار، ستصبح مدخلا لهدم مشروعية النظام السياسي القائم ككل. هذه الاعترافات الخطيرة من جانب احد اقطاب السلطة السياسية بوجود تزوير مبكر لارادة الناخبين في مرحلة الاعداد لانتخابات هذا العام بالمقارنة بنزاهة انتخابات عام 1993م كما سنتناولها لاحقا يفسر اختلاف الوضع بين الفترتين الى وجود الحزب الاشتراكي كعامل توازن في السلطة، وبتاكيد الشيخ عبد الله الاحمر ذلك يعترف ايضا بشكل غير مباشر ان حزب «الاصلاح» الذي يترأسه في ظل الائتلاف الثنائي الحالي يفتقد لعنصر التوازن في السلطة الذي كان يمتلكه الحزب الاشتراكي في عام 1993 وحتى حرب صيف عام 1994.

وهنا محور الاختلاف في البيئة الانتخابية للفترتين. فبالرغم ان القاسم المشترك للفترتين الانتخابيتين وجود ائتلاف ثنائي في السلطة (المؤتمر الشعبي الاشتراكي) في عام 1993م و(المؤتمر الشعبي للاصلاح) في عام 1997م الا ان الفارق بينهما، انه في فترة عام 1993 في ظل عدم توحيد المؤسسة العسكرية والامنية وامكانية استخدام كل حزب مؤسسته العسكرية والامنية بما يحقق مصالحه فقد اوجد هذا الوضع توازنا حقيقيا في السلطة حينذاك بين الحزبين صانعي الوحدة.

وجاء هذا الوضع ترجمة فعلية على الطريقة اليمنية للمبدأ الشهير الذي وضعه «مونتسكيو» في كتابه «روح القوانين» في القرن الثامن عشر بانه «يجب ان توقف كل سلطة عند حدها بواسطة غيرها بحيث لا تستطيع واحدة ان تسيء استعمال سلطتها او ان تستبد بالسلطة». فمن مفهوم مونتسكيو في توازن السلطات الثلاث، طبق مفهوم التوازن في اليمن في فترة عام 1993، من خلال احتفاظ كل من الحزبين المؤتمر الشعبي والاشتراكي للقوة العسكرية والامنية التي كانت في حوزته في فترة حكم كل منهما لشطري اليمن، وعدم دمجهما في بداية قيام دولة الوحدة، في اطار هذا التوازن فقد ادى ذلك الى ايجاد بيئة اكثر ديمقراطية في عام 1993م.

وحرصا على وفاق وطني عبر اشراك الاحزاب والمنظمات السياسية من خارج حزبي الائتلاف في معظم القرارات المهمة المتعلقة بالانتخابات. وقد لعب الحزب الاشتراكي اليمني دورا اساسيا في هذا الاتجاه الديمقراطي انطلاقا من تجاربه الذاتية لحكمه الشمولي في الجنوب والاحداث الدامية التي هزته في 18 يناير (كانون الثاني) 1986 من جهة.

ومن جهة اخرى لحاجته في مواجهة شريكه «المؤتمر الشعبي» الاقوى والاكثر نفوذا بفضل حكمه الطويل للجزء الشمالي والاكثر كثافة في عدد السكان عبر توسيع قاعدة المشاركة الحزبية والشعبية. لهذا السبب ظهرت هذه المشاركة الموسعة عند تمديد الفترة الانتقالية في عام 1992 والتي كان من المفترض بنهايتها تنظيم الانتخابات النيابية. وقد اشار نص البيان السياسي والاعلام الدستوري الصادر بهذه المناسبة في 1992/11/14 الى ان مجلس الرئاسة «حرصا منه على توسيع المشاركة في اتخاذ القرار وتعزيز الوفاق الوطني فقد دعا الى عقد لقاء تشاوري موسع ضم الى جانب مجلس الرئاسة قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية».

واكدت هذه المشاركة الموسعة نفس النهج الذي اتبع قبل قرار تمديد الفترة الانتقالية في مرحلة اعداد قانون الانتخابات العامة رقم 41 لسنة 1992 وفي اول تشكيل للجنة العليا للانتخابات، وتم اعداد قانون الانتخابات المذكور بالتشاور بين الاحزاب الموجودة في السلطة (المؤتمر / الاشتراكي) والاحزاب الاخرى من خارج السلطة، الى جانب مناقشته من قبل كافة الهيئات والتنظيمات السياسية في البلاد. وكذا بالنسبة لتكوين اول لجنة عليا للانتخابات بتاريخ 1992/8/17 فقد ضمت ممثلين عن احد عشر حزبا منها حزبا السلطة، وروعي ايضا في اللجان المتفرعة من اللجنة العليا للانتخابات وجود تمثيل لكافة التباينات السياسية الموجودة على الساحة اليمنية.

وادى اشتعال حرب صيف عام 1994 الى تحول جذري في المناخ السياسي ساعده في ذلك هزيمة قيادة الحزب الاشتراكي في محاولة الانفصال وضياع عنصر التوازن السابق الذي كان يمتلكه الحزب والمتمثل في المؤسسة العسكرية والامنية، وظهر واقع جديد قائم على احتكار مطلق للسلطة من قبل الاطراف التي خرجت منتصرة من الحرب الاهلية. وافرز هذا الوضع الجديد عدة نتائج مهمة.

فقد ظهرت في الحياة السياسية اليمنية مفاهيم جديدة من «التخوين والتكفير» والنزعة الانفصالية والتي يقصد منها اظهار قيادات الحزب الاشتراكي انها بمحاولة الانفصال خانت الوحدة وباعت ثلثها لقوى اجنبية مقابل اموال مدنسة، مما اصبحت معه قيادات الحزب في داخل الوطن مطالبة باصدار ادانات واضحة للقيادات التاريخية التي غادرت اليمن الى الخارج واصبحت مطلوبة للمحكمة، وقيام حملة تكفير تهدف الى اظهار ان ما كان يطلق عليهم بالامس القريب بصانعي الوحدة اصبحوا كفرة وحفنة من الشيوعيين، ومعهم مجموعة من العلمانيين الذين يشكلون الطابور الخامس في البلاد بمطالباتهم اقامة مجتمع مدني ودولة المؤسسات والقانون.

وكان من البديهي ان تواجه اي مطالب عادية في ظل اوضاع طبيعية من المواطنة المتساوية والعدالة في توزيع الثروة الوطنية بين مختلف مناطق الجمهورية كامر يحدث في اي دولة توحدت حديثا، ان تواجه هذه المطالب بعد الحرب الاهلية باتهام اصحابها بالنزعة الانفصالية.

وقد عكست هذه الاجواء المتوترة نفسها سلبا على الحياة السياسية اليمنية وعلى مسيرة الديمقراطية فقد استبعد الحزب الاشتراكي من الائتلاف الحكومي الذي بقي مقتصرا على حزبي المؤتمر الشعبي والاصلاح، واجريت تعديلات اساسية للدستور بعد الحرب، استبعد منها فكرة انشاء مجلس «الشورى» الذي كان قد اقترحه الحزب الاشتراكي، كما تخلى الحزبان عن وثيقة العهد والاتفاق التي وقعا عليها في عمان مع بقية الاحزاب، الى جانب التعهدات التي وافقت عليها حكومة الجمهورية اليمنية اثناء الحرب الاهلية امام مجلس الامن للامم المتحدة باجراء مصالحة وطنية واصدار عفو عام وشامل... الخ.

وانعكست هذه الاجواء السلبية على مستوى التشريعات ذات العلاقة بالعملية الانتخابية، فعلى سبيل المثال في ما يتعلق بمدى اقرار او تقييد حرية تكوين الاحزاب كقنوات للمشاركة السياسية فمن المفارقات العجيبة في هذا الصدد، فقد انتقل اليمن من الحظر الكلي للتعددية الحزبية في فترة التشطير الى تعددية مطلقة مع قيام دولة الوحدة لتتحول بعد الحرب الى تعددية مقيدة.

فدستور الوحدة الذي تم الانتهاء من اعداده في اواخر عام 1981 من قبل نظامين شموليين اقر مبدأ التعددية السياسية والحزبية. وعلى ضوء ذلك صدر قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية رقم 66 بتاريخ 1991/10/16م الذي حدد الاحكام والاجراءات المتعلقة بتكوينها ونشاطها وفقا للدستور وقانون الاحزاب حيث بلغ عددها 46 حزبا وتنظيما سياسيا في عام 1993م شارك 21 حزبا منها في الانتخابات النيابية في 27 ابريل 1993م نجح منها 8 احزاب في الحصول على تمثيل لها في مجلس النواب. وبالمقارنة بالوقت الحاضر ما بعد الحرب، فلن يسمح بالمشاركة بالانتخابات النيابية لعام 1997م لغير 11 حزبا رفع عددها اخيرا الى 15 حزبا وهذا بموجب اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب التي صدرت بقرار جمهوري رقم 109 وبتاريخ 1995/8/21م لان عددا من الاحزاب لم تعد على ضوء اللائحة احزابا قانونية حسب تعبير رئيس لجنة شؤون الاحزاب مما يخلق وضعا قانونيا شاذا ان تمنع لائحة تنفيذية لقانون الاحزاب ما اجازه القانون نفسه والدستور؟

وقد استوحى اليمن بتشريعه لقانون الاحزاب ما جاء في القانون المصري والدور المهيمن للجنة شؤون الاحزاب الا ان الفارق الجوهري بينهما يتمثل في ان القانون المصري ينطبق على تاسيس الاحزاب البازغة ولا يسري على الاحزاب القائمة قبل صدوره ويمكن للقضاء الذي يتمتع باستقلالية كبيرة ان يصرح للاحزاب التي رفضت اللجنة قبولها، بينما في اليمن بموجب اللائحة فإن على جميع الاحزاب القائمة مواءمة اوضاعها مع شروط اللائحة لتصبح شرعية مرخصا لها بممارسة نشاطها؟

ان من نتائج هذا الوضع الشاذ قد يعني نسف شرعية السلطات التشريعية والتنفيذية المنبثقة منها وجميع القوانين والقرارات التي صدرت منها لان الاحزاب السياسية الممثلة في مجلس النواب منذ انتخابات ابريل 1993 لم تعتبر احزابا قانونية الا ابتداء من مواءمة اوضاعها بموجب اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب الصادرة في اغسطس 1995م. هذا بالنسبة لآثار نتائج الحرب التي ادت الى فقد علاقة التوازن بين احزاب السلطة وانعكاسها على مستوى التشريعات ذات العلاقة بالعملية الانتخابية. ومن عناصر الاختلاف الاخرى تمثلت في استبعاد موضوع اشراك بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية في القرارات المهمة على المستوى الوطني، او في ايجاد تمثيل لها في الهيئات الانتخابية كما كان الوضع عليه في انتخابات عام 1993م.

فعلى عكس ما حدث عند اعداد قانون الانتخابات العامة الاول لعام 1992م فقد اقتصر اعداد قانون الانتخابات الجديد لعام 1996 من قبل اللجنة العليا للانتخابات التي في تشكيلها يهيمن الحزبان الحاكمان عليها وعلى فروعها الى جانب تمثيلهما في مجلس الوزراء الذي اقر المشروع قبل تقديمه لمجلس النواب.

وبهذا لم تستطع احزاب المعارضة ادخال التعديلات التي طالبت بها في القانون الجديد قبل اقراره وعند التصويت عليه في مجلس النواب الذي يمتلك فيها حزبا السلطة على الاغلبية المطلوبة لاقرار القانون. من هنا يتبين عبر اختلاف البيئة الانتخابية والمناخات السياسية التي كانت سائدة عند انتخابات عام 1993م والمرحلة الراهنة لانتخابات ابريل 1997م مما يظهر تراجعا بل انتكاسة ديمقراطية في التجربة اليمنية يعززها في هذا التحول السلبي تصميم حزب المؤتمر الشعبي الذي اعلن عن رغبته في حصوله على الاغلبية المطلقة في مجلس النواب المقبل. ومن اجل تحقيق هذا الهدف جميع الوسائل والامكانيات يجب تسخيرها ولو كان ثمن ذلك ارتكاب عدة تجاوزات كما حدث في مرحلة القيد والتسجيل لقوائم الناخبين. المهم ان يتمكن حزب المؤتمر الشعبي في الحصول على الاغلبية المطلقة في البرلمان وبذلك يبسط سيطرته على السلطات الثلاث في الدولة لاقامة «دولة المؤتمر الشعبي» وهو ما سنتناوله في الحلقة الثانية.

* استاذ جامعي ومحام يمني

الصين تسعى لاقتناء أحدث الأسلحة الروسية

يلتسين وجيانج يوقعان وثيقة حول نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين وضيفه الرئيس الصيني جيانج زيمين امس اعلانا سياسيا وصفه الزعيم الروسي بانه «وثيقة لم يسبقها مثيل تهدف الى منع هيمنة اي دولة على العالم». وبدا بوضوح ان الاعلان، الذي يحمل عنوان «حول تعددية الاقطاب في العالم وانشاء نظام عالمي جديد»، موجه ضد الدور المهيمن للولايات المتحدة على الساحة الدولية.

وجاء في الاعلان الذي وزعه الوفد الصيني: «يجب الا تسعى اي من الدول الى فرض هيمنتها وممارسة سياسة القوة او احتكار القضايا الدولية». واضافت الوثيقة ان الطرفين «يؤيدان وضع مفهوم امني دولي جديد ويعتبران ان ذهنية الحرب الباردة يجب التخلي عنها وان سياسة التكتلات يجب محاربتها».

وقال يلتسين (66 عاما) في تصريحات اذاعها التلفزيون بعد حفل التوقيع: «لم نوقع مثل هذه الوثيقة مع اي دولة اخرى». وقال يلتسين الذي كان يقف الى جانب جيانج (70 عاما) وهو يبتسم: «البعض يتوق الى عالم ذي قطب واحد. لكننا نريده عالما متعدد الاقطاب. فهذه الاقطاب ستكون اساس النظام العالمي الجديد».

ولم يورد يلتسين ذكرا لأي بلد لكن كلماته كانت اشارة الى مزاعم الولايات المتحدة انها تؤدي الدور القيادي في عالم ما بعد الحرب الباردة، وهو ما لاقى معارضة في بكين وموسكو على السواء. وتبحث روسيا، التي تشعر بقلق بالغ لخطط حلف شمال الاطلسي للتوسع شرقا، عن حلفاء جدد لتنويع سياستها الخارجية التي تتركز على الغرب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وفي اشارة واضحة الى امكانية توسيع حلف شمال الاطلسي الى اوروبا الشرقية، قالت الوثيقة ان الطرفين «يعربان عن قلقهما حيال محاولة توسيع حلف شمال الاطلسي وتعزيز التكتلات العسكرية، لأن مثل هذا التوجه يمكن ان يهدد امن بعض الدول ويزيد من التوتر الاقليمي والعالمي».

غير ان مسؤولين روسا قالوا ان موسكو «لا تعتبر التقارب مع بكين وسيلة لموازنة اثر خطط حلف الاطلسي لمنح عضويته لبعض دول شرق اوروبا». ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن سيرجي يسترجيمبسكي السكرتير الصحافي ليلتسين قوله: «الاعتقاد ان هناك خططا لإنشاء تكتلات مضادة اعتقاد خاطئ وضار».

وقال يلتسين انه وجيانج نجحا في حل عدد من المشاكل التي كانت عقبات في طريق تنمية العلاقات الثنائية. وقال: «ناقشنا اكثر من 20 قضية مع الشركاء الصينيين ومنها مشاكل الحدود وعدد القوات المنشورة على حدودنا المشتركة والطاقة النووية». ومن المقرر ان توقع روسيا والصين وتاجيكستان وقرغيزستان وقزقستان اليوم معاهدة بشأن تخفيض القوات على الحدود بين الصين والاتحاد السوفياتي سابقا.

على صعيد آخر ذكر مسؤول كبير في «الادارة العامة للتعاون العسكري الدولي» لدى وزارة الدفاع الروسية ان الصين «تبدي اهتماما كبيرا بالدبابات الروسية من الطرازات الاخيرة وغيرها من احدث المعدات الحربية وتسعى لاقتنائها خاصة وانها كانت قد اشترت في يوليو (تموز) الماضي عددا اضافيا من مقاتلات سو 27 التي جهزت بها الوحدات المختارة من القوات الجوية في الصين».

واضاف المصدر ان القادة العسكريين الصينيين «يسعون ايضا لاقتناء آليات نقل مشاة من الجيل الثالث ووسائل دفاع جوي». واوضح ان الجنرال كولوتيل تشي هاوتيان وزير الدفاع الصيني كان قد طرح ذلك على نظيره الروسي ايجور روديونوف خلال زيارة الاخير الى بكين في الفترة من 13 الى 18 ابريل (نيسان) الحالي.

واضاف المتحدث ان وزارة الدفاع الروسية «لا تستبعد امكان توقيع عقود ذات منفعة مشتركة لتجهيز الصين بالدبابات طراز «تي 80 أو» ومنظومات الصواريخ المضادة للطائرات الذاتية الحركة من طراز «تور ام» من صنع شركة «انتي» ومنظومات تونجوسكا الصاروخية المدفعية المضادة للطائرات». واكد المصدر ان تجهيز الصين بأحدث الاسلحة الروسية «لن يخل بتوازن القوى في منطقة آسيا والمحيط الهادي».

من جهة اخرى ذكرت «انترفاكس» ان موسكو وبكين «شكلتا لجنة صداقة مشتركة من اجل السلام والتنمية بهدف تعزيز علاقاتهما الثنائية». واوضحت الوكالة ان الرئيس الروسي ونظيره الصيني اتفقا خلال محادثاتهما في الكرملين على مواصلة تطوير وتعزيز العلاقات الصينية الروسية بمساعدة هذه اللجنة.

وستضم اللجنة شخصيات سياسية وحكومية وعلمية ودبلوماسية ورؤساء مؤسسات وصحافيين من البلدين. وسيترأسها عن الجانب الروسي مسؤول الاتحاد الروسي للصناعيين وارباب العمل اركادي فولسكي، وعن الجانب الصيني نائب رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون المالية والاقتصادية. وستعقد هذه اللجنة أول اجتماعاتها في بكين خلال النصف الثاني من العام الحالي.

ارتفاع عدد المهاجرين بصورة مشروعة إلى الولايات المتحدة

واشنطن - أ.ف.ب: افادت احصاءات نشرتها اجهزة الهجرة الاميركية ان عدد المهاجرين بصفة قانونية الى الولايات المتحدة ارتفع 27 في المائة خلال السنة المالية من اكتوبر (تشرين الاول) 1995 الى سبتمبر (ايلول) 1996 منهيا بذلك التدني الذي سجل في السنوات الاربع الماضية.

واوضحت هذه الاحصاءات المؤقتة ان قرابة 915 الف اجنبي استقروا بصورة قانونية على الاراضي الاميركية خلال تلك الفترة في مقابل 720461 اجنبيا خلال السنة المالية 1995 و804416 خلال السنة المالية 1994.

واكدت اجهزة الهجرة ان هذا الارتفاع في عدد المهاجرين بطريقة قانونية ناجم عن تأجيل استخدام تأشيرات دخول دائمة منحت في الفترة 1995 الى 1996 وعن ارتفاع عدد طلبات الحصول على تأشيرات هجرة اقتصادية بالاضافة الى ارتفاع عدد المهاجرين الاقارب لمواطنين اميركيين.

واضافت الاجهزة ان القسم الاهم للهجرة القانونية يتشكل من عائلات الاشخاص الذين حصلوا على الجنسية الاميركية في الآونة الأخيرة.

وخلافا لتأشيرات الدخول للسماة الاقتصادية والتي تمنحها السلطات الفيدرالية ولا يمكن ان يتجاوز عددها الـ140 الفا سنويا، فإن عدد التأشيرات في اطار لم الشمل العائلي ليس محدودا. وتعتبر المكسيك الدولة الاولى التي ساهمت في الهجرة القانونية في السنة المالية 1996 اذ وفرت 18 في المائة من المهاجرين الذين استقروا على الاراضي الاميركية.

رئيس الوزراء يتحمل المسؤولية

مقدونيا تخشى انتقال عدوى ألبانيا بعد موجة فساد رسمي

سراييفو: من سمير حسن

هل تنتقل عدوى الفساد المالي التي فجرت أزمة سياسية في البانيا الى مقدونيا؟ سؤال يتردد هذه الأيام بعد الكشف عن تورط مسؤولين مقدونيين كبار في عدة فضائح مالية كان آخرها واكبرها افتقاد مبلغ 112.8 مليون مارك الماني منها 50 مليون مارك تم غسلها في بنوك خارجية من مصنع حكومي للشاحنات في مدينة بيتلوي وفق ما صرح به مراقبون ماليون في البنك المركزي المقدوني.

وكشفت تحقيقات الشرطة المالية عن تورط حاكم البنك المركزي ونائبه ومحافظ مدينة بيتلوي وزوجته ومديرة المصنع وتم ايداعهم السجن. وألمحت صحيفة «المساء» المقدونية الى انزلاق قدم وزير التعمير والبناء جورج شوندفسكي وزوجته في تهمة اختلاس مبلغ مائة ألف مارك بالاضافة الى تورط ثلاثة من كبار اساقفة الكنيسة الارثونكسية في فضيحة مالية اخرى لم يكشف بعد عن تفاصيلها.

كما وصم بالفساد المالي جليجور بوبوفسكي عميد كلية الاقتصاد في مدينة بريلي وبراترود ميخايلوفسكي رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في مدينة بيتلوي. ثم جاء الاعلان عن اختلاس 32 مليون مارك من شركات حكومية في العاصمة سكوبية.

وتتزامن هذه الفضائح مع احباط الشرطة المقدونية محاولة تهريب 230 جرام يورانيوم الى يوغوسلافيا قالت مصادر مطلعة ان أحد الوزراء يقف وراءها. لكن تم ايداع الشخصين اللذين ضبط معهما اليورانيوم في السجن.

ومن جهة اخرى ارتفع مؤخرا عدد الذين يتاجرون في المخدرات من 38 الى 1377. هذه الحوادث التي طغت على السطح المقدوني وصفها المراقبون بانها تقرب نهاية تاريخ صلاحية حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي خاصة بعد ان التقطت المعارضة خيوط هذه الجرائم لتشنع بالحزب وحكومته. وهو ما دعا الحكومة بدورها لتقديم المتورطين من رجالها في حادث مصنع الشاحنات كقربان فداء أمام الرأي العام المقدوني.

ويجمل وجه رئيس الوزراء برانكوتسر فنكوفسكي انه قال معلقا على انتشار ظاهرة الفساد المالي «أشعر بكامل المسؤولية ومستعد لتحمل جميع المخاطر من أجل محاربة الاجرام في بلادنا، وسيكون ذلك سهلا اذا وقف البرلمان بجانبي».

ويقر المحللون بأن النظام الحاكم في مقدونيا يخشى من ان تؤدي الفضائح المالية التي يرتكبها رجاله الى ثورة الشعب الذي يعاني من تردي الوضع الاقتصادي خاصة وان دوي ازمة افلاس شركات توظيف الأموال في البانيا وتداعياتها لا يزال يسمع بوضوح في مقدونيا.

اما الألبان الذين يشكلون ثلث سكان مقدونيا فهم الألم العضال الذي يؤرق البلاد حيث تكثر وسائل الاعلام المقدونية من اتهام الألبان المقدونيين بالقومية والفاشية. والألبان بدورهم يواصلون احتجاجهم على ذلك الى حد تشهد فيه المدن ذات الأغلبية المقدونية اعتصامات ومظاهرات كان آخرها اضراب للطلاب الألبان في الجامعات المقدونية احتجاجا على تجاهل الحكومة اصدار قانون يسمح لهم بالدراسة باللغة الالبانية.

ورغم اختيار محافظ الباني لمدينة تيتوف المقدونية هو الياذين ديميري، فهو يقود هذه الاحتجاجات بتصريحات نارية مفادها انه سيجعل من مدينة تيتوف «دولة لجميع الألبان» ومن ثم الاعلان عن البانيا الكبرى بعد الاتحاد مع تيرانا. وتأخذ هذه التصريحات منحنى اكثر تصاعدا على ارض الواقع حيث يتم الفصل بين الألبان والمقدونيين في المعاملات اليومية وحتى في المقاهي.

واشنطن تنفي انضمام قوات صينية إلى الجيش في كينشاسا

واشنطن - رويتر: فندت الولايات المتحدة مزاعم ثوار زائير عن وصول المئات من القوات الصينية الى العاصمة كينشاسا لمساعدة قوات الرئيس موبوتو سيسي سيكو على صد الاجتياح المرتقب للثوار.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «هذه قصة خيالية غير محتملة. لم نرصد اي دليل على شيء كهذا». وقال ماوانا نانجا مواميانجا وزير مالية الثوار في مدينة لوبومباشي الجنوبية ان 400 جندي صيني وصلوا الى كينشاسا.

ونفت حكومتا زائير والصين على السواء هذه المزاعم.

ويعتبر هذا ثاني زعم لثوار زائير تنفيه الولايات المتحدة خلال الايام القليلة الماضية. فقد نفت واشنطن الاسبوع الماضي زعم الثوار اعتزام حكومة موبوتو ذبح الاجانب المقيمين في كينشاسا.

ووصف بيرنز الموقف في زائير بانه «مثير للكثير من القلق». وقال انه يجب بذل كل جهد ممكن لترتيب اجتماع بين زعيم الثوار لوران - ديزيريه كابيلا والرئيس الزائيري.

واعرب بيرنز ايضا عن قلق الادارة الاميركية ازاء مصير ما يتراوح بين 80 الفا و100 الف لاجئ رواندي من الهوتو تقطعت بهم السبل في شرق زائير.

وقال ابن موبوتو يوم الاثنين ان والده المريض لن يتمكن من الاشتراك في اجتماع مقرر الاسبوع الحالي في كيب تاون في جنوب افريقيا.

تقلص شعبية العمال البريطانيين قبيل الانتخابات في الأول من مايو

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اظهر استطلاع للرأي العام امس ان حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا قلص الفارق الذي يتقدم به عليه حزب العمال الى 5 نقاط فحسب قبل اسبوع من اجراء الانتخابات العامة في بريطانيا.

واعطى استطلاع «اي سي ام» وسط عينة تتألف من 1004 اشخاص ونشر في صحيفة «جارديان» العمال 42 في المائة والمحافظين 37 في المائة والديمقراطيين الاحرار 14 في المائة. وقالت جارديان ان هذا «تطور مثير قد يتضح انه النقطة الحاسمة في حملة انتخابات عام 1997».

واظهر استطلاع «اي سي ام» الذي اعطى باطراد حزب العمال نسبة تقدم اقل من الاستطلاعات الاخرى ان المحافظين زادت شعبيتهم 6 نقاط من 31 الى 37 في المائة منذ الاسبوع السابق وتزلت شعبية العمال ثلاث نقاط من 45 الى 42 في المائة. وكانت هذه اقل نسبة تقدم لحزب العمال منذ خمس سنوات. وعزت جارديان ارتفاع شعبية المحافظين الى قرار رئيس الوزراء جون ميجر جعل اوروبا قضية رئيسية في الحملة الانتخابية. وقالت جارديان ان الاستطلاع «يكشف ان المحافظين قلصوا نسبة تقدم العمال من 14 نقطة الى 5 وفتحوا الطريق امام امكانية تحقيق نصر مذهل للمحافظين بما يخالف التوقعات في خلال اسبوع».

الا ان نتائج هذا الاستطلاع تتناقض مع نتائج استطلاع آخر اجرته مؤسسة «جالوب» على عينة من 1129 شخصا، نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» واعطى حزب العمال تقدما بفارق 21 نقطة. واكد استطلاع جالوب ان العماليين زادوا من تقدمهم وانهم سيحصلون على غالبية مطلقة بنسبة 51 في المائة في حين ان المحافظين خسروا نقطتين وتراجعوا الى 30 في المائة بينما استقر الليبراليون الديمقراطيون على 12 في المائة.

وقالت الصحيفة: «يظهر احدث استطلاع ان العمال يتمتعون بتأييد 51 في المائة من الناخبين بزيادة ثلاث نقاط والمحافظين 30 في المائة بانخفاض نقطتين والديمقراطيين الاحرار 12 في المائة دونما تغير». وقال حزب العمال في بيان له ان نتائج الاستطلاعين «متناقضة جدا الى درجة تجعل من المنطقي انتظار ما يحدث بقية الاسبوع قبل ان يحاول احد اصدار حكم».

محادثات بين مسؤولين أميركيين وكوريين شماليين في نيويورك

واشنطن - سيول - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان محادثات ثنائية على مستوى مجموعات عمل بدأت مساء امس الأول في نيويورك بين مسؤولين اميركيين وآخرين من كوريا الشمالية.

واوضح المصدر نفسه ان هذه المحادثات تتناول مسألة الجنود الاميركيين الذين فقدوا خلال الحرب الكورية، والحد من انتشار الصواريخ العابرة للقارات واقامة مكاتب اتصال دبلوماسية. وكانت واشنطن قد اعلنت في وقت سابق ان المحادثات الثنائية مع بيونغ يانغ «لن تتم ما لم تقبل كوريا الشمالية المشاركة في مفاوضات السلام النهائي في شبه الجزيرة الكورية».

ويأتي هذا اللقاء غير المتوقع على اثر مغادرة وفود اميركية واخرى من كوريا الجنوبية شاركت في محادثات ثلاثية في نيويورك بعد انتظار دام 6 أيام ولكن دون جدوى للحصول على جواب من بيونغ يانغ يتعلق باقتراح يتضمن لاجراء مفاوضات سلام رباعية تضم الصين.

في غضون ذلك وجدت كوريا الجنوبية نفسها امام سيناريو محبوك يصلح لفيلم جاسوسي مثير... لاجئ بارز من بيونغ يانغ يحذر من هجوم نووي ويقارن كيم يونغ ايل زعيم كوريا الشمالية بهتلر ويصف بلاده بانها سجن كبير ويطالب بردع صارم.

فقد اثارت تصريحات هوانج يانغ يوب اكبر مسؤول كوري شمالي يهرب الى كوريا الجنوبية حتى الآن مخاوف من ان الجو الذي تحاول فيه كوريا الجنوبية والولايات المتحدة اقناع كوريا الشمالية بقبول محادثات سلام قد يتسمم. كما انها فرصة سانحة يمكن ان يستغلها «حزب كوريا (الجنوبية) الجديدة» الحاكم في عام انتخابات الرئاسة ضد زعيم المعارضة البارز كيم داو يونغ الذي يواجه شبهات بانه متعاطف مع بيونغ يانغ. وقالت صحيفة «كوريا تايمز» في مقال افتتاحي، في اشارة الى هوانج الذي وصف نفسه بانه يقوم بمهمة سلام: «حاليا يكاد لا يوجد مبرر للشك في كلامه ودوافعه على اللجوء. ولكن يجب ان نكون على حذر من ان لجوءه يمكن ان يشعل شرارة مواجهة جديدة بين الكوريتين».

واتسم رد فعل بيونغ يانغ لوصول هوانج الى سيول الاثنين بضبط النفس. ففي تنديد معتدل وصم راديو كوريا الشمالية، المملوك للدولة، هوانج بانه «خائن جبان». وكانت الضجة اكبر في سيول. فقد جاء في وثيقة نسبتها صحيفة «شوسن البو» اليومية الى هوانج ان كوريا الشمالية «تستطيع تحويل كوريا الجنوبية الى بحر من النيران واشعال اليابان بهجوم نووي وكيماوي».

موجز

بدء مفاوضات السلام في الفلبين

● بدأت محادثات بين حكومة مانيلا و«جبهة مورو الاسلامية للتحرير» أمس في جنوب الفلبين بالرغم من استمرار المعارك بشكل متفرق بين الجيش والثوار. ونقلت «أ.ف.ب» عن الجامعة الكاثوليكية في مدينة كوتاباتو حيث تدور المفاوضات انه لن تعرف اي معلومات عما يدور في المحادثات قبل صدور بيان ختامي. وصرح مصدر عسكري في زامبوانغا بأن اشتباكات جديدة بين 60 عنصرا من جبهة مورو والجيش اندلعت امس الأول في بيكيت شمال كوتاباتو.

محاولة إنقاذ بارجة إيطالية جانحة

● قال شهود عيان ان 4 زوارق قطر تحاول انقاذ بارجة ايطالية تقود قوة امن دولية جنحت قبالة ميناء فلورا الالباني الذي يسيطر عليه متمردون بسبب العواصف والامواج الهائجة. وقالت «رويتر» ان البارجة «فيتوريو فنتو» جنحت امس الأول على بعد 500 متر من الشاطئ. وحاولت زوارق القطر دون جدوى سحب البارجة وعاق جهودها سوء الاحوال الجوية. وتقود البارجة الايطالية قوة دولية تقودها ايطاليا لحماية امدادات الاغاثة لألبانيا.

قرض لرواندا من صندوق النقد

● وافق صندوق النقد الدولي مساء امس الأول على منح رواندا قرضا قيمته 12 مليون دولار لدعم برامجها الاقتصادية لعام 1997. واشار الصندوق، تبعا لرويتر، الى «الجهود التي تبذلها حكومة رواندا للتغلب على آثار الحرب الاهلية» التي انتهت عام 1994. واشاد الصندوق بالتقدم الملحوظ الذي حققته رواندا في اصلاح البنية الاساسية الاجتماعية والاقتصادية، وبالاستراتيجية التي تتبعها السلطات التي «تعزز الاقتصاد والتكافل الاجتماعي لأكثر من مليوني لاجئ سابق».

بابا الفاتيكان يزور براغ غدا

● يتوجه بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني غدا الى براغ التي تبقى في نظره «رمزا لتحركه الذي ساهم في انهيار الاتحاد السوفياتي» لأن هذه المدينة كانت عام 1990 العاصمة الاولى في اوروبا الشرقية التي زارها بعد سقوط جدار برلين. لكن التشيك لم يعيروا اهتماما كبيرا لهذه الزيارة البابوية الثانية بعد 5 سنوات على الزيارة الاولى التي لقي خلالها البابا ترحيبا حماسيا كبيرا.

ديمقراطية إسرائيلية بلا روح أو ضمير

عبد الجبار عدوان

● رئيس وزراء قابل للابتزاز ووزراء لا يوفون بالوعود ونواب همهم البقاء وجمهور مثل غيره يقر بقذارة عالم السياسة

كان الهدف الاساسي من تغيير قانون الانتخابات في اسرائيل العام الماضي وانتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر من الجمهور وليس عبر الحزب الفائز باكبر عدد من مقاعد البرلمان، كان الهدف منه تمكين رئيس الوزراء من تشكيل حكومة قوية متحررة من قيود الائتلاف مع الاحزاب الصغيرة.. لكن النتيجة كما نرى الآن هي العكس تماما لأن الجمهور وزع الأصوات على اكبر عدد من الاحزاب الصغيرة والمتنوعة الانتماءات، وبقيت الحاجة ملحة امام رئيس الوزراء المنتخب مباشرة للتحالف مع العديد من الاحزاب الصغيرة حتى يتمكن من تشكيل حكومة تنال تأييد اكثر من نصف عدد نواب الكنيست.

من الطبيعي في ظروف اسرائيل ان تحاول الاحزاب الصغيرة اليمينية التي تحالفت مع الليكود انتزاع مكاسب حزبية خاصة لها وتخدم رؤيتها مقابل توفير الغطاء البرلماني لحكومة نتنياهو. فاخذت مناصب وزارية ووظائف عامة اكبر من حجمها، واجبرت نتنياهو على دعم رؤيتها بأن اليهودي هو فقط الارثوذكسي، مما اغضب بقية اليهود وخصوصا العلمانيين منهم. واخذت الاحزاب تعهدات من رئيس الوزراء باتفاق اكبر على المدارس الدينية، والبناء في القدس الشرقية مما خلق قضية ابو غنيم وتعطيل مسيرة السلام. وكان نتنياهو قد تعهد لهم بذلك مقابل قبولهم ببروتوكول الانسحاب من الخليل.. هذا الى جانب ابتزازات اخرى فرضتها هذه الاحزاب مما جعل رئيس الحكومة وبغض النظر عن تصوراته الايديولوجية اسيرا لكل من هذه الاحزاب حتى لا تسقط حكومته.

وكانت الابتزازات ان تسقط نتنياهو تماما عندما تكشفت قضية تعيين المستشار القضائي والذي فرضه حزب شاس على نتنياهو بعد ان هدده بأن عدم تعيين بار اون سيدفع شاس للتصويت ضد الانسحاب من الخليل. ومع كشف حقائق الابتزاز وخضوع رئيس الوزراء له نصحت الشرطة بتقديم رئيس الوزراء ووزراء في الحكومة للمحاكمة، لكن النيابة العامة لم تلمس في تقرير الشرطة اثباتات كافية للادانة، فقررت عدم تقديمه للمحاكمة، ونجا نتنياهو من هذا المطب الذي صنعه بيده. وكانت صحيفة «الفاينننشال تايمز» البريطانية قد قالت قبل يومين من نجاة نتنياهو وحول نظام الانتخابات الجديد «لقد حصل العكس فالسيد نتنياهو وعبر انعدام تجربته السياسية ونقص الارهاف السياسي له واحاطة نفسه باجواء انفصام شخصية خلقها ذاتيا، اصبح اسيرا للاحزاب القومية والارثونكسية في تحالفه.. هؤلاء مع بعض الايديولوجيين من الليكود قاوموا الاصلاح الاقتصادي وعطلوا كل خطوة لتقدم عملية السلام».

الواضح ان رئيس الوزراء لم يرغب في التحالف مع حزب العمل ويرتاح من ابتزاز الاحزاب الصغيرة اليمينية لانه وجد في الأخيرة مبررا للتطرف ضد العرب وعملية السلام رغم ان تحالفه معها اخل برؤيته للوضع داخل اسرائيل وها هو قد هدد حياته السياسية كلها. وبعد الفضيحة الأخيرة لا يبدو حزب العمل مستعدا للمشاركة في حكومة بقيادة نتنياهو اذ يعتبر حزب العمل ان رئيس الوزراء فقد على الاقل المبرر الأخلاقي للاستمرار في الحكم بعد توصية الشرطة بتقديمه للمحاكمة. ولا يوجد امام الحزب الآن سوى العمل على اسقاط نتنياهو الذي سوف يتمسك في الحكم طبعا مما سيخضعه ان اجلا او عاجلا للابتزاز من الاحزاب الصغيرة التي ستطالب باشياء كثيرة مقابل كل خطوة في عملية السلام سواء على صعيد الحياة والوضع في اسرائيل او على حساب الحقوق الفلسطينية.

هكذا علينا بالتساؤل طبعا اذا كان ثمن الانسحاب من الخليل هو البناء في القدس وتعيين مستشار بشكل ابتزازي كاد يسقط نتنياهو، فما هو ثمن الانسحاب من مناطق اوسع في الضفة، او ثمن فك المستوطنات او عودة اللاجئين، او اقامة دولة فلسطينية، او فرض السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية؟ وهل نتنياهو سيكون قادرا على دفع هذه الاثمان او احدها لو اراد ذلك في ظرف ما؟ وبدون هذه الأشياء وتحقيقها هل يبقى اي معنى للسلام؟

الأحزاب الصغيرة المتحالفة مع نتنياهو لم ترتدع من الفضيحة الأخيرة وتأثيراتها الاخلاقية والسياسية على الحكم وعلى اسرائيل، فقد نسب لمسؤول من حزب الطريق الثالث قوله بعد قرار عدم تقديم نتنياهو للمحاكمة «نتنياهو الآن مدين لنا بشيء والأفضل له ان يدفع لأنه لن تكون امامه فرصة اخرى» هذا الدين هو عدم فك التحالف بعد الفضيحة، اما الدفع المطلوب فسوف يأتي موعده، والقصد من انه لن تكون امامه فرصة اخرى يعني ان حزب الطريق الثالث سيسقط الحكومة اذا لم تدفع. حزب شاس هو الآخر لن يسكت عن تقديم مسؤول فيه للمحاكمة واستثناء نتنياهو وبقية الوزراء المتهمين من الشرطة بل ان الحزب الآن يدعي ان قرار النيابة العامة بمحاكمة درعي فقط هو قرار «عنصري» كون حركة شاس تضم اليهود الشرقيين بين صفوفها، اما الذين لم تطالب النيابة بتقديمهم للمحكمة فكلهم من اليهود الغربيين.

مسؤول في وزارة الخارجية الإسرائيلية علق على التطورات داخل بلاده بالقول ان المجتمع يتحرك من تقسيم بين يساري ويميني الى تقسيم بين علماني ومتدين، والمتدين دوره يتعاظم في ظل حكومة نتنياهو، لكن هذا التقسيم ليس الوحيد، فهناك الرسوخ في التقسيم بين يهودي شرقي وآخر غربي، رئيس وزراء متعربش في الكرسي، واحزاب صغيرة تبتزه علنا، وشرطة تطالب بمحاكمته، ونيابة عامة لا تبرئه ولكنها تقر ان الادلة غير كافية للمحاكمة.. فماذا عن النواب في الكنيست رمز الديمقراطية وتمثيل الشعب؟ القانون الانتخابي الجديد يعطي الحق لـ80 من النواب الـ120 باسقاط رئيس الوزراء واجراء انتخابات لمنصبه وللكنيست ولكن النواب لا يريدون انتخابات جديدة تهدد كراسيهم بعد اقل من عام على الانتخابات الأخيرة. الوزراء ليسوا افضل حالا من النواب، فعندما بدأت فضيحة تعيين المستشار وقبل توصية الشرطة قال وزير الاقتصاد انه صدم بالأمر، وقال وزير التجارة انه اذا ثبت صحة 10 في المائة من الأمر فانه لن يبقى في الحكم. وقال وزير السياحة اذا ثبت صحة القصة فالحكومة لا تملك الحق في الاستمرار. وبعد اتهام الشرطة لرئيس الوزراء استمر الوزراء اياهم في الحكومة وابتلعوا اقوالهم من قبل اسابيع فقط، بل ان الوزيرين المتهمين مع نتنياهو ما زالا في منصبيهما.

قبل 20 عاما تماما نشرت صحيفة «هارتس» خبرا مفاده ان زوجة رئيس الوزراء اسحاق رابين تملك حسابا في احد البنوك الأميركية. وكان القانون الإسرائيلي يحرم ذلك انذاك على كل الإسرائيليين. وبعد أيام استقال رابين دون لف او دوران ودون ذكر للمبلغ في الحساب صغيرا ام كبيرا، او كيف ولماذا فتحت زوجته الحساب.. اما توصية الشرطة وبعد تحقيق مطول بمحاكمة رئيس الوزراء هذه الأيام تمر بدون استقالات بل تنذر بحرب مضادة نظرا لطبيعة الحكم والتحالف وانفصام شخصية رئيس الوزراء.

في كتابه قبل تولي رئاسة الوزراء يعتبر نتنياهو ان العالم الغربي واوساطا اميركية ايضا تتآمر ضد اسرائيل وتتمنى لها الزوال، ويرى ان العرب يهادنون الآن في انتظار الفرصة لتدمير اسرائيل.. الآن ومن منصب رئيس الوزراء يعتبر نتنياهو وجود مؤامرة داخلية ضده عناصرها هم الاعلام الإسرائيلي وخصوصا التلفزيون، وحزب العمل الذي يهندس المؤامرات، وعناصر من الشرطة تشارك في التحالف ضده. وقبل ذلك واثناء الشهور العشرة من حكمه تخاصم مع قادة اجهزة الأمن واتهم الجامعات بنشر الأفكار ضده ولصالح حزب العمل. واشتد الخصام بين حلفائه في الحكم وبين القضاء الإسرائيلي، وربما لهذا بالذات قبل ابتزاز حزب شاس بتعيين بار اون مستشارا قضائيا للحكومة مما ادى للفضيحة الحالية.

لقد اهتم الرأي العام الإسرائيلي بالفضيحة منذ شهور، ولا يمكن الظن ان الجمهور غير مطلع على التفاصيل التي فرضت عليه في اجهزة الاعلام، فما هو موقف هذا الجمهور؟ في الفترة بين توصية الشرطة بمحاكمة نتنياهو وقرار المدعي العام بعدم توفر ادلة كاملة للاتهام، اجريت استطلاعات رأي في اسرائيل، احدها لصحيفة «يدعوت احرونوت» واخرى لصالح صحيفة «معاريف» من معهدين مختلفين. في الاستطلاع الأول قال 52 في المائة ان الشرطة تصرفت بشكل مهني صحيح وبحسن نية، وان على نتنياهو الاستقالة اذا ادين. وقال 25 في المائة ان عليه الاستقالة واجراء انتخابات جديدة و20 في المائة قالوا يستقيل اذا وجهت اليه التهم. وفي الاستطلاع الثاني قال 52 في المائة على نتنياهو الاستقالة واجراء انتخابات جديدة اذا قرر المدعي العام توجيه التهم ضده.. اي قبل المحاكمة. وقال 29 في المائة عليه البقاء في الحكم اثناء المحاكمة وحتى يقرر القضاء عزله.

هذه هي اجواء اسرائيل الآن، وحالة الحكومة ونفسية رئيسها الضعيف امام الكرسي، والمستجيب للابتزاز من الاحزاب المتطرفة، والمستقوي على الفلسطينيين. لا فرصة في الأفق القريب لحكومة وحدة وطنية بين العمل والليكود، والصراعات الداخلية ستبقى مستمرة مع محاولات لاشغال الجمهور عنها باختلاق المشاكل والتعنت في العملية السلمية.

ان النظام الحزبي في اسرائيل الآن وكثرة الاحزاب وتعدد الولاءات وانتشار الخلافات يبدو اتعس من اي نظام آخر في العالم الثالث على الصعيد السياسي.. وميزة اسرائيل هنا عن غيرها هي الطفرة الاقتصادية والقوة العسكرية بفضل الدعم الخارجي.. اما الاستنتاج الرئيسي من كل ذلك فهو قابلية نتنياهو للرضوخ للابتزاز والتنازل طالما ان ذلك يؤمن له الكرسي ويدغدغ احلامه بدور في التاريخ.

مرحلة بوش: إنجازات داخلية وخارجية

ريتشارد بينديتو*

● يعكف حاليا الرئيس السابق بوش ومستشاره للامن القومي برنت سكوكروفت على وضع اللمسات الاخيرة لكتاب عن السياسة الخارجية

استضافت جامعة هوفسترا خلال الايام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع الماضي مؤتمرا ناقش المشاركون خلال جلساته الانجازات التي حققها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش خلال فترة رئاسته. واجمع المشاركون على ان انجازات الرئيس الاميركي السابق لم تكن بالصورة التي عكستها هزيمته في الانتخابات الاميركية السابقة عام 1992 امام منافسه الديمقراطي بيل كلينتون الذي ظل يشغل منصب الرئاسة منذ ذلك الحين.

وكان من بين المشاركين في المؤتمر رئيس وزراء كندا السابق برايان مولروني الذي علق قائلا ان الزمن دائما ما يكون حليف اولئك الذين يقدمون مسألة الدفاع عن المبادئ على السعي وراء كسب الشعبية. ويعتقد مولروني ان المؤرخين سيؤكدون بعد عشرات السنوات ان الرئيس بوش كانت لديه الشجاعة الكافية لاتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية من اجل مكانة افضل للولايات المتحدة في المسرح العالمي وذلك خلال فترة رئاسته الحافلة بالاحداث داخليا وخارجيا.

وشارك رئيس الحكومة الكندية السابق مولروني، الذي كان حليفا للولايات المتحدة الاميركية ومجموعة التحالف الدولي ضد الغزو العراقي للكويت عام 1990، ضمن عدد من علماء السياسة والمؤرخين والصحافيين والاعلاميين بالاضافة الى زعماء اجانب ومجموعة من المسؤولين السابقين في ادارة الرئيس السابق بوش لتقييم فترة رئاسته وما صاحبها من قرارات بشأن القضايا الاساسية التي فرضت نفسها على المسرح الدولي.

وشارك في المؤتمر الرئيس بوش نفسه وزوجته باربارا ونائب الرئيس الاميركي السابق دان كويل والزعيم السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف. وكانت اللفتة التي نالت تقدير جميع المشاركين واعجابهم هي تمكن الرئيس بوش (72 عاما) من القفز بالمظلة خلال استعراض جرى خلال الشهر الماضي.

ومن بين الانجازات التي نالت تقديرا شبه اجماعي من المشاركين جهود الرئيس السابق بوش في اعادة الديمقراطية الى بنما ودوره الرئيسي في حرب الخليج الثانية بالاضافة الى جهوده في اعادة توحيد المانيا سلميا ومفاوضات اتفاقية التجارة الحرة لشمال اميركا واتفاقية الاسلحة الكيماوية. ونالت جهود الرئيس بوش في بدء عملية السلام في الشرق الاوسط تقديرا ملحوظا وكذا دوره في التفكيك السلمي للاتحاد السوفياتي السابق وخفض ترسانات الاسلحة النووية.

واختتم الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف المؤتمر يوم السبت الماضي بثنائه على جورج بوش ودوره الرئيسي في تحويل العلاقات الاميركية - السوفياتية الى علاقات «صداقة» بعد عقود طويلة من العداء وتتويج جهوده بوضع نهاية سلمية للحرب الباردة بين القوتين العظميين سابقا.

وقال جورباتشوف ضمن كلمته ان انجازات الرئيس بوش وجهوده في المسرح العالمي ستكتب في «صفحة خاصة» في التاريخ، كما علق الشيخ سعود ناصر الصباح، سفير الكويت لدى الولايات المتحدة خلال حرب الخليج الثانية، ان اجيال المستقبل في الكويت ستظل مدينة للرئيس بوش وبلاده للدور الذي لعباه في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام 1991.

ورغم اجماع المشاركين على دور بوش الرئيسي والحاسم في عدد من القضايا، فقد كانت هناك بعض المآخذ على ادارته وعلى دوره هو شخصيا في بعض مسائل السياسة الخارجية. وطرح بعض المشاركين تساؤلات حول ميل بوش احيانا للبطء والتحرك الحذر والحيطة الزائدة.

كما كانت هناك انتقادات من بعض المشاركين وجهت لفشل الرئيس السابق بوش في تتويج انتصار التحالف الدولي في حرب الخليج بدخول العراق واطاحة نظام الرئيس صدام حسين. كما وجهت انتقادات اخرى لبطء الرئيس السابق بوش في الاستجابة السريعة للاحداث التي اندلعت في يوغوسلافيا السابقة عام 1991 وأسفرت عن حرب مدمرة لم تنته فصولها الا باتفاق دايتون، تحت رئاسة بيل كلينتون.

ويقول استاذ علم السياسة، مايكل جينوفيز، الذي شارك في المؤتمر، ان بطء وحيطة الرئيس بوش وحذره غالبا ما تسوء عندما تكون المسألة في حاجة الى نظرة فاحصة وبعيدة لسير ومستقبل الاحداث في مختلف القضايا. واضاف جينوفيز ان الرئيس السابق بوش تمكن من خلق نظام عالمي جديد لكنه لم يتمكن من اتخاذ الخطوة التالية لذلك.

اما جون سنونو، رئيس الاركان في ادارة بوش، فقد اثنى على سياسة رئيسه السابق في المجال الداخلي وقال ان الذين يرددون ان بوش لا يعتبر صاحب نظرة بعيدة قد اخطأوا التقدير في تقييمهم له. وسرد سنونو مجموعة من الانجازات الداخلية للرئيس بوش مثل قانون الهواء النقي لعام 1990 الذي يعتبر انجازا كبيرا في مجال البيئة في الولايات المتحدة، بالاضافة الى قانون الحريات المدنية لعام 1991 وقانون المعاقين الاميركيين ومشروعات دعم الاسر ذات الدخل المحدود الى جانب انجازات اخرى في مجالي التعليم والاقتصاد الاميركي الذي شهد انتعاشا قبل اجراء انتخابات الرئاسة السابقة عام 1992.

وجه مشاركون آخرون انتقادات الى بعض سياسات بوش خصوصا فيما يتعلق بعدم تنفيذ وعده الخاص بوقف فرض ضرائب جديدة، الشيء الذي افاد منه كثيرا منافسه انذاك، بيل كلينتون. ووجهت في المؤتمر انتقادات اخرى للرئيس الاميركي السابق لعدم استجابته الفورية والكافية للكساد الذي اصاب الاقتصاد الاميركي خلال احدى فترات رئاسته مما اعطى انطباعا بأن معظم جهود ادارة بوش كانت موجهة للسياسة الخارجية على حساب الاوضاع الداخلية مع اهتمامه بحملة اعادة انتخابه وعدم اعطاء القضايا المحلية الاهتمام الكافي.

ويعتقد البروفيسور مايكل ريتشاردز، رئيس جامعة ولاية فيتسبيرج ان بعض اخفاقات الرئيس بوش قد تؤثر على انجازاته خصوصا على الصعيد العالمي. واضاف ريتشاردز، في مساهمته التي شارك بها في المؤتمر، ان الرئيس السابق بوش ربما تمكن من الفوز على منافسه كلينتون في انتخابات عام 1992 اذ استفاد من براعة وحنكة سلفه رونالد ريجان مع ابدائه الاهتمام المطلوب بمجموعة من القضايا التي تهم المواطن الاميركي العادي.

وفي مجال العلاقات العامة انتهج الرئيس السابق بوش نهجا يقوم على عدم اثارة الخصم في بعض المراحل. فعلى سبيل المثال رفض بوش الذهاب الى موقع جدار برلين عقب انهياره خوفا من اثارة غضب الاتحاد السوفياتي السابق، على حد قوله، ويقول البعض ان هزيمة بوش في انتخابات الرئاسة لعام 1992 لم يكن السبب فيها بوش نفسه وانما الفريق المسؤول من ايصال رسالته الى الناخب الاميركي. اما بوش نفسه فقد قال في الحديث الذي القاه في المؤتمر الاخير ان والدته حذرته من «التبجح»، ونصحته بالابتعاد عنه بقدر الامكان. وذكر بوش ايضا خلال كلمته انه لا يفكر في صياغة التاريخ لانه، كما يقول، لا ينوي كتابة التاريخ بنفسه.

ويعكف حاليا الرئيس السابق بوش ومستشاره للامن القومي برنت سكوكروفت على وضع اللمسات الاخيرة لكتاب عن السياسة الخارجية يتناول ما كان يدور في ذهن الادارة الاميركية للرئيس بوش في ظل اوضاع عالمية مضطربة، في اشارة الى تطورات المسرح العالمي التي صاحبت تلك الفترة.

ويؤكد الكثير من المشاركين في المؤتمر على خلو رئاسة بوش السابقة من الفضائح السياسية والفضائح التي تواجه البيت الابيض خلال ولاية الرئيس كلينتون. ويقول بوش انه وزوجته يتعاملان مع البيت الابيض بكل احترام تقديرا للشرف الذي نالاه بوصولهما اليه. ويبدو ان بوش قال ذلك وفي ذهنه المشاكل التي تواجه الرئيس كلينتون في هذا الجانب.

* كاتب وصحافي اميركي - خاص بـ «الشرق الاوسط» بالاتفاق مع «يو. اس. توداي».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

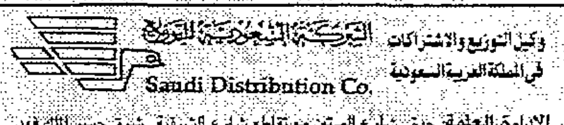
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office: مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 - 01-4419933 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: ... البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) ... Telex: 604397 ... الفاكسميلي 6691649 - هاتف للتجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office: ... عمارة العقارية، الدور الرابع، شقة رقم 409 ... 8348258 - 8348041 فاكس 8334885 ... 8838 الرمز البريدي 31492
● الامارات العربية المتحدة U.A.E Office: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait: ... 345 ص.ب 339 ... رمز البريدي 45704 - الصفاة ... 5311504 فاكس 5311505
● جمهورية مصر العربية Egypt - مكتب القاهرة Cairo Office: ... مدينة المهندسين - الدقي القاهرة ... 3052057 - 3052... رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON: ... الطابق السابع - بيروت ... 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN: ... ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ... 5517102 - 5537101 فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO: ... الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 ... رقم الفاكسميلي 766055
● الولايات المتحدة U.S.A. - Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 الهاتف المجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 ... تلكس: 607320 خليج
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: ... باريس ت: 53776400 - طوكيو ... مدريد ت: 4552891 - واشنطن ...
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tlx: 607320 Khalej SJ Fax: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL.: (9714) 628828 - FAX: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 171 404 6950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الإنترنت

حين يغيب العلم يصبح كل قتل جهادا

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

في مقال الكاتب فهمي هويدي في جريدة «الشرق الأوسط» المعنون «حين تغيب القضية يصبح الجهاد جريمة والفدائي قاتلا» طرح تعودناه منه، فهو في كل مقال من مقالاته منظر ومفت يكيف الوقائع ليدرجها تحت مفاهيم شرعية دينية لا دليل له عليها، وهو عندما يطرح تنظيرا جديدا يبتكره، او يفتي في واقعة او مسألة او يكيفها كما يحلو له ان ينظر، لا يعرض رأيه وما يعتقده ويؤيده بالحجة والدليل، بل يشن حملة على مخالفيه في الرأي، لا يناقش افكارهم ويصوب ما كان منها خطأ، كما هو المفترض عند الاختلاف في الرأي، وانما يصب نقمته عليهم ويوجه اليهم شتى التهم، كما فعل في مقاله هذا فمخالفوه يقلبون المعايير ويتمتعون بفساد الادراك وغياب الحس السليم، واصواتهم معدودة وشاذة، وهم يكرهون امتهم، وما كل هذا السيل من التهم الا انهم يخالفون تكييفه للوقائع من وجهة نظره، التي يصر دائما انها وجهة نظر ثقافتنا العربية والاسلامية، او هي وجهة نظر الاسلام، وكأنه الناطق الرسمي باسم الاسلام والمسلمين، واما غيره فليس له الحق ان يكيف الوقائع من وجهة نظره او ان يجتهد كما اجتهد، وان ينظر كما نظر وان يفتي كما افتى. والحق اننا تعبنا من هؤلاء المنظرين المفتين ومللنا ما يطرحون باسم هذه الامة ودينها دون وجه حق، فقد اثاروا بين الناس الاضطراب واوجدوا بينهم مواقف متضادة ادت الى فتن واقتتال، لا علاقة له بدين ولا بتحرير اوطان او باقامة عدل، وما تعانيه بلداننا العربية والاسلامية المتعبة اقتصاديا والممعنة في تخلف مادي تتردى اوضاعها في ظله يوما بعد يوم، من مشكلات امنية قضت على ما بقي من قليل الاستقرار في بلداننا، والذي كان من الممكن في ظله ان نعيد حساباتنا مع انفسنا ومع محيطنا العالمي، انما هو ثمرة مباشرة لمسلك هؤلاء المنظرين المفتين، الذين تتكاثر اعدادهم وتتنوع منابرهم، وكلهم يدعي العلم ويحصره في رأيه واجتهاده، ويدعو اليه ويسعى لازاحة معارضيه، فظهرت التنظيرات والفتاوى التي جعلت الجهاد قتلا للمسلمين قبل غيرهم، وحتى اصبحت غاية هذا القتال دنيوية ولمصلحة ذاتية وارهابا للمخالف واجبارا للناس على ان يعتقدوا ما يعتقد هذا المقاتل المحارب ومن ينظرون له، وتمضي السنون وتتوالى الاعوام والدماء تسيل على ارض العرب والمسلمين قبل غيرهم انهارا، ويضيع فيها الاستقرار وتتوقف عجلة الحياة، وتزداد البلاد فقرا وتخلفا، والمنظرون يكيفون القتل جهادا، والحرابة استشهادا، وسلب اموال الناس غنيمة وفيئا، واغتصاب النساء رقا مشروعا، والجهلة الاتباع المجرمون يعيثون في الارض فسادا، ويجدون من هؤلاء المنظرين المفتين بلا علم اعوانا يبررون اعمالهم، ويحملون السلطات في كل اوطان المسلمين ايا كان ظلمها او عدلها قربها او بعدها عن الاسلام عنف هؤلاء المجرمين وشذوذهم بدعوى انه عنف مضاد لعنف هاته السلطات، ويضيع الحق وتندثر معالمه وتقر أعين هؤلاء المنظرين المفتين بلا علم ولا هدى بما يصنع المجرمون.

واسرائيل اليوم مهما نشطت المساعي السلمية للصلح معها هي عدو لنا، ليس بيننا من يدعي صداقتها او يؤيدها، وحتى اولئك الذين بينها وبينهم معاهدات سلام لا يختلفون عنا في اعتبارها عدوا، حتى وان اضطروا للصلح معها او مهادنتها، ولكن اعتبار كل اليهود مقاتلين لنا محاربين وقتل صبيانهم ونسائهم وكبار السن منهم واعتبار كل ذلك جهادا امر فيه نظر، يحتاج من العلماء بيان حكمه في حال السلم وحال الحرب بمقتضى احكام الجهاد في الاسلام التي يجهلها هؤلاء المنظرون، وعندما يكون هذا القتل من قبل افراد لا يعلمون حكم الشرع فيه، ولا هم مؤهلون لمعرفته، واذا كان بين دولهم التي ينتمون اليها وبين العدو الاسرائيلي هدنة او صلح فالامر يحتاج لمعرفة الحكم الشرعي في ذلك من مصادره وعبر اهله، فالمسلمون يسعى ادناهم بذمتهم ولا يخفرها، والاسلام لا اظنه يبيح قتل الاعداء كلهم رجالا ونساء، صغارا وكبارا حتى في ظل الحرب القائمة، ولن يجد احد ذلك في فقه الجهاد عندنا وان اجتهد، ولن يجده الا في اوهام هؤلاء المنظرين المكيفين للوقائع كما يريدون، وحتى لو كان اليهود لا يرعون لنا إلا ولا ذمة، وهم كذلك منذ ان اعتدوا علينا فلا يجب ان نقاتلهم الا وفق احكام شرع ربنا، فلا نترك احكام ديننا التي جعلت حروبنا مع اعدائنا اعدل الحروب وارحمها من اجل ضلالهم. فانما هم يستدرجوننا لذلك لنخالف شريعة الله فنسقط ونهزم، وحينما يكون الجهاد فرضا فانه لا يكون الا تحت راية الاسلام وفي ظل سلطانه، وباساليبه التي شرعها الله. واما ان يكون فوضى يقوم به الافراد وان جهلوا احكامه ويفتي لهم كل من ادعى علما ثقة بنفسه، فجعل الباطل حقا، فاشاع الاضطراب بين المسلمين وبث الفرقة بينهم، فهو امر خطير ضرره علينا كبير، وهذه الصور المستحدثة مما يسميه هؤلاء جهادا لم يستقر لها حكم وما زالت تحتاج الى بحث للوصول الى الحق فيها، فهؤلاء الذين يفجرون انفسهم في حافلة او في شارع او مقهى، وهؤلاء الذين يعتدون بالقتل على عابري طريق وان كانوا اعداء، والذي يؤدي فعلهم هذا الى قتل بعض الاعداء ومعهم غيرهم من المسلمين، وكل فعل لهم كهذا له تبعة انتقام من العدو خسائره فادحة من دماء المسلمين واموالهم واعراضهم، وكل هذا يحتاج الى التريث في الحكم عليه، وان يصدر الحكم فيه من العلماء المجتهدين القادرين على استنباط الاحكام الشرعية من مصادرها حتى لا يصبح كل قتل جهادا ولا كل موت استشهادا ولا كل عمل فداء سواء اوافق احكام الشرع او خالفها، فهل يكف هؤلاء المنظرون المفتون بلا علم عن عبثهم، وان كانت لهم كلمة صادقة مخلصة فليوجهوها الى علماء الامة يستحثونهم على ان يبينوا الاحكام الشرعية للجهاد للناس حتى يكون جهادا حقيقيا يثاب عليه المؤمن ويحقق له الامن والامان في الدنيا والآخرة.

تثمين يمني لمواقف الراشد

● من زكي عبد الله بلحاتم - جدة:

في تعقيبه على ما كتبه عبد الرحمن الراشد حول اليمن وطلبه العضوية لدول مجلس التعاون افاض سعيد شايع في كيل الاتهامات للراشد دون وجه حق. ومن جملة ما قاله الشايع «هل كتابات الراشد تدل على ان هناك موقفا شخصيا منه تجاه اليمن جعله يتحامل في كتاباته على هذا البلد»؟

وقبل ان اخوض في معرض الرد على الشايع أعود قليلا للوراء بهذه الاضاءة العابرة. فقد كتب الراشد منذ فترة عبر صحيفة «الشرق الأوسط» ومن خلال عموده «رؤية عربية» مقالا يدعو فيه الحكومة اليمنية الى التسامح والسمو فوق الخلافات بالعفو عن القيادات الجنوبية المقيمة خارج اليمن حتى تستطيع الحكومة ان تطوي هذه الصفحة وتتفرغ لما هو أهم من كيل الاتهامات بالخيانة والانفصالية. واستشهد الراشد باكثر من مثال في هذا السياق.

ولأن طرح قضية المصالحة في اليمن تعتبر من الكبائر التي لا يجب الخوض فيها ومناقشتها علنا. لهذا نرى ان كل من يكتب في هذه المسألة يجد الرد سريعا وفوريا من قبل اناس اغلقوا عقولهم وصموا آذانهم ولم يعودوا يسمعون سوى صدى اصواتهم التي تنادي باغلاق باب المناقشة في هذا الموضوع وتسفيههم لكل رأي مخالف لهم... ولأن الراشد ذو رؤية سياسية ثاقبة وصاحب فكر نير يؤمن بالرأي والرأي الآخر طرح فكرة المصالحة على الحكومة اليمنية من منطلق حرصه على ان يسترد اليمن عافيته ويتفرغ للبناء والتقدم بدلا من ان يجعل قضيته الأساسية هي محاكمة قادة الانفصال كما يسمونهم والنيل منهم. فلا عجب إذن ان نرى هذا الرد المتشنج من الشايع ومن هم على شاكلته على مثل هذا الطرح.

يا عزيزي عبد الرحمن الراشد ماذا تنتظر من بعض الذين جعلوا لغة الرصاص اسلوبا للتحاور بدلا من الكلمة؟ ثق تماما بأن الكثير من ابناء اليمن يثمن مواقفك الشجاعة وطرحك لهموم اليمن على بساط البحث. وأهلا بكل فكر مستنير يخدم قضايا الامة العربية دون ان يخشى في الحق لومة لائم.

السلاح في أيدي الناس فتنة

● من سعيد صالح الباني عولقي - القاهرة:

رداً على مقال الكاتب سمير عطا الله «صباح الخير» في العدد 6700 من جريدة «الشرق الأوسط» فقد اوضح شيئا واستنقص شيئا اخر ومهما ولو انه ألمح بشيء الى من يهمه الامر والحليم تكفيه الاشارة. فاتساءل من الذي سمح لهؤلاء بحمل السلاح ومن الذي سمح بفتح اسواق عديدة وكثيرة في اليمن لبيع كافة الاسلحة الخفيفة والثقيلة؟ هل هم اشخاص ام السلطة بذرائع واهية وبعيدة عن الواقع والتحضر، وهي عادات وتقاليد ورثناها من الاجداد ويجب المحافظة عليها. اني اطرح السؤال: اين السلطة من حاملي الاسلحة؟ وبالاخص اين وزارة الداخلية ومن المسؤول عن الارواح التي تزهق كل يوم في اليمن تحت نزعة القبلية والجريمة نتيجة لغياب السلطة والقانون. واحب ان اؤكد ان مجزرة صنعاء ما هي الا نقطة في بحر من المجازر اليومية التي تحصل في اليمن.

وحسب قول الكاتب سمير عطا الله فإن التفات صنعاء لتلك المجزرة سيذهب مهب الريح مثلما ذهبت من قبله مذابح كثيرة وبشعة فوجود اكثر من 50 مليون قطعة سلاح من مختلف الانواع لدى الشعب ما هو الا دليل واضح على ما سيأتي فصارت الفتنة اشد والعاقبة اكبر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دروس أزمة ليما

● هل كان هناك مخرج آخر غير النهاية الدموية التي أسدلت الستار على أزمة الرهائن في البيرو؟

أسدل الستار اخيراً على ثاني أطول أزمة رهائن دبلوماسية في العالم، فقد اجتاحت مجموعة من القوات الخاصة البيروفية مقر اقامة السفير الياباني في العاصمة ليما لتحرير الرهائن المحتجزين هناك منذ ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي. وبدأت الأزمة عندما اقتحمت مجموعة من حركة «توباك امارو» مقر اقامة السفير الياباني في ديسمبر لتحتجز عددا كبيرا من الدبلوماسيين والمسؤولين الذين كانوا يحضرون احتفالاً بيوم اليابان الوطني، واطلق سراح عدد منهم في ما بعد لتبقى 77 رهينة قيد الاحتجاز.

تقدم الارهابيون في البداية بقائمة من المطالب لقاء اطلاق سراح الرهائن شملت مطالبة الرئيس البيروفي البيرتو فوجيموري بالتخلي عن سياسات اقتصاد السوق الحر وتبني نهج تخطيط اشتراكي لاقتصاد البلاد.

ويعتبر الزعيم الصيني (الراحل) ماو تسي تونج بمثابة المرشد والمعلم الروحي لحركة «توباك امارو» التي تعتقد ان بامكانها اعادة صياغة الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في بيرو من خلال التهديد بقتل مجموعة من الأبرياء العزل. كما ادرجت الحركة في قائمة مطالبها اطلاق سراح 400 فرد من اعضائها الذين يقضون احكاماً بالسجن بعد ادانتهم في قضايا تتعلق بالارهاب.

كان رد الفعل التقليدي للغرب، وكذلك اليابان نفسها، هو ان يدخل الرئيس فوجيموري في مفاوضات مع محتجزي الرهائن وتلبية بعض مطالبهم لقاء اطلاق سراح الرهائن، كما بدا فوجيموري وكأنه على استعداد للتوصل الى تسوية بشأن الأزمة. وعرضت على المسلحين مطلع الشهر الجاري تسوية تقضي باطلاقهم لسراح الرهائن لقاء نقلهم الى كوبا حيث كان من المتوقع ان يتم الترحيب بهم كأبطال ثوريين.

وتكشف عملية انهاء ازمة الرهائن ان الرئيس فوجيموري لم تكن لديه اي نية في التوصل الى تسوية مع المجموعة الارهابية، اذ بدا الآن واضحاً انه كان يود من خلال تحركاته كسب الزمن اللازم بما يمكن القوات الخاصة من حفر مجموعة من الانفاق الارضية التي تقود الى مكان احتجاز الرهائن حيث تفاجأ المسلحون بهجوم مباغت فيما كان بعضهم يلعب الكرة داخل المبنى لتزجية الوقت.

ومن الواضح ان القوات الخاصة التي نفذت العملية تلقت تعليمات بعدم اللجوء الى اسر اي فرد من اعضاء المجموعة، فقد قتلوا جميعاً بمن في ذلك اربعة يتردد انهم حاولوا تسليم انفسهم، الا ان افراد القوة الخاصة اردوهم قتلى.

ورغم نجاح عملية اطلاق الرهائن سياسياً وعسكرياً، فان هناك تساؤلات حول «نهج فوجيموري» القائم على حملة تشدد مع كل الأطراف التي تعتمد العنف لتحقيق اغراضها السياسية. ويعتمد هذا الاتجاه على حجة ان البيرو اصبحت دولة ديمقراطية لا مبرر فيها لوجود «النضال المسلح» الذي تتبناه حركات مثل توباك امارو.

ليس ثمة شك في ان الرئيس فوجيموري كان بامكانه ان يترك الازمة مستمرة الى ان يصل المسلحون الى درجة الانهاك واليأس جسدياً ونفسياً، الا ان ذلك قد يستغرق سنوات في الوقت الذي انعكست فيه نتائج الازمة سلباً على البيرو التي شهدت الاستثمارات فيها تراجعاً ملحوظاً مع الاحساس بانعدام الأمن وضعف سلطة الحكومة.

لا شك ان حركة «توباك امارو» خرجت خاسرة تماماً من ازمة الرهائن وتسببت في موت 14 من افرادها بالاضافة الى احد الرهائن، كما طرحت نفسها كمنظمة تتبنى العنف وتفتقر الى الخطاب السياسي المعقول. ويبقى الفشل هو المحصلة النهائية الحتمية للجريمة والارهاب على السواء، هذا هو الدرس المستفاد من ازمة الرهائن في ليما.

«الشرق الأوسط»

* * *

مرحلة ما بعد الانتخابات اليمنية

● سيختار اليمنيون بعد يومين ممثليهم في البرلمان المقبل الذي سيلعب دورا هاما في ادخال اليمن في القرن الواحد والعشرين وتنفيذ المرحلة الأهم من الاصلاحات

ليست مبالغة القول ان البرلمان اليمني المقبل الذي سيأتي بعد الانتخابات التي ستجرى يوم الاحد المقبل سيلعب دورا حاسما في واحدة من أهم مراحل بناء الدولة اليمنية الموحدة وادخالها في القرن الواحد والعشرين بكل تحدياته التي يفرضها على الدول النامية.

وسيتمتع البرلمان المقبل بميزات عن المجلس النيابي الحالي في انه سيأتي بعد اول انتخابات تجري منذ الحرب الاهلية في صيف 1994، وفي ظرف اصبحت فيه الوحدة واقعا مقبولاً محليا واقليميا ودوليا من الصعب التراجع عنه، وبالتالي فإن هذا البرلمان المفترض انه سيكون اكثر تحررا من تبعات وآثار الحرب الاخيرة، وما افرزته من مواقف بين القوى السياسية استمرت لدى بعضها حتى اليوم.

وكانت الحملات الانتخابية طويلة للغاية وبدأت قبل ان تفتتح رسميا بأشهر عديدة وتمثل ذلك في حوارات بين الاحزاب واتفاقات تنسيق وقرارات مقاطعة وتصريحات ساخنة.. الخ. وفي الايام الاخيرة، وقبل ذهاب الناخبين الى صناديق الاقتراع ارتفعت درجة حرارة المنافسة الى حد الاتهامات المتبادلة بين الاحزاب الـ12 المشاركة، واحتكاكات ومواقف متشددة وصلت الى حد التهديد بالانسحاب حتى بين اطراف الائتلاف الشريك في الحكم.

وقد تكون هذه المواقف مجرد مناورات انتخابية مشروعة قبل الاقتراع تهدف منها القوى السياسية المختلفة الى تعزيز وضعها وحصد اكبر عدد ممكن من الاصوات.

المهم الآن بعد ان اصبح الناخب اليمني على بعد يومين من صناديق الاقتراع ليمارس تجربة ديمقراطية يراقبها العالم بعناية ويأمل لها النجاح، هو مرحلة ما بعد الاقتراع، وان تكون النتيجة مقبولة من القوى السياسية اليمنية الرئيسية ايا كان موقعها الجديد في الخريطة السياسية طالما ان الناخب هو الذي حسم هذه النتيجة بارادته الحرة. وبالطبع فإنه كان من الافضل ان تكون القوى السياسية التي قاطعت الانتخابات مشاركة، لكنها رأت غير ذلك وهذا حقها.

والملاحظ انه وسط الصخب المرافق للحملات الانتخابية والذي حفل بمواقف متعلقة باجراءات الانتخابات نفسها وتطبيق القانون ودور لجنة الانتخابات واتفاقات التنسيق بين الائتلاف ومشاكلها غابت عن الصورة الاعلامية البرامج الاصلية لهذه الاحزاب التي تعكس رؤيتها لكيفية استكمال مشوار بناء الدولة وتحسين مستوى معيشة المواطن والاصلاحات الاقتصادية والتعليم والصحة وكيفية مواجهة المشاكل الاجتماعية، وهي القضايا المفترض اصلا ان الناخب يدلي بصوته على اساسها.

وبدون شك فإن اهم التحديات التي يواجهها اليمن كدولة بعد الانتخابات هي استكمال الاصلاحات الاقتصادية والتي بدأت خطواتها الاولى تعطي بعض الثمار على صعيد احتياطي النقد الاجنبي واستقرار العملة، ولكن المرحلة المقبلة اكثر صعوبة وتحتاج الى قرارات جريئة من اجل تسريع معدلات النمو وخلق وظائف جديدة، وتحرير الاقتصاد. وهذا سيحتاج بدون شك الى برلمان قوي لصياغة التشريعات اللازمة ومناقشة الاجراءات المطلوبة بما يتفق مع الواقع اليمني.

علي إبراهيم

* * *

قليل من الإشعاعات

● مفاهيم وقناعات علمية وطبية ترسخت في الأذهان 50 سنة بدأت تتغير الآن

في الاسبوع الماضي كشف الخبراء عن احصاءات غريبة تنسف كل ما كان معروفا، او متفقا عليه في السابق. بل ان هذه الاحصاءات تناقض المفاهيم والقناعات العلمية التي ترسخت في الاذهان زمنا طويلا.

فقد تبين بكل وضوح عن طريق الارقام والدراسات ان بعض ضحايا الاشعاعات في مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين اللتين قصفتا بقنبلتين نوويتين ابان الحرب العالمية الثانية، والذين نجوا من سعيرهما باتوا يعيشون اطول من مواطنيهم الذين لم يتعرضوا الى مثل هذه الاشعاعات وينعمون بصحة افضل منهم.

ولعل هذا الاكتشاف المثير هو اول مفترق طريق كبير خلال الـ50 عاما الاخيرة في المفاهيم المعمول بها.

فكما هو متوقع، فقد هلك الكثيرون قرب مكان سقوط القنبلتين بفعل الانفجارات والحرائق ودرجات الحرارة الشديدة المتولدة. كذلك هلك الكثيرون في الاماكن الابعد نتيجة امراض السرطان التي تفشت فيهم بسبب الاشعاعات القوية التي تعرضوا لها. لكن اولئك الذين كانوا يعيشون على مسافات ابعد، وتعرضوا الى جرعات اقل من الاشعاعات، انخفضت معدلات الوفيات بينهم استطراديا مع بعد المسافة، حتى تعدت الحد الادنى في المدن التي لم تتعرض الى هجمات نووية.

من هنا يبرز سؤال محير وهو: هل ان اولئك الذين يتعرضون الى جرعات محدودة من الاشعاعات يعيشون اطول من غيرهم الذين لم يتعرضوا لها اطلاقا؟

وقد اثار هذا التناقض نقاشا حاميا في اوساط العلماء الاميركيين بنوع خاص الذين طالب بعضهم بتعديل الحد الادنى المسموح به من الاشعاعات المسببة للتسرطن ورفعه ولو قليلا حفاظا على صحة السكان. ثم ان مثل هذا التدبير من شأنه التوفير على خزينة الدولة التي تنفق اموالا طائلة على العلاج والتطبيب والاستشفاء.

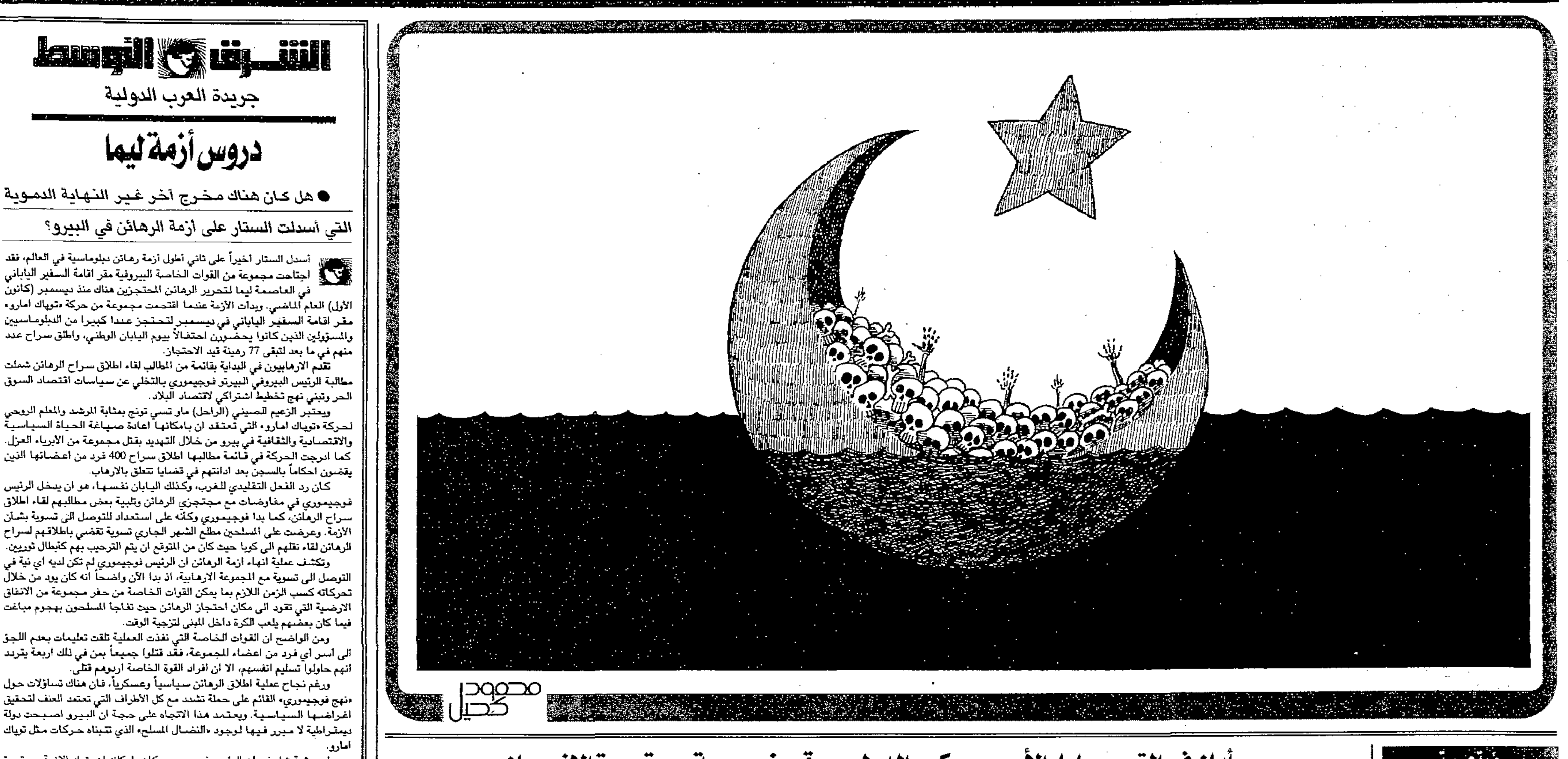
ويدحض هذا الاكتشاف ايضا المخاوف الشديدة من اشعاعات المخلفات النووية والنفايات الكيماوية والطبية، وتلك الناجمة عن غاز الرادون الموجود طبيعيا في بعض المنازل، مما يقتضي تعديل بعض الشروط القاسية الموضوعة للسيطرة على خطرها وتخفيضها.

ومما عزز الاعتقاد بصحة النظرية، او المعتقد الجديد، هو ان الاف البحارة الاميركيين العاملين في الغواصات والسفن الحربية النووية الذين تعرضوا للاشعاعات في الستينات والسبعينات لم تبد عليهم اي اعراض مرضية، ولا سيما السرطان، بخلاف غيرهم من الذين لم يتعرضوا لها.

وينطبق الامر ذاته على آلاف الجنود الذين شاركوا في اختبارات الاسلحة النووية في اوائل ايام الحرب الباردة، وعلى سكان المنازل التي سجلت اعلى معدلات للاشعاعات من غاز الرادون الطبيعي.

والمشكلة القائمة حاليا هي تحديد الحد الفاصل بين المنفعة والضرر، بين الاشعاع القاتل والاشعاع المفيد الذي حتى فترة قريبة جدا كان يعتقد انه يحمل الموت دائما بين طياته حتى ولو كان ضئيلا جدا.

نديم نحاس



رأيان في التعامل الأميركي والدولي مع قضية حقوق الإنسان

مشكلة واشنطن: فعل التوازن بين المصلحة والمبدأ

ديفيد نيوسوم*

هل ان التشريعات الحالية عن حقوق الانسان كافية لاسناد سياسة ما بعد الحرب الباردة؟ برز التشريع في الولايات المتحدة لتعزيز وحماية حقوق الانسان في البلدان الأخرى قبل نحو 25 عاما انطلاقا من امتعاض الكثير من الأميركان ازاء تعاون بلدهم مع الأنظمة القمعية المعادية للشيوعية في اميركا اللاتينية. ثمرة ذلك كانت مجموعة من القوانين التي تنص على وجوب ان تأخذ القرارات المتعلقة بالعون الاقتصادي والعسكري، والمبيعات العسكرية وقروض الصادرات بعين الاعتبار اسلوب تعامل الحكومات المعنية مع شعوبها. ونصت هذه اللوائح ايضا على وجوب ان ترفع وزارة الخارجية الأميركية تقريرا سنويا عن حالة حقوق الانسان داخل كل بلد من البلدان الاعضاء في الأمم المتحدة.

بيد ان هذه السياسات واللوائح تصادمت بشدة مع المصالح الامنية للولايات المتحدة. فمثلا ابدت الولايات المتحدة تساهلا مع الانتهاكات في اميركا الوسطى لتدعيم التصدي لحركات الانصار الشيوعية. مع ذلك فان التهديدات بتقليص المعونة، والاحراجات الناشئة عن صدور تقارير انتقادية لأوضاع حقوق الانسان، تركت أثرها المحدود.

وبانتهاء الحرب الباردة، زال التصادم السابق بين حقوق الانسان والأمن الى حد كبير. فجدار برلين سقط وتجتاز سائر اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق تحولات داخلية كبرى وتقدم ملحوظ في حماية حقوق الانسان. ولعل ورطة التوفيق بين اهمية تركيا من جهة، وتعاملها مع الأقلية الكردية، من جهة اخرى، تبقى الصدى الوحيد من ماضي الحيرة الامنية. وتكشف المشكلات الحالية مع الصين صعوبة التوفيق بين التجارة وحقوق الانسان. حقا، ان هذه المحنة ذات طابع مختلف. فأدوات الحرب الباردة وتشريعاتها لم تعد مناسبة.

في السابق، كان التصادم بين حقوق الانسان والأمن يدرس، ويحسم في اطار السلطتين التشريعية والتنفيذية. وكان القرار يمس مصالح بعض الأعمال التجارية، لكن القطاع الخاص بقي على الدوام متفرجا خارجيا. فإن اوقفت الولايات المتحدة العودة الى بلد من البلدان، لم يبق كثير موارد بديلة. لكن الحال يختلف مع موضوع التجارة. فإن اعاقت الحكومة الأميركية فرص التجارة، فإن الكثير من المتنافسين يقفون في دور الانتظار. وفي حالة الصين، يتعلق الأمر بمصير كثرة من العقود (والوظائف) الكبيرة. كانت المعونات، ايام الحرب الباردة، الوسيلة الأساسية للضغط. ولكن لا يوجد برنامج معونات اميركي للصين. فبكين، كما نرى، لا تعير اننا صاغية لتقارير حقوق الانسان، او تثأر بالرد على اتهامات واشنطن. ويبدو ان الحرج لا يؤثر على الصين، ولا يشكل اداة ضغط عليها.

واذن... حين يدور الأمر على التجارة، لا الأمن، لا تملك الولايات المتحدة سوى وسيلتين: اما منح وضعية الدولة المفضلة تجاريا او فرض العقوبات الاقتصادية. وقد ابدى الكونجرس والادارة عزوفهما عن «التفضيل التجاري» أداة للضغط من اجل حقوق الانسان. اما العقوبات الاقتصادية فبعيدة عن التفكير. وما عدا ذلك لا يعرف المرء اصلا ان كان الضغط السياسي يمكن ان يغير السياسات الصينية البتة.

الواقع ان الولايات المتحدة تضحي بالمزايا التجارية احيانا حين يتهدد الخطر قضايا اخرى: الارهاب في حالة ايران، فيدل كاسترو والشيوعية في حالة كوبا، اسلحة الدمار الشامل في العراق. لكن تقديم تضحيات مماثلة ذودا عن حقوق الانسان يبدو بعيدا تماما.

ان قضايا انتهاكات حقوق الانسان مع الصين لن تختفي. وإن احداث ساحة تيان آن مين عام 1989، والاستيلاء العنيف على التبت، تؤكد ذلك. وما من مسؤول اميركي، سواء من الجهاز التنفيذي او التشريعي، يستطيع ان يزور الصين من دون ان يتحدث جهارا مع الصين حول معاملة العناصر المؤيدة للديمقراطية. والمرجح ان تزداد هذه القضية احتداما بعد اعادة هونج كونج الى الصين في يوليو (تموز) المقبل، وتزايد المؤشرات على عزم بكين فرض تقييدات جديدة على الحريات هناك.

ان انصار التعاطي مع الصين من خلال التجارة يؤكدون ان الأسواق المفتوحة ستقود لا محالة الى توسيع الحريات. وفي ضوء ضعف فاعلية الوسائل الأخرى التي صيغت في عهد سابق، والامتناع عن استثمار التجارة، فإن هذه الطريقة تمثل الأمل الوحيد للمواءمة بين الاهتمام الأميركي بحقوق الانسان والعلاقات بعيدة الأمد مع الصين.

* وكيل وزارة سابق في الخارجية الأميركية، بروفسور العلاقات الدولية في جامعة فرجينيا ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

نظرة من واقع التجربة في لجنة الأمم المتحدة

أريك بيرمان*

● لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تبذل جهودا ملحوظة، لكن يحدث احيانا ما يوجب اهتماما اكثر بهذه القضية

بعدما امضيت خمس سنوات في جهاز الأمم المتحدة الخاص بحقوق الانسان، بت اعتقد ان لا شيء يحدث في لجنة حقوق الانسان يمكن ان يثير دهشتي.

وعلى حين انه كان هناك الكثير من الأضواء الاعلامية الخافتة خلال الدورة التي استمرت ستة اسابيع، واختتمت في 18 ابريل (نيسان) الحالي، فإن هناك حدثين يثيران اشد الانتباه:

ـ استعراض الصين عضلاتها لتبديد النقد الموجه اليها وما نشأ عن ذلك من ابعاد اجهزة اللجنة عن مسارها.

ـ الاتهامات التي وجهها ممثل فلسطين إلى اسرائيل، سوية مع عزوف الأسرة الدولية عن فرض الرقابة عليه.

لا شك ان هذه الاخفاقات تلقي بظلالها على بعض التطورات المهمة.

فالنرويج دعت الى فرض عقوبات متعددة على إيران لرفض هذه الأخيرة الغاء الفتوى القاضية باهدار دم سلمان رشدي.

واقترحت ايطاليا قرارا يناهض عقوبة الاعدام، فأقر بالاجماع.

وتحرك ثلاثي من منظمات غير حكومية لقراءة بيان صادر عن زعيم حركة المقاومة في تيمور الشرقية، خوزيه راموس هورتا، وهو حائز على جائزة نوبل، لكن الجائزة لم تشفع له بتوفير فرصة الحديث امام اللجنة.

وللاسف فإن هذه التطورات وغيرها ضاعت وسط الصخب.

لقد اثبتت الصين تاريخيا ان اي تصويت ضد مصالحها في الأمم المتحدة لن يمر دون عقاب. انظروا حال غواتيمالا التي ساندت سعي تايوان لنيل عضوية الأمم المتحدة. لقد استخدمت الصين حق النقض (الفيتو) ضد مسودة قرار معتدل لمجلس الأمن يقضي بارسال قوة حفظ سلام الى غواتيمالا لمساعدة البلاد على تطبيق اتفاقات السلام المنتظرة هناك. ولقد ندمت الصين في ما بعد على قرارها هذا، لكنها اوضحت قدرتها على الثأر.

ان لجنة حقوق الانسان تعاملت مع الصين بمنتهى اللطف، مرتدية قفاز الرأفة، ومع ذلك دخلت الصين الى اللجنة هذه السنة وهي ممتلئة تحاملا وغيظا. واشتملت تكتيكات التخويف، مقاطعة العديد من المتحدثين على المنبر. وفي مناسبات عديدة تحدت الصين رئيس اللجنة السفير ميروسلاف سومور (من جمهورية التشيك) لاعتبارات اجرائية صرفة. ولو كان هناك رئيس ذو ثقة اعظم لتصدى لهذه الاعتراضات الواهية على الفور. وصوتت الصين مرارا ضد اي اجراء للتحرك، وهزمت محاولة! قرار دنماركي ينتقد سجلها في حقوق الانسان بضربة ثلاثية: فهي اولا قوضت قدرة اللجنة على مناقشة قضايا ذات اهمية اساسية. وثانيا انها اضعفت احترام شعوب الأمم المتحدة، لاجهزة المنظمة الدولية. وثالثا انها قوضت مصداقية الولايات المتحدة كداعية اساسية لحقوق الانسان، نظرا لأن الولايات المتحدة لم تتحرك قط للاعراب عن رغبتها في دعم القرار.

وقدم المراقب الفلسطيني، نبيل رملاوي اعلانا يفتقر الى اي اساس امام اللجنة ان اسرائيل اصابت 300 طفل فلسطيني بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الايدز) وامتنعت الدول الأعضاء عن الاعتراض بقوة على هذا الادعاء.

وعلى الرغم من النية المعلنة لرئيس اللجنة بشأن توزيع رسالته، كوثيقة رسمية تؤيد احتجاج السفير الإسرائيلي، فإن الأمم المتحدة لم توزعها بعد كوثيقة من وثائقها، رغم مرور اكثر من شهر على كتابة الرئيس لهذه الرسالة: بل رئيس اللجنة، استجابة لضغط عربي، كتب رسالة الى الرملاوي يعتذر فيها عن اي حرج سببه له عن غير قصد.

ان عدم التصدي لمواقف كهذه، وعدم تصويب الامور يعطي ضوءا اخضر لآخرين كي يتخذوا مواقف مماثلة وهو امر يؤثر سلبا على سجل الأمم المتحدة في شأن مراقبة حقوق الانسان.

* المدير التنفيذي لهيئة مراقبة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قضية رسام

كل يبحث لنفسه عن دور في الساحة الكبيرة، هناك دول صغيرة تصطنع مواقف كبيرة مثلما ان هناك افرادا يحاولون القيام بدور حكومات. والخلاف الذي نشب حول مشاركة الرسام المعروف لوري في صحيفة معروفة هي «الأهرام» نموذج لمشكلة صغيرة كبرت مثل كرة الثلج المتدحرجة بسبب زعيق الطرفين معا.

فالذي يود ان يثير مشكلة ضد الصحيفة يسعى لتهشيم راس خصمه بأكبر حجر في يده، وهو صفة الخيانة للقضية القومية، وهنا صارت مشاركة الرسام الاسرائيلي قضية وطنية. وفي المقابل عندما قررت الصحيفة التراجع عن استخدام رسومه اعتبرها الرسام قضية ضد مبدأ الحرية، كما لو ان القراء العرب خسروا فرصة عمرهم بخسارته. والذي يستحق ان نتعارك من اجله ليس اشراك رسام او ابعاد آخر بل تخليص قضايانا الشخصية من قضايانا القومية.

هناك آلاف القضايا الشخصية التي البست ثيابا وطنية واعتبر ان على كل شخص ان يتخذ فيها موقفا اساسيا مع انها في معظمها قضايا شخصية. وربما يعرف كثيرون ان مشاركة لوري من عدمه ليست قضية اساسية في العلاقة العربية ـ الاسرائيلية، كما انه ليس من حق احد أن ينتقد صحيفة ان قبلت به او رفضته بدعوى سياسية خطيرة كهذه.

وهنا لا ننسى أن معظم الصحف العربية وعلى رأسها الأكثر تعصبا لقضيتنا وعداء لاسرائيل، تستهلك كميات ضخمة من الاخبار والصور بصفة يومية من وكالات لها ميول صهيونية، كما تنقل كثير من الصحف العربية تراجم ورسوم كاريكاتير عن الصحف العبرية، طبعا دون دفع ثمن حقوق النشر.

وجزء من المشكلة انتشار ظاهرة جنون العظمة في ساحة الادباء والصحافيين والفنانين الذين يخلطون بين قضاياهم المهنية والقضايا الوطنية ويعتبرون مشاكلهم الشخصية هموم الأمة. وفور اندلاع تصفيات شخصية يسارع البعض لاختلاق شعارات كبيرة عنوانا لقضايا صغيرة وبالتالي اعطائها حجما اكبر، كما نرى في طرد شعراء عرب باسم اسرائيل او منع رسامين باسم اسرائيل ونحو ذلك. والبسطاء وحدهم هم الذين يصدقون الادعاءات الشخصية التي تحاول ان تعطي قضاياها ابعاداً سياسية كبيرة.

ولا انكر ان ضيق الافق في التعامل يدفع بالمتعصبين من اهل المهنة الى هذه المزالق ببراءة، ثم نراهم يتراجعون لاحقا، بل يسابقون غيرهم على ارتكاب ما هو اعظم مما كانوا يؤاخذون الآخرين عليه. والصنف الآخر من هؤلاء هم الذين يتحدثون باستمرار بصيب السامعين بالملل عن الديموقراطية وحرية التعبير والتعددية ثم عندما يأتي من يختلف معهم يماريونه بأظافرهم ويعتبرون القبول به خيانة وطنية. وهنا نسأل ماذا حدث للحرية التي يتحدثون عنها ان لم تعط للذين يختلفون معه؟

ولوري إن لم ينضم فهو ليس مكسبا لصحيفة عريقة تحفل برسامين موهوبين آخرين، أما اذا قبل كواحد من رسامها فلن يضير القارئ العربي ان يرى خيارات فكرية متعددة.

مع استعادة اللاتين والأنجلو سكسون عداوات الماضي

أوروبا تتحول إلى كرة في ملعب القومية والاقتصاد

إياد أبو شقرا

ما تطلب حسمه في بريطانيا سنة كاملة ـ حسمه الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال اسبوع.

فقد حل شيراك البرلمان (الجمعية الوطنية) واعلن يومي 25 مايو (ايار) واول يونيو (حزيران) موعدين للمرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات العامة من دون مقدمات.. وحسب كثيرين من دون مبررات. وبمجرد إطلاق شيراك اشارة بدء المعركة انطلق الفرنسيون واحزابهم للاعداد لحملة قصيرة وخاطفة.

لقد باغت قرار حل البرلمان الذي اتخذ يوم الاثنين الماضي في الواقع معظم تنظيمات المعارضة التي كانت عاكفة على إعداد برامجها الانتخابية وتثبيت مرشحيها في دوائرهم خلال الاشهر القليلة المقبلة. اما الآن فتجد هذه التنظيمات انفسها مرغمة على تسريع تحضيراتها خلال شهر ونصف الشهر فقط، وهذه مهمة عسيرة.

وبصرف النظر عن الاعتبارات التي تحكمت في اتخاذ القرار المباغت، يعتقد معلقون سياسيون انه لم تكن توجد هذه المرة مسوغات جيدة للتعجيل في الانتخابات، بخلاف الظروف السلطة المحيطة بالانتخابات المبكرة التي اجريت اعوام 1962 و1968 و1981 و1988.

بطبيعة الحال، يعتقد شيراك ان الظرف الآن مؤات لحسم صراعه من خصومه، لمواجهة الاستحقاقات الاوروبية التاريخية خلال العامين المقبلين. ولعله يعتبر ان اخذه خصومه على حين غرة قبل تجميعهم قواهم يكفل لحزبه الديجولي «التجمع من اجل الجمهورية»، ولحلفائه الجيسكاريين في حزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية» الكفة الراجحة.

ولعل شيراك وهو السياسي المحنك المجرب، يفهم جيداً نفسية الناخب الفرنسي، وخاصة في هذه المرحلة. ويشعر ان القوى المناوئة له لن تستطيع مجابهته بفاعلية على الرغم من الاداء الطيب للزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان في انتخابات الرئاسة الماضية.

غير ان رهان شيراك يواجه تهديداً مزدوجاً، قوامه اليسار الاشتراكي الذي يصعب ان يتعرض هذه المرة لخسارة اسوأ من خسارته في الانتخابات الاخيرة، واليمين العنصري المتطرف الذي يقوده جان ماري لو بن زعيم «الجبهة الوطنية». ولئن كان الاشتراكيون سيحاولون طرح انفسهم بديلا معتدلا في ميدان السياسة الداخلية ولكن قوة متشددة في مناهضتها «الحماسة» الاوروبية، فإن احتمالات حصول لو بن على نحو 20 في المئة من الاصوات سيفرض على الديجوليين وحلفائهم مواقف صعبة لا سيما وان ثمة تفاوتاً كبيراً داخل صفوفهم بالنسبة لتأييد التكامل الاوروبي. المراقبون والمحللون يتوقعون ان يخسر الديجوليون والجيسكاريون في التحالف الحكومي ما لا يقل عن 140 الى 150 مقعداً برلمانياً في المعركة المقبلة، ذلك ان قوى اليسار المبعدة عن السلطة التقطت انفاسها ـ بعد مرحلة فرنسوا ميتران المترهلة ـ في ظل زعيمين يتمتعان بنسبة طيبة من الاحترام هما الاشتراكي جوسبان والشيوعي روبير أو.

ثم ان المواطن الفرنسي العادي اخذ ينسى او يتناسى الكثير من عيوب سياسات اليسار وفضائح قادته، بينما يعيش يومياً كل هذه العوامل كفيلة بإلحاق الهزيمة باليمين فإنها قد لا تعطيه التفويض المطلق الذي يسعى اليه شيراك.

هل ستؤثر نتيجة الانتخابات البريطانية على خيار الناخب الفرنسي؟

المرجح انها ستترك بعض الاثر، وقد صرح الزعيم الاشتراكي الفرنسي جوسبان علناً انه ليس مستعدا للسير في «ركاب الرأسمالية الجامحة التي يريدها الانجلو سكسون للاسرة الاوروبية». ومثل هذا الكلام موجه بمقدار واحد ـ على الارجح ـ لالمانيا هيلموت كول ولبريطانيا جون ميجر.

وفي هذا الكلام مغزى عميق جداً..

فطوال السبعينات ومطلع الثمانينات جاء العداء المرير لمفهوم «اوروبا الواحدة» على سلحة الصراع الحزبي في دول اوروبا الغربية من قوى يسار اليسار ويمين اليمين، بينما ايد هذا المفهوم بدرجات متفاوتة من الحماسة يمين اليسار ويسار اليمين.

حزب العمال البريطاني شهد تحولا مهما في موقفه من اوروبا، تحت وطأة الراديكالية اليمينية التي فرضتها سياسات مارجريت ثاتشر على بريطانيا. وانطلاقا من اقتناع عدة قيادات عمالية بضرورة «الاستقواء» بالتشريعات الاوروبية الاكثر ملاءمة لنهجه الاشتراكي المعتدل، اخذت قيادة الحزب تتقدم نحو خانة الانسجام مع الوحدة الاوروبية. وهكذا وجد حزب العمال نفسه في مواقع الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) الالماني، والحزب الاشتراكي الفرنسي في عهد ميتران. مع العلم ان المشاعر الاوروبية كانت على الدوام اقوى في كل من فرنسا والمانيا منها في بريطانيا.

اما الآن، يثير الخطاب السياسي في كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا خيبة أمل بل ونفورا من مسيرة التكامل الاوروبي..

هل السبب قومي بحت؟ أم هو اقتصادي بحت؟ ام هو مزيج من النزعة القومية والخيارات الاقتصادية؟

في بريطانيا لعب حزب المحافظين ـ الذي كان متخلفا بفارق كبير في استطلاعات الرأي ـ بدهاء عظيم ورقة سيادة بريطانيا» فأوقف تقدم العمال وكسب المبادرة في المعركة لأول مرة منذ عام 1992. وفي المانيا ارتفعت اسهم جيرهارد شرودر الزعيم الاشتراكي القوي المشكك في جدوى الالتزام الاوروبي. وها هو جوسبان يطلق معركته الانتخابية ضد الديجوليين والجيسكاريين من خندق التصدي لاوروبا يرسم خريطتها اليمين الانجلو سكسوني.

فلو كانت المسألة مسألة قومية بحتة لما هرع اعداء الماضي الفرنسيون والالمان منذ عهدي شارل ديجول وكونراد اديناور للترويج لمصلحة مشتركة تتجسد فيها المثل والمصالح القارية البعيدة عن امتدادات «العدو» الانجلو اميركي في ما وراء البحار.

لقد قرر الفرنسيون والالمان آنذاك وحتى اليوم تناسي خلافاتهم المزمنة وفخ الألزاس واللورين للوقوف ـ ولو بصمت ـ في وجه النفوذ العالمي للولايات المتحدة، ومن خلفه «ظله» اللدود.. بريطانيا. وحتى عندما خرج الديمقراطيون الاجتماعيون الالمان من السلطة وخلفهم الديمقراطيون المسيحيون وخرج اليمين الفرنسي من قصر الايليزيه ليدخله ميتران.. ظل المحور الفرنسي الالماني صامداً وصلباً في وجه «الفيتو» البريطاني الثاتشري.

ولكن لو كانت المسألة اقتصادية بحتة لما تناقضت مواقف ساسة اليمين في الدول الثلاث، وخرج من صفوف كل احزاب اليمين الكبرى اجنحة متضادة متصارعة كل منها يزعم انه يخدم المصلحة العامة.

في بريطانيا، بالذات استخدم المحافظون طوال عدة اسابيع مايكل هيزلتاين نائب رئيس الحكومة لمهاجمة برامج حزب العمال، ولكن فجأة عندما ركزت دعاية المحافظين على الموضوع الاوروبي متبنية خطاباً تشكيكياً معادياً ابعد هيزلتاين ـ المعروف بنزعته الاوروبية ـ عن الواجهة. وسيكون من المثير للانتباه كيف سيتصرف الديجوليون في وجه الاشتراكيين عندما تتأجج المعركة حول اوروبا، وكيف سيستثمر وجه فيليب سوجان رئيس الجمعية الوطنية المعادي جداً لاوروبا.

ثم، رغم التناغم الايديولوجي بين اليمين الديجولي الفرنسي واليمين المحافظ البريطاني، يعرف القاصي والداني انه تسود العلاقة بين الجانبين جو من قلة الثقة. وقد تفاقم الوضع خلال السنوات الفائتة، ولا سيما مع اصرار حكومة المحافظين على الاحتفاظ بحق «الفيتو» وتعطيلها العديد من التشريعات الاوروبية، والخلافات المزمنة حول دعم السياسة الزراعية وحول حصص الثروة السمكية.. ثم بعد ازمة مرض جنون البقر ووقف اوروبا استيراد لحم الابقار البريطاني، والمطالبات البريطانية الموسمية لباريس بدفع تعويضات للشاحنات البريطانية التي احتجزتها الاضرابات فوق الاراضي الفرنسية. ولم تنجح زيارة الرئيس شيراك الاخيرة للندن الا في كشف عمق هذه الهوة في التصريحات المتضاربة امام وسائل الاعلام.

الصحيح إذاً ان الموضوع الاوروبي الشائك اضحى كرة قومية ـ اقتصادية تتقاذفها ارجل الساسة في لعبة يصدقها الناخبون ويصفقون عليها بسذاجة ما بعدها سذاجة. والمؤسف في الحصيلة النهائية ان ديماغوجية الساسة وامكانيات احزابهم الدعائية ستعطل اي حوار جدي حول مستقبل القارة، بينما تعكف المصالح الكبرى داخل القارة وخارجها على اعداد خطط متعددة البدائل لقارة حائرة.. وديمقراطية اخذت تفقد معناها.. حتى في القارة الوحيدة التي تمارسها.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ النور / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.32	4.28	3.33	3.59	3.47	4.08	4.10	3.59	3.49	4.34	3.45	3.43	4.18	4.19	3.30	3.52	4.28	3.30	4.00	4.16	4.52	4.31	4.41	5.41	4.40	3.57	4.02	4.25	3.29	3.59	4.36	4.21	4.40
[illegible]	5.55	5.52	4.59	5.23	5.20	5.38	5.44	5.34	5.13	5.54	5.06	5.04	5.37	5.29	4.55	5.22	6.10	5.01	6.36	5.46	6.41	6.14	6.28	7.22	6.31	5.46	5.47	6.12	5.05	5.41	6.21	6.02	6.18
[illegible]	12.19	12.20	11.39	11.51	11.54	11.48	12.31	12.24	11.46	12.21	11.36	11.32	12.04	12.17	11.34	12.08	1.03	11.46	1.24	1.00	1.50	1.09	1.42	2.14	1.35	12.54	1.06	1.24	12.47	1.09	1.40	12.55	1.07
[illegible]	3.42	3.48	3.17	3.20	3.30	2.59	4.07	4.02	3.22	3.49	3.07	3.01	3.30	3.17	3.12	4.12	4.52	3.28	4.10	4.56	5.45	4.59	5.38	6.02	5.27	4.48	5.03	5.20	4.48	5.08	5.37	4.43	4.54
[illegible]	6.44	6.49	6.16	6.20	6.27	6.10	7.09	7.04	6.20	6.48	6.05	6.01	6.30	6.32	6.12	6.43	7.55	6.28	7.11	8.13	8.57	8.03	8.54	9.05	8.36	8.00	8.22	8.35	8.27	8.35	8.56	7.46	7.56
[illegible]	8.14	8.19	7.37	7.50	7.51	7.18	8.41	8.36	7.42	8.06	7.24	7.19	7.47	7.32	7.37	8.03	9.30	7.53	8.04	9.43	10.39	9.39	10.34	10.38	10.20	9.42	10.01	10.15	9.57	10.10	10.34	9.21	9.27

وما ينطق عن الهوى

«نصبر ولا نعاقب».

أخرجه الإمام احمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة في الفرائد وابن حبان والطبراني والحاكم عن أبي بن كعب رضي الله عنه، حسنه الترمذي وصححه الحاكم ورمز السيوطي لصحته.

دعاء اليوم

«يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث».



● «جامع حلب الأموي الكبير» من اروع الآثار الإسلامية في حلب، ولكنه يعاني من الشيخوخة، حيث تصدعت جدرانه ومالت مئذنته 50 سم.. وقريباً سيبدأ الترميم فيه واعمال الاصلاح بما يشابه ترميم جامع دمشق ● اللجنة الفنية التي درست واقع الجامع الحالي، واللجنة الفنية التي حضرت من اليونسكو ممثلة بخبيرها العالمي مصطفى اللمعي اكدت ميلان مئذنة الجامع نصف متر واهتراءات الجدران بسبب الرطوبة العالية ووصول مياه الصرف الصحي لاساسات الجامع. وطلبت اللجنة اعداد مشروع متكامل للحفاظ على الجامع. ● دراسات الترميم جاهزة.. ومباشرة ترميم الجامع قريباً

الجامع الأموي الكبير بمدينة حلب السورية

زخارف جميلة في جامع حلب الأموي

ليضاهي به ما عمله أخوه الوليد في جامع دمشق الأموي الشهير

جامع حلب الأموي الكبير بناه سليمان بن عبد الملك في أواخر القرن الأول الهجري

دمشق: من هشام عدرة

تشتهر مدينة حلب، التي تعتبر المدينة الثانية في سورية، بعد العاصمة دمشق من حيث اتساعها وعدد سكانها، بالكثير من الشواهد التاريخية التي تدل على تاريخها الحافل، والمكانة التي تبوأتها في الحضارات القديمة، وبعد الفتح الاسلامي لمدينة حلب، لعبت هذه المدينة ادواراً مهمة في التاريخ الاسلامي، توجت انوارها بأن جعلها سيف الدولة الحمداني عاصمة للدولة الحمدانية.

وتضم مدينة حلب العديد من الاوابد والمواقع الاثرية الاسلامية، فبالاضافة الى قلعتها الشهيرة الضخمة وأسواقها القديمة التي تشكل نسيجاً عمرانياً فريداً يصل طولها الى 15 كم، وخاناتها الاثرية وحماماتها العربية الرائعة، اضافة لكل ذلك هناك الجوامع والمساجد الاثرية العديدة التي تشتهر بها حلب. وفي مقدمة هذه الجوامع يأتي «الجامع الاموي الكبير» الذي يعتبر من اكبر جوامع حلب القديمة واشهرها واقدمها، حيث يرقى للعهد الاموي. وهو يشابه تماماً جامع دمشق الاموي.

ويتحدث المؤرخون حول جامع حلب الاموي قائلين انه على الرغم من ان مدينة حلب، فقدت اهميتها كثيراً في العهد الاموي، بسبب تركيز الخلفاء الامويين نشاطاتهم وفعالياتهم في عاصمتهم دمشق، الا ان ذلك لم يمنعهم من ان يشيدوا مباني عديدة في مدينة حلب، ما زالت شواهد قائمة حتى الآن، ومنها الجامع الاموي الكبير، الذي بني على نفس طراز جامع دمشق الاموي الشهير. ويقال ان سليمان بن عبد الملك هو الذي بناه ليضاهي به ما عمله اخوه الوليد في جامع دمشق الاموي. ويقول المرحوم كامل الغزي في كتابه «نهر الذهب بتاريخ حلب» المطبوع سنة 1926: كان الجامع في ايام الروم بستاناً للحلوية «المدرسة الحلوية امامها وهي التي شيدت على انقاض كنيسة هيلانة». ولما فتح المسلمون حلب صالحوا اهلها على موضوع الجامع وكانت الجهة الشمالية منه مقبرة للحلوية المذكورة، وكان في اول امره يضاهي جامع دمشق في الزخرفة والفسيفساء والتانق. ويقال انه من بناء الوليد ايضا.. وقيل ان بني العباس نقضوا ما كان فيه من الزخارف والآلات ونقلوه الى جامع الانبار لما نقضوا آثار بني امية من بلاد الشام. ولم يزل على هذه الحالة حتى دخل نيقفور حلب سنة 315هـ وأحرقها وأحرق جامعها ورحل عنها، وعاد سيف الدولة اليها فرمم بعض اجزاء من المسجد وفي سنة 482هـ قام قاضي حلب الحسن محمد بن يحيى بن الخشاب بعمارة منارة الجامع. بصنعة حسن ابن معاذ السامانى. وتم ذلك في سنة 483هـ كما هو مكتوب على اسفل المنارة بالقلم الكوفي المزهر. وبالتالي تعتبر مئذنة هذا الجامع هي الاثر السلجوقي الوحيد المتبقي في حلب حتى الآن. وفي سنة 564 ايام نور الدين زنكي احتهد نور الدين ببناء الجامع الذي احترق مع الاسواق المجاورة له. ولم يكن المسجد على التربيع فاحب نور الدين ان يجعله مربعا، فاستفتى في ذلك الفقيه علاء الدين ابا الفتح فافتاه بجوازه، فنقض سوق البز المجاور له وأضافه الى الجامع فاتسع به. ولما ملك السلطان الملك الظاهر حلب امر بتكليس الحائطين القبلي والغربي من صحن الجامع وعمل لهما سقفا، وكان المحراب الأصفر يعرف بمحراب الحنابلة والمحراب الغربي الكائن في اواخر قبلية الحنفية مختصا بالحنفية، ومحراب الغربية مختصا بالمالكية.

ويتميز بناء جامع حلب الاموي الكبير بطابع العمارة الإسلامية الفريدة، وهو يتوضع بجانب قلعة حلب ويبعد عنها 500 متر الى الغرب على خط مستقيم، وفي منطقة الاسواق القديمة في حي سويقة. والبناء عمارة عظيمة طولها من الغرب الى الشرق مع ثخانة جدران الجهتين الخاصتين بها 130 ذراعا وعرضهما كذلك من الجنوب الى الشمال 111 ذراعا. وللبناء اربعة ابواب رئيسية هي: باب النحاسين من الجنوب، وباب سوق الطيبة من الشرق وباب الجراكسية من الشمال وباب المساميرية من الغرب، وتجاه هذا الباب باب المدرسة الحلوية. وقد اشتمل الجامع داخله على اربع جهات في كل منها عمارة متميزة وفريدة. وصحن الجامع يبلغ طوله من الغرب الى الشرق 98 ذراعا وعرضه 60 ذراعا، فرشت ارضه بالرخام الاصفر والاسود بصفوف جميلة والاروقة مفروشة بالاصفر. وكان تبليط الصحن سنة 1042م ويشتمل الصحن على حوض مدور عليه قبة من الخشب، ومحراب تجاهه مصطبة بدرابزين حجر وبسيط لمعرفة وقتي الظهر والعصر صنع سنة 1300. وقد وصف عدد من الرحالة الجامع الاموي الكبير بحلب فتحدث عنه ابن جبير واصفا اياه في رحلته: «وهذا الجامع من احسن الجوامع واجملها قد اطاف بصحنه الواسع بلاط كبير متسع مفتح كله ابوابا قصر الحسن الى الصحن عددها نيف خمسون بابا ونيف.. وفي صحنه بئران معينتان، والبلاط القبلي لا مقصورة فيه فجاء ظاهر الاتساع.. وقد استفرغت الصنعة القرنصية جهدها في منبره فما ارى في بلد من البلاد منبرا على تلك الصفة الغريبة. وارتفع كالتاج العظيم على المحراب وعلا حتى اتصل بسمك السقف وقد قوس اعلاه وشرف بالشرف الخشبية القرنصية وهو مرصع كله بالعاج والابنوس واتصال الترصيع من المنبر الى المحراب مع ما يليهما من القبلة دون ان يتبين بينهما انفصال فتجتلي العيون منه ابدع منظر يكون في الدنيا وحسن هذا الجامع المكرم أكثر من ان يوصف».

وجامع حلب الاموي الذي تعرض اكثر من مرة للدمار نتيجة الحرائق والغزوات والزلازل كان يعاد بناؤه وترميمه، ويعتبر المبنى الحالي مزيجا من العمارة المملوكية والعثمانية في حين ان مئذنته التي ترتفع حوالي 45 مترا تعود الى العهد السلجوقي سنة 1090م وقد ظهرت على الجامع ومئذنته شروخ وتشققات في الوقت الحالي مع ميلان في المقدمة أدى الى قيام الجهات المختصة وفي مقدمتها مديرية اوقاف حلب لدراسة واقع الجامع الحالي والعمل على استدراك الحظر وترميمه، خاصة ان الجامع لم يتم ترميمه في العصر الحديث، ولم تجر عليه اي تحسينات سوى تجديد الباب الشمالي الذي بنى بأسلوب عربي جميل مزخرف، وشيدت امامه حديقة واسعة، كما جددت الواجهة الشمالية الخارجية من الجامع، وقد تم ذلك سنة 1953م.



مدخل الجامع الأموي بحلب تم ترميمه سنة 1953 م

وقد قامت مديرية اوقاف حلب باعداد الدراسات اللازمة لترميم هذا الجامع الهام وقد شكلت لانجاز ذلك فريق عمل يضم ممثلين عن مديرية الآثار والمدينة القديمة وجامعة حلب ونقابة المهندسين كما تم استضافة الدكتور صالح اللمعي الخبير العالمي في ترميم الآثار الاسلامية في منظمة اليونسكو حيث التقى بفريق العمل الخاص بمسالة الترميم واطلع ميدانيا على واقع الجامع والاسباب التي ادت الى الترميم.

ويذكر الكاتب كمال الزالق انه اخذت تظهر في الآونة الاخيرة عوامل الشيخوخة في انحاء متفرقة من الجامع لدرجة تهدد سلامته الانشائية، ففي بعض الجهات ظهرت شروخ وتشققات وفي مواضع اخرى ظهر تقشر في احجار الدعامات والجدران وفي معظم انحاء الجامع سجلت نسبة رطوبة عالية مما ادى الى اهتراءات في اكساء جدرانه القبلية، لكن الخطر الاكبر يتمثل في ظهور ميل وشروخ في مئذنة الجامع حيث وصل الميلان الى نصف متر تقريبا. وقد سارعت اللجنة الفنية المكلفة من قبل مديرية الاوقاف بالتعاون مع خبير اليونسكو الى دراسة الجامع ووصفت تقريرها الفني بعد المشاهدة والدراسة. حيث اشار التقرير الى ما يلي: ضرورة تقييم الواقع الانشائي للجامع للتاكد من سلامته الانشائية وخصوصا بالنسبة للمئذنة ـ ضرورة دراسة الوضع المائي واسباب الرطوبة وذلك من خلال دراسة البنية التحتية المحيطة بالجامع ومغسلة السيارات الواقعة عند جداره الشمالي ـ جمع وتوثيق المعلومات والصور والمخططات لمعرفة وضع الجامع سابقا والاستعانة بها في عملية الترميم.

واكد التقرير وجود ميل في المئذنة باتجاه الشمال الغربي بمقدار 50 سم مع شقوق مختلفة في جسم المئذنة، كذلك اشار الى وجود ميل في بعض جدران الجامع وفي بعض اعمدته القبلية مع ارتفاع نسبة الرطوبة في كثير من المواضع الامر الذي يتطلب اجراء السبور والاعمار الاستكشافية، وتم الكشف على شبكات الصرف الصحي المحيطة بالجامع حيث تاكد ان هذه الشبكات بحالة سيئة جدا وان تسربات هائلة من مياهها ومياه مغسلة السيارات تتوضع تحت جدران الجامع وتحت قاعدة المئذنة. وخلص التقرير الى ضرورة استبدال شبكات الصرف الصحي واغلاق المغسلة المذكورة. كما وضع الخبير العالمي الدكتور مصطفى اللمعي من اليونسكو تقريرا شاملا عن الجامع ووصفه الحالي وتضمن التقرير توصيات كثيرة من اجل حماية الجامع واجراء الترميمات والاصلاحات المناسبة بما يتوافق مع قانون الآثار ومع مواثيق منظمة اليونسكو مع الاخذ بعين الاعتبار التاثيرات البيئية وطرق استخدام الابنية المحيطة بالمسجد وعلاقة المسجد بالمحيط واكد التقرير في النهاية ان الوضع الانشائي للجامع ينذر بالخطر ويحتاج الى اعداد مشروع متكامل للحفاظ عليه والارتقاء بالمنطقة المحيطة مع اعادة التوظيف للمباني التاريخية في المحيط العمراني.

وبعد هذه الدراسات الفنية والعملية التي وضحت الاسباب الموجبة للبدء بترميم جامع حلب الاموي، وأسباب تصدع بعض ابنيته والميلان الواضح لمئذنته الذي وصل افقيا وشاقوليا الى نصف متر تقريبا. تسعى الجهات المعنية وفي مقدمتها مديرية اوقاف حلب الى اعداد كافة مستلزمات اعمال الترميم والاصلاح لهذا الجامع الذي يضاهي جامع دمشق بعمارته وجمالياته. ومع ان جامع دمشق سبقه بالاصلاح والترميم والتطوير الذي حصل عليه اخيرا بعد خمس سنوات من العمل الدؤوب فيه. فمن المتوقع ان تبدا اعمال الترميم ايضا في جامع حلب الاموي قريبا جدا ليعود شباب الجامع اليه ويعود كما كان سابقا وليتم المحافظة عليه كاهم اثر معماري اسلامي رائع في مدينة حلب الرائعة.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

استثماراته ترتفع إلى 500 مليون ريال

الوليد بن طلال يشتري 1% من مطاعم «بلانيت هوليوود»

الرياض: من محمد البسام

في بيان مشترك اعلن مكتب الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز في الرياض وشركة «بلانيت هوليوود» الامريكية امس عن قيام تحالف استراتيجي بين الأمير الوليد وشركة بلانت هوليوود يقوم الوليد بموجب هذا الاتفاق بتطوير مطاعم الشركة في 23 دولة عربية واوروبية وكان الأمير الوليد قد اشترى حصة واحد في المائة امس من رأس مال الشركة.

ويعتزم الأمير الوليد بن طلال مبدئيا ان يفتتح مطاعم بلانيت هوليوود في كل من بروكسل واثينا والقاهرة ولشبونة وبودابست، كما تملك حصة صغيرة في مطعم بلانيت هوليوود في بيروت، ويحق للوليد بالاضافة الى مطاعم بلانيت هوليوود ان يطور مقاهي All Star ومحلات البيع الكبيرة بلانيت هوليوود ومطاعم المنتزهات الترفيهية، واي اعمال اخرى تبتكرها شركة هوليوود في المستقبل.

وتشمل المناطق التي يغطيها عقد الأمير الوليد مع الشركة كل منطقة الشرق الاوسط وتضم (السعودية، مصر، المغرب، البحرين، الارنن، سورية، تونس، عمان، اليمن، والجزائر) وبعض مناطق اوروبا وتضم (بلجيكا، اليونان، المجر، البرتغال، تركيا، بولندا، رومانيا، قبرص، كورسيكا، جبل طارق، مالطا، ماديرا)، كما ضم العقد عدة دول عربية اخرى.

وقال الأمير الوليد بن طلال عقب الاعلان عن هذا التحالف ان شركة «بلانيت هوليوود» واحدة من انشط الشركات، حيث تمتلك ادارة قوية ولها تاثير كبير على المستهلك في منطقة الشرق الاوسط وفي غيرها من المناطق، مشيرا الى انه سعيد بالمساهمة في خطط الشركة للتوسع.

وقال روبرت ايرل رئيس الشركة بان الأمير الوليد بن طلال يعتبر مستثمرا عالميا من طراز خاص على درجة عالية من الدقة والانتظام، وتعتبر الاتفاقيات التي وقعناها معه علامة بارزة على طريق الانتشار والتوسع العالمي التي تتبناها شركة بلانيت هوليوود، مؤكدا ان الجميع سعيد بان يكون الأمير الوليد على راس الفريق الذي يقود الشركة سواء في مجال تطوير المطاعم او كاحد ابرز المساهمين.

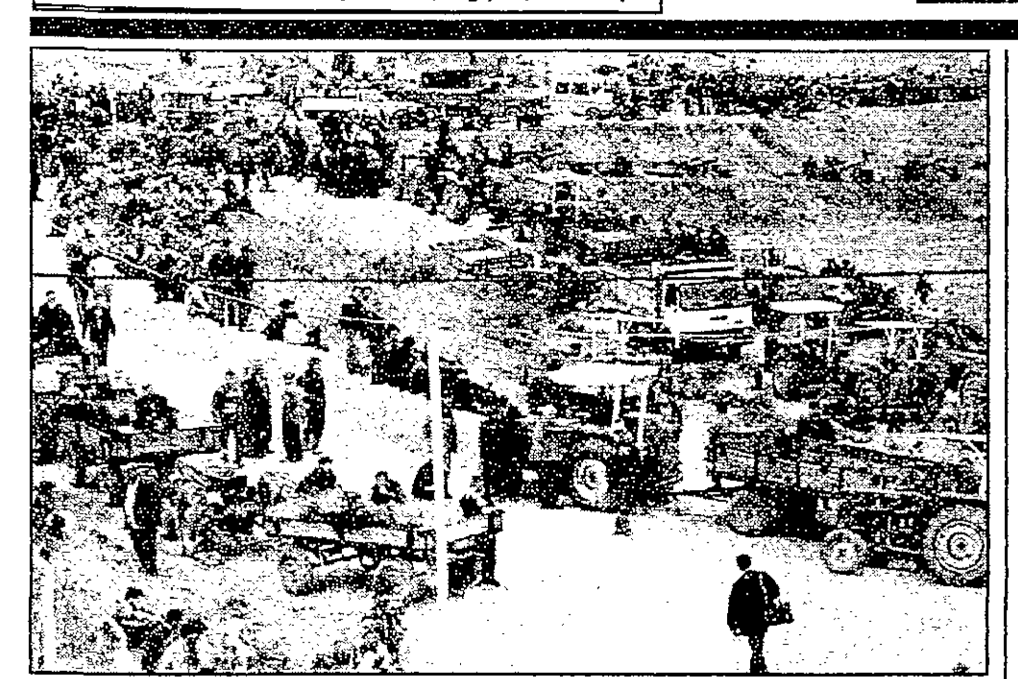
واكدت مصادر مطلعة مقربة من الأمير الوليد بن طلال لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي قيمة الاتفاقيات التي وقعها الوليد لصالح شركة المملكة القابضة تقدر بنحو 500 مليون ريال سعودي، حيث يشمل هذا المبلغ حصة الأمير الوليد في شركة بلانيت هوليوود والتي تمثل 1 في المائة، مشيرة تلك المصادر الى ان هذا التحالف الاستراتيجي سيكون له تاثير كبير على نشاط وارباح الشركة في المستقبل.

فقيه يحضر مؤتمرا عالميا في ماليزيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي الرياض مساء اول من امس الثلاثاء متوجها الى العاصمة الماليزية كوالالمبور في مستهل زيارته الرسمية لماليزيا، حيث سيشارك في مؤتمر عالمي.

ويقوم الوزير فقيه أثناء الزيارة بالتباحث مع المسؤولين الماليزيين في عدد من الامور المتعلقة بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية وماليزيا وتشجيع زيادة التبادل التجاري والتعاون في مجال الاستثمار بين البلدين وسبل تعزيزه، وزيارات الوفود التجارية، واقامة معارض المنتجات الوطنية. ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل في عام 1995 الى 1625 مليون ريال سعودي.



في مظهر شبيه بأرض المعركة تجمع أهالي قرية بيرجاما في غرب تركيا واحتلوا أرض أول منجم ذهب تم اكتشافه في هذه المنطقة. ويتخوف السكان من استخدام الشركة المتعاقدة على التعدين لمادة السايانايد السامة لفصل الذهب عن المعادن الأخرى. وبالتالي الاضرار بالبيئة. وفي القرية آثار يونانية عريقة. (ا ب)

إيران تشارك في مؤتمر الاتصالات بأبوظبي وتخطط لإنشاء 7.1 مليون خط هاتفي خلال 3 سنوات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يصل الى دولة الامارات العربية المتحدة الاسبوع المقبل وفد ايراني رفيع المستوى برئاسة وزير الاتصالات الايراني اس. ام. غرازي وذلك للمشاركة في مؤتمر «اتصالات الشرق الاوسط» الذي سيتداول دور القطاع الخاص في خطط التوسع الكبرى لمشاريع الاتصالات.

وسيرأس الوزير وفدا مؤلفا من ستة مسؤولين للمشاركة في المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان الرئيس الفخري لغرفة صناعة وتجارة ابوظبي في فندق هيلتون بابوظبي خلال الفترة ما بين 27 ـ 29 ابريل (نيسان) الجاري.

ويضم الوفد الايراني كلا من هـ. شهاب الدين نائب وزير الاتصالات وا. سنائي المدير العام المكلف وهـ. راشدي المدير العام المساعد وهـ. مهيار مدير شركة الاتصالات الايرانية وهـ. اميل كريميبور خبير اتصالات. وقالت المصادر المنفذة ان المؤتمر: «سيلعب دورا اساسيا في توجيه تطور خطط الاتصالات في الشرق الاوسط والتي تعتبر ايران فيها جزءا مهما».

واشارت الجهات المشرفة على المؤتمر في بيان الى ان ايران ستضيف 7.1 مليون خط هاتفي جديد الى شبكتها خلال السنوات الثلاث القادمة بالاضافة الى مليون خط هاتف متحرك، وهي تدعو القطاع الخاص حاليا للمشاركة في تنفيذ هذه التوسعة الهاتفية عبر استراتيجية البناء والتشغيل والنقل (BOT).

وقال البيان انه على الرغم من الاستقطاب الواسع الذي تحوز عليه مشاريع التخصيص في الشرق الاوسط فإن توسعة الشبكات الاساسية لتلبية النمو الكبير على الطلب يعتبر الموضوع الاكثر الحاحا.

ورغم الحجم الكبير لبرنامج التوسعات الحالية فإن القطاع الخامس يتوقع تواصل نمو معدلات الطلب لتتجاوز الطاقة المتوفرة في المستقبل المنظور، وبالتالي فإن معظم المشاركين في المؤتمر الذين يتجاوز عددهم الـ300 مشارك يتطلعون الى معرفة المزيد عن الطريق الذي ستسلكه ايران لتحقيق ذلك.

وستكون البعثة الايرانية من بين المتحدثين الـ54 في المؤتمر والذين يمثلون اوروبا والشرق الاوسط واسيا وشبه الجزيرة الاسكندنافية.

وستكون ايران واحدة من 11 دولة توفد بعثات رفيعة المستوى للمشاركة في المؤتمر الذي يحوز على دعم الاتحاد الدولي للاتصالات والبنك الدولي ورابطة صناعة الاتصالات الاميركية (تي اي ايه) واتحاد الصناعات البريطانية (اف آي آي).

ويهدف المؤتمر الى صياغة الاستراتيجيات الخاصة ببناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتلبية الاستثمارات في قطاع الاتصالات والتي تصل الى حوالي 13 مليار دولار خلال السنوات الاربع المقبلة حسب تقديرات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا لها، وذلك لتمويل مشاريع توسعة الاتصالات الاقليمية وتلبية النمو المستهدف للطلب البالغ 12% سنويا. وتستثني هذه المتطلبات الاستثمارية الكبرى مشاريع انظمة الاقمار الصناعية الجديدة التي تستلزم تمويلا بعدة مليارات من الدولارات.

ويتكون المؤتمر من قمتين متوازيتين تركز الاولى على «التمويل الخاص لقطاع الاتصالات وادارة عملياته» والخاصة بمشاريع الاتصالات الاقليمية المقررة خلال السنوات الثلاث المقبلة واستكشاف استراتيجيات التمويل والتطوير والتشغيل المشتركة بين الحكومات الاقليمية وشركات الاتصالات الدولية الرئيسية، بينما تركز قمة «تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية» على ثورة الاتصالات اللاسلكية التي ستمكن الشركات العاملة من تقديم الخدمات والانظمة الموسعة والمعززة.

مجلس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار يجتمع في أبوظبي مايو المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان مجلس ادارة المؤسسة سيعقد اجتماعا له في ابوظبي يومي 10 و11 مايو (ايار) المقبلين على هامش الاجتماعات السنوية للهيئات والمؤسسات المالية العربية المشتركة التي تستضيفها دولة الامارات ويشارك فيها وزراء المال والاقتصاد ومحافظو البنوك المركزية العربية.

ويبحث مجلس المؤسسة المكون من ممثلين لحكومات الدول العربية في اجتماعه نتائج اعمال المؤسسة خلال العام الماضي 1996 على صعيدي عمليات الضمان والنتائج المالية والحسابات الختامية كما يبحث في خطة عمل المؤسسة للعام الحالي.

ويذكر ان الهيئات العربية تضم بالاضافة الى المؤسسة كلا من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والهيئة العامة للاستثمار والانماء.

«الوطنية للسياحة» السعودية تصبح شركة مساهمة قريبا ممتلكاتها قيمت بحوالي 1.148 مليار ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجري العمل حاليا لاستكمال الاجراءات النظامية لتحويل الشركة الوطنية للسياحة من شركة ذات مسؤولية محدودة الى شركة مساهمة، حيث تم تاسيس الشركة برأسمال قدره 107 ملايين ريال، ويتمثل نشاطها في انشاء وتملك وايجار وبيع العقارات والمنشآت السكنية والسياحية والتجارية والترفيهية والفنادق والمطاعم وغيرها، ولها في ذلك ان تمارس المقاولات العامة واعمال الصيانة والتشغيل واقامة المعارض الدائمة وغير الدائمة.

هذا وقد تم تقييم ممتلكات الشركة منذ تاسيسها عام 1990م عن طريق مكاتب خبرة في مجال العقارات وقد بلغت قيمة ممتلكات الشركة، بما فيها القيمة السوقية للارض نحو 1.148 مليار ريال.

وتمتلك الشركة استثمارا جيدا حيث شهدت عام 1996م انطلاقة ودفعة قوية لتنفيذ مشاريع الشركة، وقامت بتنفيذ جزء كبير من مشاريع الشركة باستثمار معظم السيولة في تمويل تنفيذ المشاريع، حيث استثمرت مبلغا وقدره 17.6 مليون ريال في سنوات التنمية الحكومية، وقد حققت عوائد قدرها حوالي 2.8 مليون ريال، كما ان الشركة قامت بتاسيس الشركة الاعلامية للتسويق والعلاقات العامة، بهدف تسويق مشاريع الشركة برأسمال قدره مليونا ريال بمشاركة ثلاثة شركاء كل منهم يملك حصة قدرها 25 في المائة والشركاء هم مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ومجموعة ارا الدولية، الشركة السعودية للفنادق والسياحة، والشركة الوطنية للسياحة.

هذا وقد حصلت الشركة على الموافقة ببيع جميع اراضي الشركة التي نفذت عليها مشاريعها بالسعر المناسب. والشركة حاليا بصدد استكمال الاجراءات اللازمة مع البلديات لتملك الاراضي خلال الاسابيع المقبلة، كما تواصل الشركة مع الجهات المعنية توصيل كافة الخدمات الى مشاريعها المختلفة.

ويتوقع ان يتم افتتاح مشاريع الشركة رسميا خلال الفترة القليلة المقبلة، حيث تتمثل تلك المشاريع في مشروع الحبلة السياحي ومشروع ابها الجديدة السياحي، ومشروع السودة السياحي، ومشروع القرعاء السياحي، ومشروع الموتيل وسياحية، والمطار والمركز الصحي ومركز ابها للمعارض، والمشروع الساحلي السياحي، ومشروع جبل ذرة وشمسان.

وزراء «أوبك» يناقشون تحديات التسويق والاستثمار أمام مؤتمر نفطي في إيران

دبي ـ رويتر: قالت مؤسسة النفط الايرانية الوطنية امس الاربعاء ان وزراء النفط في ايران والكويت ونيجيريا وقطر أعضاء اوبك سيتحدثون امام مؤتمر عن مستقبل صناعة النفط والغاز بالشرق الاوسط يعقد في اصفهان بايران في الفترة بين الثامن والعاشر من مايو (ايار) المقبل.

وقالت مؤسسة النفط الايرانية المنظمة للمؤتمر ان الامين العام لاوبك ريلوانو لقمان سيلقي ايضا كلمة امام المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام. وينتظر مشاركة مديرين بارزين من شركات توتال الفرنسية وبتروناس الماليزية وبي. اتش. بي بتروليوم الاسترالية، ومؤسسة البترول الوطنية الصينية، ورويال داتش شل، وبريتيش جاز، وجاز دو فرانس، والف اكيتين، وايني الايطالية.

وسيبدأ المؤتمر في الثامن من مايو بجلسة وزارية تتضمن كلمات من وزراء اوبك الاربعة ووزير الطاقة التركي رجائي قطان ورئيس مؤتمر البترول العالمي. وقال المنظمون ان الجلسات التي تعقد يوم التاسع من مايو ستبحث في اساسيات الطاقة العالمية وانعكاساتها على الشرق الاوسط والجغرافيا السياسية للطاقة «الديناميكيات والتحديات بين آسيا والشرق الاوسط».

اما جلسات اليوم التالي فستبحث في الاستثمارات النفطية العالمية «الواقع والقيود وسوق النفط العالمية بين حتميات التدخل السياسي وتجارة النفط وتسويقه والقوى المنافسة والشرق الاوسط».

ويتحدث مسؤولون ايرانيون امام الجلسات التي تعقد في اصفهان منهم وزير النفط غلام رضا اقازادة.

واستضافت ايران مؤتمرا بتروليا في اصفهان عام 1991 عندما اعلنت فتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية في قطاعي النفط والغاز لاول مرة منذ الثورة الاسلامية عام 1979. وتحتل ايران المركز الرابع في العالم من حيث احتياطيات النفط والثاني من حيث مكامن الغاز بعد روسيا.

وقالت وكالة انباء منظمة اوبك «اوبكنا» امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة انخفض 40 سنتا الى 17.39 دولار للبرميل أول من أمس مقارنة مع 17.79 دولار للبرميل يوم الاثنين. وتضم السلة خام صحاري الجزائري، وميناس الاندونيسي، وبوني الخفيف النيجيري، والخام العربي الخفيف السعودي، وخام دبي، وتيا خوانا الفنزويلي، وايستموس المكسيكي.

رغم رفض الأمم المتحدة وواشنطن

السلطة الفلسطينية تسعى مجددا لشراء نفط عراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية عن ان القيادة الفلسطينية طلبت «اكثر من مرة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة الموافقة على تزويد المناطق الفلسطينية بالنفط العراقي» مضيفا: «قوبل طلبنا بالرفض دائما».

وقال: «سنظل نكرر المحاولة حتى نحصل على الموافقة بتزويدنا بالنفط العراقي». وقال عزام الاحمد وزير الاشغال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»: «انه منذ عام 1990 اعلن العراق استعداده لتقديم مساعدات مالية بقيمة 50 مليون دولار للشعب الفلسطيني من ثمن النفط المبيع واستعداده ايضا لتزويد الشعب الفلسطيني باحتياجاته من المشتقات النفطية، لكن توجهت السلطة الفلسطينية الى الأمم المتحدة واميركا بهذا الخصوص فقوبل الطلب بالرفض». واضاف: «آخر محاولة قمنا بها كانت اثناء زيارة الرئيس ياسر عرفات الاخيرة الى واشنطن في الشهر الماضي وقوبل طلبنا بالرفض الكامل، وسنكرر محاولاتنا حتى الحصول على الموافقة».

اضافة الى ذلك بحث وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني ونظيره العراقي د. عامر محمد الرشيد العلاقات الثنائية في مجالات النفط والطاقة، خاصة في ما يتعلق باستيراد ونقل النفط الخام ومشتقاته من العراق الى الاردن. ويزود العراق الاردن بحاجاته النفطية الخام والمشتقات والغاز المسيل وفقا لبروتوكول سنوي بحجم 255 مليون دولار لعام 1997 باسعار تفضيلية، ومنحة نفطية قيمتها 300 مليون دولار. واستعرض الحوراني والرشيد الوسائل والامكانات المتاحة لتعزيز التعاون الثنائي في مجال نقل النفط الخام بالانابيب بدل الصهاريج والاستكشافات والتنقيب عن النفط والغاز.

ووصف الحوراني اللقاء بانه مثمر، مشيرا الى ان برنامج توريد النفط العراقي والمشتقات يسير بشكل جيد وحسب المخطط المتفق عليه.

أرباح «اتصالات» الإماراتية ترتفع إلى 1701 مليون درهم في 96

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت النتائج المالية لـ«اتصالات» عن عام 1996 ارباحا قياسية بلغت 1701.8 مليون درهم وبنسبة 91.1 في المائة من راس المال البالغ 1867.6 مليون درهم بنمو نسبته 17.7 في المائة عن العام 1995 بينما بلغ النمو في التوزيعات 50 في المائة حيث قامت المؤسسة بتوزيع اسهم مجانية على مساهميها بنسبة 25 في المائة أي سهم واحد لكل 4 اسهم اضافة الى 50 درهما نقدا لكل سهم وبذلك تكون نسبة التوزيعات 75 في المائة بمقدار 1.4 مليار درهم منها 933.8 مليون درهم نقدا و466.9 مليون درهم تم تعليتها الى راس المال ليرتفع الى 2334.5 مليون درهم.

وبلغ صافي الربح 33.3 في المائة من حقوق المساهمين، وبلغ ربح السهم 91.1 درهم تم توزيع 75 درهما منها وبنسبة 82.3 في المائة وبلغ ربع السهم النقدي 5.2 في المائة وربع اسهم المنحة 25 في المائة وعائد استثماره 9.5 في المائة ومضاعف سعر السهم 10.5 على اساس سعر سوقي مقداره 960 درهما عشية اعلان المؤسسة عن توزيعاتها.

وجاءت هذه النتائج الباهرة استمرارا للنمو المسجل في اجمالي ايراداتها والذي بلغ 17.8 في المائة الى 3.79 مليار درهم ظهرت بعد خصم حق امتياز الحكومة بمبلغ 1.13 مليار والاستهلاكات بمبلغ 427.5 مليون درهم. اما ايرادات الفوائد فقد ارتفعت بنسبة 12.5 في المائة الى 199.1 مليون درهم. وبالمقابل ارتفعت المصاريف بنسبة 17.4 في المائة الى 2.28 مليار درهم.

ومن اصل الارباح القابلة للتوزيع والبالغة 1703 ملايين درهم تم رصد مبلغ 1.4 مليار لمقابلة التوزيعات على المساهمين وتم تجنيب المبلغ الباقي ومقداره 303 ملايين الى حقوق المساهمين.

وارتفعت الاصول الثابتة بنسبة 16.4 في المائة الى 3.18 مليار درهم تتألف في معظمها من معدات وآلات ومبان. اما الاستثمارات فقد ارتفعت من 85.7 الى 204.7 مليون درهم وهي اسهم في مؤسسة اتصالات دولية قيمتها السوقية توازي الدفترية.

وسجلت الاصول المتداولة نموا بنسبة 11.6 في المائة الى 5.27 مليار درهم منها سيولة بمقدار 4.49 مليار درهم وهو مرتفع جدا يؤشر الى سهولة وفاء الشركة لالتزاماتها الطارئة.

بالمقابل ارتفعت المطلوبات بنسبة 10.6 في المائة الى 3.38 مليار درهم عليه بلغ صافي الموجودات المتداولة 1.89 مليار درهم وتوازي 81 في المائة من راسمالها الجديد.

وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 17.7 في المائة الى 5116.8 مليون درهم عليه بلغت القيمة الدفترية للسهم 219.2 درهم مقابل 232.9 درهم لعام 95 ويرجع انخفاضها الى ارتفاع راس المال بنسبة اكبر من ارتفاع الاحتياطيات.

لدى الادارة برنامج تطوير مستقبلي طموح تبلغ تكاليفه 4.67 مليار درهم وهو يشكل 100 في المائة من راسمال المؤسسة الجديد عليه من المنتظر توسيع غير مسبوق في اعمال المؤسسة وحجمها مما ينعكس ايجابا على زيادة راسمالها اذا اخذنا في الاعتبار العائدات المنتظرة لتلك الاستثمارات.

تراجع حجم تداولات اسهم المؤسسة بسبب انحسار حجم المعروض منه سوقيا خلال عام مضى وما زال قادرا على اجتذاب المزيد من المستثمرين الجدد.

ارتفاع صافي أرباح بنك الكويت والشرق الأوسط

الكويت: من فادية الزعبي

قفزت ارباح بنك الكويت والشرق الأوسط في العام الماضي 1996 الى 6.02 مليون دينار (حوالي 20.047 مليون دولار) محققة زيادة نسبتها 112.9 في المائة عن العام 1995.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط صالح مبارك الفلاح في اجتماع الجمعية العمومية العادية التي عقدت امس ان اجمالي اصول البنك قد بلغت 892.9 مليون دينار (حوالي 2.973 مليار دولار) بنقص نسبته 5.64 في المائة عن العام السابق. اما الاصول المتداولة فبلغت 240.66 مليون دينار، ورغم ذلك حافظ البنك على معدلات سيولة مناسبة تتفق مع الحدود المقررة من البنك المركزي، وحققت الاستثمارات زيادة بواقع 19.41 في المائة فبلغت 39.9 مليون دينار تركزت في اوراق مالية دولية مسوقة، وسجلت محفظة القروض تطورا ايجابيا، اذ زادت بنسبة 18.69 في المائة لتبلغ 272.43 مليون دينار في الوقت الذي انخفضت فيه سندات المديونية الحكومية بنسبة 13.26 في المائة لتصل الى 308.2 مليون دينار.

واضاف ان الانخفاض التدريجي في حجم هذه السندات وفي نسبتها الى اجمالي الميزانية سيوفر المرونة المطلوبة لاعادة الهيكلة مع امكانية مواصلة توظيف موارد البنك بنسبة متوازنة وبربحية افضل. وفي جانب الخصوم، حققت الودائع تراجعا بنسبة 6.87 في المائة لتبلغ 795.4 مليون دينار. وعلل الفلاح سبب هذا التراجع بقوله ان السياسة المنشودة التي اتبعها البنك في هذا الصدد والمتمثلة في تخفيض كلفة الاموال عن طريق مواصلة التخلي عن الودائع المكلفة وخاصة من الشركات والمؤسسات التي دأبت على طرح ايداعاتها في السوق باسلوب الممارسة الى جانب التوازن الدقيق بين حجم الودائع والتوظيفات ذات العائد المناسب قد ادت لهذا التراجع وتحقيق الفائدة للبنك.

واشار الفلاح الى ملاحظة هامة في عمليات تحرك السيولة بسوق الكويت فقال ان امتصاص عمليات سداد المديونيات وفقاً لاحكام القانون 1993/41 وكذلك برامج التخصيص المتعددة لجزء كبير من فائض السيولة في السوق قد اثر على اجمالي ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية وبيت التمويل الكويتي. حيث انخفض في عام 1996 بنسبة 1.2 في المائة.

موجز

ارتفاع أرباح البنك البحريني السعودي في الربع الأول

● قال البنك البحريني السعودي امس ان ارباحه الصافية ارتفعت في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي الى 890 الف دينار بالمقارنة مع 790 الف دينار في الفترة نفسها من العام الماضي. وأوضح ان صافي الدخل من الفائدة زاد الى 1.26 مليون دينار من 1.13 مليون دينار. وارتفع دخل التشغيل الى 1.47 مليون دينار من 1.26 مليون دينار في الربع الاول من 1996. والبنك مملوك مناصفة لمستثمرين من البحرين والسعودية.

... وانخفاض سهم بنك بيروت في عمليات جني أرباح

● ارتفعت اسهم بنكين من ثلاثة بنوك مدرجة في بورصة بيروت للاوراق المالية امس الاربعاء في حين انخفض سهم بنك بيروت المدرج حديثا بالبورصة بنسبة 1.7 في المائة بسبب عمليات بيع لجني الارباح. وقال الان باليان نائب مدير شركة ليبانون انفست لرويتر «هذا امر مؤقت لأن كثيرين اشتروا بسعر 3.5 دولار او اكثر ولن يكونوا مستعدين للبيع الآن». وجرى تداول سهم بنك بيروت بسعر 3.5625 دولار بالمقارنة مع 3.625 دولار اول من امس. وبلغ حجم الطلب 399390 سهما مقابل الاسهم المعروضة وعددها 578129 سهما. وجرى تداول 310501 سهم من اسهم بنك بيروت مقابل 629606 اسهم جرى تداولها امس. وارتفع سهم بنك بيروت الذي بدأ تداوله في البورصة في 11 ابريل (نيسان) الجاري بنسبة 64 في المائة عن سعر اصداره.

وجرى تداول عشرة آلاف سهم و25 الف سهم من أسهم بنك بيروت في صفقتين مستقلتين داخل البورصة بسعر 3.75 دولار للاولى و3.6875 دولار للثانية.

المغرب يشطب سهم بنك إسباني من البورصة

● قال مسؤول بالبورصة امس ان سهم مصرف يونيبان الاسباني الذي اشتراه بنك الوفا المغربي سيرفع من قوائم بورصة الدار البيضاء في يونيو (حزيران) المقبل. وقال المسؤول لرويتر «وفقا للمواعيد التي حددها الطرفان المغربي والاسباني ووفقا لشروط الاندماج سيجري شطب يونيبان من قوائم البورصة في الثاني من يونيو عام 1997». واضاف المسؤول ان الجمعية العامة وافقت على شراء بنك الوفا ليونيبان في جلسة ثانية عقدت يوم الاثنين. وقال محلل اسواق في الدار البيضاء انه من المتوقع ان يزيد بنك الوفا رأسماله بمقدار 49.2 مليون درهم (5.34 مليون دولار) عقب هذه الجلسة. واضاف ان رأسمال بنك للوفا سيرتفع الى 6.02 مليون سهم من 5.53 مليون سهم بقيمة اسمية للسهم تبلغ مائة درهم.

8.0% نمو في قيمة الصادرات المصرية

● ذكرت النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي المصري ان قيمة الصادرات المصرية زادت بنسبة ثمانية في المائة خلال النصف الثاني من 1996 لتبلغ 2.279 مليار دولار مقابل 2.109 مليار دولار بالنصف الثاني من عام 1995. وتوزعت الصادرات ما بين 841 مليون دولار لدول الاتحاد الاوروبي بنمو 2.8 في المائة عن النصف الثاني من 1995 و679 مليون دولار للولايات المتحدة بنمو 13 في المائة و361 مليون دولار للدول الافروآسيوية بنمو 12.8 في المائة.

ترقبا لانعقاد اجتماعات الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية في يوليو

الأردن يصدر قوانين «مشجعة» للاستثمار الأجنبي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عثمان بدير النائب الثاني لرئيس غرفة صناعة عمان ان غرفتي صناعة وتجارة عمان نجحتا في مباحثاتهما مع الوزارات الاردنية لاصدار القوانين التي تمكن من تشجيع الاستثمار الاجنبي في الاردن وان قانون الاوراق المالية الجديد سيصدر «بصفة مؤقتة» قبيل عقد اجتماعات الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية في عمان منتصف يوليو (تموز) المقبل. وقال ان قانون الشركات وقانون منع الاحتكار والمنافسة وقانون الجمارك تعتبر بصدد التطبيق.

واضاف في ندوة اقامتها مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ضمن اسبوع الاجتماعات التي تعقدها مع الشركات الاردنية المشاركة في فعالية الشراكة الاوروبية، ان هناك تخفيضات في الجمارك بين الاردن وأوروبا، وان الانفتاح بين الجانبين سيكون تدريجيا. مضيفا ان المنافسة في الصناعة ستقوى. ولهذا فانه يتوجب على الشركات الاردنية تغيير اسلوبها في العمل والتعامل، والا فان الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية ستكون «كارثة» على الاردن لانه لا يوجد الاستعداد الكافي لدى الصناعيين الاردنيين لهذه الشراكة.

وقال ان فعالية الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية المقبلة مفيدة لان اوروبا تمتلك الكثير وتدعم من يريد الدعم لكن الجانب الاردني مطالب في الوقت نفسه بمعرفة احتياجاته لان الاوروبيين يعرفون وضعنا جيدا وعلينا ان ندرس احتياجاتنا بدقة. مضيفا انه بدون تحضير انفسنا جيدا لا يمكن تحقيق الفائدة المرجوة من الاوروبيين. وقال ان المائتي شركة التي تم اختيارها من الاردن للمشاركة في الاجتماعات المقبلة معروفة بمدى التزامها، وان الاجتماعات ستركز على القطاع الخاص، لان اوروبا نفسها تركز على القطاع الخاص. واضاف ان هناك تخوفا من الشراكة الاوروبية من حيث الضغط على المنتجات الاردنية لان الصناعيين الاردنيين لا يستطيعون منافسة بلد حر ليس لديه جمارك ولهذا طالبت غرفتا الصناعة والتجارة وزيري الصناعة والمالية بالعمل على تخفيف القيود ووعدا باعفاء المداخلات الصناعية وقطع الغيار والمعدات من الرسوم الجمركية. وقال «الاردن سيرتقي الى مستوى تونس والمغرب بعد توقيع الشراكة مع اوروبا».

ودعا فاروق الحديدي مساعد مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية الصناعيين الاردنيين الى «تكثيف جهودهم» لتحقيق «النجاح المطلوب» للشراكة الاوروبية وذلك قبل تحديد اللقاءات المرتقبة ضمن فعاليات الشراكة. وقال ان نحو 50 في المائة من هذه اللقاءات اثمرت خلال الفعاليات السابقة بين الاوروبيين ونظرائهم المتوسطين. واضاف ان المؤسسة، وهي المستشار الوطني للأردن، استكملت الاستعدادات لعقد الفعالية. وانه تم في الشهر الماضي اطلاع المستشارين الوطنيين الاوروبيين على الاستعدادات وقاموا بزيارة الى الفنادق التي تم الحجز فيها للصناعيين الاوروبيين والشركات والمؤسسات الصناعية الاردنية ليكونوا على دراية بهذه الشركات التي سيروجون لها في اوروبا. واضاف ان المستشارين الوطنيين «يملكون خبرة كبيرة وباعا طويلا في التعامل مع الشركات». مضيفا ان الدعوة السياحية للاوروبيين «مرفوضة»، اذ ان هذه الزيارات ستكون مكرسة للقاءات مع الصناعيين الاردنيين وان المؤسسة ستتابع نتائج اللقاءات اولا بأول. وتعتبر اجتماعات الشراكة الاوروبية المتوسطية بادرة من قبل مفوضية الاتحاد الاوروبي لزيادة التعاون بين الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم من دول اوروبا وحوض المتوسط ومنبثقة من فعالية الشراكة الاوروبية التي عقدت حتى الآن 3 فعاليات، في تركيا (1994) والمغرب (1995) واسرائيل (1995).

مصادر في سوق العمل السعودي لـ«الشرق الأوسط»

6 مليارات ريال إجمالي إنفاق المصارف السعودية لرواتب الموظفين والخبراء الأجانب

الرياض: من محمد البسام

قدرت مصادر مطلعة في سوق العمل السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان المصارف السعودية تصرف حوالي 6 مليارات كرواتب للموظفين والخبراء الأجانب، والذي يتم تصنيفهم كخبراء في المجال المصرفي، حيث تتراوح رواتب هؤلاء الموظفين بين 15 الى 70 ألف ريال، واذا اعتبرنا ان كل بنك من البنوك الاثني عشر لديه مائة موظف وخبير اجنبي سيكون اجمالي الموظفين 1200 موظف، وبمتوسط دخل سنوي مقداره 500 ألف ريال، وبالتالي سيكون لجمالي الرواتب المدفوعة سنويا نحو 6 مليارات ريال.

وقالت مصادر مصرفية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المبلغ غير مبالغ فيه، وقد يزيد عن هذا الرقم وقالت المصادر ان 70 في المائة من هذا المبلغ على الأقل يتم تحويله الى الخارج سنويا والذي يقدر بنحو 4.2 مليار ريال.

وأكدت تلك المصادر ان هناك عددا كبيرا من العاملين الاجانب في المصارف السعودية قدراتهم محدودة قياسا بقدرات مرؤوسيهم من الشباب السعودي، والذين اثبتوا خلال فترة عملهم انهم قادرون على احلال تلك الوظيفة بدلا من الاجنبي بكفاءة واقتدار. وعللت بعض المصادر السبب في استحواذ الأجانب على معظم الوظائف القيادية، هو حصولهم على صلاحيات يستخدمونها في محاربة الشباب السعودي خوفا من منافستهم على وظائفهم ، اضافة الى ما يتمتع به هؤلاء الخبراء الأجانب من دعم ومساندة من بعض القياديين في البنوك، وخاصة المشتركة. وأكدت مصادر سوق العمل ان هناك عدداً من الخبراء الاجانب يتم استقدامهم لكفاءاتهم والاستفادة منهم، وسريعا ما يتضح بعد الممارسة العملية محدودية قدراتهم وكان استقدامهم نتيجة مصالح شخصية، وتفيد تلك المصادر انه لا توجد معارضة لاستقدام الخبراء بشرط والاستفادة منهم لفترة محدودة لا تتجاوز الثلاثة اعوام.

وأشارت نفس المصادر ان هناك خبراء يعملون منذ 15 عاما ولا يزالون على راس العمل، بحجة عدم وجود كفاءات سعودية تشغل هذه الوظيفة الهامة.

وذكرت مصادر في سوق العمل ان هناك شركات كبرى تقوم بتأمين عمالة اجنبية لبنوك السعودية يعملون في مجالات عديدة، وهؤلاء لا يتم احتسابهم ضمن نسبة السعودة الفعلية للبنوك، مؤكدة ان تلك العمالة لو تم احتسابهم ضمن احصائية السعودة في المصارف السعودية لاصبحت النسبة متدنية جدا.

وتجدر الاشارة الى أن استراتيجية تنمية القطاع الخاص وتعميق دوره في عملية التنمية الشاملة تمثل الركيزة الأساسية لخطة التنمية السادسة، حيث يواجه اقتصاد المملكة تحديات كبيرة في المرحلة الراهنة، فان القطاع الخاص مطالب بمواجهة هذه التحديات والتكاتف مع الحكومة للمساهمة الفعالة في تحقيق عدد من الاهداف التنموية من أبرزها تحسين مستويات الكفاءة الاقتصادية بمختلف اوجهها وبالأخص كفاءة استخدام الموارد النادرة والكفاءة الانتاجية واحلال القوى العاملة السعودية محل الأجنبية وايجاد فرص عمل جديدة للمواطنين، والمساهمة الفعالة في رفع القدرات التقنية والادارية للقوى العاملة وتحسين مستويات انتاجياتها.

وفي اطار توقعات خطة التنمية السادسة للفترة القادمة 1995 - 2000م تتطلع الحكومة السعودية الى مساهمة القطاع الخاص في تحقيق زيادة صافية في عدد العاملين السعوديين في القطاع الخاص بمقدار 466 الف عامل عن طريق احلال 284 الف عامل سعودي محل غير سعودي بالاضافة الى توفير 182 الف فرصة عمل جديدة.

من المعلوم ان الاستمرار في استقدام المزيد من العمالة سيؤدي بلا شك الى تزايد الصعاب التي يواجهها المواطنون في الحصول على عمل، وخاصة ذوي المؤهلات البسيطة الذين يمثلون جزءا هاما من اجمالي الداخلين الى سوق العمل.

وأكدت خطة التنمية السادسة على أن الدولة ظلت المنتج والمستفيد من خدمات التدريب فان خطة التنمية السادسة تهدف الى ايجاد تحول نحو القطاع الخاص منتجا ومستفيدا ايضا من خدمات نظام التدريب، وفي الوقت نفسه سوف يكون هناك تنسيق دقيق بين مؤسسات التدريب وأصحاب العمل في القطاع الخاص لرفع الكفاءة الخارجية لخريجي برامج التدريب ومؤسساته من خلال اعادة النظر في محتويات مناهج التعليم الفني والتدريب المهني لتتواءم مع متطلبات التقنية المستخدمة لدى أصحاب العمل.

وأشارت الخطة الى أن التدريب في مؤسسات القطاع الخاص، يعتبر من العناصر الهامة في تنمية القوى العاملة ورفع مستواها، وذلك من خلال التدريب على رأس العمل، حيث ان القطاع الخاص هو المورد الأساسي لأساليب التقنية المتطورة، وعليه سيتم التركيز في الخطة السادسة على الاهتمام بالتدريب داخل مؤسسات القطاع الخاص (التدريب على رأس العمل على وجه التحديد)، بحيث يمكن للقطاع الخاص توطين الوظائف بدلا من الاتجاه للاستعانة بالعمالة الأجنبية.

وأكدت مصادر سوق العمل انخفاض نسب الترشيح في القطاع الخاص نتيجة وضع بعض الصعوبات والعراقيل امام الشباب السعودي من ابرزها تدني الأجور المعروضة من قبل معظم منشآت القطاع الخاص، حيث لا يقبل بها المواطن لعدم وفائها باحتياجاته الضرورية اضافة الى وضع بعض الشروط المتشددة من قبل بعض المنشآت كالمؤهل العالي والخبرة الطويلة، في حين ان العمل يمكن تأديته بمؤهل أقل. كما ان اشتراط الخبرة يقف حائلا دون توظيف حديثي التخرج بل ان عددا كبيرا من العمالة الوافدة حصل على الخبرة في منشآت القطاع الخاص داخل المملكة وعلى ذلك فان مسؤولية صاحب العمل توجب عليه الحاق الخريج الجديد وتدريبه حال التحاقه بالعمل بعد أن قامت الحكومة بواجبها في مجالات التعليم والتدريب، مشيرة تلك المصادر الى اشتراط اللغة الأجنبية في بعض المنشآت الخاصة لشغل بعض الوظائف والأعمال، رغم ان الكثير منها لا يحتاج لذلك بل قد يكفي مجرد الالمام باللغة والبعض لا يتطلب ذلك اصلا.

وامام تلك العقبات يجب ان تقوم الجهات المعنية بالتدخل سريعا للحد من تلك الشروط والتحقق من جدواها بعد النظر على مهام الوظيفة المطروحة. كما ان مؤسسة النقد عليها هي الأخرى بالتدخل تجاه سياسة التوظيف المعمول بها من قبل البنوك السعودية، بهدف اظهار النسبة الصحيحة للسعودة، واجبار البنوك بالاستغناء عن الخبراء الأجانب خلال مدة يتم تحديدها بهدف احلال السعوديين.

تجدر الاشارة الى ان تقديرات الخطة الخمسية السادسة في السعودية التي تغطي الفترة (1995 - 2000م) تظهر ان اجمالي العمالة المدنية (المواطنة والوافدة) بنهاية الخطة، يتوقع ان يصل الى 7.059.400 شخص، موزعين بين القطاع الخاص بنسبة 88 في المائة اي 6.232.200 شخص، والقطاع العام الحكومي بنسبة 12 في المائة اي 827.200 شخص.

اليابان تتصدر قائمة الدول المستوردة للنفط العماني

مسقط: «الشرق الأوسط»

قالت نشرة احصائية صادرة عن وزارة التنمية العمانية، ان صادرات سلطنة عمان من النفط حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، سجلت ارتفاعا بنسبة 4.1 في المائة.

وقالت ان اجمالي الصادرات بلغ 296.189 مليون برميل مقارنة بـ 284.627 مليون برميل خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

واضافت ان اليابان جاءت في المرتبة الاولى بالنسبة للدول المستوردة للنفط العماني من حيث الكمية اذ بلغت 90.493 مليون برميل.

واحتلت كوريا المرتبة الثانية حيث استوردت 56.965 مليون برميل وتايلاند في المرتبة الثالثة بـ 54.445 مليون برميل. وجاءت بقية الدول حسب الكمية المستوردة كالتالي: الصين (حوالي 42 مليون برميل) ثم دول اخرى (حوالي 19 مليون) ثم الولايات المتحدة (13 مليون) وتايوان (9 ملايين) وسنغافورة (7 ملايين) واليمن (1.5 مليون) والامارات العربية المتحدة (535 الف برميل).

وارتفع متوسط سعر برميل نفط عمان حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) بنسبة 18.5 في المائة الى 19.45 دولار للبرميل.

بدء ندوة «دور الغرف العربية في اقتصاد متغير» في تونس الإثنين المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ ندوة «دور الغرف العربية في اقتصاد متغير» في تونس يوم الاثنين المقبل.

وينظم الندوة التي تستغرق اعمالها 3 ايام «الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية» بمشاركة «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية».

وتبحث الندوة برئاسة برهان النجاني رئيس الاتحاد العام للغرف العربية تعزيز اداء الغرف العربية المحلية والمشتركة في تطوير اقتصاديات الدول العربية في ظل سرعة التحولات الاقتصادية حول العالم وقيام تكتلات تجارية كبيرة وتسريع عولمة الاقتصاد الدولي. وتشمل مدولات الندوة 4 جلسات رئيسية وورش عمل.

موجز

استثمارات صناعة الألمنيوم في دول التعاون تفوق 4 مليارات دولار

● قالت دراسة لمنظمة الخليج للاستشارات الاقتصادية في الدوحة ان استثمارات صناعة الالمنيوم في دول مجلس التعاون الخليجي ارتفعت الى 4.3 مليار دولار وتمثل نحو 10 في المائة استثمارات الصناعات التحويلية فيها، فيما ارتفع عدد مصانع الالمنيوم الاولي والوسيط والنهائي الى 405 مصانع من اجمالي عدد مصانع يبلغ نحو 7500مصنع. وفاقت صادرات دول التعاون من الالمنيوم 518 الف طن قيمتها 932 مليون دولار اي نحو 8 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية لدول المجلس.

الناتج الزراعي في السعودية يتضاعف 7 مرات في 10 سنوات

● ارتفعت قيمة الناتج الزراعي في السعودية حوالي 7 سبع مرات خلال 10 سنوات الى نحو 22.8 مليار ريال سعودي من نحو 3.8 مليار ريال فقط في العام الهجري 1399. وقالت وكالة الانباء السعودية ان أوساطا زراعية مطلعة رجحت ارتفاع قيمة الناتج الزراعي في نهاية عام 1415 الى 31.3 مليار ريال.

سيدة اعمال سعودية تدعو لعقد مؤتمر دولي لجذب استثمارات أجنبية للمملكة

● دعت مواطنة سعودية تعمل مديرة لمصنع للذهب والمجوهرات الى عقد مؤتمر اقتصادي عالمي في السعودية بهدف جذب الاستثمار الاجنبي الى أسواق المملكة واطلاع أصحاب الشركات العالمية المتقدمة تقنيا على طبيعة الاسواق السعودية وفوائد الاستثمار في المملكة ووضع برامج لنقل وتوطين التقنية الحديثة وبرامج لتدريب المهارات المحلية عمليا ونظريا.

وانطلقت خديجة بنت عبدالله العقيل مديرة «مصنع الاميشة الصغيرة» للذهب والمجوهرات في الرياض في اقتراحها من «محور اساسي استراتيجي لخطة التنمية التي تؤكد ضرورة اتاحة الفرص الاستثمارية امام رأس المال الاجنبي وتوطين التقنية الحديثة.

وقالت ان المؤتمر العالمي المقترح «يوفر فرصة لتجمع اقتصادي عالمي مفيد ومجالا فريدا لالتقاء رجال الاعمال السعوديين مع رجال الاعمال من حول العالم وجها لوجه مما يضيف نقلة تنموية فاعلة في الاقتصاد الوطني»0

اتفاق وشيك بين مصر وليبيا لمد خط انابيب نفطي

● قال حمدي البنبي وزير البترول المصري ان مصر وليبيا على وشك التوصل لاتفاق لمد خط أنابيب نفطي لنقل نحو 150 ألف برميل من النفط يوميا من ليبيا الى مصفاة تكرير في الاسكندرية.

وقال انه سيتم اعداد دراسة جدوى للمشروع الذي «يحتل اهمية استراتيجية» لمصر التي يتزايد عدد سكانها البالغ 63 مليون نسمة بنحو مليون نسمة سنويا فيما ينمو اقتصادها بنسبة 5 في المائة سنويا0

وتنتج مصر نحو 900 الف برميل من النفط يوميا وتصدر نحو ثلث انتاجها وتنتج نحو 48 مليون متر مكعب من الغاز يوميا .

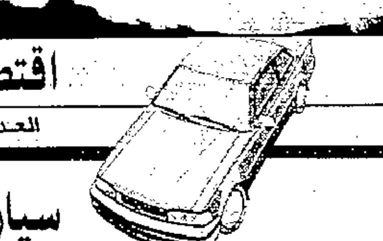
ويوفر انتاجها من النفط والغاز نحو 92 في المائة من اجمالي احتياجاتها من الطاقة0 ونجحت مصر من خلال اجراءات المحافظة على الطاقة وخفض الدعم الحكومي لمنتجاتها في خفض نمو استهلاك النفط من 3 في المائة سنويا بين عامي 1982 و 1992 الى 0.3 في المائة فقط في عام 1995.

ارتفاع حركة النقل البحري في المغرب 7.5 في المائة

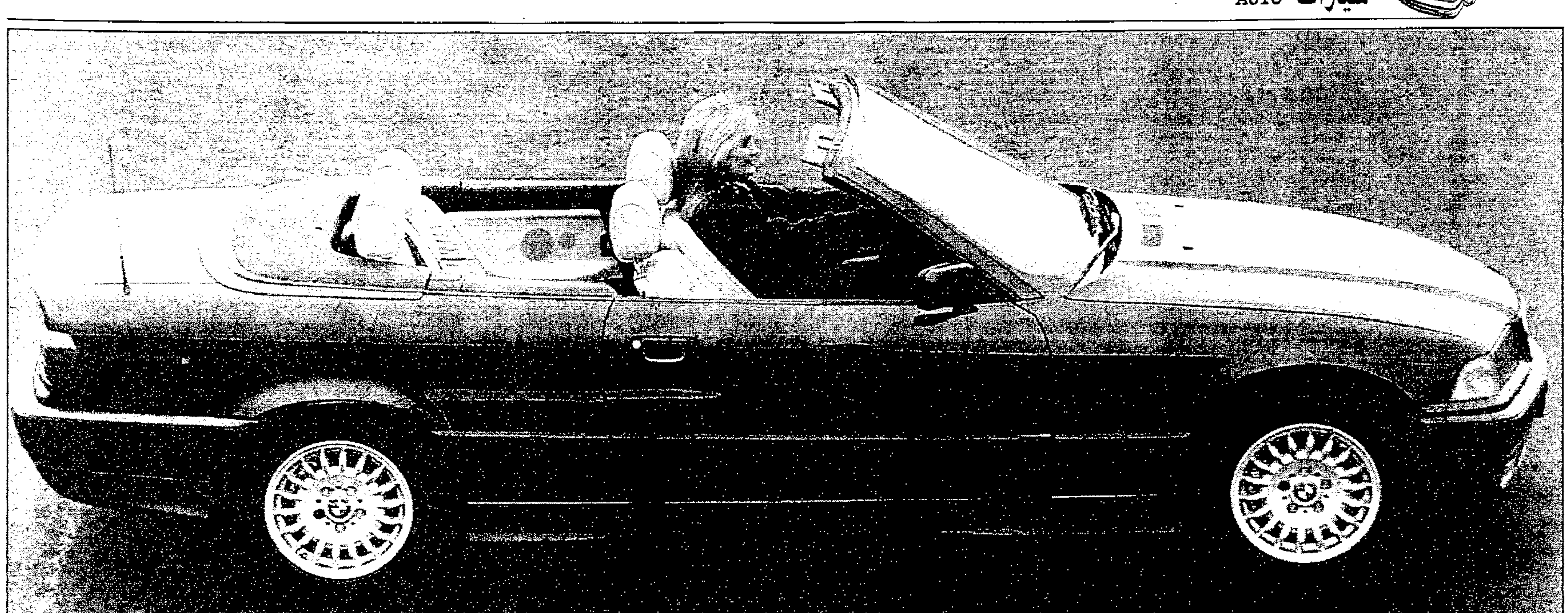
● قالت ادارة النقل البحري التجاري المغربية ان حركة الشحن البحري ارتفعت بنسبة 7.4 في المائة الى 5.15 مليون طن في عام 1996. لكنها اضافت ان اجمالي عائدات الشحن هبطت بنحو 1 في المائة الى 2.16 مليار درهم (230 مليون دولار) عن العام السابق.

وقالت «اوروبا ظلت الشريك التجاري الرئيسي للمغرب وكانت طرفا في 90 في المائة من اجمالي المبادلات التجارية وان الحمضيات وغيرها من المنتجات الزراعية المصنعة استأثرت بأعلى حصة في حركة الشحن واحتفظت «باتجاه مستقر مقارنة بالسنوات القليلة الماضية».

وبلغ اجمالي وزن الشحنات البحرية من والى المغرب نحو 39 مليون طن في عام 1996.



سيارات AUTO



سيارة مكشوفة للصيف من BMW («الشرق الأوسط»)

مرسيدس وبي إم دبليو تتصدران قائمة أفضل السيارات العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدرت سيارات مرسيدس وبي إم دبليو قائمة افضل السيارات عالميا من حيث رضا المستهلكين والاعتمادية. وذلك بناء على اكثر من مسح اجري مؤخرا في الولايات المتحدة الاميركية. وجاءت شركة مرسيدس كافضل شركة مصنعة للسيارات في العالم كما جاءت سيارة «BMW» من الفئة السابعة كافضل سيارة في القطاع شبه الفاخر اضافة الى ان سيارة «جيتا» الصغيرة من انتاج فولكسفاجن حازت رضا المستهلك في قطاع السيارات الميني المدمجة. وقال محللون ان هذه الدراسات التي بنيت على اكثر من مسح تثبت ان صناعة السيارات الالمانية تواصل تقدمها في ذات الوقت الذي تحافظ على تميزها من ناحية التقنية والتصميم.

ويعتقد المستهلكون الآن ان السيارات الالمانية هي الافضل عالميا تليها السيارات اليابانية في المرتبة الثانية والاميركية في المرتبة الثالثة. وذلك حسب المسح الاخير الذي اجرته نشرة «جلوبال اوتوموتيف إميدج سيرفي» وقد اشرفت على المسح مؤسسة «ماركت أوبنين ريسيرش M.O.R» في ولاية ميتشجان الاميركية.

واشارت نتائج المسح الى ان سيارات مرسيدس هي الافضل عالميا تليها سيارات «BMW» وتساوت سيارات جنرال موتورز مع سيارات تويوتا من حيث المنظور للسيارة الافضل بين المستهلكين.

وهذا المسح الذي اشتملت العينات فيه على مستهلكين من انحاء العالم واجري لاول مرة في العام 1995، يقيس وعي المستهلك وتصوره للشركات المنتجة والموديلات. وضم المسح 25 شركة عالمية معروفة في تصنيع السيارات وشمل مستهلكين في 20 دولة.

الى ذلك قالت دراسة اميركية صدرت امس الاول ان اصحاب السيارات خلال السنوات الاخيرة يهتمون اكثر بمظهر السيارة والمواصفات والاداء اكثر من اهتمامهم بمعدلات الاعطاب. واشارت الدراسة التي اعدتها مؤسسة «إستراتيجيك فيشن» الاميركية، وهي مؤسسة ابحاث سيارات يوجد مقرها في مدينة سان دييجو بكاليفورنيا، الى جودة المُصنَع ومايصاحبها من مواصفات هي التي تشد المستهلك الى الموديلات الجديدة. وتناولت الدراسة اكثر من 31 الف صاحب سيارة من الذين اشتروا سيارات جديدة خلال العام الماضي. ووفقا للنتائج حسب القطاعات، فقد احتلت سيارة فولسكفاجن «جيتا» المرتبة الاولى بين سيارات القطاع الصغير (ميني) فيما جاءت سيارة تويوتا كامري على صدارة السيارات في القطاع المدمج وجاءت سيارة بونتياك جراند بري سيدان على رأس قائمة افضل السيارات في القطاع المتوسط وتصدرت سيارة بونتياك يونوفيل قطاع السيارات الضخمة وجاءت سيارتي «دودج افينجر» وسترن كوبيه» على راس قائمة السيارات الرياضية ذات السعر المنخفض واحتلت كل من سيارتي «ليكزس ES300» اليابانية و«اودي A4» الالمانية قائمة افضل السيارات الاقرب للفاخرة وتصدرت سيارة بي إم دبليو من الفئة السابعة قائمة السيارات الفاخرة وجاءت كرايزلر سبيرنج في منصب افضل سيارة في قطاع السيارة المكشوفة اما سيارة «تويوتا فور رنر» فقد كانت الافضل في جيل سيارات الميني فان الكبيرة و«دودج داكوتا» الافضل بين سيارات بيك أب المدمجة ودودج رام الافضل بين سيارات بيك أب الكاملة».

واشارت الدراسة الى ان المستهلك لا يهتم بالاعطاب ما لم تكن هذه الاعطاب خطيرة وتستدعي عددا من الرحلات إلى الموزع. وقال دانيار كوريل الشريك في مؤسسة الابحاث التي اجرت الدراسة ان الاعطاب لم تعد مسالة ذات بال في مؤشر مقياس الرضا باداء السيارة.

ومن منطلق التجربة فان السيارة التي تخلق الانطباع الايجابي من حيث الراحة والاداء هي السيارة التي تحوز رضا المستهلك. ومثالا على ذلك فان قوة الدفع الاكبر في المحرك تخلق احساسا بالامان لدى المستهلك كما ان الاعتمادية والمرونة والانسيابية في الانطلاق على الطريق والتصميم الانيق والراحة والسعة من المواصفات التي تمنح السيارة درجة أعلى في مؤشر قياس الرضا مقارنة بالمواصفات الاخرى.

وحازت سيارة «جيتا» من فولكسفاجن رضا الزبائن لانها نالت على درجات في مواصفات المرونة والانسيابية وسهولة القيادة كما ان اعتمادية كامري وتصميمها الانيق منحتها صدارة السيارات المدمجة. ويعد الموزع والاقتصاد في استهلاك الوقود من المميزات التي يفضلها المستهلك، خاصة في الدول الغربية التي ترتفع فيها اسعار الوقود مقارنة بالدول الخليجية التي لا يمنح المستهلك فيها اهمية كبرى للوقود لانه رخيص جدا بالمقاييس العالمية.

«سمارت» الصغيرة تباع في الأسواق أبريل المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة مرسيدس الالمانية ان سيارة «سمارت» الصغيرة التي بدأت انتاجها مع شركة «سواتش» السويسرية للساعات ستطرح في الأسواق العالمية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل. والسيارة الصغيرة ذات البابين تعتبر واحدة من استراتيجيات مرسيدس لدخول سوق السيارات الصغيرة، وتستطيع قطع مسافة 60 ميلا بجالون واحد.

وقالت الشركة ان سيارة «سمارت» ستطرح في الاسواق باسعار تتراوح بين 9350 دولارا الى 11600 دولار. وتناقش الشركة العلاقة مع سلطات المرور الالمانية لمنح «سمارت» تنازلات خاصة في المواقف لأنها سيارة صغيرة لا تاخذ حيزا في المواقف الجانبية. وتصنع السيارة في كل من المانيا وفرنسا وسويسرا، حيث تاتي الأجزاء من مناطق مختلفة في اوروبا. فيصنع المحرك في المانيا والأجزاء الالكترونية في سويسرا. ومن المتوقع ان تقوم الشركة بانتاج 100 الف وحدة في العام الأول، على ان يتضاعف هذا الرقم خلال الأعوام الخمسة المقبلة.



«سمارت» لدى عرضها في جنيف («الشرق الأوسط»)

فورد تطور سيارة هيدروجينية بمساعدة الحكومة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة فورد الأميركية للسيارات انها بصدد بناء سيارة نمونجية تعمل بواسطة وقود الهيدروجين. وذلك ضمن مشروع ابحاث طموح تنفذه مع وزارة الطاقة الأميركية. واضافت الشركة ان تطوير السيارة النمونجية سيكون جزءا من مشروع العام 2000 الذي سبق ان اعلنت عنه ويتعلق بمشاركة فورد في الجهود المشتركة لانتاج جيل جديد من السيارات. ومشروع جيل السيارات الجديد، عمل عملاق تشترك فيه كبار الشركات الأميركية المصنعة للسيارات والحكومة الأميركية ممثلة في الهيئات الفيدرالية. وتهدف خطة الحكومة الأميركية الى تشجيع الشركات لانتاج سيارة صديقة للبيئة.

وتقوم وزارة الطاقة الاميركية بادارة جهود تطوير بطاريات الوقود وتعاونت مع فورد لانتاج بطارية تعمل بوقود الهيدروجين منذ العام 1994 كبديل للوقود العادي القائم على مشتقات البترول. وقال جون ماك تاج نائب رئيس فورد للشؤون التقنية «نحن سعداء ان الحكومة الأميركية لديها الثقة في فورد لتوكل اليها مثل هذا المشروع الهام». وسيكون هذا المشروع من الخطوات العملاقة في جهود اميركا لتطوير وسائل وقود بديلة للنفط ويشتمل مشروع تطوير 2000 على قيام فورد بانتاج نماذج لسيارات خفيفة مقتصدة لدرجة كبيرة في استهلاك الوقود وتصدر غازات بسيطة في ذات الوقت الذي تحافظ فيه على راحة الركاب ومستويات الاداء الحالي للسيارات وكذلك الأمن والسلامة والسعر المعقول. وهو المستوى الذي تلخصه حاليا موديلات سيدان المنتمية للقطاع المتوسط.

وسيعمل النموذج الاولي للبطاريات التي تنتجها فورد مباشرة بالهيدروجين ويعني ذلك ان الهيدروجين سيكون مخزنا في السيارة ويستخدم مباشرة في توليد الطاقة لادارة المحرك. وقالت فورد ان السيارة الخاصة بهذا البحث ستكون جاهزة للتقييم بحلول العام 2000. وتقوم وزارة المواصلات بترتيب عمل جميع الأطراف المشتركة في تطوير السيارة العاملة بالهيدروجين.

ويبدو ان تقنية الهيدروجين ظهرت في اولويات انتاج السيارة الصديقة للبيئة. وتعمل عدة شركات على تطوير مثل هذه البطارية. وعلى راسها شركة مرسيدس الالمانية التي طورت بالاشتراك مع شركة كندية اول نموذج وتعمل حاليا ضمن صفقة مشتركة وقعت أخيرا لتطوير سيارة خلال الأعوام العشرة المقبلة.

ارتفاع مبيعات السيارات في شرق أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت مبيعات السيارات في منطقة التجارة الحرة وسط اوروبا بمعدل 19.4% الى 77229 وحدة في فبراير (شباط) العام الحالي من 64663 وحدة في نفس الشهر من العام الماضي. وذلك حسب المسح الذي اجرته رويتر. وهذه الدول التي تشكلت في العام 1993 تضم كلا من جمهورية التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا. وشملت الاحصائيات السيارات والشاحنات وميني فان وسيارات الدفع الرباعي الأخرى. وحازت شركة فيات على النسبة الاكبر من المبيعات تلتها فولكسفاجن ثم جنرال موتورز ورينو.

وتسعى شركات السيارات الغربية الى انعاش المبيعات في اوروبا الشرقية التي خرجت حديثا من الكتلة الشيوعية.

بيجو تضع لمسات إيطالية على موديل 406 كوبيه

بون: «الشرق الأوسط»

بسيارتها الجديدة ذات الخطوط الانسيابية والسقف المائل إلى الخلف، تنضم سيارة بيجو 406 كوبيه إلى مجموعة السيارات الأوروبية الأنيقة التي تتنافس على اجتذاب المشترين وخاصة من أبناء الطبقة الثرية أو الأسر التي ترغب في الحصول على سيارة رياضية ذات بابين تصلح للمدينة كما تصلح للرحلات السياحية البعيدة وتؤمن روح «الفردية» التي يرغب بها البعض.

والسيارة الفرنسية الجديدة التي سوف تطرح في الاسواق الأوروبية في أواخر الصيف الحالي، ليست فرنسية تماماً، إذ أن إنتاجها سيكون في مصانع «بينفارينا» الإيطالية، بحيث تجمع بين التوقين الفرنسي والإيطالي المميزين، وخاصة في خطوطها الرائعة ومقدمتها ذات المصابيح الضيقة التي تنسجم مع هذه المقدمة الطويلة. وقد تم تركيب الهيكل الجديد لسيارة بيجو الكوبيه، على القاعدة الأساسية لسيارة بيجو 406 التقليدية، دون استخدام اي قطعة من السيارة القديمة، ولكنها تبدو اطول منها بسبب انخفاضها نحو الأرض وخطوطها الطويلة والاستغناء عن النافذة الجانبية - الخلفية بحيث تبدو نافذة واحدة، تماماً كما هو الحال في معظم السيارات الكوبيه المعروفة. وسوف تطرح مؤسسة بيجو الفرنسية سيارتها الكوبيه الجديدة على نمونجين ذي محركين مختلفين، مع نفس الهيكل الذي يبلغ طوله 4.16 متر وعرضه 1.78 متر وارتفاعه 1.36 متر.

الاول هو: سيارة بيجو 406 كوبيه/2.0 ذو الاسطوانات الاربع والستة عشر صماماً، بسعة 1998 سم مكعباً، وبطاقة 97 كيلووات، الذي يحمل محركاً قوته 132 حصاناً بخارياً، تصل سرعته القصوى إلى حوالي 200 كلم في الساعة، ويستهلك 9.4 ليتر من البنزين الممتاز لكل مائة كيلومتر. ويبلغ سعره حوالي 28 الف دولار اميركي.

«ديوا» الكورية تدشن ثلاثة موديلات جديدة في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

تضع شركة دايوا الكورية للسيارات آمالها على دخول السوق الاميركي وتدشين ثلاثة موديلات جديدة، وذلك وفقا للتصريحات التي ادلى بها رئيس الشركة كيم تاجو بداية الاسبوع الحالي. وقال كيم لرويتر «لقد راهنا على السوق الاميركي ونتوقع مبيعات 30 الف وحدة في السوق الاميركي بنهاية العام». واضاف: اذا فشل تدشين الموديلات الجديدة فلن يكون لنا مستقبل في الولايات المتحدة.

ووافقت دايوا على البقاء خارج الاسواق الاميركية خلال عام 1995 ضمن اتفاقية انهت شراكتها مع جنرال موتورز. وكانت دايوا قد دخلت في مشروع شراكة مع جنرال موتورز قبل 15 عاما، غير ان الشركتين كانتا في خلاف دائم حول سبل الانتاج والتطوير. ورغم ذلك اشار كيم في تصريحاته بداية الاسبوع الى ان هنالك مفاوضات جدية جارية مع جنرال موتورز حول مسالة الانتاج المشترك متوقعا ان تثمر هذه المفاوضات بحلول يونيو (حزيران) المقبل.

وتخطط دايوا لتدشين ثلاثة موديلات جديدة وهي «لانوس» و«نوبيرا» و«ليجانزا». وتنوي الشركة التركيز على الطلاب واساتذة الجامعات في الحملة التسويقية. وتعتقد دايوا ان موديلاتها منافسة من حيث الاسعار التي ستطرح بها وكذلك من حيث التقنية والاقتصاد في الوقود. وحققت موديلات «لانوس» و«نوبيرا» مبيعات قياسية في كوريا الجنوبية واعتبرت السيارتان الافضل في مارس (اذار) الماضي. وشركة دايوا تعد ثالث اكبر شركة لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية وهي واحدة من مجموعة دايوا العملاقة. وتعكف الشركة على بناء مجمع حديث لصناعة السيارات بكلفة 1.3 مليار دولار سيكتمل العمل فيه خلال السنوات الاربع المقبلة. ويشتمل المجمع على مصنع لانتاج 300 الف وحدة في العام ومصنع لانتاج الشاحنات بطاقة 20 الف وحدة. وباكتمال هذا المجمع سترتفع طاقة انتاج دايوا الى 1.6 مليون وحدة بما في ذلك 600 الف وحدة تنتجها الشركة في مصانعها الخارجية. وقالت دايوا موتورز انها ستوسع طاقة انتاجها خارجيا الى 1.5 مليون سيارة بحلول عام 2000 لترفع طاقتها الانتاجية الى 2.5 مليون وحدة. واضافة الى السوق الاميركي تنوي دايوا بدء مبيعات سياراتها في اوروبا كما تخطط لانشاء مصنع تجميع سيارات في المغرب.

دايوا رسر («الشرق الأوسط»)

شفروليه كورفيت 97 تنطلق بسرعة 250 كيلومتر/ساعة

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

لا تعتبر الدول الاوروبية سوقا واسعة للسيارات الاميركية لأسباب عديدة منها حجمها الكبير الذي لا يتلاءم مع الطرق والشوارع والمدن الاوروبية، الى جانب استهلاكها للوقود الباهظ الثمن في اوروبا. وعدم توفر قطع الغيار اللازمة نظرا لعدم وجود مصانع للسيارات الاميركية الكبيرة في القارة العجوز، وكل ما هنالك هو وجود عدة مراكز لتجميع السيارات الاميركية في كل من هولندا وبلجيكا تغطي الطلب القليل على هذه السيارات التي لا تتجاوز نسبة مبيعاتها في السوق الالمانية - على سبيل المثال - اكثر من 3 في المائة من هذه السوق الواسعة.

واذا كان هذا الاتجاه في مبيعات السيارات الاميركية ينطق بصورة عامة على الانواع الضخمة من هذه السيارات الكبيرة الحجم عادة، فانه لا ينطبق تماما على السيارات الاميركية الصغيرة والرياضية، وفي مقدمتها السيارات التي تنتجها مصانع فورد وجنرال موتورز، وخاصة سيارة «كورفيت» الرياضية التي تنتجها مصانع جنرال موتورز الاميركية التي سادت سوق السيارات الرياضية في الولايات المتحدة وبعض دول اميركا الشمالية والجنوبية خلال الستينات والسبعينات الماضية.

ومنذ اسابيع قليلة تجري سيارة كورفيت من الجيل الخامس في طرق اوروبا والمانيا السريعة متحدية بذلك السيارات الرياضية الالمانية من بورشه الى مرسيدس بنز وحتى بي. ام. دبليو، والسيارات الرياضية الايطالية من مازاراتي وفيراري حتى لامبورجيني.

وعلى الرغم من أن ولادة سيارة شفروليه كورفيت كانت في مطلع الخمسينات فإن المشترين والموزعين لم ياخذوا هذه السيارة الرياضية السريعة على محمل الجد، وذلك حتى الستينات الماضية عندما اخذ اتجاه الاذواق يتحول الى السيارات الرياضية والفردية التي يمكن استخدامها في المدينة وفي مضمار الحياة العادية، عند ذلك انتجت مصانع جنرال موتورز سيارة كورفيت ذات محرك قوي تصل قوته الى 425 حصانا بخاريا وسعة اسطوانته الى 7.4 ليتر يندفع بطاقة ثلاثة اجهزة احتراق في وقت واحد.

وفي اواخر الستينات الماضية طرحت هذه المصانع الاميركية الجيل الثالث من سياراتها الرياضية هذه بشكل رياضي جديد يتميز بانحناءات قوية ومتحدبة في المقدمة والجوانب، ومقدمة امامية طويلة وسقف يمكن رفعه كي تتحول السيارة الى سيارة رياضية مكشوفة. وذلك قبل ان تطرح الجيل الرابع من هذه السيارة في منتصف السبعينات الماضية بعد تصميم وقود البنزين الخالي من الرصاص، الذي لم يحقق النجاح المطلوب، وان كان الطلب قد ازداد عليه منذ مطلع التسعينات الحالية مع موجة انتشار السيارات الرياضية القوية والانيقة ذات التقنية العالية.

وسيارة شفروليه كورفيت الجديدة ذات شكل رياضي انيق يوحي بالقوة والسرعة، ذات محرك من طراز V8 سعة اسطوانته 5.7 ليترا، تتركز قوة اندفاعه على العجلات الخلفية، وتصل قوته الى 345 حصانا بخاريا يتيح للسيارة الانطلاق بسرعة شبه خيالية تصل حتى 250 كم في الساعة، الأمر الذي يطرح سؤالا مهما عن الطرق والشوارع التي يمكن لهذه السيارة الرياضية الاميركية السير فيها.

وسوف تعتمد مصانع شفروليه الاميركية في تسويق سيارتها الرياضية الجديدة على سعرها المنخفض نسبيا بالمقارنة مع السيارات الرياضية الالمانية والاوروبية، اذ ان السعر لا يزيد في المانيا على 90 الف مارك الماني (حوالي 55 الف دولار اميركي) اي اقل من سيارة بورشه الالمانية التي لا يقل سعرها عن 130 الف مارك (حوالي 80 الف دولار اميركي) ولكنها تزيد عن اسعار السيارات الرياضية اليابانية المنافسة.

وتامل مؤسسة شفروليه في المانيا، ان ترفع مبيعاتها من سيارات «كورفيت» بعد ان تطرح النموذج الجديد من 20 الف سيارة، كما كان في العام الماضي، الى ما لا يقل عن 30 الف سيارة. لذلك فقد بدات في حملة دعاية كبيرة لسيارتها الجديدة كي تجتذب عشاق السيارات الرياضية، وخاصة من ابناء الجيل الجديد الذي يتمتع بالثروة ويمثل القوة الشرائية المتزايدة في المانيا، ولا يبحث - بالضرورة - عن سيارة رياضية صغيرة ورخيصة، لا تبتلع كميات كبيرة من الوقود كما يفعل «وحش» الشفروليه الاميركي.

شفروليه كورفيت لدى عرضها في جنيف مارس الماضي («الشرق الأوسط»)



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.8750	5.6250	6.6250
6شهور	5.938	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

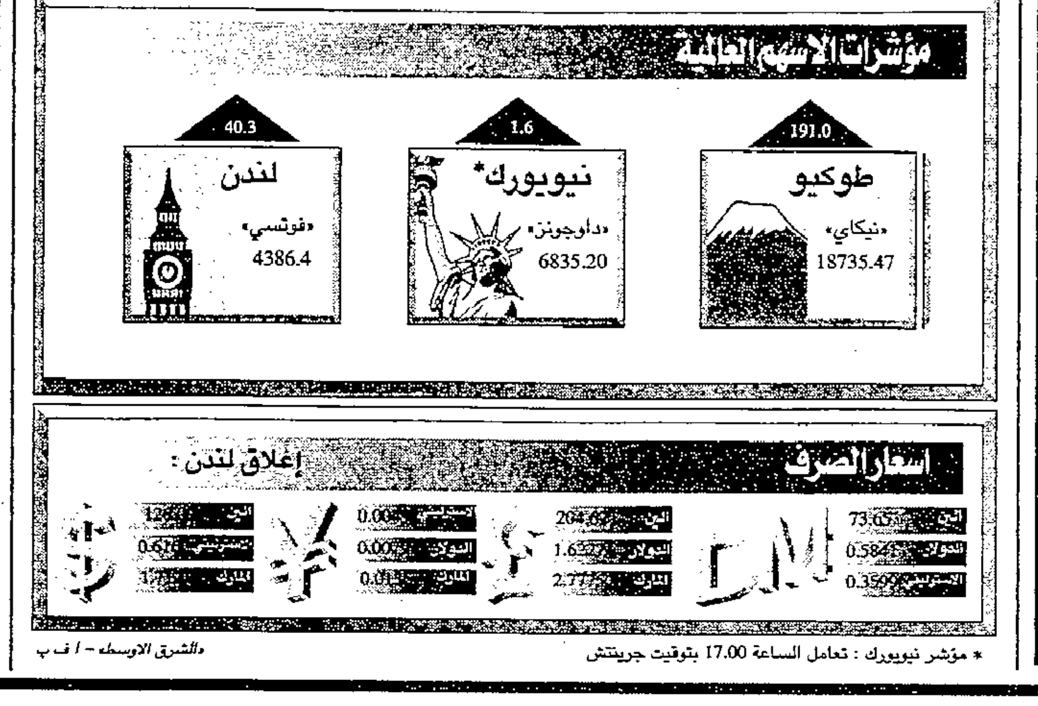
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6720	.3770	0.3030	0.7090	3.3917
استرليني	6.1254	5.9449	0.6287	5.9964	0.6156	0.4948	1.1578	5.5386

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.3200	12.048	0.6124	5.7755	1.9247	1707.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1387	1.3955	144.68	1.4587	271.77	6.5237

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

النفط

خام برنت
تسليم يونيو

امس	السابق
18.14	18.01

بورصات أوروبا تحتفل بقفزة «وول ستريت» والاسترليني ينخفض مقابل المارك والدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت اسعار الاسهم في كبرى البورصات الاوروبية في تعاملات امس انتعاشا قويا اثر تحقيق بورصة «وول ستريت» الاميركية ثاني اكبر المكاسب خلال يوم واحد الليلة قبل الماضية. واستقر سعر الدولار عند مستوى تراوح حول 1.71 مارك و126 ينا الذي بلغه في الاسواق الخارجية، في حين انخفض الجنيه الاسترليني بحدة امام المارك قبل ان يعوض جزءا من خسائره في وقت لاحق.

وصعدت بورصة باريس بنسبة 2.1 في المائة وبورصة لندن بنسبة 0.9 في المائة عند منتصف النهار بالمقارنة مع ارتفاع مؤشر داو جونز الاميركي بنسبة 2.60 في المائة امس الاول. وفي فرانكفورت ارتفعت الاسهم بنحو 2 في المائة في حين صعدت الاسهم في امستردام بنسبة 1.8 في المائة وفي زيوريخ بنسبة 1 في المائة وفي ميلانو بنسبة 1.3 في المائة.

وكان مؤشر داو جونز الصناعي للاسهم الاميركية الممتازة قد اغلق الليلة قبل الماضية على ارتفاع 173.38 نقطة او 2.60 في المائة مسجلا 6833.59 نقطة. ومن حيث نقاط الارتفاع يعد هذا المستوى ثاني اكبر مكسب تحققه «وول ستريت» بعد ارتفاعها بمقدار 187 نقطة بعد يومين من انهيار البورصة يوم الاثنين الاسود في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1987 عندما خسر داو جونز 508 نقاط. وفي لندن ارتفعت الاسهم منذ بدء التعاملات مدعومة كذلك بنتائج استطلاع للرأي اظهر تراجع شعبية حزب العمال المعارض قبل الانتخابات العامة المقررة في اول مايو (ايار) المقبل. وقال متعامل «اننا نتوقع ارتفاعا نتيجة لصعود وول ستريت غير انه ما زال لدينا العديد من عوامل القلق». واضاف «ان استطلاع الرأي الاخير اذا ما صحت نتائجه يشير الى احتمال تشكيل برلمان غير قادر على اتخاذ قرارات».

واظهر استطلاع الرأي الذي نشرته صحيفة «الجارديان» تراجع تقدم حزب العمال على حزب المحافظين الحاكم من 14 نقطة الى 5 نقاط فقط وهي المرة الاولى التي يتراجع فيها الفارق الى خانة الاحاد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 غير ان استطلاعا آخر لمؤسسة جالوب نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» اظهر ارتفاع الفارق بمقدار 5 نقاط الى 21 نقطة.

وحققت اسعار الاسهم الالمانية ارتفاعا سريعا مدعومة بصعود وول ستريت ولكنها لم تتمكن من ملاحقة الاسهم الاميركية بعد ان خيبت نتائج اعمال شركة «سيمنز» العملاقة آمال المستثمرين، فقد انخفض سهم «سيمنز» 90 فنيجا الى 90 ماركا قبل بدء التعاملات بعد انباء عن ارباح الشركة الا ان السهم ارتفع في ما بعد الى 90.40 مارك.

وارتفعت الاسهم الفرنسية بنسبة نحو 1 في المائة عند بدء التعاملات لتنتعش من حالة كساد نتجت عن التوترات السياسية قبل صدور انباء هذا الاسبوع عن اجراء انتخابات برلمانية في اواخر مايو. وقال متعاملون ان ارتفاع وول ستريت وزيادة اسعار السندات دعمت السوق بالاضافة الى وضوح الرؤية فيما يتعلق بالوضع السياسي في فرنسا.

واتسم التعامل في سوق الصرف بالهدوء رغم ان المتعاملين قالوا ان مكاسب داو جونز وارتفاع اسعار السندات منحت بعض الدعم للدولار. وقال روجر فرانسيس المحلل في اي بي جيه انترناشيونال «ارتفاع اسعار الاصول الاميركية يرجع فيما يبدو لعوامل فنية وهذا وحده ليس من شانه اعطاء الدولار دافعا قويا للارتفاع عن مستوياته الراهنة».

وفي نيويورك ارتفع سعر الدولار بعد ان توقع اقتصاديون المان ان يرتفع خلال الاشهر المقبلة. وترند انباء عن اقتراب المفاوضين الاميركيين من التوصل الى اتفاق بشان الميزانية الاتحادية. وقال المتعاملون ان حركة التعامل ستظل على الارجح هادئة قبل اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى في واشنطن في مطلع الاسبوع المقبل واجتماع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الجمعة.

وتركز اهتمام السوق كذلك على التوقعات الاقتصادية للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي التي اعلنت امس ان اقتصاديات الاتحاد الاوروبي الرئيسية في ما عدا ايطاليا ستتمكن من تحقيق المستوى المستهدف لعجز الميزانية وهو 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وعوض الجنيه الاسترليني جزءا من خسائره مقابل المارك خلال جلسة تعاملات امس فارتفع مرة اخرى الى مستوى 2.80 مارك قبل ان يعاود الانخفاض الى 2.796 مارك. ويتوقع المتعاملون ارتفاع العملة البريطانية الى 2.8150 مارك وهو مستوى الذروة الذي بلغته في الاسبوع الماضي. ولم يتاثر سعر الاسترليني بدرجة كبيرة بصدور بيانات تفيد ارتفاع مبيعات التجزئة البريطانية بنسبة 0.3 في المائة في شهر مارس (اذار) الماضي والتي جاءت متماشية مع توقعات السوق. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7140 مارك و126.01 ين بالمقارنة مع 1.7131 مارك و126.21 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.7954 مارك و1.6305 دولار مقارنة مع 2.8050 مارك و1.6365 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 49.6 نقطة الى 4395.7 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر البورصة 30.48 نقطة الى 2545.15 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 55.62 نقطة الى 3395.95 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 340.70 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن امس على 341.65 دولار. وانخفض سعر الفضة ثلاثة سنتات الى 4.73 دولار للاوقية.

لوتفار رحمن ساركار محافظ بنك بنغلاديش المركزي في مكتبه بدكا امس عقب اعلانه ان النظام المصرفي في البلاد قد اصبح على شفير الانهيار بسبب عدم استرداد ما قيمته 3 مليارات دولار من القروض المصرفية (رويتر)

باستثناء إيطاليا واليونان

المفوضية الأوروبية: 13 دولة ستكون جاهزة للانضمام إلى الوحدة النقدية

بروكسل ـ فرانكفورت ـ أ.ف.ب، رويتر: اعلنت المفوضية الاوروبية في توقعاتها الاقتصادية عن فصل الربيع والتي نشرت في بروكسل، ان العجز في ميزانية 13 دولة من الاتحاد الاوروبي، سيكون ضمن الحدود المطلوبة، اي لا يزيد عن 3 في المائة في نهاية العام 1997، للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية وعملة اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

واوضحت هذه التوقعات ان ايطاليا واليونان وحدهما لن يلبيا المعايير المطلوبة للمشاركة في المجموعة الاولى التي ستتبنى العملة الموحدة الاوروبية والتي سيتم اعلان المشاركين فيها رسميا في مطلع العام 1998. وتتوقع المفوضية الاوروبية ان ايطاليا ستسجل عجزا عاما يصل الى 3.2 في المائة من الناتج الاجمالي العام في 1998، فيما ستظل اليونان بعيدة عن الهدف المطلوب.

والعجز العام هو المعيار الاقتصادي الاهم الذي ورد في معاهدة ماستريخت للانتقال الى العملة الموحدة، اليورو. وسيتم اختيار الدول المرشحة لليورو في اواخر ابريل (نيسان) او مطلع اغسطس (آب) 1998 اثناء قمة اوروبية خاصة على اساس النتائج الاقتصادية للعام 1997.

وكانت صحيفة برتغالية نقلت عن تقرير لصندوق النقد الدولي قوله ان المانيا وفرنسا ستفشلان في تحقيق احد المعايير المستهدفة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة وهو خفض العجز في الميزانية الى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي هذا العام.

وذكرت صحيفة نياريو ايكونوميكو انها اطلعت على تقرير الصندوق بعنوان «توقعات اقتصادية عالمية» الذي جاء فيه ان الصندوق يتكهن بوصول العجز في الميزانية الالمانية الى 3.3 في المائة في 1997 والى 2.9 في المائة العام القادم.

وتكهن صندوق النقد بوصول العجز الفرنسي الى 3.3 في المائة و3.4 في المائة في العامين 1997 و1998 على التوالي. وقدر التقرير العجز في الميزانية الايطالية بنحو 3.3 في المائة في العام الجاري متكهنا بان يرتفع الى 4.1 في المائة في العام القادم. كما توقع التقرير ان تصل نسبة الديون الالمانية من اجمالي الناتج المحلي الى 61.5 في المائة و61.1 في المائة في العامين الجاري والمقبل متجاوزة نسبة الستين في المائة المحددة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. وتوقع الصندوق ان تحقق المانيا معدل نمو بنسبة 2.9 في المائة و3 في المائة في عامي 1997 و1998.

من جهة اخرى اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه يحتمل ان يحقق الاقتصاد الالماني انتعاشا عقب توقف النمو الاقتصادي في اشهر الشتاء ولكن اثر ذلك على معدل البطالة سيكون محدودا. وقال البنك المركزي الالماني في تقريره السنوي «يبدو ان الظروف المواتية لتحقيق انتعاش في النمو مواتية تماما رغم وجود مشكلات هيكلية ملحوظة تعوق انتعاشا اوسع».

واضاف التقرير يقول «حتى اذا كان للانتعاش الاقتصادي على مدى العام ان يضع نهاية للاتجاه النزولي لفرص التوظيف ويعكس هذا الاتجاه فليس من المحتمل ان يحدث انخفاض كبير في معدل البطالة».

وقال البنك أن العناصر المواتية لاستئناف النمو الاقتصادي تشمل عودة سعر الصرف الى مستوى طبيعي وانخفاض اسعار الفائدة والارتفاع المعتدل الاخير في الاجور مضيفا ان جولة مفاوضات الاجور هذا العام قد تؤدي الى زيادات معتدلة.

موجز

انخفاض معدل التضخم السنوي في إيران

● نقلت صحيفة ايرانية امس عن محسن نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني قوله ان معدل التضخم خلال العام الايراني المنتهي في 20 مارس (اذار) الحالي انخفض الى 17.4 في المائة، مؤكدا ان معدل التضخم يصل الان الى نحو ثلث مستواه في العام الماضي.

ويشكو الايرانيون من الارتفاعات الحادة في الاسعار وتتعرض الحكومة لهجوم الصحافة والبرلمان لانها لا تبذل ما يكفي لكبح جماح التضخم الذي قال مسؤولون ايرانيون انه يمثل اولوية قصوى. وتوقع صندوق النقد الدولي ان ينخفض معدل التضخم الايراني الى 20 في المائة خلال العام الايراني المنتهي في مارس من اكثر من 50 في المائة.

واوضحت الارقام التي نشرها البنك المركزي الايراني ان متوسط معدل التضخم السنوي تراوح حول 25 في المائة في الفترة من 1989/1990 الى 1995/1996.

«توتال» الفرنسية تتجاهل العقوبات الاميركية على بورما

● اعلنت الشركة النفطية الفرنسية «توتال» التي تعمل في مشروع ضخم للغاز في بورما انها ستتابع انشطتها في هذا المجال بالرغم من اعلان الولايات المتحدة امس الاول حظر اي استثمار اميركي جديد في هذا البلد.

وقال متحدث باسم «توتال» «لسنا شركة اميركية وقرار الرئيس الاميركي لا يعنينا»، مضيفا ان «عملنا لا يتعلق في مجمل الاحوال باستثمارات جديدة في بورما لكن بمشروع بات في مراحل متقدمة لاننا سنبدأ مرحلة الانتاج في يوليو (تموز) 1998».

وتشارك المجموعة الفرنسية مع شركة «يونوكال» الاميركية والشركة التايلندية «بي تي تي» والمؤسسة الوطنية البورمية «ميانمار أويل جاز انتربرايز» في بناء انبوب للغاز لنقل الغاز من حقوله تحت البحر في بورما الى الحدود التايلندية.

ولا يعرف حتى الان ما هي طبيعة الاستثمارات التي يشملها الحظر الاميركي لكن لستثمارات «يونوكال» في بورما لا تعتبر جديدة.

في مسح شمل 250 وكالة عقارية

أسعار المساكن البريطانية مستمرة في الارتفاع ونتائج الانتخابات ثانوية

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت نسبة الوكالات العقارية التي ذكرت ان اسعار المساكن في بريطانيا تزيد بمعدل سنوي يزيد عن 20 في المائة ارتفاعا كبيرا الى اعلى مستوياتها منذ عام 1988، وذلك طبقا لنتائج مسح عقاري صدر امس الاول عن المعهد الملكي للمساحين العقاريين.

وجاء في دراسة شملت اكثر من 250 وكالة للبيع العقاري في مقاطعتي انجلترا وويلز ان اكثر من 10 في المائة من هذه الوكالات قد تحدثت عن ارتفاع في اسعار المساكن يزيد عن 5 في المائة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي.

وهذه هي المرة الثانية منذ 20 عاما الذي تشهد فيه السوق العقارية مثل هذه الارقام بعد ان شهدتها للمرة الاولى في عام 1988. غير ان المعهد الملكي نفى في تقريره الاخير صحة التقارير التي تحدثت عن امكانية تكرار الفورة التي شهدتها السوق العقارية في سنوات الثمانينات. وجاء في تقرير المعهد «ان الطلب على المساكن، ورغم قوته الحالية لم يصل الى مستواه المسجل في عام 1988 عندما تمت 2.2 مليون صفقة شراء عقارية. فالسوق في الوقت الحاضر تشهد رقم مبيعات عقارية يصل الى 1.3 مليون صفقة سنويا».

واظهرت نتائج المسح ايضا اختلافات اقليمية حادة في اداء اسعار المساكن، حيث نجم الجزء الاكبر من الزيادات الاخيرة والحادة في الاسعار «من الفورة في سوق العاصمة لندن ومناطق جنوب شرق وغرب وسط انجلترا». ويؤكد المسح ان انتعاش الاسعار كان متواضعا جدا في المناطق الاخرى من بريطانيا.

وطبقا لارقام المسح فان نسبة الوكالات العقارية التي تحدثت عن زيادة في الاسعار الى تلك التي تحدثت عن انخفاض فيها قد بلغت 90 في المائة في لندن و87 في المائة في جنوب شرق انجلترا. وتقارن هذه النسبة بـ 34 في المائة في شمال انجلترا و33 في المائة في منطقتي يوركشاير وهامبرسايد و15 في المائة في شرق ميدلاند.

وكانت نتائج مسح آخر صدرت مطلع الاسبوع الحالي عن «رويال بانك اوف سكوتلاند» قد اظهرت انخفاضا طفيفا في الاسعار والمبيعات في مقاطعة اسكوتلندا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي. غير ان اندرو ماكلوغلين الاقتصادي لدى البنك يعتقد بان هذا التراجع مؤقت. اذ نقلت عنه صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية قوله «ان اتجاه نمو معتدل قد بات واضحا في اسكوتلندا ونتوقع ان يؤكد هذا الاتجاه نفسه».

ورغم ان بنك المعهد الملكي للمساحين العقاريين لا يتوقع ازدهارا في السوق العقارية، الا انه يعتقد ان عودة العافية الى هذه السوق قد اصبحت جلية وستستمر في الانتشار في انحاء البلاد، غير عابئة بنتائج الانتخابات العامة. فقد قال ايان بيري، المتحدث الرسمي باسم المعهد لشؤون قطاع الاسكان، «ان السوق العقارية تبدو محصنة من نتائج الانتخابات. فحتى الزيادة المتوقعة في معدل الفائدة في اوائل مايو (ايار) المقبل وامكانية الغاء اعانة الضريبة على الفوائد العقارية لا تحمل على الارجح آثارا ملموسة».

ويمضي بيري الى القول «لا شك ان الاقتصاد البريطاني سيلقى دعما خلال الاسابيع المقبلة من قبل التخفيضات الضريبية البالغة قيمتها 20 مليار جنيه استرليني وتوزيع الارباح مع تحول جمعيات الاقراض العقاري الى بنوك. ويعني ذلك، الى جانب الارتفاع الواضح في عمليات التقييم الجارية في اسعار المساكن، ان بامكاننا ان نتطلع الى طرح ممتلكات عقارية اكثر في السوق وبالتالي الى خيار اوسع امام مشتري المساكن».

No. 6722 - Thursday 24/4/1997 ● العدد 6722 - الخميس 1997/4/24

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

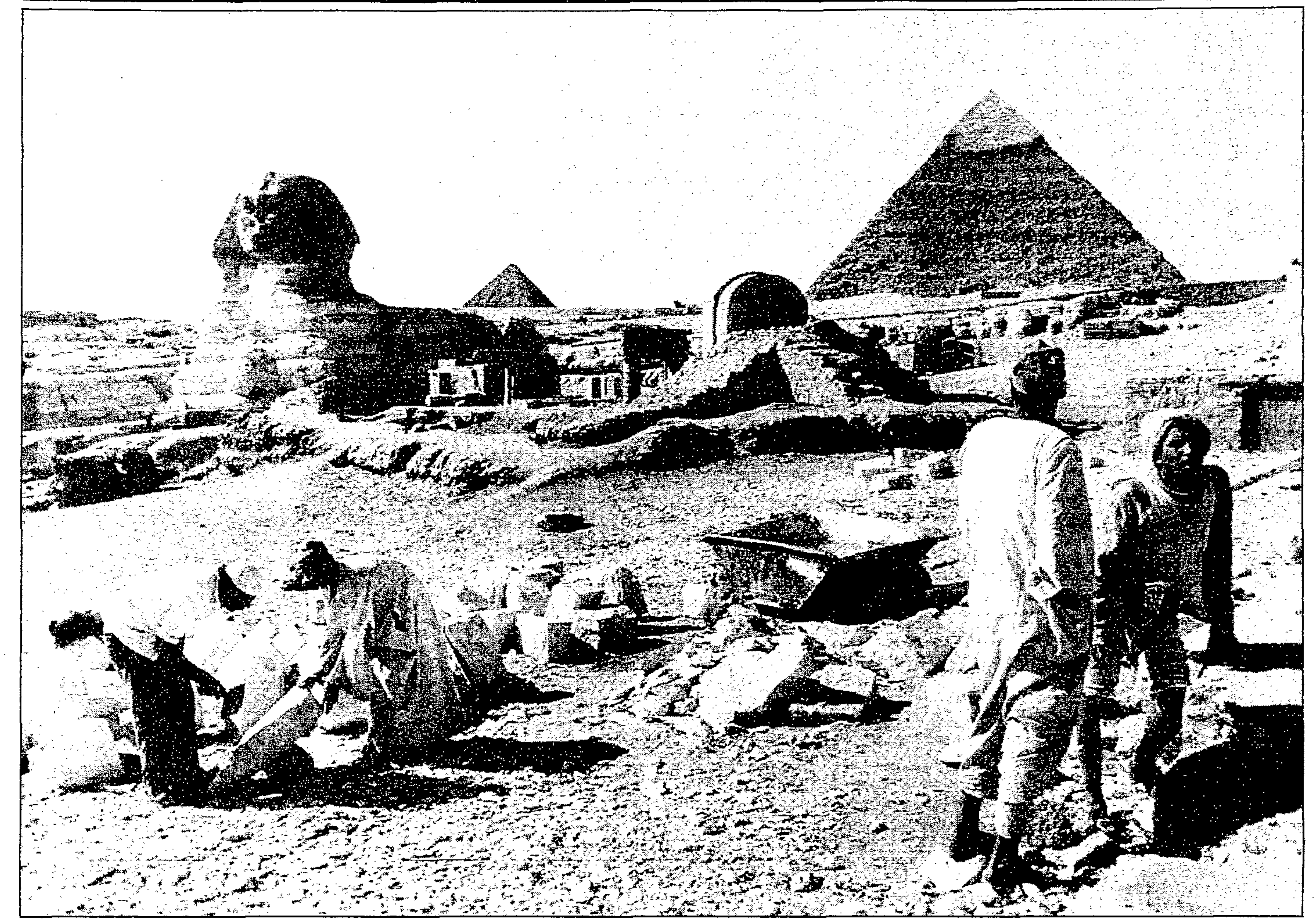
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

العالم العربي من أثرى البقاع في الكنوز الأثرية، سواء القائمة منها على سطح الأرض او المدفونة في باطنها.

أية بقعة على وجه الارض تمتلك كنوز اقدم الحضارات الانسانية من سومر وبابل وآشور والفراعنة والفينيقيين واليونان والرومان والحضارة الاسلامية بكل عصورها؟

واذا تأملنا واقع القطاع الأثري العربي لوجدناه مشتتا بين الاهمال والنهب والتهريب، واذا كانت هنالك بعض المحاولات تجري للالتفات الى هذا القطاع فانها لا تتجاوز القشور في غياب وعي شعبي بأهمية الآثار كسجل لحضارة أمة من الأمم ومادة تعليمية وتربوية للأجيال الحاضرة والقادمة.

«الشرق الأوسط» تفتح ملف الآثار والتحف في العالم العربي، آملة ألا تكون الصحوة متأخرة.



آثار مصر.. الترميمات وحدها لا تكفي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وعي ضعيف بأهميتها وقوانين ناقصة لحمايتها (1 من 3)

كنوز العالم العربي الأثرية.. سرقات وتهريب وصحوة متأخرة

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من خالد جودة
عمان: «الشرق الأوسط»
الرياض: من محمد سعد العتي
جدة: من خالد باقفيه

لعل قضية ملاحقة الانتربول لآثار لبنان المهربة تعكس حقيقة اوضاع قطاع الآثار والتحف الفنية في العالم العربي.

وهذه القضية حركت اهتمام المؤسسات الدولية. ففي زيارته الاخيرة الى لبنان عام 1995 لخص المدير العام لمنظمة اليونيسكو فيديركو مايور مشاهداته الأثرية قائلا: «اتيحت لي الفرصة لزيارة المناطق الاثرية التي تعتبر مرآة غنى للبنان. هذا البلد الذي يقاس بمساحة جغرافية ضئيلة لديه عشرة آلاف سنة من التاريخ، مما يرتب مسؤولية ثقافية وعلمية تجاهه على الصعيدين المحلي والعالمي».

واضاف مايور: «اعرف ان تحفا عديدة لبنانية رائعة الجمال في بلدان عديدة من العالم حان الوقت لاسترجاعها ولدعوة كل الذين لديهم قطع ثمينة كي يعيدوها لاننا لا نستطيع ان نرى متحفا (المتحف الوطني اللبناني) خاليا بل يجب ان يكون احد المتاحف الاكثر ادهاشا لا سيما وهو يتمتع بروافد ثقافية مهمة.»

والمتحف الوطني اللبناني هو اهم صرح يحضن الآثار اللبنانية، وقد انشئ عام 1930، وتضم طبقاته الثلاث سبعة آلاف سنة من التاريخ على هيئة كنوز اثرية، تكمن قيمتها في ندرتها. الا ان هذا المتحف، ومع اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975 وقع اسير وجوده على خط فاصل بين شطري بيروت، غربا وشرقا، وتحول الى معبر في زمن الحواجز والى محور من محاور الحرب الساخنة. واقفل المتحف ابوابه امام الزوار نتيجة هذا الواقع المؤلم، لتجري في داخله عملية توظيب بغية حفظ نفائسه، ونقلت القطع الصغيرة الحجم الى خزنة المصرف المركزي، بينما احيطت القطع الكبيرة بالاسمنت المسلح . لكن هذه التدابير لم تحل دون تعرض المتحف لآثار سلبية ولدها غياب السلطة الشرعية . فقد احتلت قوى الأمن مبنى المتحف واستخدمته لأغراضها القتالية، ولم تتوان عن احداث فجوة في جدارية ضخمة قديمة للراعي الصالح لمراقبة الحاجز المقابل واطلاق النار عبرها على المقاتلين المتمترسين خلفه. وتعرض المتحف في تلك المرحلة للنيران ودمرت بعض اجزائه تدميرا شديدا، وطال التلف بعض محتوياته سواء بفعل الرطوبة الشديدة في المستودعات او بفعل القذائف وما ينجم عنها من اندلاع حرائق ساهمت في زيادة الاضرار لا سيما اثر اصابة مباشرة كانت تحوي قطعا برونزية محفوظة بانتظار تقييمها وتنظيفها وعرضها.

النموذج العراقي

النموذج الثاني لما آلت اليه اوضاع قطاع الثروة الاثرية في بلد عربي آخر هو النموذج العراقي. ففي العام الماضي كانت السلطات العراقية تبحث عن كبش فداء تلقي عليه مسؤولية سرقة الآثار العراقية وتهريبها الى خارج البلاد وبيعها هناك، بعدما افتضح امر مسؤولين كبار في الدولة وتورطهم في فضيحة سرقة الآثار العراقية وتهريبها، فوجدت السلطات في شخصية فنانة عراقية شابة متزوجة من مواطن عربي تورط في تهريب قطع اثرية دون علم زوجته ثم هرب الى خارج العراق. فعرضت الفنانة الضحية على شاشات التلفزيون العراقي بعد ان قطع المسؤولون لها وعدا بتبرئتها اذا ما ادلت باعترافات مزيفة مدعية انها كانت شريكة زوجها في تهريب الآثار، فحكم عليها بالاعدام وخفض الحكم الى السجن المؤبد ليتم التستر بعد ذلك على كل حوادث سرقة الآثار العراقية وتهريبها الى الخارج.

وتأتي السرقات الحديثة لآثار العراق اضافة لعمليات السرقة والتهريب السابقة التي تمتد الى عهد الاحتلال البريطاني الذي يمتد الى بدايات هذا القرن، حيث اقبلت بعثات التنقيب البريطانية والألمانية والفرنسية والاميركية تباعا لتفتش في المواقع الاثرية في ارض سومر واريدو في الجنوب وارض بابل والوركاء (اوروك) في الوسط، ونينوى والنمرود في الشمال، وتزايد عدد هذه البعثات ولصوص الآثار بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان لكل بعثة مواقعها الخاصة بها لتنقب عن الآثار فيها، وكانت تشعر بأن ما تعثر عليه في تنقيباتها هو من حصتها. ونتج عن ذلك تخريب مناطق اثرية كثيرة لأن تلك البعثات كانت تنقب عشوائيا، ونقلت قطع اثرية ثمينة ونادرة الى بلدان تلك البعثات، اذ نقلت اجزاء كبيرة من بوابة عشتار المزينة بالخزف الازرق وبنقوشها الاسطورية الى المانيا، ونقلت مسلة حمورابي المشهورة الى باريس، وتضم متاحف برلين واللوفر والميتروبوليتان ولندن مئات القطع الاثرية العراقية النادرة.

كنوز مصرية مهربة

وفي بلد عربي ثالث هو مصر، يبقى مسلسل سرقة الآثار على مدى الفترات الماضية حافلا بالكثير من القضايا الحساسة والشائكة التي شغلت الرأي العام المصري والعالمي، وتطلب الأمر في بعض الأوقات تدخل رؤساء الدول واحيانا اخرى منظمات دولية للحفاظ على هذا التراث العالمي.

وعلى الرغم من التصريحات والتطمينات المتتالية للمسؤولين، فإن الوقائع والأحداث تعلن يوما بعد آخر تكرر هذه السرقات حتى اصبحت المتاحف العالمية في اوروبا واميركا تفخر بما تحتويه من آثار وتحف الحضارة المصرية بكل عصورها.

ويقول رئيس قسم الآثار بجامعة القاهرة رئيس المجلس الاعلى للآثار سابقا الدكتور عبد الحليم نور الدين ان أغلب مدن مصر بنيت على انقاض مدن قديمة بالاضافة الى الآثار المنتشرة في الصحراء المصرية. وان المصري القديم لم يترك مكانا الا واقام عليه معابد أو مقابر سواء كانت على شكل الاهرامات أو منحوتات في الصخور أو تماثيل أو مسلات الى آخر ما انتجته الحضارة المصرية القديمة. وان جميع المحافظات المصرية لاتخلو من الآثار حيث تمثل مصر متحفا مفتوحا لكل العصور من فرعونية ويونانية ورومانية ومواقع الآثار القبطية والاسلامية بالاضافة الى مجموعة القصور والمتاحف التي تضم مقتنيات تاريخ مصر الحديث.

واضاف الدكتور نور الدين ان المواقع الاثرية المنتشرة في الاراضي المصرية، سواء كانت صحراوية او زراعية او مناطق ماهولة بالسكان، تواجه مشاكل كثيرة أهمها الزحف العمراني والزراعي بالاضافة الى مشكلة المياه الجوفية والتلوث التي تهدد جزءا كبيرا من هذه الآثار. كما ان مشكلة الآثار في مصر لا تقتصر على ما ذكرنا بل تمتد الى مشاكل اخرى كعمليات التأمين والحراسة. واشار نورالدين الى ان الحراسة بدأت في الماضي بتعيين حراس يقومون بحراسة المناطق الاثرية، وتقدمت عمليات الحراسة الى نظام الحراس الخصوصيين حيث يعينون من جانب المجلس الاعلى للآثار ليعملوا الى جانب رجال الشرطة التابعة لوزارة الداخلية، موضحا انه تم بعد ذلك انشاء شرطة خاصة للآثار والسياحة. وان هيئة الآثار تتعامل مع 7 آلاف خفير وجندي حراسة اتفق على زيادة عددهم سنويا حتى يتم السيطرة على المناطق الاثرية كلها في مصر.

حراسة غير كافية

لكن الرئيس السابق لمجلس الآثار المصري يعتبر الحراسة الموجودة حاليا غير كافية، ويشير الى ضرورة تحسين نوعية الحراسة عن طريق الاحلال والتجديد باشخاص متعلمين يعرفون قيمة هذا التراث.

ويطالب الدكتور نور الدين بضرورة تنفيذ المشروع الذي انتهى من دراسته اثناء توليه امانة المجلس الاعلى للآثار والخاص باخضاع المتاحف والمناطق الأثرية الى نظام المراقبة الالكترونية لتضييق الخناق على اللصوص، مشيرا الى ان الاجهزة الالكترونية الموجودة بالمتاحف تواجه حاليا صعوبات كثيرة واغلبها لا يعمل مثل اجهزة المتحف القبطي والمتحف الاسلامي ومتحف المجوهرات.

واضاف الدكتور نور الدين انه تبنى مشروعا لتسجيل وجرد الآثار من خلال 170 مخزنا للآثار كان يعاني معظمها من سوء الصيانة وضعف التأمين حيث تم ترميم بعضها وتزويدها بالحراسة المناسبة.

وطالب بضرورة تجميع المخازن الخاصة لكل منطقة في مكان واحد حتى يتم السيطرة عليها امنيا وفنيا.

هذه ثلاثة نماذج من العالم العربي تقدم لنا صورة عن وضع القطع الاثرية والتحف الفنية في العالم العربي. وهي بلا شك صورة غير مشرقة، في الوقت الذي تولي الدول الاخرى، خاصة في اوروبا، اهمية وعناية بالغتين لآثارها وكنوزها الفنية. فهذه الكنوز، بالاضافة الى كونها السجل الأمين لتاريخ وحضارة كل شعب ومادة ثقافية أساسية لتعليم وتثقيف الأجيال الجديدة، هي اهم عنصر جذب للسياح الى موطنها، وان التفريط بهذه الكنوز هو تفريط بتاريخ الشعب وحضارته وتدمير لأهم عنصر استثمار اقتصادي.

سرقات بالجملة

لقد حدثت اهم سرقات الآثار في مصر عام 1976 عندما قام 12 شخصا بسرقة تمثال من معبد «موت» بالكرنك يزن 7 اطنان ونقلوه من الاقصر وحتى المطار. ثم حدثت سرقة 14 قطعة اثرية من معبد «دندره» بعد ان قطع اللصوص احد الممرات السفلية وهربت القطع الى خارج مصر.

ونهبت 63 مقبرة في وادي الملوك ولم يتبق منها سوى مقبرة توت عنخ امون. وفي 23 يناير (كانون الثاني) عام 1983 ضبطت اجهزة مباحث الآثار المصرية «متحفين» للآثار النادرة بمسكن مهندس زراعي ومحل صاغة بالعجوزة يرجع تاريخها للعصور الفرعونية واليونانية والقبطية والاسلامية يضم 417 قطعة اثرية يقدر ثمنها بملايين الجنيهات وعثرت اجهزة الامن في نفس الفترة على تمثال من المرمر وسط القمامة بمنطقة الشرابية شمال القاهرة، وخبيئة اثرية تعود للعصرين الفرعوني والروماني بحوزة مزارعين ببني سويف تضم تماثيل وتمائم ونقوشا ورسومات زاهية الالوان على الواح خشبية عبارة عن تمثال من الرخام الاسود الى جانب تمثال لحورس من الجرانيت وراس من الجرانيت وتماثيل صغيرة.

وفي عام 1994 هربت من مصر 74 قطعة اثرية الى لندن، تضم مجموعة من التماثيل الصغيرة والجعارين والتمائم وبعض اوراق البردي وراس تمثال وقناع احدى المومياءات.

لكن يظل من اهم الآثار المصرية الموجودة في الخارج تمثال رمسيس الثاني في احد المتاحف الايطالية واخذه دروفيتي قنصل ايطاليا بالقاهرة الذي كان يقوم بحفريات تحت سمع وبصر المسؤولين، وهو صاحب اكبر مجموعة من الآثار المصرية التي هربت الى الخارج.

أقدم سرقة كنوز

لكن حوادث سرقات التحف والكنوز ليست بحديثة في تاريخ مصر، ولعل اقدم السرقات في التاريخ المصري القديم هي السرقة العامة التي وقعت خلال ما اطلق عليه المؤرخون «عصر الانتقال الاول» حيث سادت القلاقل السياسية والاجتماعية وضربت الفوضى اطنابها في جميع انحاء الدولة القديمة. وقبل بداية عصر الدولة الوسطى (بين عامي 2180 ق.م - 2060 ق.م) حدث هياج شعبي ضد سلطات الحكم فنهبت قصور وقبور الملوك والملكات والامراء والاميرات والنبلاء وكبار الدولة واقتحمت الاهرام، وتم الاستيلاء على كل ما كانت تحتويه من كنوز. وقد عثر على اقدم محضر سرقة للآثار المصرية مدون في احدى البرديات القديمة التي يرجع تاريخها الى عصر الملك رمسيس التاسع (1124 ق.م)، ويعتبر نص هذه البردية اقدم تقرير بوليسي قضائي في العالم يبين اجراءات التحقيق القانوني الذي اجري مع احد لصوص الآثار المصرية القديمة وكان اسمه «امون بانوفر» ويتزعم عصابة من سبعة لصوص آخرين لسرقة الكنوز.

منقبو آثار من اللصوص

اما سرقات الآثار والكنوز اللبنانية فقد كثر الحديث عنها في داخل لبنان وخارجه، سواء اثناء الحرب الاهلية الدموية او بعد توقفها. فقد اوردت صحيفة بريطانية معروفة في اواخر عام 1995 ان احد زعماء منظمة التحرير هرب كنوزا اثرية من لبنان كانت محفوظة في سراديب احد المصارف وقايضها ببنادق وراجمات صواريخ سوفياتية في اواخر السبعينات، كما وردت في مستندات سرية عائدة الى الحزب الشيوعي السوفياتي. وذكرت الصحيفة ان الغنائم التي لا تقدر بثمن هي عبارة عن تحف وعقود ذهبية قديمة.

ورجحت الصحيفة ان تكون هذه التحف الاثرية فارسية وهندية المصدر وتقدر قيمتها بمئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية. وقد اثيرت القضية رسميا، وطالبت الدولة اللبنانية، عبر الانتربول، باسترجاع هذه الكنوز.

كما سرقت اختام اسطوانية كانت معروضة في قاعة الألف الرابع قبل الميلاد في المتحف الوطني اللبناني، واستطاعت الدولة اللبنانية استرجاعها عن طريق الانتربول، الا انها عجزت عن استرجاع كنز «سويسو» الذي ادعى ملكيته احد اللوردات الانجليز بعد شرائه من عملاء لبنانيين بحوالي مليوني دولار. وكان هؤلاء العملاء قد هربوه من لبنان بعد العثور عليه في بعلبك وتقدر قيمته الحقيقية باكثر من مائة مليون دولار.

هذا بالاضافة الى الكنوز التي تباع بطريقة مخالفة للقانون او تهرب الى خارج لبنان بعد العثور عليها صدفة اثناء عمليات تنقيب غير شرعية يقوم بها البعض تحت جنح الظلام.

لقد نشطت تجارة الآثار المسروقة والمهربة خلال الاحداث الامنية في لبنان. ومع عودة السلم والامن فتح ملف هذه السرقات رسميا. وكانت وزارة السياحة قبل عام 1992 هي المسؤولة عن مديرية الآثار، فتولى ملف المسروقات الاثرية في حينه وزير السياحة آنذاك طلال ارسلان، ومن خلال اتصالاته بوزارتي العدل والخارجية تم الاتفاق على ملاحقة الآثار المسروقة داخل لبنان وخارجه. وأورد وزير المهجرين وليد جنبلاط انه اكتشف مخططا لتصدير بعض الاثريات التي وجدت في اقليم الخروب الى الجنوب من بيروت الى خارج لبنان، فتدخل واشتراها وقدم البعض منها لعرضها في قصر بيت الدين.

واوضح الدكتور كميل اسمر المدير العام للآثار في لبنان ان تفشي ظاهرة التنقيب عن الآثار وبيعها كسلعة عادية نشطت في مرحلة سابقة بشكل علني، وحولت الكثيرين الى باحثين عن الكنوز التي تكثر في المناطق اللبنانية. وتمنى المدير العام للآثار تفعيل القوانين المتعلقة بالآثار بحيث تحظر التنقيب عن الآثار الا وفق القوانين والاصول المرعية.

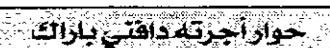
رئيس جنوب أفريقيا في حديث شامل وصريح لـ الشرق الأوسط

مانديلا: لو خيرت لتركت الرئاسة اليوم وليس غدا

سألت الرئيس نيلسون مانديلا كيف تأخذ قسطا من الاستجمام؟

فأخبرني كيف يبدأ يومه الساعة السادسة والنصف صباحا وحتى ساعة متأخرة من مساء نفس اليوم. وجهت لمانديلا عددا من الاسئلة وحصلت منه على مجموعة من الاجابات السارة، كما لمست منه تقديرا لمسألة وجوده في «صحبة سيدة مثلي»، على حد قوله. الا ان مانديلا لم يدرك ان «سيدة مثلي»، كما يقول، يمكن ان تكون ملحة في الاسئلة الى درجة اثارة التوتر، كما اكتشف ذلك بنفسه في نهاية مقابلتنا.

وصل مانديلا لاجراء هذه المقابلة وهو يرتدي بدلة كاملة، رغم انه عادة ما يرتدي سروالا وسترة يطلق عليها «سترة» مانديلا. وتبدو هيئة مانديلا اكثر هيبة كالعادة. فهو رجل طويل القامة ونحيف وصاحب اناقة دائمة، يترك دائما انطباعا ساحرا لدى الشخص.كان مانديلا في بداية لقائنا دبلوماسيا، الا انه انتقل ببطء شيئا فشيئا الى اتجاه شخصي الى ان همست اخيرا المتحدثة باسمه موجهة كلامها لي: «قد اتعرض للفصل من عملي بسببك». الا ان مانديلا وجد نفسه في الاتجاه الذي فرضته الاسئلة. وفي ما يلي نص الحوار:


حوار أجرته دافني باراك

● بدات لقائي بسؤال مانديلا عما اذا كان الوضع الحالي هو ما كان يتوقعه بعد سنوات السجن الطويلة، فكان جوابه؟

ـ فكرة القيادة الجماعية ليست سهلة، كما ان من الصعوبة ان يفكر الشخص في نفسه في مثل هذه الاوضاع. واقول بصدق انني لم اكن اتوقع ان اصبح رئيسا. فكرت في نفسي كرئيس عقب عملي مع مجموعة من الاشخاص الذين كانو افي السابق زملاء دراسة ثم زملاء نضال، اذ انشانا معا «المؤتمر الوطني الافريقي».

● هل يمكن ان تسرد لي تفاصيل يوم في حياتك العادية؟

ـ اعتقد ان هذه مسألة صعبة. فهذه طريقة حياة من الصعوبة ان توظف الزمن فيها للاشياء القريبة، فعلا، من القلب.

● مثل ماذا؟

ـ مثل ان نكون مع الاسرة 24 ساعة في اليوم، والمساهمة في تنشئة الاطفال ومتابعة ومعالجة مشكلاتهم. فهذه بالضبط هي الاشياء التي افتقدتها خلال سنوات السجن. كما كان في السجن متسع من الوقت للجلوس والتفكير والتامل، وهذه هي المتعة التي افتقدها الآن.

● هل تستمتع بمسألة كونك رئيسا؟

ـ اعتقد ان الاحساس بتقدير المجتمع يعطي الشخص احساسا وشعورا عظيمين. وفي تقديري ان حياته الراهنة رغم صعوبتها ومشاغلها متكافئة ومرضية.

● ماذا حققت من انجازات منذ ان اصبحت رئيسا؟

ـ من الصعوبة ان اعدد الانجازات الشخصية، لان ما تحقق منها كان نتيجة القيادة والعمل الجماعيين. فالمؤتمر الوطني الافريقي كان اعظم انجازات هذا القرن. العديد من مواطنينا تعرضوا لمختلف انماط المعاناة، فقد فقدنا في السابق حريتنا وحتى كرامتنا، كما ان الكثيرين تعرضوا للسجن والتعذيب والمعاملة السيئة. هناك الكثيرون خارج المؤتمر الوطني الافريقي ساهموا بالكثير في سبيل انهاء النظام العنصري وضحى هؤلاء بالكثير في سبيل هذه الانجازات. «الانجاز الشخصي» بالنسبة لي هو في حقيقة الامر الجهد الجماعي».

● ذكرت خلال اجابتك كلمة «الحرية»، ماذا تعني هذه الكلمة بالنسبة لك؟

ـ الحرية لا تعني فقط حق التصويت، وانما تعني المدخل الى وعي مشكلات كثيرة في مقدمتها الجوع والفقر والمرض والتخلف، بالاضافة الى كل الجوانب والحقوق والامتيازات ذات الصلة بالحرية. هذا في اعتقادي هو معنى الحرية. والحقوق التي اتحدث عنها هنا هي اكثر من مجرد كونها حبرا على ورق وشعارات للاستهلاك.

● عندما كنت مجردا من اي حرية خلال سنوات السجن، هل تتذكر بالضبط ماذا افتقدت؟

ـ الاشياء التي افتقدتها حقيقة هي عدم تمكني من رؤية اسرتي بشكل يومي والوقوف على احتياجاتها وحاجات اطفالها والمساهمة في تلبيتها. كما حرمت ايضا من وجودي في الخارج وسط اجواء المعاناة والظلم الذي لحق بالملايين.

● ولكن رغم تغير هذه الظروف، فانك لا تزال محروما من رؤية جزء من اسرتك؟

ـ قالت لي اخيرا صغرى بناتي: «انني نشات دون اب، اذ ان والدي كان في السجن. إلا انني تربيت ونشات على اساس اعتقاد قوي بانه سياتي يوم يخرج فيه والدي من السجن لأتمتع بحبه ومساندته. الا انني لم اصدق انه حتى بعد خروج ابي من السجن لا ازال افتقدته، اذ اصبح والدي والدا للشعب كله»... هذا الكلام يوضح الموقف من عدم تمكننا من تحقيق رغبات وتطلعات اطفالنا في ما يتعلق بالكينونة حولهم. حاولت كثيرا ان اغير هذا الواقع لكن الظروف لا تساعد على ذلك. غير انني اقضي يوم الاحد بعض الوقت مع اثنتين من بناتي واحفادي، وحتى هذه الزيارة لا تتم بشكل منتظم.

ورغم ان الاسرة تدرك جيدا وتقدر ظروف عملي ومسؤولياتي، فان افرادها يعبرون عن احباطهم تجاه هذه المسألة.

● كيف استطعت التكيف مع الوحدة خلال فترة سجنك التي زادت على ربع قرن باكمله؟

ـ لم اكن وحيدا، بل كنت مع 20 او 30 سجينا من خيرة ابناء الوطن من المتعلمين.

● ماذا يعني البقاء بالنسبة لك؟

ـ حاول الكثيرون وصف البقاء، وهو مفهوم يدركه الشخص جيدا عندما يتعرض للحرمان من اشياء اساسية في حياته. ويظل «البقاء» بالنسبة لي هو القدرة على التكيف مع الصعوبات والظروف الصعبة والتغلب عليها.

● هل تتذكر اي لحظة يئست فيها ووصلت الى حد الاستسلام والاحباط في ما يتصل بالبقاء؟

ـ لا بد ان تكون هناك لحظات مثل هذه في حياة الشخص وإلا فانه لا يكون انسانا. نعم مرت بي هذه اللحظات خصوصا خلال العمل في المناجم لمدة ساعات طويلة في اليوم. كما كنت افكر احيانا في ان «المؤتمر الوطني الافريقي» قد اوشك على التفكك.

● هل أنت رجل قوي؟

ـ لا يمكن ان اتفاخر بصفات لا تتوفر لدي. لكنني اتذكر كيف خلقت صورة الشجاعة والاقدام لنفسي.

ـ كيف؟

ـ اتذكر انه عندما تم نقلي في البداية الى جزيرة روبين تحدثت الى الضابط المسؤول بطريقة لم ترق له، فما كان منه الا ان استشاط غضبا، الا انني وقفت واخبرته بانه لو لمسني فسانقل القضية الى اعلى محكمة، كما اخبرته بانه سيجد نفسه في مشكلة اذا نوى اساءة معاملتي. سكت الضابط عقب كلامي فورا، في الوقت الذي كنت فيه في قمة الخوف داخل نفسي.

● ألا تتذكر كيف ان الناس كان لهم راي سلبي في مرشح الرئاسة الاميركي السابق بوب دول بسبب سنه (73 عاما) الى الدرجة التي لم تصوت له الغالبية في الانتخابات السابقة؟ هل تعتقد انك قادر على قادة جنوب أفريقيا وانت في هذه السن؟

ـ اذا كانت المسألة متروكة لي، ساتقاعد اليوم قبل الغد، لكنني اود ان اذكّر الناس بان هناك زعماء قادوا بلادهم وهم في سن متقدمة مثل الرئيس الراحل ايزنهاور (90 عاما). وحقيقة لا اعتقد انه ينبغي لي ان اقود البلاد. ساانتهز اول فرصة للتعبير عن هذا الشعور.

● هل تنوي خوض انتخابات عام 1999؟

ـ لا.. بالتأكيد.. لم افكر في ذلك اطلاقا.

● وجهت لكم اتهامات بمد سورية بالسلاح. ما هو ردكم؟

ـ هناك دول قليلة ساعدتنا خلال سنوات كفاحنا منها سورية وكوبا وليبيا، ولا نجد خيارا سوى رد الجميل لهذه الدول بصورة من الصور. ومهما يكن من امر فاننا نتحدث الآن عن دول ساعدت كثيرا في ان نصبح على ما نحن عليه اليوم في جنوب أفريقيا. فهؤلاء اصدقاء لنا، وهذا هو الجانب الاخلاقي الذي يحكم تعاملنا في المقام الاول.

● هل هذا هو السبب في الصداقة القوية بينك وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟

ـ ياسر عرفات زعيم بارز.. يجب الا ننسى ان الولايات المتحدة الاميركية رفضت منحه تأشيرة لاراضيها ليحول اعضاء منظمة الامم المتحدة جلساتهم الى جنيف. فهناك رسالة قوية في هذه الحادثة.

● ما هي الرسالة؟

ـ الرسالة هي ان العالم يحترم ياسر عرفات كزعيم فريد من نوعه.

● هل أنتما حليفان أم صديقان حقيقيان؟

ـ نحن صديقان وحليفان الآن. ولي عظيم الشرف في الارتباط به. فقد قابلته آخر مرة الشهر الماضي.

● من المتوقع ان يفوز الزعيم العمالي توني بلير بالانتخابات البريطانية المرتقبة. واعلم ان بلير زارك اخيرا.. ما هو انطباعك؟

ـ لا اود التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى. توني بلير زعيم ذكي وجانب للانتباه وكذلك الزعيم المحافظ جون ميجر، الذي يعتبر في تقديري شخصا ذكيا وبسيطا، حصلنا خلال حكومته على الكثير من التاييد. وفي نهاية الامر، فان الانتخابات البريطانية المقبلة شأن يخص البريطانيين.

● وماذا عن لويس فرقان؟ هل تؤيد رأيه في العلاقة بين البيض والسود؟

ـ التقيت فرقان وشرحت له مواقفنا في هذا الشأن وحاولت تنويره..

● أفهم من ذلك انك تتفق مع آرائه؟

ـ ولكن بعد ان تحدثنا، عقب شرح اهدافنا له، اعتقد انه تفهم المسألة؟

● اعتقد ان سيدة اميركا الاولى هيلاري كلينتون زارتك قبل فترة..؟

ـ هيلاري امرأة رائعة وذكية وانسب شريك للرئيس الاميركي بيل كلينتون. استمتعت بقضاء بعض الوقت معها وابنتها تشيلسي.

● اعلم ان امرأة مختلفة تماما هي الأميرة ديانا زارتك أيضا اخيرا..؟

ـ انبهرت فعلا عند التقائي بالأميرة ديانا، فهي سيدة مختلفة حقا. انبهرت عندما تحدثنا عن مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) اتذكر انه في احدى المحاكمات غادر الجميع قاعة المحكمة عندما اعلن المتهم انه مصاب بالايدز. وهذا يعبر عن جهل الناس بجوانب هذا المرض واعتقادهم ان مجرد الجلوس قرب الشخص المصاب ينقل العدوى. وهذا هو الجهل الذي تحاول الاميرة ديانا تخليص الناس منه. واعتقد انها زارت انغولا قبل لقائها الاخير معي لاغراض مشابهة. الاميرة ديانا سيدة غير عادية.

● هل ستتعاون معها؟

ـ نعم. فقد طلبت منها العودة ثانية لجنوب افريقيا حتى نتمكن من العمل معا. فالشعب هنا محافظ جدا وتقليدي، الى درجة يصعب عندها حتى الحديث عن الجنس. أما الاطفال فيتلقون صفعة اذا طرحوا السؤال المعروف الذي يقفز دائما لذهن الاطفال: «من اين اتيت؟». هذا يوضح اننا لم نتهيأ بعد للتكيف والتعامل مع الايدز في ظل هذه الاوضاع ومستويات الوعي. فينبغي ان تُدرس الاخطار والجوانب المتعلقة بمرض الايدز، وكثيرا ما اسأل: كيف يمكن ان تناقش بعض المسائل مثل الجنس او تنطق بكلمات مثل «العازل» (المستخدم كموسيلة لمنع الحمل او انتقال الامراض التناسلية)؟

● قال مارتن لوثر كنغ: «يراودني حلم». ما هو حلمك الشخصي؟

ـ ليس لدي احلام، كل ما عرفه انني وجدت كفاحي مع مجموعة من النساء والرجال لخدمة الوطن وتوفير الاسكان والتعليم والكهرباء.. هذه هي رغبتي.

● سمعت لتوي انباء عن اتهامات وجهت لرئيس الحكومة الاسرائيلية بالفساد. وباعتبار مانديلا رمزا لمحاربة فساد الدولة.. ما هو رأيه في هذه المسألة؟

ـ الفساد الحكومي طاعون يجب القضاء عليه في كل الحكومات وفي كل الاماكن، وهذا بمثابة مبدأ ثابت بالنسبة لي، اتمنى الا يفلت اي مذنب من العقاب في مثل هذه التهم مثلما في بقية التهم، مع العمل على القضاء على هذه الظاهرة مستقبلا.

● سأوجه لك سؤالا ظل يوجهه لي والدي على مدى سنوات..؟

ـ وما هو السؤال؟

● ما هو الموقف من الزواج؟

(يضحك محرجا) سيدتي انا محظوظ جدا. اما متى ساتزوج على وجه التحديد، فلا اعلم.

● ألا تعتقد انها نهاية وخاتمة سعيدة بالنسبة لك، فبعد سنوات السجن والتضحيات والانفصال اصبحت رئيسا وتعيش علاقة حب حاليا..؟

ـ مسألة ان تكون للشخص علاقة حب تجربة اساسية يجب ان يمر بها اي رجل. اما بالنسبة لي، فهي تجربة فريدة ويجب ان يكون الشخص ممتنا عندما يكون داخل هذه التجربة. وبالنسبة لي هي تجربة رائعة.

● كيف تقضي الوقت المتبقي لك من العمل والمشغوليات في «اللحظات الخاصة»؟

ـ احاول جاهدا ان اخصص وقتا لعائلتي. فعقب لقائك هذا ساقابل بعض احفادي. احاول التقاء افراد عائلتي عندما لا تكون لدي ارتباطات رسمية وهذا شيء نادر بالطبع.

● وماذا بخلاف ذلك؟

ـ احاول النوم مبكرا.

● ثم ماذا؟

ـ الخلود للنوم.

تتمتع جزيرة روبين بطبيعة ساحرة وجو رائع، وكان من الممكن ان تصبح مكانا للراحة والخلود والاستجمام لولا ارتباطها في الاذهان بانها كانت مكانا سجن فيه الزعيم نيلسون مانديلا ورفاق نضاله الذين طالبوا بحقوق متساوية بين البيض والسود وانهاء الحكم العنصري للاقلية البيضاء في جنوب أفريقيا.

داخل السجن قابلت أحمد كترادا احد رفاق مانديلا خلال سنوات النضال، اذ كان رفيقه في سجن جزيرة روبين. اشار لي أحمد حيث قضوا سنوات باكملها داخل القسم الذي يطلقون عليه «قسم العقوبات». قادني أحمد، ايضا الى احدى الزنزانات حيث لا ضوء من الخارج الا من خلال نافذة ضيقة اعلى المبنى. في تلك الزنزانة قضى احمد سنوات من عمره كان حرس السجن يحبسونهم خلالها مرتين خلال الفترة الصباحية قبل تناول الافطار.

قادنا كترادا بعد تلك الى زنزانة مانديلا، حيث لا يزال هناك طبق معدني كان يتناول فيه وجباته. يتذكر كترادا ان كمية الطعام المخصصة للسود كانت اقل من تلك المخصصة للنزلاء البيض. كما يتذكر ايضا انه كان غير مسموح لهم بالنوم فوق الاسرة، اذ كان السود ينامون على البلاط حتى منتصف الشتاء عندما بدات فترة عقوبته. فقد ترك كترادا ورفاقه يواجهون برد الشتاء بالملابس الصيفية التي ادخلوا بها السجن. ويتذكر، ايضا، الاعمال الشاقة والمضنية التي كانو يؤدونها كسجناء في اعمال البناء والعمل في المناجم وحتى الحائط الحجري الفخم في سجن الجزيرة شيده المسجونون. ولكن رغم الانهاك والمعاملة السيئة نجحوا في خلق برنامج اجتماعي في الاوقات التي يلتقون خلالها رغم ندرتها. وبعد الفراغ من العمل الشاق في المناجم يعود المساجين الى زنزاناتهم في فترة ما بعد الظهر ويبقون في حبس انفرادي حتى بداية اليوم التالي. اما اي محاولة للاتصال او حتى الصراخ داخل الزنزانة، فقد كانت سببا كافيا لزيادة فترة الحبس. ويتذكر كترادا، وهو يشير الى السطل والصندوق الحديدي الذي كان يحتفظ فيه مانديلا بحاجياته داخل الزنزانة، كيف كان رمزا للكفاح ومناضلا لم يفقد الامل في تحقيق حلم ملايين السود. عادت الي كل هذه الافكار مرة اخرى عندما قابلت مانديلا خلال تسوقه يوم السبت، اذ قابله الكثيرون بباقات الزهور. ومانديلا على علاقة عاطفية مع ارملة احد رؤساء الدول المجاورة وذلك عقب طلاقه من ويني زوجته السابقة وام ابنائه وبناته. اما كل التفاصيل الطبيعية، الحب والاسرة والاحفاد ـ فلها معنى مختلف بعد سجن جزيرة روبين. سالت أحمد كترادا حول ما اذا كانت العودة الى سجن الجزيرة للزيارة موقفا صعبا بالنسبة له ليقول انه لم ير اطفالا لسنوات طويلة. حاول الظهور وكانما ليس لديه اي عواطف في تلك اللحظة، فسنوات السجن الطويلة تركته عازبا بلا اسرة.

علمت بعد انتهاء الزيارة ان أحمد كترادا الذي يشغل منصبا رفيعا في حكومة مانديلا، طريح فراش المرض حتى لحظة كتابة هذه المقابلة.


الرئيس نيلسون مانديلا

● الحب تجربة رائعة بالنسبة لي ولكن لا أعرف متى سأتزوج ● هيلاري رائعة وديانا سيدة غير عادية ● أولادي يشكون من قلة رؤيتي لهم.

مرة أخرى.. قضية التعريب في المغرب

حسن أوريد*

ـ ماهو أسخن ملف يهيمن على الطبقة السياسية والمثقفة في المغرب في هذه الآونة؟

ـ طبعا الانتخابات المقبلة والتسجيل في اللوائح. لا؟ إذن تطبيق الاتفاق المبرم بين الحكومة والنقابات. ولا هذا؟ استقطاب الاستثمارات؟ أمهلني رويدا، وجدتها حكومة انتقالية. ولا هذه؟ خروف العيد؟ شبح الجفاف؟ ها أنذا استسلم أو بتعبير فرنسي أعطي لساني للقط.

ـ التعريب.

ـ التعريب؟ بعد أربعين سنة من الاستقلال. خلت المسألة حسمت.

ـ لم تحسم ومن المحتمل أن تتفاعل مستقبلا.

ـ ماذا، أليس المغرب عضوا في جامعة الدول العربية، أو ليست لغته الوطنية اللغة العربية؟

ـ لغته الرسمية من فضلك كما يقول بذلك الدستور.

ـ اعترف لك أن الأمور اختلطت علي.

ـ هناك واقع لا يرتفع هو هيمنة اللغة الفرنسية.

ـ بربك هلا أنرت سبيلي.

ـ لسوف أتحرى الموضوعية فيما سأسرده على مسامعك فليس ذلك بالهين، ثم لا تقاطعني حتى وإن لمست في كلامي تناقضا أو اضطرابا.

قبيل أسابيع أعاد زعيم حزب الاستقلال الذي يمت بوافر الصلات إلى المدرسة السلفية السيد محمد بوستة موضوع التعريب إلى الواجهة في حديث له تلفزيوني، على اعتبار أنه من أولى أولويات حزبه، إن هو مارس الحكم تارة أخرى. وحدث أن ألقى وزيران خطابين باللغة الفرنسية فثارت ثائرة المعارضة، بل إن أعضاء انسحبوا من مكان التظاهرة احتجاجا على خطاب يلقى باللغة الفرنسية من قبل مسؤولين عامين. لقد كان تعريب التعليم وأوجه الحياة العامة من صميم أهداف الحركة الوطنية التي رفعت غداة الاستقلال ما اصطلح على تسميته بالمبادئ الأربعة، وهي تعميم التعليم وتوحيده وتعريبه ومغربته، وقد كانت نتائج هذه المبادئ متفاوتة في ظل الامكانات المتاحة التي حدت من تطبيق بعض هذه المبادئ كالتعميم وكالمغربة، وفي ظل الحاجة أيضا للمساعدة الأجنبية، ثم لأن الفرنسية كانت متحكمة في دواليب الادارة ونسيج القطاع الخاص رغم موجة التعريب التي عرفتها الثمانينات. ومن المستحسن أن نستأنس بوجهة نظر إطار عال من أطر وزارة التربية الوطنية في دراسة قيمة له حول التعريب والفرنكوفونية هو السيد عبدالعزيز بن صالح. يقول هذا الخبير بقضايا التعليم بالمغرب:

«مع منتصف الثمانينات شرعت مراكز القرار التعليمي في نهج سياسة التعريب الشامل في السلكين الأساسي والثانوي، وفي محاولة للالتفاف على هذا المبدأ الوطني الذي طالما ناضلت الحركة الوطنية والقوى التقدمية من أجل إقراره، سيتم تطبيقه بشكل مشوه في غياب استراتيجية تعريبية بعيدة الأفق ومحددة الأهداف والغايات. كانت النتيجة هي الاجهاز على ما تبقى من المدرسة المغربية التي لم تعد تنتج سوى أصناف المتعلمين وجيش من المعطلين، خاصة بعدما تم تقليص النفقات العمومية لهذا المرفق الحيوي مع بداية سياسة التقويم الهيكلي. ووصلت سياسة التعريب إلى الباب الموصد مع وصول الفوج الأول إلى الجامعة التي لم يعمل على تعريبها (..) كما أن سياسة التعريب لم يرافقها تعريب دواليب الحياة العامة والمرافق الادارية باستثناء بعض المؤسسات الدستورية التي لم يجد الفرنكوفونيون حيلة لفرنستها والتي شكلت مأزقا لهم. إن الإبقاء على أهم المرافق مفرنسة ونهج سياسة التعريب بشكل مبتور كان القصد منه سد المنافذ وإحكام القبضة الفرنكوفونية على المناصب العليا للدولة مادامت هذه المناصب تحتاج لمن يتولاها أن يكون فرنكوفونيا مائة في المائة» (جريدة الاتحاد الاشتراكي 12 مارس 1997).

لست أشاطر كلية آراء السيد بن صالح، فمشاكل التعليم والتعريب لا يمكن ردها إلى رغبة «مبيتة» من قبل الفرنكوفونيين. فلقد طبع سياسة التعريب كثير من الارتجال، فلم يأخذ بعين الاعتبار الواقع التعليمي ولا الاداري، فكان الطالب المغربي يلج الجامعة في الميادين العلمية صفرا من اللغة الفرنسية التي تدرس بها العلوم أو يكاد، فينكفئ على دراسات لا علاقة لها بما تلقى في التعليم الثانوي، وفي الحالات التي يكمل دراسته يجد أن أبواب التشغيل موصدة في القطاع الخاص، وموارية في القطاع العام. ثم إن التعريب لم يكن سوى تمرين في الترجمة، ترجمة ركيكة في الغالب. ولا أزال أذكر بداية عهدي بالتدريس والفرق الذي كنت ألمسه بين طلبة الشعبة الفرنسية والشعبة العربية في الحقوق. ولا أزال أذكر هذا السؤال الذي سألته في الامتحانات الشفوية بكثير من الأسى والضحك في آن «أين تم التوقيع على معاهدة مراكش؟» لتتقاطر الأجوبة تباعا، في الجزائر، أو زرالدة، أو في وجدة، أو في الدارالبيضاء... وحينما أجابني طالب بتردد شديد: في مراكش، سألته «وأين تم التوقيع على معاهدة روما؟» فأجاب في ثقة: إننا لم ندرس ذلك في سلسلة المحاضرات.

فشل التعريب. ولم يكن القيمون عليه أو دعاته يخدمون قضية وقد استسلموا إلى ازدواجية في القول والعمل. ولا أزال أذكر وأنا تلميذ في الثانوية أن زارنا أحد دعاة التعريب و«دهاقنته» الذي أبدى وأعاد في ضرورة التعريب لمدة ساعتين... باللغة الفرنسية، أي نعم. وحينما سأله تلميذ سليط على بينة من حياته الخاصة، ولم أدخلت أبناءك البعثة الفرنسية ولم تدخلهم المدرسة العمومية؟» أبلس «الزعيم» ودار حول الموضوع لفا ودورانا، وكانت به لثغة يستعصي معها نطق حرف الراء فازدادت لثغته، وأسر وهو يذر رماداً في العيون أن تلك كانت غلطة العمر، وأنه وزوجه يؤديان ثمن خطئهما. لكن ما الشأن حين يمس الخطأ جيلا أو أجيالا؟

هذا الارتجال، وهذا التضارب بين الفعل والعمل، وعدم تطابق التعليم وسوق العمل، أو عدم اندماج الجامعة في محيطها الاجتماعي والاقتصادي، حسب تعبير يكلف به الاقتصاديون، كل ذلك لم يكن ليترك المسؤولين ذاهلين عن مسألة التعليم ومراميها ومضاعفاتها. فلا يسوغ أن يقتطع التعليم أكثر من 25 في المائة من ميزانية الدولة لتكون نتيجته جيوشا من العاطلين. أما تقرير البنك الدولي فقد أبان أن دولا مثل النيبال وكينيا التي لا تصرف ما يصرفه المغرب على التعليم تتوفر على «منتوج» تعليمي أفضل من منتوج المغرب. فهناك إذن مشكل تدبير بائن.

لكن لا بد من تدقيق المصطلحات، فالتعريب هو أن تجعل معربا ما لم يكنه من قبل، والتعريب ليس هو اللغة العربية فهذه حاضرة في النسيج الثقافي والحضاري والوجداني للمغرب منذ قرون، والتحمت دوما في وجدان المغاربة بالإسلام... وهي لا تحتاج إلى إثبات ولا لمن يدافع عنها، فلها قرآن يحميها. أما «العربوفونية» مثلما يسميها داعية اسلامي فشأن آخر، وهو يحيل إلى هاته اللغة التي تصك آذاننا صباح مساء والتي هي عربية برسمها ونطقها، أجنبية في تركيبها، والتي لا تزيد عن أن تترجم عن الفرنسية حرفيا.

عقب «الزوبعة» التي أحدثها تصريح السيد بوستة أفردت أسبوعية الحياة الاقتصادية الفرنسية ملفا حول التعريب، هل يستقيم التعريب ومسلسل العولمة. أليس في التعريب دواع للانكفاء؟ وقد تراوحت المشاركات بين الذين يعتبرون المسألة غير ذات موضوع، ويستشهدون بجملة كاتب ياسين الشهيرة عن الفرنسية «إنها غنيمة حرب»، وبين الذين يطرحون بعمق مسألة هوية المغرب، وبين الذين يسعون الى أن يزاوجوا بين العربية وبين الفرنسية ويعتبرونهما ضروريتين لا محيد عنهما، كهذا الصحافي الذي يرأس جمعية الصحافيين العالميين الفرنكوفونيين.

والمسألة أعمق من ذلك وأعسر، فليست المسألة مرتبطة بأداة تعبير نتبناها ونستعينها، فاللغة ليست إلا الجانب المرئي من الجبل الثلجي، ودعاة هذه اللغة أو تلك، أيا كانت دواعيهم، يختبئون وراء مصالح اقتصادية أو سياسية أو قيم يريدون إشاعتها تنافي قيما يدعو لها قبيل ثقافي آخر أو تختلف معها. وفي كثير من الحالات ينظر هذا القبيل إلى ذاك نظرة هزء أو موجدة، وكأننا في صميم مسرحية بيكماليون لبرنارد شو حين قال جملته المأثورة: لا يستطيع إنجليزيان أن يتحدثا دون أن يكن الواحد للآخر الاحتقار أو يحفظ له المودة.

والذي أرى هو أن الانفتاح على اللغات الأجنبية لا يتنافى واللغة العربية، وأن لدي فكرة مسبقة إيجابية (لكي استعمل هذا التعبير الفرنسي) من مشروع اصلاح وزير التعليم. والعبرة بالنتيجة. وأن على الفاعلين الثقافيين أن يتحلوا لا بالتسامح مثلما دعا الصحافي الملتزم خالد الجامعي، ولكن باحترام الآخر، لأن التسامح ينبني على فكرة ضمنية من التمايز والتراتبية، وأن الذي يدعو إليه يقبع في مكانه لا يبرحه، تاركا الآخر يرتع في مكانه، دون أن يجشم نفسه عناء معرفة الآخر أو فهمه. أما الاحترام فهو يدفعك إلى أن تغادر مكانك لتقف على مكان الآخر، فيعينك ذلك على فهم أعمق لذاتك، ويعكس صورة لها هي أقرب للحقيقة من تلك التي رسمتها لها في مكانك الذي لا تريد عنه بديلا.

* باحث جامعي من المغرب

رموز النهضة الأوروبية (4.4)

ايراسم بين الجنون العاقل والعقل المجنون

هاشم صالح*

يقول ايراسم بما معناه، وهنا نصل الى زبدة الموضوع وبيت القصيد، ان الجنون يتميز بميزة واحدة مشتركة في كل الأحوال الا وهي: التطرف والمغالاة الى اقصى حد. ولكن هناك المغالاة من اجل المصلحة الشخصية والمنفعة العابرة، وهناك المغالاة في حب الآخرين، كل الآخرين بمن فيهم الاعداء. والمغالاة الأولى هي التي تمثل العقل في نظر معظم الناس. ولكنها تمثل في نظر ايراسم الجنون السلبي، العادي والمبتذل. واما الثانية فتمثل الجنون الايجابي بامتياز: اي اعلى درجات العقل. أليس من الجنون ان تحب اعداءك كما فعل سقراط او المسيح؟ وهكذا ينتهي كتاب ايراسم برفع ثناء حار الى «الجنون العاقل»، اذا جاز التعبير، او الذي يمثل قمة العقل، والذي لا تفهمه عامة الناس. انه الجنون الذي ينصهر في الحب الشامل للكون والكائنات. هكذا يذوب ايراسم في الحب الصوفي ويبدو تصوره للدين مختلفا جذريا عن تصور الفقهاء واللاهوتيين الذين يغرقون في التفاصيل الشكلية وتمييز الحلال عن الحرام والمحظور عن المباح وينسون الجوهر. فجوهر الدين الحب: حب الله والانسان في آن معاً. وهكذا تبدو مسيحية ايراسم في هذا الكتاب مسيحية صوفية بعيدة جدا عن المسيحية السائدة في عصره. وهنا تكمن طبيعة الرواد: فهم سابقون دائما على عصرهم، ولا يفهمهم ابناء زمنهم. وانما ينبغي ان ننتظر مجيء الأزمان التالية لكي يفهموا على حقيقتهم. أليس «المجنون العاقل» الذي يفعل الخير حتى لاعدائه يقع خارج دائرة العقل بالنسبة للناس العاديين؟ الا يتهمه الناس بالجنون؟ ومع ذلك فهذا الجنون يمثل قمة العقل لأنه يستطيع ان يحب الجنس البشري كله، لأنه يحلق عاليا فوق الكون والكائنات، لأنه يرتفع فوق الحزازات الشخصية والأغراض العابرة التي لا تدوم. ثم يختتم ايراسم كلامه قائلا ان المسيح هو المجنون بامتياز، المجنون الذي رفضه العالم، وضحى بنفسه من اجل الآخرين. انه مجرد كليا من الأنانية والحذر البشري، وذلك لأنه يحب كل البشر بمن فيهم أولئك الذين يخونونه ويضطهدونه.

هكذا يقيم ايراسم التمييز بين نوعين من الجنون: الجنون العاقل، والعقل المجنون. وهكذا نجد ان مجانين هذا العالم الأرضي الذين يتقاتلون على فتاته يفعلون الشر دون حدود. واما مجانين الله، او المفعمون بحب الله، فيفعلون الخير دون حدود. وبما ان القسم الأول والاكبر من الكتاب مكرس لمجانين النوع الأول وتعداد نواقصهم وفضح تصرفاتهم فان الناس اهتموا به كثيرا ونسوا القسم الثاني الذي يرفع فيه ايراسم صلاة ابتهال وتضرع الى الجنون العاقل، الى العقل الذي يرتفع الى الله وينصهر في المطلق.

لقد كشف ايراسم في هذا الكتاب عن انه فنان حقيقي يعرف كيف يتلاعب بالكلمات قبل العقول. انه يعرف كيف يسخر ويضحك، او يتجهم ويعبس، او يبكي ويتحسر. لقد لعب على كل الأوتار دفعة واحدة بمهارة لا تضاهى، وترك نفسه على سجيتها، الشيء الذي لا يفعله عادة في كتبه الاكاديمية الأخرى.

ان كتابه «ثناء على الجنون» هو مقالة نقدية لاذعة لرجال الدين بدون شك. ولكن هل من المبالغة القول ان ايراسم قد اصبح هجاءً او ناقداً ساخراً بسبب الحب، لا بسبب المكر والخبث كما يفعل بعضهم احيانا؟ اذا كان يستهزئ بنواقص التدين المنحرف عن وجهه الصحيح، فذلك لكي يصحح التقي ويجعله جديرا باسمه. واذا كان يدين الحرب، فذلك لأنه يحب السلام. واذا كان يكشف عن الرذائل فلكي يمجد الفضائل. وبالتالي فنقده بناء وليس هداما كما زعم بعضهم. فعندما يدين النزعة الحربية لدى البابا بول الثاني فانه يدين الشخص لا الوظيفة العالية التي يحتلها: اي وظيفة البابوية. الشيء المهم هنا هو الفصل بين الدين/ورجال الدين. فهما ليسا شيئا واحدا إلا بقدر ما يتطابق رجال الدين مع الدين وينفذون مبادئه فعلا. انه يريد ان يثبت لهذا البابا بانه ليس جديرا بان يكون خليفة للقديس بطرس، ناهيك من المسيح. انه يريد تذكيره بالواجبات المترتبة على وظيفته. وهي واجبات لا علاقة لها بعقل هذا العالم وحساباته الصغيرة: حسابات الربح والخسارة، الغنى والثروة، الانتصار والهيمنة على الآخرين. فالمسيح لم يقترح على حوارييه اية سيطرة مادية او عسكرية على العالم. وانما اقترح عليهم السيطرة الروحية على النفوس عن طريق المثال والقدوة. ألم يقل المسيح: مملكتي ليست من هذا العالم؟ فاذا بالبابا بول الثاني يخالف هذا المبدأ المثالي ولا يفكر إلا بالحروب وسفك الدماء والسيطرة على الآخرين...

ان ايراسم ليس من انصار الراحة او الامتثالية الروحية. فعندما يتهكم بالناطقين باسم الكنيسة من كهنة ورهبان وقساوسة فانه لا يفعل ذلك عن طيبة خاطر، او للتعبير عن فرحه وشماتته. وانما يجد نفسه مضطرا الى ذلك لانهم نسوا الانجيل وانحرفوا عن جادة الدين الصحيح. انهم يمارسون الدين بطريقة خارجية شكلانية، لا داخلية حميمية. وبما ان ايراسم يحب دينه فانه يريده صافيا، مطهرا، بعيدا عن مصالح هذا العالم الدنيوي واغراضه واهوائه. ويريد من الكنيسة المسيحية ان تكرس ذاتها كلها للتبشير بالانجيل بدون ان تتلوث بسلطة هذا العالم. وربما كان ايراسم يبالغ قليلا في تسويد الصورة لكي يستيقظ الناس ويروا ما حصل من انحراف، ولكي يوقظ النيام. انه يقوم بتشخيص دقيق للعلل التي تعاني منها الكنيسة في عصره. وهي علل كبيرة تهدد التدين السليم والصحيح. فهو يدين الحرب التي يخلع عليها البابا كل مشروعيته، ويدين النزعة المكيافيلية السائدة، ويدين طمع رجال الدين وجشعهم تجاه ارزاق هذا العالم الدنيوي وشهواته. كما ويدين ميل المطارنة الى حب الوجاهة والأضواء والسهرات الاجتماعية، وجهل الكهنة والقساوسة بامور الدين والعلم، والطبيعة الجافة للقانون المقدس، اي الشريعة المسيحية، ولعلم اللاهوت ايضا. واخيرا يدين هيمنة الخزعبلات والخرافات على الورع الشعبي او التدين الشعبي، ثم تسييس الدين المسيحي وانتشار نزعة التعصب العام والأعمى.

هذا كل ما يدينه ايراسم في مسيحية عصره، او في طريقة فهم ابناء عصره للتدين. فهناك الدين وهناك تاويله او تطبيقه. وينبغي ان نفرق بينهما. الدين مثالي، روحي، طاهر، وطريقة فهمه قد تكون صحيحة وقد تكون منحرفة او خاطئة. وقد اثبت التاريخ ان هناك قراءة متزمتة، مغلقة، متعصبة للدين، وهناك قراءة منفتحة، راقية، متسامحة. وتسود الأولى في فترات القلق والبؤس الاجتماعي والاضطرابات، وتسود الثانية في فترات التقدم والرخاء والثقة بالنفس. في الواقع ان احداً لا يستطيع انكار وجود مثل هذه الانحرافات والتجاوزات في عصر ايراسم. نقول ذلك على الرغم من ان الراي العام في عصره كان يتعايش مع هذه التجاوزات بشكل عام ويعتبرها طبيعية من كثرة ما الفها وتعود عليها. واما ايراسم فكان يراها فاقعة جدا ولا تكاد تحتمل. ولذلك فهو يفضح الوضع ويهتك الستر عن المسؤولين عن هذا الوضع، ويقترح العلاجات والحلول كأي مفكر كبير في عصره. فهو يريد ان ينقذ العاطفة الدينية، الصافية والمنزهة، من براثن المسؤولين عنها مباشرة: اي رجال الدين انفسهم. سوف يخطئ القارئ اذا لم ير في هذا الكتاب إلا تسلية او مزحة للترويح عن النفس. سوف يخطئ اذا لم ير فيه إلا عملا دنيويا خاليا من اي بعد ديني. فالواقع ان ايراسم ليس شكاكاً، ولا تسمع لديه اي نغمة ارتيابية (كالشك بوجود الله مثلا، او بفائدة الدين وجدواه). لا ابداً. صحيح ان ايراسم يستهزئ ويضحك في هذا الكتاب، ولكنه يضحك لكيلا يبكي. واذا كان يستهزئ بالبشر، فانه لا يستهزئ بالله، معاذ الله. وعلى الرغم من لهجته الساخرة والتهكمية، فان هذا الكتاب ليس صرخة موجهة ضد الدين، وانما ضد رجال الدين، او بالأحرى ضد المنحرفين من رجال الدين الذين يستغلونه لمتعهم وتحقيق ماربهم الخاصة. فهناك رجال دين اتقياء يخشون الله. ولا ينبغي التعميم. ولكن ايراسم يريد ان يكشف القناع عن اولئك الذين يتوهمون ان امجادهم الخاصة هي امجاد الله. فرجال الدين بشر مثلهم مثل بقية البشر، واذا انحرفوا ينبغي ان نشير الى انحرافهم. ولا ينبغي ان يحجب عنا لبوسهم الديني انهم بشر ولهم نزوات ومآرب، الخ.. والواقع ان ذلك ينطلي على العامة فلا يستطيعون التفريق بين الدين ورجاله، وانما يقدسون اي شخص يلبس لباس الرهبان او المطارنة...

وهكذا يميز ايراسم بين الجنون العالي، المثالي، المتجرد عن اي مصلحة او منفعة شخصية، وبين الجنون اليومي، العادي، المبتذل الذي يعتبره اصحابه قمة العقل. فالعقل الحقيقي بالنسبة لايراسم هو جنون، والمسيحية جنون، فالجنون الذي يمدحه او يثني عليه ليس ذلك الجنون العادي الذي نراه كل يوم في تزاحم البشر على مصالح الحياة الدنيا واقتتالهم من اجل الدانق والدينار، واستخدام كل اساليب الرياء والنفاق او السيطرة والهيمنة للتوصل الى ماربهم. لا، الجنون الذي يمدحه هو ذلك الذي يتعالى به المرء على نفسه. وايراسم يتبع بذلك كلام القديس بولس إذ يقول: «اذا كان احدكم يعتقد بانه عاقل هنا على هذه الأرض، فاني انصحه بأن يصبح مجنونا لكي يكون عاقلا. وذلك لأن العقل في هذا العالم السفلي ما هو إلا جنون في نظر الله» (1).

كان نجاح هذا الكتاب منقطع النظير كما قلنا. وقد اصبح ايراسم بعد صدوره شخصية مهمة ليس فقط في نظر قرائه، وانما في نظر نفسه هو ايضا. فقد اخذ يعرف قيمته. واعجب به البعض كثيرا ورفضه الآخرون ممن يخلطون بين كره رجال الدين/وبين كره الدين. وقد صادرته الكنيسة الكاثوليكية ووضعته على لائحة الكتب المحرمة. يضاف الى ذلك ان سخط اللاهوتيين وإدانتهم لهذه الفضيحة زادا من شهرة هذا الكتيب الصغير. والواقع ان اسلوبه الساخر او الهزلي ـ التهكمي قد حجب عن الكثيرين مدى اهمية المضمون وجدية المشروع العميق.

في دفاعه عن نفسه وضح ايراسم مضمون فكره وقال ان كتابه ينبغي ان يحظى برضى المؤمنين الحقيقيين لأنه يمثل رد فعل ضد الانحرافات البشعة التي طرأت على الدين وحجبت رسالته الجوهرية او تعاليمه الأساسية.

في الكتاب هو في نهاية المطاف دعوة للعقل والحكمة، لا للجنون كما يتوهم من عنوانه القارئ الساذج او غير المتعمق. انه دعوة للتدين الخالص الذي ينصهر في الحرية والحب الى ما لا نهاية. هذا هو المعنى النهائي والأخير للكتاب «ثناء على الجنون».

في الواقع ان ما كان يدينه ايراسم هو تهويد الدين المسيحي: اي تحويله الى مجموعة من القوانين والطقوس والشعائر المرهقة التي لا لزوم لها. فالدين ليس منعا وزجرا، او ردعا وتخويفا، وانما هو محبة اولا واخيرا. هذا هو جوهر رسالة الانجيل في نظر ايراسم: المحبة والشفقة والاحسان. وقد غطت القشور والقوالب على

رغم مقالات المديح التي يكتبها الكتاب والسياسيون لحكومة رئيس الوزراء الأردني الجديد د. عبد السلام المجالي ـ وبعضهم كتب في امتداح الكباريتي عندما كان في السلطة، وبالرغم من إدراك الكثيرين من هؤلاء للأسباب الحقيقية التي أدت إلى استقالة الكباريتي، فقد غفلوا جميعاً عن توجه رئيسي للرئيس المستقيل الا وهو محاولته خلال السنة التي قضاها في الحكم استعادة السلطات الدستورية المشروعة التي كان يتمتع بها رؤساء الوزارات السابقون في الخمسينات والستينات.

فمنذ تسلمه الحكم في 1996/2/6 حاول الكباريتي: 1 ـ ممارسة سلطاته الدستورية كاملة حسب نص المادة 1045 من الدستور التي تقول «يتولى مجلس الوزراء مسؤولية إدارة جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية...». 2 ـ وتبعاً لذلك احتفظ الكباريتي لنفسه بوزارتي الدفاع والخارجية. 3 ـ سعى إلى تعزيز علاقة الرئيس بمجلس النواب وفي ما يتعلق بالسياسات الداخلية. 4 ـ تقوية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني من برلمان ونقابات مهنية وصحافة.

وقد ظهر توجه الكباريتي هذا منذ اللحظة الأولى لتسلمه الحكم. فقد حرص مثلاً على زيارة قيادة الجيش وهذا ما كان يقوم به الملك ـ وما يزال ـ وكان الكباريتي أراد أن يكرس دور وزارة الدفاع ويفعّله.. وأثناء أزمة الخبز في صيف العام الماضي أصر الرئيس على أن يتحمل كافة التبعات بما في ذلك مواجهة الصحافة حيث ظهر الملك فجأة في المؤتمر الصحافي وأعلن ان الرئيس تمنى عليه عدم التدخل. وفي البدايات أيضاً أحبط الكباريتي محاولة مجلس الأعيان لتحجيم دور النقابات المهنية التي تلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية الأردنية والتي يتبنى بعض قياداتها الدعوة إلى تعديل الدستور لإعطاء سلطات أكبر للبرلمان. ورغم أن الكباريتي تبنى ـ عن قناعة ـ مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد فإنه التزم بإصلاح الجوانب الأخرى لقانون الانتخاب التي كان من شأنها ان تؤدي إلى انتخاب مجلس نواب أقوى من المجلس الحالي وأكثر تمثيلاً خاصة للأردنيين من أصل فلسطيني.

الجوهر، ولا بد من تعزيلها وازالتها لكي ينبثق الجوهر من تحت الركام او من تحت الانقاض. لهذا المعنى فقد كان ايراسم مصلحا من الطراز الأول. فالاصلاح يتطلب اولا العودة الى الجذور لمعرفة ما إذا كانت على حقيقتها واين حصل الانحراف عنها ومتى. فهناك الدين في أوله وهناك الدين في آخره وشتان ما بينهما. على هذا النحو يمكن تقويم الاعوجاج الحاصل في فترة ما من فترات التاريخ. ولهذا السبب اهتم ايراسم بتطبيق المنهجية اللغوية والتاريخية على الانجيل من اجل تطهيره من الشوائب والاخطاء التي لحقت به في ما بعد. ولهذا السبب قدم ترجمة جديدة له غير الترجمة الشائعة والمعتمدة رسميا من قبل الكنيسة. وبلور قواعد التأويل الحديث بشكل واضح في المقدمة الشهيرة التي كتبها لتلك الترجمة. ودشن بذلك منهجية النقد التاريخي في اوروبا. وكان لذلك تاثير حاسم على مصير المسيحية واعادة فهمها من جديد. فايراسم كان يريد تبيان الفرق بين مسيحية الانجيل او مسيحية المسيح/وبين المسيحية التي كانت قد تردت في عصره او اثناء العصور الوسطى الى ادنى مستوى. بهذا المعنى فان ايراسم اصولي ولكن بالمعنى الايجابي والرائع للكلمة، وليس بالمعنى الضيق والمتزمت الذي يركز على القشور والقوالب الجامدة وينسى الجوهر والمحتوى.

* باحث سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 ـ انظر المرجع التالي: ايراسم، تأليف ليون. بي. هالكان، باريس، 1987 ص 136
Leon E. HALKIN: ERASME, PARIS, 1987 P.136.

كيف تآمر نيكسون وكيسنجر على مبادرة روجرز؟

عودة أبو ردينة*

مع التطورات الدراماتيكية الأخيرة في الشرق الأوسط يتبين من جديد أن على الدول العربية كافة، أن تتأكد من أن الدبلوماسية من دون قوة لا معنى لها، وعندما تكون على هذا الحال تصبح خطيرة خصوصاً إذا ما مورست من غير معرفة أو خبرة، والمؤسف أن العالم العربي كله لا يضم مؤسسة جامعية أو مركز ابحاث، يعنى بالشأن الأميركي، وبالتالي لا يوجد أكاديميون أو خبراء متخصصون بذلك، في حين اننا نجد مثل هذه المؤسسات أو المراكز في روسيا وألمانيا واليابان والبرازيل. كما نجد هناك مجموعات متخصصة بالسياسة الأميركية، وكيفية تسييرها، بينما المعلومات الداخلية العميقة عن أميركا في العالم العربي، سطحية ومبنية على ما ينقله أشخاص، غير متابعين وغير مطلعين على الأوضاع الأميركية، وكيفية رسم السياسة فيها.

ومع الغيوم المتلبدة الآن فوق عملية السلام ومع تأزم الوضع في الشرق الأوسط، فإنه من الضروري على صانعي القرار في العالم العربي، أن يفرقوا ويعرفوا أن الإدارات الأميركية على أيام الرؤساء دوايت ايزنهاور، وجيمي كارتر، وجورج بوش، كانت إدارات جدية ومسؤولة، وكان هؤلاء الرؤساء أصحاب مبادئ يفاوضون انطلاقاً منها، وبالتالي لم يكونوا مستعدين للتردد، أو التراجع، عما يقولونه علناً في ما يتمتعون بشخصية قوية، وهم جون فوستر دالاس، وسايروس فانس، وجيمس بيكر.

في بعض الأحيان تضم الإدارات الأميركية موظفين مهمتهم أو مهنتهم التلاعب، ووضع العراقيل أمام رؤسائهم، فنراهم يبادرون بإيجابية في العلن ثم يعملون على نسف هذه الإيجابية في الغرف المغلقة، كما كان الأمر مع إدارة ريتشارد نيكسون ومستشاره للأمن القومي، ووزير خارجيته في ما بعد هنري كيسنجر. وكمثل على ذلك أورد هنا ما رواه أحد محامي البيت الأبيض، الذي عمل في الشؤون الداخلية الأميركية، وكان كيسنجر قد استعان به للقيام بمهمة حساسة، لا تتعلق بعمله بل تستهدف نسف مبادرة وليام روجرز وزير خارجية نيكسون آنذاك وقد كان رجل مبادئ صادقاً في طروحاته مؤمناً بها، ووقف وراء نسف مبادرته هذه، نيكسون وكيسنجر معاً، بعدما قبلها مبدئياً من العرب، الأردن ومصر على زمن الرئيس جمال عبد الناصر وهي المبادرة التي سببت مشكلة بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت قد اعترضت عليها.

ليونارد غارمنت المحامي والمستشار في الشؤون الداخلية الأميركية، والبعيد عن سياستها الخارجية، يقول في مذكراته التي صدرت أخيراً عن طبيعة المهمة التي كلف بها، ونجح في تنفيذها، وكانت مهمة خطيرة، وتكشف إلى حد ما كيف يسير الرؤساء الأميركيون السياسة الخارجية، انه «في شهر ديسمبر (كانون الأول) من سنة 1969، أعلن وليام روجرز عن خطة سلام للشرق الأوسط تنص على أن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ستفرض على إسرائيل وتدفع الاسرائيليين للعودة إلى حدود ما قبل حرب 1967».

ويقول «لم يشعر الإسرائيليون بالارتياح تجاه الخطة، فانعكس رفضهم على مواقف نيكسون وكيسنجر. أما أنا فكنت أتابع الأحداث من بعيد، نظراً لانشغالي في القضايا الداخلية، ولكنني كنت أعرف ما فيه الكفاية عن تطوراتها، مما كان يتسرب إلي من وشوشات البيت الأبيض، ومن الجلسات غير الرسمية التي كانت تجمعني مع السفير الإسرائيلي آنذاك إسحق رابين. ونائبه شلومو أرغوف. وقد عرفت:

أولاً: أن الإسرائيليين مستاؤون جداً من الخطة.

ثانياً: ان نيكسون وكيسنجر على الرغم من ترددهما، انصاعا لحماسة روجرز». ويضيف غارمنت «عندها اضطرت رئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مائير للقيام بزيارة شخصية إلى الولايات المتحدة، تستهلها بالتوقف في واشنطن لتعبر عن استيائها من الخطة، وبعد ذلك تبدأ جولة خطابية، في المدن الأميركية الكبرى. ولما انهت غولدا مائير زيارة واشنطن، استدعاني كيسنجر إلى مكتبه الواقع في الطابق السفلي من البيت الأبيض، ودار بيننا الحوار التالي:

كيسنجر: لا بد انك تتابع الفصل الأخير من جنون بيل روجرز الشرق الأوسطي.

فوجئت بقوله وهمهمت...

فتابع: لقد كانت غولدا هنا أمس، وهي غاضبة جداً.

فأجبته: أستطيع أن أفهم السبب.

فقال كيسنجر: الرئيس يرغب في تكليفك بمهمة صغيرة، اتصل برابين ورتب معه لقاء غولدا مائير في مطار لاغوارديا، فهي ستسافر من نيويورك للبدء في جولتها، حاول أن تلتقيها على المدرج، وقل لها، نحن نريدها أن تتكلم علنا عن روجرز.

فسألته: من تعني بـ«نحن» وماذا تريدها أن تقول.

فأوضح كيسنجر: أقصد الرئيس وأنا، قل لها، أينما ذهبت، وفي كل خطاباتها، أو مؤتمراتها الصحافية، نريدها أن تنتقد بغضب روجرز وخطته.

فسألته: وهل أنت جاد في هذا الطلب؟

أجابني: إذا كنت تشك في ذلك فما عليك إلا أن تسأل الرئيس...

ويضيف غارمنت أن هذا ما فعله فوراً، إذ اتصل هاتفياً ببوب هالدمان رئيس موظفي البيت الأبيض، الذي جعله ينتظر عشرين ثانية على الهاتف، ثم عاد إلى الخط ليقول:

ـ هذا مؤكد... والرئيس يقول لك انطلق في مهمتك!؟

ويقول غارمنت «لم ير أحد باستثنائي أن هناك أمراً غير طبيعي، أو مثيراً، في مهمتي والتي كانت تعني أن أطلب من رئيس أو زعيم دولة خارجية، أن يدمر وزير الخارجية الأميركي بناء على تعليمات من الرئيس الأميركي نفسه».

ويضيف غارمنت، إنه اتصل برابين، وطلب منه تأمين لقاء له مع رئيسة الوزراء الإسرائيلية، على مدرج مطار لاغوارديا، قبل أن تنطلق في جولتها الخطابية، ويقول إن رابين لم يطرح عليه أي سؤال، فطار غارمنت إلى نيويورك، حيث كانت مائير أمضت ليلتها. وعندما التقته رحبت به، وكانت واقفة وحدها قرب الطائرة، فأبلغها الضوء الأخضر من نيكسون وكيسنجر بأن تقضي على روجرز وخطته، في كل مكان تكون فيه. فقالت ببرود «ممتاز» ثم صافحته وصعدت إلى الطائرة.

وفي الأيام التي تلته يروي غارمنت، انه قرأ بمتعة الأخبار التي سربت تفاصيل الهجوم المدمر الذي شنته مائير على خطة روجرز والتي لم تقم لها قائمة في ما بعد، بسبب العداء الذي زرعته مائير، وانه في ذلك الوقت اكتشف الازدواجية الموجودة في رؤوس الحكام الأميركيين، ويضيف: «بعدما فكرت في المسألة، رأيت أنها طريقة أكثر فعالية من أية طريقة أخرى، استخدمت لإقناع وزير الخارجية بأن خطته لن تنجح. لكنها كانت أقل ألماً، وبالنسبة إلى نيكسون أقل إحراجاً من المواجهة، وجهاً لوجه، مع روجرز».

ويقول غارمنت «إن خطة روجرز لم تمت فوراً، بل إنها كانت مثل راسبوتين في ساعاته الأخيرة، ظلت تتمايل، حتى بعدما سلم نيكسون، مائير الخنجر والمسدس، وقطع الحلوى المسممة لقتلها.. تعديل وراء تعديل قدمته وزارة الخارجية إلى الإسرائيليين، مرة داخل علبة جديدة، ومرة مزين بعدة شرائط ملونة... غير أن العرب لم يبدوا أية جدية تجاه المفاوضات المباشرة، كما أنهم لم يعترفوا بخطة السلام... فيما الإسرائيليون اخترعوا مائة طريقة لكلمة لا...».

هنا تنتهي رواية غارمنت، لنكتشف في المحصلة، أن نيكسون وكيسنجر معاً، لوثا الأجواء التي تصنع فيها السياسة الأميركية، بطريقة لم يسبق لها مثيل. لقد صاغ نيكسون وكيسنجر معادلة خاصة بالسياسة الخارجية الأميركية، من خندق حفراه معاً. لم يتجاوز كيسنجر صلاحيات وزارة الخارجية فقط بل إنه رفض أن يستشير خبراء الشرق الأوسط الذين كانوا تحت إمرته في واشنطن. وحسب وصف مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق والراحل جورج بول، فإن نيكسون وكيسنجر رجلان يفتقران إلى المبادئ ويفتقدان إلى الكرامة. انتقد بول دبلوماسية المكوك التي اعتمدها كيسنجر وسياسة الخطوة خطوة، وشعر أن العملية المتعددة المسارات، لا بد أن تؤدي إلى موت دبلوماسي، كما نرى هذه الأيام.

لقد اتهم بول، كيسنجر بأنه يتابع «ممارسة يكرهها كل الجسم الطبي، فهو يخيط جزءاً من الجرح، ويترك الالتهاب مستعراً في الداخل». باختصار وعلى عكس كيسنجر دعا بول إلى تسوية شاملة متعددة، وانتقد التوجه الثنائي لانتقائيته، وأفقه القصير المدى، كما انه كان يقول، إن سورية وحدها، قادرة على وضع الختم النهائي، الذي يحمي وجود إسرائيل الأمني في الشرق الأوسط. وكان يعتقد أن سورية لن تقوم بهذه المهمة، ولن توقع اتفاقية سلام مع إسرائيل، قبل أن تستعيد مرتفعات الجولان كلها، وكان يكرر دائماً، إنه من دون سورية، ومن دون قيام دولة فلسطينية، فإن السلام غير ممكن!

والمعروف أن جورج بول أمضى 25 سنة من حياته، وهو يسعى إلى تعديل السياسة الأميركية المتبعة في الشرق الأوسط فقد طالب بأن تجبر أميركا إسرائيل على الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية، وتؤسس دولة فلسطينية، ولهذا السبب شن عليه أصدقاء إسرائيل في أميركا هجوماً شديداً. ويذكر أن بول قام في شهر يوليو (تموز) من العام 1968 بزيارة إلى بعض الدول العربية فتوجه أولاً إلى المملكة العربية السعودية، ثم ذهب إلى الأردن.

وأثناء عقده مؤتمراً صحافياً في مطار بيروت، هاجمه أحد الفلسطينيين بقنينة زجاجية مكسورة، لم تصب رأسه، بل جرحت رسغه!

ويظهر ما حدث مع جورج بول في مطار بيروت، عدم قدرة التفكير العربي، على تقييم أدوار الشخصيات الأميركية، فرجل مثل بول ضحى كثيراً من أجل العرب، تلقى جواباً على مواقفه الصادقة قنينة زجاج مكسورة كادت أن تفج رأسه! بقتلهما خطة روجرز، أعد نيكسون وكيسنجر المسرح لمعادلة الخطوة خطوة. وقسما العرب لمصلحة إسرائيل.

إن الدرس المأخوذ من هجوم نيكسون ـ كيسنجر على خطة روجرز، بسيط وسهل، إذ يظهر أن رئيس الولايات المتحدة وحده هو القادر على اتخاذ القرار الأخير المتعلق بأية قضية.

من هنا، فإنه من الضروري اتخاذ الحذر والتأكد من أن أي اقتراح حول القضية العربية ـ الإسرائيلية، يجب أن يحظى بدعم البيت الأبيض، ذلك أن أي بيان يصدر عن وزارة الخارجية، أو عن غيرها من الوزارات، أو الهيئات، ولا يدعمه البيت الأبيض رسمياً، لن تكون له نتيجة، ولا يؤدي إلى شيء! إن كل المناقشات حول القضايا الحيوية مع الولايات المتحدة، من الضروري أن تحمل موافقة البيت الأبيض الرسمية بطريقة مباشرة. فالفشل التام الذي أصاب خطة وليام روجرز يظهر أن المسؤولين العرب، لا يعرفون إلا القليل عن نيكسون وكيسنجر. لقد نظروا إلى نيكسون، على انه قريب من وجهات النظر العربية، وضد إسرائيل. كم كانوا بعيدين، في نظرتهم هذه، عن الحقيقة.

* عضو مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك ـ تنشر «الشرق الأوسط» المقال بالاتفاق مع نشرة «الدبلوماسي» التي يصدر عددها الجديد في لندن اليوم

رؤساء الوزارات في الخمسينات والستينات كانوا يتمتعون بها

الكباريتي حاول استعادة السلطات الدستورية ففشل

محمد الفايز*

رغم مقالات المديح التي يكتبها الكتاب والسياسيون لحكومة رئيس الوزراء الأردني الجديد د. عبد السلام المجالي ـ وبعضهم كتب في امتداح الكباريتي عندما كان في السلطة، وبالرغم من إدراك الكثيرين من هؤلاء للأسباب الحقيقية التي أدت إلى استقالة الكباريتي، فقد غفلوا جميعاً عن توجه رئيسي للرئيس المستقيل الا وهو محاولته خلال السنة التي قضاها في الحكم استعادة السلطات الدستورية المشروعة التي كان يتمتع بها رؤساء الوزارات السابقون في الخمسينات والستينات.

فمنذ تسلمه الحكم في 1996/2/6 حاول الكباريتي: 1 ـ ممارسة سلطاته الدستورية كاملة حسب نص المادة 1045 من الدستور التي تقول «يتولى مجلس الوزراء مسؤولية إدارة جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية...». 2 ـ وتبعاً لذلك احتفظ الكباريتي لنفسه بوزارتي الدفاع والخارجية. 3 ـ سعى إلى تعزيز علاقة الرئيس بمجلس النواب وفي ما يتعلق بالسياسات الداخلية. 4 ـ تقوية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني من برلمان ونقابات مهنية وصحافة.

وقد ظهر توجه الكباريتي هذا منذ اللحظة الأولى لتسلمه الحكم. فقد حرص مثلاً على زيارة قيادة الجيش وهذا ما كان يقوم به الملك ـ وما يزال ـ وكان الكباريتي أراد أن يكرس دور وزارة الدفاع ويفعّله.. وأثناء أزمة الخبز في صيف العام الماضي أصر الرئيس على أن يتحمل كافة التبعات بما في ذلك مواجهة الصحافة حيث ظهر الملك فجأة في المؤتمر الصحافي وأعلن أن الرئيس تمنى عليه عدم التدخل. وفي البدايات أيضاً أحبط الكباريتي محاولة مجلس الأعيان لتحجيم دور النقابات المهنية التي تلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية الأردنية والتي يتبنى بعض قياداتها الدعوة إلى تعديل الدستور لإعطاء سلطات أكبر للبرلمان.

ورغم أن الكباريتي تبنى ـ عن قناعة ـ مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد فإنه التزم بإصلاح الجوانب الأخرى لقانون الانتخاب التي كان من شأنها أن تؤدي إلى انتخاب مجلس نواب أقوى من المجلس الحالي وأكثر تمثيلاً خاصة للأردنيين من أصل فلسطيني.

وبدأ الرئيس الكباريتي بداية قوية في مكافحة الفساد بأن أنشأ دائرة انبثقت عن دائرة المخابرات القوية لمكافحة الفساد. وفي هذا المجال أيضاً سعى الكباريتي إلى استصدار تشريع يحد من الاحتكار الذي هو شكل متطور من أشكال الفساد السياسي ـ الاقتصادي.

وفي مجال الإعلام ورغم أنه تحمل هجمة شرسة في الصحافة ـ الأسبوعية خاصة ـ فإنه أبدى قدراً من التسامح وتوجهاً نحو تحرير الإعلام الرسمي من هيمنة السلطة بما في ذلك التوجه نحو السماح بإنشاء محطات راديو وتلفزيون خاصة في مرحلة لاحقة.

وقد أثارت كل هذه التوجهات بعض الحرس القديم وخاصة في مجلس الأعيان، حيث يقيم معظم رؤساء الوزارات السابقين. كما أثارت هذه التوجهات حفيظة المنتفعين ـ سياسياً واقتصادياً ـ حتى داخل الحكومة نفسها.

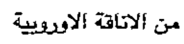
ولعل الكباريتي وحده ـ كما اعترف في رسالة استقالته إلى الملك ـ هو المسؤول عن تعثر محاولته نتيجة اندفاعه وعدم انسجام فريقه الوزاري من جهة ونتيجة الهجمة الشرسة التي شنها عليه خصومه، حتى أولئك الذين يتفقون معه في الكثير من طروحاته والذين اختاروا الخندق المضاد سواء لجهلهم بحقيقة برنامج الكباريتي للإصلاح أو نتيجة انشغالهم بمصالحهم الآنية الضيقة.

بقي أن يقال ـ للحق ـ إن الملك لم يكن ليخفى عليه هذا التوجه لدى رئيس وزرائه وإنه في قرارة نفسه إنما يريد أن يبني نظاماً مستقراً مبنياً على فصل واضح بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية. ولذلك أعطى الكباريتي فرصة كبيرة للعمل وسط العواصف والتحديات.

وعليه فإنه بالرغم من الإحباط الذي يستشعره بعض العاملين في العمل العام هذه الأيام فإن المستقبل يبشر بالخير. وسواء كان الكباريتي أم غيره فإن التغيير ـ نحو الأفضل ـ قادم لا محالة.

* صحافي أردني

الأناقة الجديدة.. متعددة الثقافات



من الاناقة الاوروبية



ألوان جريئة موجهة الى الاميركيات ـ الافريقيات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بدأت السوق المعتدلة الأسعار تقدم نتاجها المرغوب فيه للأسبان والاميركيين والأفارقة والآسيويين من المتسوقين. فهناك شركتان، على الاقل، من شركات الملابس الرياضية الكبرى، هما «جيريل المحدودة» في دالاس، و«سمايلز فاشينز» في نيويورك، طرحت نتاجها الخاص الذي يستهدف النساء من الاعراق المختلفة. وهذا النتاج يركز على الألوان الجريئة المفعمة بالنشاط والحيوية، مازجاً الأسود بألوان مثل البرتقالي والأخضر.

وتقوم بعض شركات الملابس الرياضية بتوجيه عملها نحو المتطلبات المختلفة لبعض الجماعات العرقية، مبدعة اساليب اناقة تلبي حاجات الفتيات والنساء الصغيرات.

واستخدمت «جيريل»، مثلاً ساندرا سالسيدو لتطوير انتاج خاص يجتذب الأسبان. وقد شن هذا الإنتاج، الذي يحمل اسم المصممة، في يوليو (تموز) الماضي الى 70 محلاً، ومن المتوقع ان تتوسع لتصل الى ما يقرب من 150 قبل حلول شهر يوليو، وفقاً لأيد فيرلنج، رئيس الشركة. وكل هذه المحلات هي وحدات تابعة لـ «جي. سي. بيني». ومن المتوقع ان يصل انتاج سالسيدو للبيع بالجملة ما قيمته 5 ملايين دولار في السنة الاولى، مع تقديرات في ان تصل القيمة الى 10 ملايين دولار في السنة الثانية. وسالسيدو هي، ايضا، في غمرة القيام بانتاج مفردات ذات علاقة بغرفة النوم وبالحمام، تحت اسم «هوم انتيريور» سترسل الى مخازن «بيني» ابتداء من مايو (ايار) المقبل. وستتضمن هذه المنتجات اغطية السرير، وعلب المناديل الورقية، وشراشف الوسائد، بالوان صارخة وزخرفة ذهبية.

وقد طرحت تشكيلة «نفرتيتي» من «سمايلز فاشينز» وهي نتاج يتوجه الى الاميركيات ـ الافريقيات، طرحت في المحلات قبل سنة. و«نفرتيتي»، التي تجسد الطبعات الافريقية بتوليفات الاسود والابيض، وخلفيات البرتقالي، موجودة في 250 معرضاً، تصفها في «كاثرينز» والنصف الآخر في «جي. سي. بيني» لموسم الربيع. ومن المتوقع ان تكون في 400 معرض لموسم الخريف، وفقاً لأشوك جورناني، صاحب «سمايلز». وتقدر قيمة البيع بالجملة 5 ملايين دولار لعام 1997. و«بيني» التي اعدت سلعها منذ وقت طويل لمخازنها الخاصة بالسكان المختلفين، تصبح اكثر جرأة في تسويق بضائعها للجمهور المختلف الاعراق. ويتضمن ذلك القيام باعلانات تلفزيونية، ومطبوعة لاجتذاب هذا النوع من المستهلكين، بالاضافة الى الوصول الى المستهلك من خلال الاكشاك والمعارض في الأسواق العامة.

وتطرح شركتا «سيرز» و«روبيبوك» هذا الشهر انتاجها الذي يحمل اسم «موزاييك»، الذي يتوجه الى نساء الاعراق المختلفة.

وبينما تقوم هذه المخازن بتجهيز الانتاج الذي يجتنب، على نحو خاص، هذا النوع من المستهلكات، فان مديري المخازن يؤكدون انهم يلقون الضوء، ايضا، على بعض الأزياء من انتاجهم الخاص المعروف الذي يحمل ماركتها الخاصة، ومن المجموعات والتشكيلات المنوعة التي تنتجها.

ويقول بيف اندرسون مدير شعبة الازياء في قسم ملابس النساء في «بيني» ان «نساء الاعراق الاخرى لا يرغبن في الظهور مختلفات. ان ما يرغبن فيه هو الوان أكثر، وان يكن اكثر تقدماً في الأزياء. ونحن نحاول أن نسحب هذه الأشياء التي ترتديها هؤلاء المستهلكات من خطوط انتاجنا المنتظمة، ونحاول ان نكثف ذلك في محلاتنا وكاتالوجاتنا».

وقالت لانا كاين ـ كراوتر نائبة رئيس قسم ازياء المرأة في «سيرز» ان «طريقتنا اصبحت اقل اهتماماً بشأن الانتاج الخاص، واكثر اهتماماً بشأن تلبية حاجات المستهلكات، تلبية اشياء مثل اللون والفوارق الدقيقة في الحجم، في مقابل القول ـ هذا انتاج خاص لك.

فالمستهلكة ليست بحاجة الى انتاج خاص منا. فلديها اهتمام بالمقاييس واللياقة والموضة، وهي ترغب في اناقة شاملة، سواء كان ذلك من «موزاييك» أو «فيرست اشيو» (الماركة الخاصة التي ابدعتها ليز كليبورن).

والقوة المحركة التي تقف خلف هذه الجهود هي، ببساطة، الخصائص السكانية. فوفقاً لمكتب الاحصاء الرسمي للسكان هناك الآن، 28.6 مليون من الأسبان في الولايات المتحدة، بما يشكل 11 في المائة من السكان. ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم الى 41.1 مليون بحلول عام 2010، لتصل النسبة الى 14 في المائة. ويبلغ عدد الآسيويين، في الوقت الحالي، 9.4 مليون نسمة، او 3 في المائة من السكان، غير انه من المتوقع ان يصل هذا العدد الى 15.2 مليون في تلك الفترة المذكورة ذاتها، لتصل النسبة الى 5 في المائة من السكان. وقد قدمت شركة «بيني»، آخذة بالحسبان هذه الاحصاءات السكانية، «جي سي بيني اسبانول» وهو كاتالوج باللغة الاسبانية ينشر مرتين في السنة، ويعرض منتجات الموسم ذات الماركات الخاصة مثل «نايك» و«أديداس» و«بوستونيان».

وفي السنة الماضية بدأت شركة «بيني» تسويق ماركاتها الخاصة مثل «هنت كلوب» و«أريزونا»، وازيائها ذات الماركات الى السكان الأسبان والسود عبر الاذاعة، والتلفزيون والمجلات. وبالنسبة للسوق الأسبانية فقد بدأت نشر اعلاناتها في مجلة «لاتينا» و«موديرنا»، وكذلك في محطات تلفزيونية محلية مثل «تيليموندو» و«جالا».

اما بالنسبة للأميركيين الافارقة فان «بيني» تعلن في قناة «ايسينس» و«بلاك انترتينمنت» التلفزيونيتين. وبدأت مؤخراً القيام بحملات عن طريق الصحافة المطبوعة والاذاعة، موجهة الى المستهلكين الآسيويين. ويقول ماني فرنانديز مدير قسم تسويق الأزياء والرياضة في شركة «بيني» اننا نحاول تصوير رسالتنا العامة في الازياء لذلك الجزء المتعدد الثقافات».

اما شركة «سيرز» فتقدم انتاجها الذي يحمل اسم «افريكان فيليج» الذي يشتمل على «ازياء الاستراحة» في العطل. وفي الوقت الحالي تقدم ايضاً، «موزاييك» التي ستوفر انتاجها في 200 من مخازنها في موسم الربيع الحالي.

وهذا الانتاج، وهو من تصميم الفن بيل، يشتمل على الجاكيتات وقطع التونيك، والقمصان ذات القبعات، بالوان مشرقة، ممتزجة بالأسود. وقد لاحظ مديرون في «بيني» ان التوجه الى الاختلافات والفوارق الاقليمية في اطار الجماعات العرقية امر ملح وأساسي. فقد رأى اندرسون، مثلاً، ان لدى اسبانيات نيويورك ميلاً الى الاهتمام الاكبر بالملابس الانيقة، ذات الكشاكش الكثيرة، في حين ان الأسبانيات القاطنات في الجنوب الغربي اكثر اهتماماً بالاناقة ذات الطابع الغربي، مثل الكثير من الدنيم المزين. وربما امكن قول الشيء ذاته حول معظم الناس من غير الأسبان.

وقالت جيريل سالسيدو، التي تعيش في ايل باسو بتكساس، انها تسعى الى مستهلكة تصور صورتها الخاصة امرأة اسبانية لا ترغب في ان تدفع اسعار الأزياء المصممة من أجل شراء ملابسها. غير انها تتبنى طريقة معالجة وفهم اوسع في ما يتعلق بالأزياء الموجهة للأعراق المختلفة، عارضة تنورات الدنيم والبدلات ذات الكشاكش، وبلوزات حرير الرايون ذات الطبعات. وقالت ان «المرأة الأسبانية تتسوق من كل مكان، ولكن وفقاً لوجهة نظري هناك اشياء أرغب فيها، على نحو خاص، وتروق لي حقاً، ولا أستطيع أن اكون مختلفة جداً عن النساء الأسبانيات الأخريات». واضافت قائلة «لقد تعبت من النظر الى كل الالوان السمراء الفاتحة، ومن شراء ملابسي ورفع اكمامي». ان انتاجها يعالج قضية الحجم، ويجد لياقة جديدة تتراوح بين الفتيات والنساء الصغيرات، على حد قولها.

إمرأة «آيسبيرج».. متطورة دائما

لندن: «الشرق الأوسط»

انها امرأة تتميز بالاستقلالية، وهي بطلة نفسها، وواثقة من نفسها، وقادرة على اختيار اناقتها الخاصة. وهذه تشكيلة لا تفرض نفسها بالأوامر، وانما تقدم النصح، وتقدم مجموعة واسعة متنوعة من الحلول، مثيرة للاطراء، وشاملة، ومتطورة دائماً، ولكن بموضوعات ثلاثة مألوفة دائمة:

الأناقة، والروح الرياضية، والروح العصرية. ويمكن لامرأة «آيسبيرج» ان تستثمر لصالحها جاذبية انوثة البدلات البيضاء، بحدودها ذات اللون البني الداكن، او البنطلونات الطويلة العريضة او الضيقة، في قطن متموج. وهناك اقمشة مطبوعة ذات الوان تزيدها اناقة على اناقة، وجاكيتات من القماش القطني الخفيف، في حين ان الحزام الكلاسيكي يضفي لمسة ذكورية.

انها امرأة تعرف كيف تستثمر الحيوية الرياضية لبذلة التنس البيضاء من الجرسيه، وتعرف كيف تجسد الاناقة في الاقمشة المطاطة. ومن اجل سهرة متألقة تستطيع هذه المرأة ان ترتدي الوان لوحة الرسام على بدلاتها، وكذلك على البنطلون الذي ترتديه اثناء العمل.

ومن خلال التصميم، والاحجام والموديلات، تعود العناصر الأساسية للأزياء الى دورها الملائم في «الاختيار».

جمال في مواجهة أشعة الشمس

اناقة «ذات ظلال» جديدة من «بوتس»

لندن: «الشرق الأوسط»

في الصيف الحالي هناك مجموعة كبيرة من الأشكال المختلفة للنظارات. وهي كبيرة، في الواقع، الى حد ان الاختيار يمكن ان يصبح مهمة باهرة. ويبدو ان لكل مصمم أزياء تشكيلته الخاصة، المرتبطة بتصميمات سنوات الستينات والسبعينات. انها انباء سارة.

فبالنسبة لمن يرتدي النظارات، من الممكن مجاراة الموضة، والحصول على موديل مناسب حقاً، وكل ذلك بدون الاضطرار الى انفاق مبالغ باهظة. فـ «بوتس بايونير» مجموعة من النظارات الطبية التي يجد فيها المرء ما يلائم كل وجه تقريباً. وقالت متحدثة باسم «بوتس»: «ان معظم النظارات الطبية ذات اناقة كلاسيكية في الألوان مثل لون جلد السلحفاة، والأسود، والمعدن الذهبي، وهو ما يمكن ان يبدو رائعاً على كل وجه».

ومرشدها في اختيار النظارات المناسبة لموسم الصيف الحالي: انظر الى المرفق الجذاب.

أخبار الجمال

جديد «إسكادا» من أحمر الشفاه

عرضت «إسكادا بوتيه» مؤخرا، احمر شفاه واقلام تحديد من «إسكادا». ويحتوي احمر الشفاه على الحوامض الهيدروكسية (AHA) لتحفيز تجدد الخلايا، واصباغ زهرة الجاردينيا العطرية لتقييد الذرات السائبة، والميكروسليكا ذات القابلية على نفاذ السوائل، ومشتقات السليلوز لزيادة بقاء النوعية، وزيت بذرة المشمس للمساعدة على جعل الشفاه جذابة، واكثر امتلاء، ونعومة. ويتوفر احمر شفاه «إسكادا» في عشرة الوان جديدة، وبسعر 13.50 جنيه استرليني. اما قلم التحديد من «إسكادا» فمتوفر في ثلاثة الوان، وبسعر 8.50 جنيه استرليني.

«كول ووتر» للنساء

في اعقاب النجاح الذي حققه عطرها «كول ووتر» تعرض «دافيدوف» عطرها الجديد «كول ووتر» للنساء اعتبارا من الرابع عشر من ابريل (نيسان) الحالي. وهو يشتمل على نكهة فواكه الحمضيات الطازجة، والزبيب الاسود، والاناناس، والشمام الحلو، اضافة الى نكهة الورد والياسمين، المعززة بالنكهة الدافئة المترفة للسوسن، ونجيل الهند، وخشب الصندل. وتأتي «كول ووتر» للنساء في قنينة صغيرة من الكريستال الازرق، من تصميم ستوديو بيتر شميدت للتصميم.

مستحضرات عناية بالبشرة

عرضت هيلينا روبنتشاين ثلاث اضافات ملحقة بمجموعتها الخاصة بالعناية بالبشرة، ومن المتوقع ان تطرح مستحضرا جديدا للسمرة الذاتية للبشرة. وجل الرغوة المنعش هو منظف شفاف خال من الصابون لكل انواع البشرة. و«فلود» التنظيف المنعش هو سائل تنظيف 2 في 1 لكل انواع البشرة. اما كريم الاغتسال فهو خال من الصابون، وهو منظف ناعم جدا، ويتميز بشفافيته. وهو مخصص للبشرة الجافة المرهفة. اما «تان إكسبريس» فهو مستحضر تسمير ذاتي جديد يطرح في اوائل ابريل (نيسان) الحالي. وهذا الجل السائل المخصص للوجه معد لتجميل البشرة بمسحة لون وبتكييف وعناية فعالة. ويأتي بوعاء يستخدم بطريقة الضغط وسعره 14.50 جنيه استرليني.

عطر «سلفادور دالي»

«لا روي سوليل» عطر جديد من المنتظر ان يطرحه «سلفادور دالي»، وهو يشتمل على نكهة البرجموت، والليمون، والنبو، والاناناس، وخشب الورد، اضافة الى نكهة القرنفل، والقرفة، والورد الشرقي، والياسمين، والمشمش، والنكهة القوية لخشب الصندل، والفانيلا، والمسك. ويتوفر في الاسواق ابتداء من مايو (ايار) المقبل.

مستحضرات من «فيرساتشي»

من المتوقع ان يطرح فيرساتشي مستحضرين جديدين في مجموعة «بلوند» للاستحمام و«بودي كير». و«بلوند سكليتشرد باث سوب» صابون مصنوع من الشحم الحيواني وجوز الهند للتنظيف الشفاف، الذي يجعل البشرة تبدو ناعمة الملمس. اما «بودي كريم» من مجموعة «بلوند» فكريم فاخر زكي الرائحة، صنع لتطرية البشرة وتغذيتها. وكلا المستحضرين يتوفران في الاسواق في نهاية مايو (ايار) المقبل في المتاجر الرئيسية ومحلات العطور.

أحمر شفاه من «ماكس فاكتور»

من المتوقع ان تعرض «ماكس فاكتور» احمر شفاه جديداً يحمل اسم «ستي بوت ليبكولور». وهو مشكل وفقا لنظام الـ «توتش بروف» الذي يضمن دوام احمر الشفاه، ومقاومته للتغير. وسيتوفر في عشرة الوان ابتداء من الرابع عشر من مايو (ايار) المقبل.

«كالفن كلاين» بالرياض أول محل في محيط جذاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اول محل له يقام في المملكة العربية السعودية، ابدع كالفن كلاين محيطاً عصرياً جذاباً، يجسد عرضاً مميزاً لمنهجه في الأزياء، والأسلوب الواثق، غير المعقد لتشكيلة «سي. كي كالفن كلاين» يتجلى صداه في الخطوط الأنيقة والرقيقة للتأسيس والتلقائية التي تجسدت بها المواد الأصلية المستخدمة في بناء المحل.

فالمدخل الذي بمستوى الشارع لمحل كالفن كلاين الواقع في شارع العليا يفتتح نغمة المكونات الاخرى للمحل. فالواجهة تتميز بالاعتدال، وذات نوافذ سخية تسمح بالقاء نظرة واضحة للسلع المعروضة في الداخل. وفوق الظلة التي تؤدي الى المدخل الرئيسي، هناك رمز كبير الحجم من الفولاذ الأسود لـ «سي. كي كالفن كلاين». وهناك برج طويل من اجهزة استقبال الفيديو موضوعة في اطار من الألمنيوم الذي يضيف حركة للواجهة الامامية. وتتدفق الصور من جهاز الى آخر، خفيفة اللون احياناً، ونابضة بالحيوية احياناً اخرى، ولكنها متغيرة على الدوام. والداخل والخارج متداخلان، مع الحركة والتألق الجاذب لصور الفيديو التي يشترك فيها الداخل والخارج، مجتذبة المارين الى داخل المحل. وما ان يدخل الزوار الى المكان، الذي تبلغ مساحته 2.900 قدم مربع، حتى يجدوا اجواء تجسد تصميمات كالفن كلاين باوضح وأروع طريقة ممكنة. فقد تجلى أسلوب «سي. كي كالفن كلاين» بما في ذلك عطور «سي. كي وان» و«سي كي بي» بطريقة متفردة، في بيئة مميزة تمنح، عبر تصميمها العصري المنساب، الرائع، المعروضات المسرح الرئيسي.

وقد شارك كالفن كلاين في تصميم المحل مع المعمارية الاميركية بيبورا بيركي التي يعتبر ابداعها العصري تجسيداً لرؤية كالفن كلاين الخاصة لـ «سي. كي كالفن كلاين».

فتصميماتها تتميز بالدقة والابداع، وتعزز الخصائص الطبيعية للمواد والبنى المختارة للمحل. ارضيات بالرمادي الهادئ، وجدران بيضاء، ولمسة الفولاذ الساخن، وتألق الألمنيوم الشفاف، والرفوف الزجاجية ذات الحافات المصقلة، والتعرقات البارعة في السطوح العليا للمناضد المصنوعة من خشب اشجار الكرز، والخزانات المصنوعة من خشب أشجار البتولا التي تعيش في مناطق البلطيق.

وتشتمل المجموعة الكاملة من منتجات كالفن كلاين للرجال على البدلات، والقمصان، واربطة العنق، والأزياء الأخرى، وكذلك الملابس الرياضية، والملابس الداخلية، والجينز، وهي معروضة في جانب واحد من الباحة. اما الجانب الآخر فمخصص للمجموعة الكاملة من منتجات «سي. كي كالفن كلاين» للنساء وتضم ملابس الخروج، والجينز، والخاكي، والملابس الداخلية، والاكسسوارات. اما المنتجات الاخرى للرجال والنساء مثل الاحذية، والحقائب، والسلع الجلدية الصغيرة، والنظارات، والساعات، فتتوزع في المحل بصورة ملائمة ليسهل الوصول الى تناسق الاناقة المثالية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 نيسان (أبريل)

الحرب الإسبانية ـ الأمريكية

في مثل هذا اليوم قبل 99 عاماً، أي في 24 نيسان (أبريل) سنة 1898، بدأت الحرب الإسبانية ـ الأمريكية التي كانت نقطة تحول خطيرة في تاريخ العالم الحديث، وجعلت من الولايات المتحدة دولة استعمارية كبرى، وأدت إلى خسارة إسبانيا مستعمراتها في أميركا والمحيط الهادي وتحولها إلى دولة من الدرجة الثانية بعد أن كانت إحدى الدول الكبرى ذات المستعمرات الشاسعة.

كانت إسبانيا تحكم جزيرة كوبا منذ سنة 1515، وقد حدثت في الجزيرة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر انتفاضات عديدة للتخلص من الحكم الإسباني آخرها الثورة التي قامت في سنة 1895، وقمعتها السلطات الإسبانية بقسوة بالغة. وكان الرئيس الأمريكي «كليفلاند» قد أحجم عن التدخل في كوبا على الرغم من ثورتها على مقربة من سواحل الولايات المتحدة، ولكن الصحافة الأمريكية كانت لا تفتأ تهاجم إسبانيا، وتستثير عطف شتى العناصر الأمريكية على الثوار الكوبيين وسخطها على إسبانيا.

وفي 15 شباط (فبراير) حدث انفجار عظيم في البارجة الأمريكية الكبيرة «مين» التي كانت راسية في ميناء هافانا، وقتل فيه 260 أمريكياً. وكانت ظروف الانفجار غامضة، ولكنه زاد في حدة المشاعر المعادية لإسبانيا في الولايات المتحدة، وأدى إلى تصعيد حملات الصحافة الأمريكية والأوساط التي تمارس نفوذاً قوياً في الولايات المتحدة، فلم يسع الحكومة الأمريكية إلا الرضوخ للضغط المتزايد عليها لأجل التدخل في أمر كوبا والمستعمرات الإسبانية الأخرى. وقد حاول الإسبان تجنب الحرب، وقدموا شتى التنازلات، ووافقوا على جميع الشروط التي فرضتها الولايات المتحدة. وفي 11 نيسان (أبريل) طلب الرئيس الأمريكي «ماكينلي» إلى الكونغرس ثلاثة قرارات مهمة تتضمن: (1) المطالبة باستقلال كوبا (2) انسحاب الاسبان من الجزيرة (3) تخويل الرئيس الأمريكي باستخدام القوات المسلحة الأمريكية لتنفيذ القرارين السابقين.

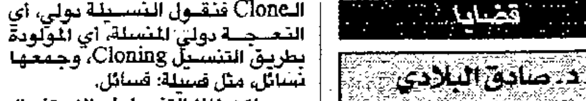
وعلى أثر ذلك بادرت إسبانيا إلى إعلان الحرب على الولايات المتحدة بصورة رسمية، وبدأت العمليات الحربية التي أسفرت عن دحر الأسطول الإسباني في مانيلا (الفيليبين) والاستيلاء على جزيرة الفيليبين، وفرض الحصار على كوبا، وملاحقة الأسطول الإسباني وسيطرة الأسطول الأمريكي على المحيط الهادي، ثم نزول القوات الأمريكية في جزيرة «بورتوريكو».

وتوقفت الحرب في 12 آب (أغسطس) بنتيجة وساطة فرنسة، وتم الاتفاق على بروتوكول صلح نص على تخلي إسبانيا عن كوبا، وتسلم الولايات المتحدة جزيرة «بورتوريكو» وإحدى جزر «الماريانا» ثم جزيرة «غوام». كما نص على موافقة إسبانيا على احتلال الولايات المتحدة للفيليبين مقابل 20 مليون دولار تدفعها لإسبانيا. وقد أصيب الفيليبينيون بخيبة كبيرة عند إعلان شروط الصلح، وبدأت حرب العصابات ضد الاحتلال الأمريكي في السنة التالية، واستمرت ثلاث سنوات، وكانت عنيفة جداً في بعض مراحلها، فلم يمكن إخمادها إلا في سنة 1902.

أما في كوبا، فقد أقام الأمريكيون إدارة عسكرية مؤقتة، ولم تمنح الجزيرة استقلالها إلا في عام 1902 أيضاً، مع احتفاظ الولايات المتحدة بحق التدخل في الجزيرة، وإقامة قواعد بحرية فيها.

كانت معظم الدول الأوروبية متعاطفة مع إسبانيا خلال هذه الحرب، باستثناء بريطانية التي التزمت جانب الولايات المتحدة، وكان ذلك من الأسباب التي مهدت السبيل للتحالف الأمريكي ـ البريطاني في القرن العشرين، وخلال الحربين العالميتين اللتين شهدهما العالم.

العلامة عبد الله العلايلي استخدم «أرثين» مقابل «جين»



لغويون يقترحون «تنسيل» بديلاً لـ «استنساخ»

قضايا

د. صادق البلادي

منذ الإعلان عن النعجة دولي في فبراير (شباط) الماضي شاع في وسائل الإعلام العربية مصطلح الاستنساخ الوراثي أو الاستنساخ فقط.

وكلمة الاستنساخ هذه شاعت ترجمة لعملية الـCloning والتي ترجمت أيضاً إلى «تخليق» أو «صنع جنين من الجينات» أو «تولد» أو «تجميع الذات»، بينما كانت قد ترجمت في دليل المترجم الصادر عام 1984 عن الـUnido إلى «توليد كلوني، تكاثر لا جنسي». وأعتقد أن هذه ترجمات غير موفقة جداً، خاصة «التخليق» إذ أن فيها ما يمكن أن يعتبر مخالفاً للاعتقاد. لكن عدم التوفق في إيجاد مصطلح من أول وهلة ليس بالأمر الجديد. إن Cloning كما هي في قاموس Webster قديم تعني إنجاب نسل نبتة بالتناسل اللاجنسي، أي ما كان يعرف في الأوساط الزراعية العلمية العربية بالتكاثر الخضري، وفي أواخر الستينات اتسع المعنى ليشمل أي تناسل لاجنسي، سواء في النبات أو غيره من الكائنات الحية. وطبعاً يكون النسل الناشئ بالتناسل اللاجنسي متطابقاً ارثينياً، أي جينياً مع الأصل تماماً وإن لم يكن ذلك دوماً. إن الجوهر في عملية الـCloning هو التناسل اللاجنسي، ولما كان التناسل قد ثبت مصطلحاً على التكاثر الجنسي بات من الضروري وصف الطريقة الأخرى للتكاثر بإضافة صفة اللاجنسي إلى التناسل للتفريق بينهما. ومثلما تفرق العربية بين التلاقح الحاصل جنسياً والتلقيح أو التطعيم بصورة اصطناعية، أو التفريق بين الولادة، عندما تكون طبيعية، والتوليد، عندما تكون بمساعدة القابلة أو الطبيب نستطيع أخذاً بمبدأ القياس التفريق بين التناسل الجنسي واللاجنسي بتخصيص التناسل للتكاثر الجنسي والتنسيل على وزن تفعيل للتكاثر اللاجنسي، وهكذا يكون تعريبنا لعملية الـCloning بالتنسيل ملتصقاً بجوهر العملية: إنجاب نسل بطريق التناسل اللاجنسي، وليس مشتقاً من أحد أسمائها وإن كان أساسياً، ألا وهو إنجاب وليد شبيه ارثينياً بالأصل، وترجمة كهذه تستجيب أيضاً لما تراه مجامع اللغة العربية من تفضيل التعريب بكلمة واحدة على التعريب بكلمتين أو أكثر. كما وجدت في المعاجم العربية كلمة: نسيلة، تعني الولد. وهذه الكلمة القديمة قد صارت من الكلمات المهملة. والترجمة تلجأ أحياناً إلى إحياء كلمات مهملة وإعطائها المعنى الجديد، وهكذا تكتسب الكلمة القديمة المهملة معنى جديداً عند إحيائها. فيمكننا اليوم أن نستعمل النسيلة بالتخصيص مقابل الـClone فنقول النسيلة دولي، أي النعجة دولي المنسلة، أي المولودة بطريق التنسيل Cloning، وجمعها نسائل، مثل فسيلة: فسائل.

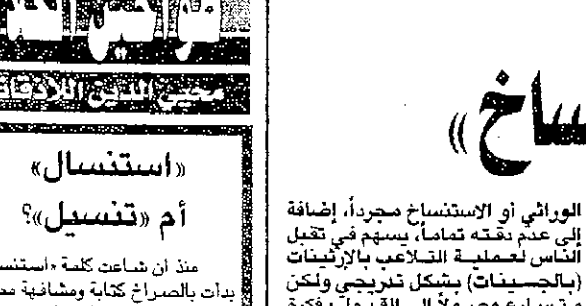
ولكن لماذا التنسيل أو الاستنسال بدل الاستنساخ؟ المعروف أن وظيفة المصطلح ليست فقط التعريف بمضمون أو معنى محدد وإنما له أيضاً، بشكل مقصود أو غير مقصود، وظيفة التأثير في تشكيل موقف محدد لدى المتلقي تجاه المصطلح. كمثال على ذلك نعرف أن ما تسميه أجهزة الإعلام المتعاطفة مع القضية الفلسطينية بالمقاومة تسميه أجهزة الإعلام المتعاطفة مع الصهيونية وإسرائيل أو الواقعة تحت نفوذهما بالإرهاب.

فماذا تثير كلمة الاستنساخ لدى المتلقي؟ إنها تثير لديه بالطبع الصورة المرتسمة في ذهنه عن عملية الاستنساخ اليوم. إنها لا تثير لديه الجهد الشاق الذي كان يبذله الوراقون فيما مضى، فهذه مهنة ماتت وكثير لم يسمع بها أصلاً. بل إن ما يرتسم في الذهن عند سماع الاستنساخ اليوم هو الاستنساخ الإلكتروني الحديث بما فيه من سهولة وبساطة ودقة ومنفعة جليـة، أي أن هذا المصطلح، الاستنساخ، يستثير القبول والتعاطف تدريجياً لدى المتلقي، ويؤثر سلبياً وبصورة لا واعية على اقتناعه بما يسمعه من تحذيرات ونقد لمخاطر العملية. بينما مصطلح التنسيل، إضافة إلى أنه يعبر عن الجوهر في العملية يتضمن تنبيهاً إلى ما في هذا التلاعب بالإرثينات ـ الجينات ـ من مخاطر محتملة، لا يعرفها حتى الراسخون في العلم، بل الله وحده. ليس هنالك ما هو مضمون 100%. لنتذكر الطاقة الذرية: تشيرنوبيل والمفاعل الذري الياباني. لنتذكر المركبات الفضائية. إنها مجرد تكنيك صناعي عالي التقنية ورغم ذلك حدث فيه ما حدث ويحدث، فما بالك بالتنسيل وهو تدخل في أدق ما في الكائن الحي.

ومع الإعلان عن تنسيل النعجة دولي كثر الحديث عما يسمى بالهندسة الوراثية Genetic engineering، أو Gene technology وعن الاستنساخ. ولكن إن صدقنا ما ذكر من أن هذه النعجة هي النسيلة الوحيدة التي ولدت من بين 29 جنيناً نجح تنسيلهم من مجموع 277 محاولة تنسيل Cloning أي أن نسبة النجاح ما هي إلا 3.6 بالألف فقط يكون من حقنا التساؤل عن صحة وصف هذه العمليات بالهندسة الوراثية، خاصة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار ما يثيره تعبير الهندسة من أحاسيس بتوفر الدقة والضمان في حساب النتائج. أليس من الأفضل والأقرب للواقع إذن استخدام مصطلح التلاعب بالإرثينات، بالجينات genmanipulation وهو مصطلح يستعمله الكثير من العلماء ومنظمة السلام الأخضر Green peace بدل مصطلح الهندسة الوراثية الذي يستخدمه عضد (لوبي) الصناعات الصيدلانية من أجل ترويج وتسويق أبحاثها ومن أجل الحصول على المزيد من المساعدات والتسهيلات. ومن المعروف أن مصطلح الهندسة الوراثية Genetic engineering أو gene technology أخذ يستخدمه رجال العلاقات والباحثون في الشركات العاملة في هذا المجال والتي صارت تشيعه خاصة بعدما أتخذ الفاتيكان في الخمسينات موقفاً ضد التخصيب، أي الإنجاب بوسائل مختبرية، يوم كانت التجارب تجرى على الحيوانات فقط آنذاك. والتلاعب الإرثيني يشير بشكل واضح إلى تدخل صناعي في العملية مما يثير مخاوف عدم النجاح، مخاوف الفشل وحتى احتمال نمو مسخ بدل نسخة. بينما الهندسة تستثير القبول التدريجي لما في مصطلح الهندسة من تأكيد على نتائج مضمونة ومأمونة فالهندسة من قبل أن يعرفها التوحيدي في مقابساته هي صناعة معروفة المقادير.

فماذا يريد العاملون في أجهزة الإعلام؟ أن يسهموا في تكوين رأي عام بعين ناقدة متأملة تجاه عملية التنسيل أم يريدون إشاعة القبول بالاستنساخ دون تمحيص ليشمل قريباً وسريعاً القبول «باستنساخ» كائنات أخرى. أعتقد أن اختيار تنسيل بدل الاستنساخ، والتلاعب الإرثيني (الجيني) بدل الهندسة الوراثية يسهمان في تكوين موقف نقدي لدى المتلقي ويسهم في تكوين رأي عام يشكل سنداً للعلماء عندما يرفضون استغلال نتائج أبحاثهم لأغراض الشركات فقط ودون الاهتمام بمصلحة المجتمع. ولا يجعل الإعلاميين أدوات في أيدي الشركات، إذ إن أسهم الشركة المتسلة لدولي ارتفعت قيمتها يوم الإعلان عن النسيلة دولي بنسبة 16%. وفي ندوة حوار مع الغرب، يوم الجمعة المصادف 97/4/4 أتيحت لي فرصة توجيه سؤال إلى الدكتور مختار جمعة عميد كلية الطب في جامعة الأزهر حول دور الأطباء والعلماء في تكوين رأي عام يؤثر في تحديد أولويات الإنفاق في البحوث وحول دور المصطلح الدقيق في الإسهام في تكوين مثل هذا الرأي العام، خاصة أن منظمة الصحة العالمية قد دعت إلى توظيف المزيد من الأموال للأبحاث من أجل تطوير أنواع جديدة من المضادات الحيوية، ذلك لأن كثيراً من الأمراض والأوبئة التي ظن الأطباء والعلماء في السبعينات أنه قد تم استئصالها قد عادت للانتشار مجدداً، وحتى في الدول الصناعية المتقدمة، إلى جانب ظهور أمراض جديدة مثل الإيدز، والتي يعتقد بعض العلماء أنها من النتائج غير المحسوبة للتلاعب بالإرثينات، (بالجينات).

واتفق معي في ضرورة تحديد الأولويات بما ينفع علاج الأمراض الأكثر انتشاراً وقال إن التحديد هو بيد الشركات ورجال السياسة وليس بيد الأطباء والعلماء، لكنه لم يشر إلى ما يمكن فعله من قبل الرأي العام للتأثير على المقررين للأمور. وذكر، في عجالة الجواب أن المصطلح غير مهم بل القضية هي الأهم. هذا أمر صحيح من حيث المظهر، لكن لا يجوز نسيان العلاقة بين الشكل والمضمون، بين المبنى والمعنى، ولا إهمال حقيقة أن المصطلح ليس فقط أداة للتعبير عن مضمون معين، وإنما هو في عين الوقت وسيلة للتأثير في تحديد موقف معين لدى المتلقي من الموضوع. وما شاع في أجهزة الإعلام العربية من ترجمة الـCloning بالاستنساخ الوراثي أو الاستنساخ مجرداً، إضافة إلى عدم دقته تماماً، يسهم في تقبل الناس لعملية التلاعب بالإرثينات (بالجينات) بشكل تدريجي ولكن متسارع وصولاً إلى القبول بفكرة تنسيل البشر. بينما ترجمته بمصطلح تنسيل يعطي بشكل أدق جوهر عملية الـCloning والذي هو التناسل اللاجنسي، ويثير لدى المتلقي موقفاً انتقادياً وتأملياً من عملية التلاعب بالإرثينات، فيسهم بدوره في إعداد رأي عام يتبنى الوقوف ضد إساءة استغلال التنسيل وضد مساعي تسجيل الارثوم Genome كبراءة اختراع باسم الشركة السباقة في تحديده أو في إنتاج الارثين. في مسألة التدخل بالارثوم البشري Genome وآلية تطويره، وهل باستطاعة الفتاوى الدينية وحدها منع التلاعب بالارثينات Genmanipulation ومنع القيام بتنسيل البشر؟ وقد استخدمت ارثين مقابل جين وهو تعريب للعلامة الكبير الشيخ عبد الله العلايلي نشره في أواسط الخمسينات في معجمه الكبير الذي لم ينشر منه سوى أجزاء أربعة شملت جل حرف الألف وطبعت بنسخ قليلة لا تملك منها الكثير من المكتبات العامة. وحرام أن يضيع هذا الجهد الكبير والذي نحن أحوج ما نكون إليه الآن (علمت أنه قد أعيدت طباعته بطريقة الاستنساخ). والجينات كما هو معروف هي المورثات، حاملة أو ناقلة الصفات الوراثية ولما كان الإرث، مجازاً، يعني كما يقول العلايلي هو انتقال الصفات والسمات ومثاله مأثوراً: «إنكم على إرث أبيكم» اختار ارثين تعبيراً لحامل الإرث هذا. اسماً لحامل الصفات والسمات التي تنتقل بواسطته. وينبغي أن يفضل اللفظ العربي على المعرب إلا إذا شاع. ولكن مسألة الشيوع هي خاصة اليوم في عهد ثورة المعلومات لا يعتد بها، فكم من المفردات المعربة ماتت مع الزمن وحلت محلها كلمات أخرى، عربية في الغالب. واليوم وأجهزة الإعلام قد بلغت شأواً كبيراً أتاح للإعلام الغربي أن يصنع خلال بضع سنين فقط بعبعاً أخضر هو بعبع الأصولية لأجل أن يحل بديلاً عن البعبع الأحمر الذي اختفى بانهيار المعسكر الاشتراكي، فلماذا لا يكون بإمكان الصحافة العربية أن تشيع كلمة مع الوقت هي أفضل من الكلمة التي شاعت بين العدد الكبير من المتعلمين. وإذا شاع مصطلح الارثين هذا بدل جين يكون من السهل أيضاً أن تختار كلمة عربية تغنينا عن اللجوء إلى تعريب جينوم genum والتي تعني مجموع الصفات الوراثية لكل إنسان وهذه الكلمة هي أرثوم، وهكذا يستطيع القارئ أو السامع للارثين أو الارثوم أن يعرف أن لهما علاقة بالإرث وحتى قبل اللجوء إلى معجم ينجده، مثلما يفهم من التنسيل، أو الاستنسال ما يدل على عملية إنجاب نسل بطريقة تكاثر لا جنسي.



ظواهر العالم

محيي الدين اللاذقاني

«استنسال» أم «تنسيل»؟

منذ أن شاعت كلمة «استنساخ» بدأت بالصراخ كتابة ومشافهة مطالباً باستخدام مصطلح «استنسال» كتعريب لكلمة *CLONING*، ومع خلافي على النتيجة مع الدكتور صادق البلادي الذي يقترح مصطلح «تنسيل» في مداخلته المنشورة الى جانب هذه الزاوية لا أستطيع الا أن أوافقه على المقدمات، فهي سليمة ولكنها أهملت عنصراً هاماً من صلب العربية. فالناسل وهو اسم الفاعل من نسل يعني بالفصحى المسرع، والسرعة لب عملية التصوير الاليكتروني والاستنساخ الجيني معاً.

والعرب الأقحاح أيضاً كانوا يستخدمون «النسولة» كصفة للماشية التي تقتنى للنسل، وهي صفة يصح اطلاقها دون تحفظ على النعجة «دولي» التي تم اختيارها من بين مئات النعاج لاجراء تلك التجارب التي انتهت الى تلك النتائج التي ستغير شكل المستقبل وشكل الحياة على الأرض شئنا أم أبينا. وعودة الى اللغة، فقد عودتنا دروس الماضي - وما أكثرها - ان المصطلحات التي لا يتم تعريبها بسرعة تأخذ الاسم الخطأ، أو تظل تستخدم المصطلح الأجنبي كما حصل مثلاً في حالة «فيديو» التي لن ينجح أي اقتراح بعد الآن في تعريبها بعد أن ترسخت باسمها الأصلي غير المعرب.

وكي لا يحصل مع الوافدة الجديدة *CLONING* ما حصل مع سابقتها نقترح أن تعود وسائل الاعلام العربية الى مصطلح «استنسال» وتنسى كلمة «استنساخ»، أما عن تبريرات التكاثر الجنسي والتكاثر الخلوي «اللاجنسي» فتلك مسائل لا تؤثر على طبيعة النسل من الناحية اللغوية، فالنسل يظل نسلاً سواء أتى بالمباشرة الجنسية أو التلقيح الصناعي أو الخلية.

ان نقطة الضعف الرئيسية في مصطلح «تنسيل» الذي يقترحه الدكتور البلادي هي اختلاطه مع كلمة أخرى بالعربية موجودة بالصيغة نفسها، فالعرب يطلقون اسم «التنسيل» على ما يسقط من صوف الماشية ووبر الجمال وما الى ذلك من قضايا لا علاقة لها بوسائل التكاثر اللاجنسي. ونظراً لتشابك الطارئ مع الأصيل يمكن أن يضيع المصطلح الجديد في ثنايا المدلول القديم الأكثر رسوخاً في المعاجم والذاكرة، وعليه فاننا نعتقد أن مصطلح «استنسال» هو الأنسب وحبذا لو نسمع آراء أخرى في هذه القضية التي تحتاج الى اجتهادات لغوية سريعة تظل على تعقيدها أكثر سهولة من الاجتهادات الفكرية التي ستتصارع طويلاً في السنوات القادمة لتحديد موقف من ذلك الاكتشاف العلمي الذي سيقسم التاريخ البشري الى قسمين لا ثالث لهما أولهما ما قبل النعجة، وثانيهما ما بعد العزيزة دولي.

سيرة جيفارا روائيا وهارنانديز الباحث عن ذاته المفقودة

خصائص مستقبلية في أدب أميركا اللاتينية

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

بالنسبة لجميع المهتمين بالعلوم الاجتماعية، تعتبر أعمال الألماني نوربير الياس انطلاقاً من مطلع الستينات، مرجعاً أساسياً، ومجالاً للجدل الإيجابي والهادف. من أين تأتي هذه الأهمية؟ ليس هناك أية صعوبة في فهم أفكار الياس ذلك أنه تخيّر لنفسه أسلوباً بيداغوجياً بديعاً ينفذ به بسهولة إلى قلب قارئه وفكره. وهو يتحاشى استعمال المفاهيم والمفردات الصعبة التي عادة ما تستهوي آخرين يعملون في نفس الحقل، وقد تعلم في بريطانيا، حيث اقام، أن يعتني بالملموس والواضح وأن يبغض كل ما هو مجرد وغامض.

وقد ولد نوربير الياس في ألمانيا عام 1897. وهو ينتمي إلى عائلة يهودية تشتغل في مجال التجارة. وعقب سنوات أمضاها في دراسة الفلسفة والطب في أرقى الجامعات الألمانية، وجد نفسه مجبراً على الفرار إلى بريطانيا وذلك عند تسلم هتلر مقاليد الحكم. وقد وصل الياس إلى لندن عام 1935 بعد أن أقام في كل من سويسرا وباريس ليعيش الفترة الأولى من حياته هناك البؤس والشقاء في أحلك معانيهما. بعدها ساعدته منظمة يهودية لاستقبال اللاجئين القادمين إلى بريطانيا على كتابة عمله الأول الذي حمل عنواناً مثيراً: «محاكمة الحضارة». وقد صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى في سويسرا عام 1939 غير أن العالم كان مشغولاً بأحداث سوف تؤدي بعد أشهر قليلة من صدور الكتاب إلى اندلاع الحرب الكونية الثانية. خلال السنوات اللاحقة، عمل الياس مدرساً في المدارس البريطانية. وبعد نهاية الحرب عاد مجدداً إلى ألمانيا ليعمل في أحد المعاهد المختصة. في السنوات الأخيرة من حياته، اختار الإقامة في أمستردام حيث مات عام 1990.

ولقد دفع الياس ثمناً باهظاً جراء رحلة التيه الطويلة التي بدأها منذ خروجه من ألمانيا مطلع الثلاثينات. وكان من نتائج ذلك أن أعماله لم تعرف الرواج الذي تستحقه. فقد أهملت لسنوات طويلة، ولم تنقل إلى اللغات الأوروبية الأخرى إلا عندما بدأ الياس يشيخ ويتعب.

إلى جانب «محاكمة الحضارة» ألف الياس كتاباً آخر حمل عنوان: «الوقت». وقد علق أحد النقاد على هذا الكتاب قائلاً: «إن كتاب «الوقت» لإلياس يهز شجرة عاداتنا الفكرية هزاً قوياً حتى أننا نعتقد ونحن نقرأه أننا نسمع الأسنان وهي تكزّ».

في هذا الكتاب يرفض الياس رفضاً قاطعاً المقولتين التقليديتين للوقت، أي تلك التي ترى أنه - أي الوقت - معطى موضوعي، وحقيقة طبيعية، وتلك التي مع ديكارت وكانط تعتبر أنه حصيلة أولية للوعي، ومعطى ثابت للطبيعة البشرية. ويرى الياس أن الوقت، مثل اللغة، ينتسب إلى الرموز الاجتماعية التي اكتسبتها الانسانية على مدى سيرورة بطيئة للتجارب والنتائج التي تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، وقد بين اينشتاين قبل ذلك أن الوقت ليس واقعاً وإنما علاقة. مع ذلك هو ظل يتحدث عنه كما لو أنه شيء يمكن أن يتقلص ويمكن أن يتسع. أما الياس فيذهب أبعد من ذلك ويقول إن الزمن هو مفهوم عملي يرتبط تطوره بتطور المجتمعات البشرية.

كوابيس أوناتي

قبل موته في مدريد عام 1994، عاش الكاتب الكبير خوان كارلوس أوناتي (من الأوروغواي) سنوات طويلة في عتمة شقته، ممدداً على الفراش، يدخن ويشرب محاولاً ترويض الكوابيس المرعبة التي كانت تلف روحه العجوز. وفي أثره الأخير الذي صدر بعد وفاته تحت عنوان: «لنترك الريح تتكلم»، كتب أوناتي يقول: «ان أعرف من أنا. لا شيء. أنا صفر. رقعة محتومة. حضور بالنسبة للآخرين. بالنسبة لي أنا. أنا لا شيء. أربعون سنة. حياة مهدورة. بعض الذكريات التي ليست لي قسراً».

ليس هناك أي طموح خارج الغد. هناك عواطف حب وتضامن مع مشاهد، مع الضوء، مع الحيوانات، مع السماء، مع النباتات، مع الأطفال، مع الناس يتألمون مع أفعال خيرية، مع نساء شابات ظريفات».

ابن الأوروغواي

ولد فيليسبرتو هارنانديز في مونتفيديو عاصمة الأوروغواي في 20 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1902. في سن السابعة، بدأ يتعلم العزف على البيانو. وبعد أن فشل في امتحان الشهادة الابتدائية، ترك التعليم وشرع يتعلم الموسيقى بكثير من النشاط والحزم. وبمساعدة بعض من أصدقائه، أصدر هارنانديز كتابه الأول وذلك عام 1925. وفي عام 1929 أصدر كتابه الثاني الذي حمل عنوان: «كتاب بلا غلاف». ثم توالت إصداراته بعد ذلك إلى أن أصبح معروفاً في بلاده. بل إن الشاعر الفرنسي الكبير جيل سوبرفيل الذي كان يعيش حياته متنقلاً بين باريس ومونتفيديو ساعده على السفر إلى فرنسا للتعرف على أجوائها الثقافية. بعد عودته من رحلته الفرنسية، انقطع هارنانديز عن الموسيقى وخصص كل وقته للكتابة. وكان يعيش حياة بائسة متنقلاً من عمارة إلى أخرى، مواجهاً مصاعب الحياة اليومية بفضل المساعدات التي كان يقدمها له بعض أصدقائه المقربين.

وبعد أن تعدى سن الثلاثين أخذ هارنانديز الذي كان حتى ذلك الوقت نحيفاً ورشيقاً، يسمن بشكل فظيع. وظل على هذا الحال إلى أن قضى بمرض سرطان الدم في أحد مستشفيات مونتفيديو. ويعد هارنانديز الآن، لا في بلاده فحسب بل في جميع بلدان أميركا اللاتينية واحداً من المؤسسين الكبار للحداثة الأدبية في هذه المنطقة. ولا يتردد الكثيرون في مقارنة الدور الذي لعبه بدور بورخيس.

في رواية له تحمل عنوان: «يوميات الصفيق»، كتب هارنانديز يقول: «ذات ليلة اكتشف مؤلف هذا النص أن جسمه الذي يسميه «الصفيق» لم يعد له، وأن رأسه الذي يسميه «هي» يعيش حياة أخرى. وهي دائماً تقريباً مليئة بأفكار الآخرين، وأحياناً هي على وفاق تام مع الصفيق، أو مع أي كائن آخر. منذ ذلك الوقت والمؤلف يبحث عن ذاته المفقودة ويكتب مغامراته». في نص آخر حمل عنوان: «تغير قصصي» كتب هارنانديز يقول: «في وقت معين، أفكر أنه في ركن ما من أركان كياني، سوف تنبثق نبتة. أشرع في مراقبتها ذلك أنني أعتقد أن حدثاً غريباً تم في ذلك الركن وسيكون له مستقبل فني مشرق».

أسطورة شي

قبل ثلاثين عاماً، كان شي جيفارا يملأ الدنيا ويشغل الناس.. كان الثوريون الماركسيون في جميع أنحاء العالم يرفعون صورته كرمز «للثورة المعادية للامبريالية والفاشية». وعندما اندلعت ثورات الطلاب في عواصم البلدان الرأسمالية الكبيرة في مايو (أيار) عام 1968، كان شي بلحيته الكثة، وقبعته الثورية، وبدلته العسكرية الزيتونية اللون معلقاً على صدور الفتيان والفتيات الثائرين على مجتمعات «الاستهلاك والقمع المقنع». وحين قتل في بوليفيا عام 1967، بكاه آلاف الثوريين في كوبا ولبنان والجزائر وآسيا وأفريقيا... ويمكن القول إن شي جيفارا تحول بعد مقتله إلى أسطورة ثورية جميلة تستهوي الشباب وترمز إلى الطهارة الثورية في أجل معانيها.

وقبل مدة صدر كتابان هامان عن شي جيفارا. الأول من تأليف جان كورميي بمساعدة ابنة جيفارا هيلدا والبرتو جرانادو. وأما الثاني فمقتطفات من اليوميات التي كان قد كتبها جيفارا أيام كان يناضل ضد الامبريالية في قلب أدغال أفريقيا.

يقول جان كورميي انه كتب سيرة جيفارا الذاتية على شكل رواية.. أي انه توخى فيها جانب المتعة والتشويق بحيث أن جيفارا يظهر أحياناً كما لو أنه كيفن كوستنر في فيلم «الرقص مع الذئاب». ويقول كورميي بأن شي جيفارا كان رائياً عظيماً يعطي للمستقبل قيمة كبيرة. كما أنه كان حالماً ورومانطيقياً وعاشقاً كبيراً للإنسانية. ويضيف كورميي بأن حياة شي جيفارا لا يمكن أن تفهم أو تدرس بمعزل عن مصادر ثلاثة: 1. تاريخ أميركا اللاتينية، 2. تاريخ الحركة الشيوعية العالمية الذي أراد أن يغير اتجاهه، 3. تاريخ تصادمات الحرب الباردة والثورة الكوبية التي كانت إحدى نتائج هذه التصادمات.

ومعلوم أن شي جيفارا ولد في الأرجنتين عام 1928. وهو ينتسب إلى عائلة ميسورة ومثقفة. وكانت والدته أول من علمه حب الوطن وحثه على مناصرة الجمهوريين الإسبان خلال الحرب الأهلية. درس جيفارا الطب ونال شهادة الدكتوراه، وعند بلوغه سن الثالثة والعشرين وذلك عام 1952، قام جيفارا برحلة في بلدان أميركا اللاتينية. وقد استطاع من خلال تلك الرحلة أن يتعرف على الأحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لبلدان هذه القارة.

وقد كتب جيفارا واصفاً رحلته هذه: «كنت على صلة وثيقة بالفقر والجوع والأمراض (...) ورأيت التدهور الصحي الذي يعاني منه الكثيرون بسبب سوء التغذية والقمع المسلط عليهم بشكل يكاد يكون يومياً». وفي عام 1954 ساهم شي جيفارا في صد الهجوم العسكري العنيف الذي نظمته في جواتيمالا عصابات رجعية مساندة من قبل الولايات المتحدة الأميركية بهدف إطاحة نظام الجنرال أرباتز التقدمي، وفي هذه الفترة تعرف جيفارا على زوجته هيلدا وهي ثورية من البيرو تعيش في المنفى، وفي عام 1955، انضم إلى الفريق الذي كان يتأهب لتحرير كوبا من نظام باتيستا. وعند دخول جيش التحرير الشعبي بزعامة فيدل كاسترو إلى هافانا بعد هروب باتيستا وانهزام جيشه، أصبح جيفارا قائداً ثورياً يحظى بشعبية كبيرة. وخلال إقامته في كوبا، أشرف على تنظيم الجيش الشعبي (الميليشيا) وعلى برنامج الإصلاح الزراعي، ورأس البنك المركزي قبل أن يصبح وزيراً للصناعة. وفي عام 1964، وإثر خلافات عميقة مع القيادة الشيوعية الكوبية، استقال جيفارا من جميع مناصبه، وتخلى عن جنسيته الكوبية وقرر أن يصبح جندياً في سبيل الثورة.

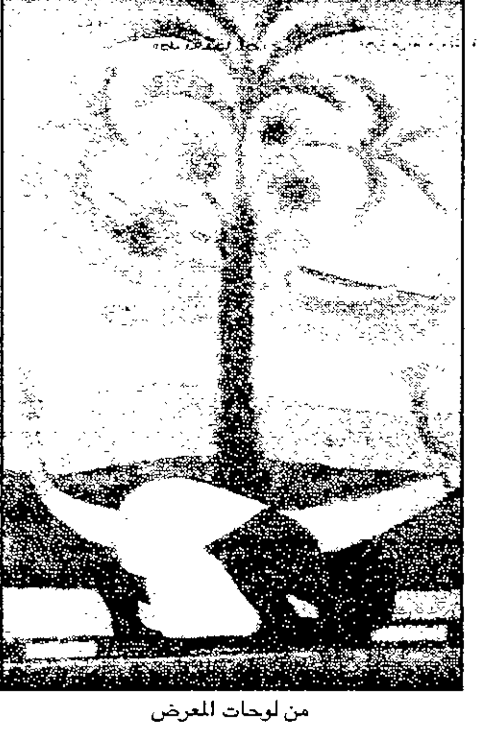
وخلال هذه الفترة، زار فيتنام بهدف تقديم دعمه الثوري لجيشها الشعبي. كما تسلل سراً إلى العديد من بلدان أميركا اللاتينية بهدف خلق خلايا ثورية قادرة على زعزعة الأنظمة الرجعية القائمة هناك. ومن أميركا اللاتينية توجه إلى أفريقيا التي كانت تتأهب لاستقبال الاستقلال ورحيل الجيوش الاستعمارية. وقد حاول جيفارا أن يتدخل في الكونغو بهدف مساعدة باتريس لومومبا غير أنه مني بفشل ذريع... وعندئذ قرر أن يعود إلى أميركا اللاتينية أملاً في أن يتمكن هناك من إنجاز البعض من مطامحه الثورية... غير أن الفشل كان في انتظاره هناك أيضاً، وهكذا كانت نهاية واحد من أكبر الثوريين الذين عرفهم العالم في النصف الثاني من هذا القرن.

فيونتاس الكوزموبولوتي

يعيش الروائي المكسيكي الكبير كارلوس فيونتاس بين مكسيكو ولندن. وبين الحين والحين يقفز إلى نيويورك أو إلى مدريد أو إلى باريس... ليلتقي محبيه وأصدقاءه الكثيرين.

ويحب كارلوس فيونتاس أن يوصف بـ«الكوزموبولوتي» لأنه كذلك بالفعل. ولعل حياته هي أفضل ما يعكس هذه الصفة. فقد ولد عام 1928. وكان والده دبلوماسياً. وأمضى طفولته في واشنطن، أما في الصيف فكان يرسل إلى عماته في المكسيك حتى يبقى على صلة باللغة الأم وبتاريخ بلاده. وفي فترة الشباب انتقل فيونتاس إلى الشيلي، وانتسب إلى الجامعة هناك: «كانت الشيلي بلد الشعراء الكبار: جابرييلا ميسترال وفانسنتا هويدوبورو وبابلو نيرودا. كانت بلداً يحمل معاني الحرية. وهناك اكتشفت العلاقة بين الأدب والسياسة». بعد الشيلي، انتقل فيونتاس إلى بيونس آيرس وهناك اكتشف الجنس والتانجو وبورخيس: «علمني بورخيس درساً أساسياً وهو أن الماضي يظل دائماً مصدراً هاماً بالنسبة للمبدع».

بعدها صار فيونتاس سفيراً لبلاده في بلدان عديدة... كما أنه أصبح خلال الثلاثين سنة الأخيرة واحداً من أكبر كتاب أميركا اللاتينية. وعن قراءاته يقول فيونتاس: «في الربيع يحلو لي دائماً أن أعيد قراءة «دون كيخوتي».. ودائماً أشعر كما لو أني أقرأ هذا الكتاب لأول مرة». ويضيف فيونتاس قائلاً: «كان روجي كايوا يقول إن الرواية في النصف الأول من القرن التاسع عشر تنتسب إلى أوروبا، أما في النصف الثاني منه، فإنها كانت تنتسب إلى روسيا، وفي بدايات القرن الحالي أصبحت أميركية. أما في النصف الثاني منه أصبحت أميركية لاتينية. ولعله كان محقاً في رأيه هذا إلى أبعد حد. ولكن ما هو لافت للانتباه راهناً ليس فقط الحيوية التي تتحلى بها الرواية الأميركية اللاتينية، وإنما أيضاً الرواية العالمية بأسماء جديدة قادمة من أفريقيا السوداء، ومن المغرب العربي، ومن جل المستعمرات الفرنسية والبريطانية السابقة لكأننا نشهد ولادة ما كان جوته يسميه «أدب العالم» (Welt Literatur). وفي هذا الأدب يمكننا أن نعثر على بعض خصائص القرن المقبل».



من لوحات المعرض

المصري القديم والشجرة

عز الدين نجيب في معرضه يعود إلى الجذور في تداعيات بصرية

البحث عن «شجرة» الطفولة المستحيلة

معارض

القاهرة: من جمال القصاص

في معرضه الجديد الذي أقيم بقاعة المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي بالقاهرة يتخذ الفنان عز الدين نجيب من رمز الشجرة محورا لتشكيل رؤيته البصرية، واستخلاص نوع من الحكمة الشخصية خبرتها ريشة فنان يعشق الأمكنة والطبيعة ويؤالف بينها وبين معاناة الانسان التي وصلت الى طرق معقدة في عالم أصبح لا يكترث كثيراً بالعودة الى الجذور. تتجلى الشجرة في اللوحات عبر أزمنة وأمكنة وتواريخ وحضارات في تداعيات بصرية لافتة وتدخل في نسيج الاسطورة الانسانية وكأنها حلم لا ينتهي، له نكهة خاصة وعراقة تقطر ندى وأملا ضد غوائل الزمن وطغيان العطش والجفاف.

مناخات لونية

تتحرك رؤية الفنان في مناخات لونية صافية وشاسعة مشربة بطفولة خاصة وتشكل الشجرة بسموقها ونحولها مركز الجذب لنواظم الايقاع الاخرى من العناصر والرموز والتي تتجسد في هيئة طيور وحيوانات وبشر وفي الوقت نفسه تحتفظ للتكوين توازنه على السطح.. فالشجرة دائما مورقة ومثمرة أو في حالة تهيؤ للاثمار كما انها تستوي على الخلفية وتحتويها في علاقة تخترق الظاهر وتبدو مشغولة بالبحث عن حقائق باطنية ملتبسة أكبر وأعمق من الايحاءات الاولى المجردة.. يبرز هذا الهم في شبكة العلاقات الفنية التي تؤكد التماثل الحميم بين الشجرة والانسان حتى ان كليهما يبدو كأنه قناع للآخر.

وتتنوع صور هذا التماثل بين الحلم والانوثة والحب والتأمل والزهد.. وكلها عناصر رؤية تنفتح وتتشابك مع الشجرة كقيمة مرئية وفضاء بصري ولوني مثقل بالدلالات والرموز.. ويضفي الفنان في بعض اللوحات على شخوصه وعناصره مسحة فرعونية خاصة حين يرسم شجرة التفاح والنخلة ولعله بذلك يريد ان يقول ان الحضارة مولودة في تجاويف الشجرة أو هي قرين لها.

وعلى المسطح الورقي والقماشي للوحات تنساب ألوان الزيت والأكريليك بشفافية ورقاقة وتتميز التواليف والنقلات اللونية كذلك الاشارات الخطية ومساقط النور والعتمة بالوضوح والصراحة وتنكشف تضاريس الضوء في هالات دائرية خافتة تسبح في الفراغ الخارجي للأشكال والشخوص بشكل يبدو منسجما الى حد كبير وينأى في الوقت نفسه عن التضاد والتناقض والجمل البصرية العصبية الموغلة في التجريد والانفعالات العشوائية. فهو يهتم بابراز الحضور الانساني حتى في اللوحات التي تقف فيها أشجار الصبار الشوكي وحيدة وشريدة في الصحراء نحس بانها تحترق شوقا ليد الانسان ربما لكي يضفي على ظمئها مسحة من الري والحنان، وربما حين يتأملها يكتشف معنى ما من معاني الوجود والحياة.

تعبيرية غنائية

وبشكل عام يتميز المعرض بتعبيرية غنائية تكشف شغف عز الدين بالتلاعب بالكتلة ومساحات الفراغ يتضح ذلك في استخدامه ألوانا خافتة الضوء خاصة في الخلفية المشغولة بالابيض المشرب بنثارات رمادية أو الاحمر المخفف بوخزات الاصفر الحانية أو النيلي المخفوق برذاذ من البني الشفيف.. وتتضافر هذه الالوان في علاقات فنية متجاورة ومتماثلة وفي الوقت نفسه متوازية مع مستويات القرب والبعد للوحات والتي تنساب في لدونة هندسية تخدش هدوء العين وتحرضها على التعاطف مع ما يوحي به مضمون اللوحات من رؤى محتملة. ويحرص الفنان على كسر حياد الخلفية بتوزيع شخوصه وعناصره الثانوية في زوايا ومساحات توحي بالقلق والتوتر والدهشة متحاشيا مفهوم الحواشي والزخرف الخارجي التقليدي، ويطمح في بعض اللوحات الى اضفاء ملمح من الطقسية والعبق الاسطوري على الشجرة كقيمة حية معاشة وكمفردة ودلالة فنية مجردة.

ولذلك يحور أحيانا في ملامح الشخوص بشكل تبادلي يتقاطع فيه قناع الانسان والحيوان والطائر وتتوحد الأقنعة في ماهية الشجرة وجوهرها في شكل مرئية لاعجة بالمرارة للانسان وللطبيعة معا وهو يقصد بذلك اشاعة جو من الانسنة وإكساب المضمون شحنة تعبيرية تتدفق من داخل مادة اللوحة نفسها وفي الوقت نفسه تلين صلابة الخطوط المنتصبة افقيا ورأسيا مما يجعلنا نحس بنوع من الألفة مع اللوحة.

وأخيرا ان شجرة عز الدين نجيب تمس الداخل بشكل سريع وخافت وفي أحيان كثيرة تصبح دلالة على الحب والحنان والامومة المفتقدة.. لكن خلف ألوانها وأشكال تجسدها بصريا تختفي أسئلة الداخل المدار بأسئلة نزقة ومعقدة.

برشلونة يأمل تخطي فيورنتينا في قبل نهائي كأس الكؤوس الأوروبية

مهمة صعبة لليفربول أمام باريس سان جيرمان

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يتوجب على ليفربول الانجليزي تحقيق مفاجأة اذا اراد بلوغ المباراة النهائية لكاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عندما يستضيف باريس سان جيرمان الفرنسي حامل اللقب اليوم على ملعب «انفيلد» في اياب الدور نصف النهائي، في حين تبدو المباراة الثانية بين فيورنتينا الايطالي وبرشلونة الاسباني اكثر تكافؤا بعد تعادل الفريقين 1 ـ 1 ذهابا في برشلونة.

وكان سان جيرمان تقدم ذهابا 3/صفر على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية، وهذا يعني ان على ليفربول تسجيل اربعة اهداف نظيفة ليضمن مقعده في المباراة النهائية لهذه المسابقة التي لم يحرز لقبها.

وسيعتمد مدرب ليفربول روي ايفانز على تشكيلة هجومية قوامها روبي فاولر وستان كوليمور والتشيكي باتريك بيرجر في محاولة لقلب النتيجة. وجدد ايفانز ثقته بالحارس «المهتز» ديفيد جيمس الذي ارتكب اخطاء فادحة في الاونة الاخيرة كانت السبب في تلاشي امال فريقه في احراز بطولة الدوري الانجليزي خصوصا بعد خسارته امام مانشستر يونايتد السبت الماضي 1 ـ 3.

ويعتبر ليفربول أكثر الاندية الانجليزية القابا على الصعيد الاوروبي بفوزه بكاس الابطال اربع مرات وكاس الاتحاد مرتين، وكان يسعى الى ان يكون خامس فريق يحرز الالقاب الثلاثة الى جانب بايرن ميونيخ الالماني واياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني، لكن مهمته صعبة اقله هذا الموسم.

وسبق لليفربول ان قلب تاخره بهدفين نظيفين امام اوكسير الفرنسي بفوزه عليه 3/صفر ايابا عام 1992، لكن الامر يبدو اصعب هذه المرة اما سان جيرمان الذي بلغ الدور نصف النهائي لاحدى المسابقات الاوروبية للمرة الخامسة على التوالي ليعادل انجاز ريال مدريد في نهاية الخمسينات وبداية الستينات.

ويخوض سان جيرمان المباراة باعصاب هادئة، ولا شك انه لن يخاطر كثيرا بالهجوم. ويقول حارس مرماه الدولي برنار لاما بان ملعب «انفيلد» لن يخيف لاعبي سان جيرمان

«قد سبق ان لعبنا في سانتياجو برنابي (ريال مدريد) ونوكامب (برشلونة) ونملك خبرة كبيرة اوروبيا».

والمسابقة هي الامل الوحيد للفريق الفرنسي بتحقيق لقب هذا الموسم بعد خروجه من كاس فرنسا وتاخره في الدوري، علما بان اي فريق لم ينجح في الاحتفاظ بلقبه في هذه المسابقة التي انطلقت عام 1961. واستدعى مدرب سان جيرمان البرازيلي ريكاردو جوميز 16 لاعبا للمباراة.

فيورنتينا وبرشلونة

ستكون جميع الاحتمالات واردة في هذا اللقاء الذي سيقام في فلورنسا، ذلك لان مباراة الذهاب انتهت بتعادلهما 1 ـ 1.

ويعترف مدرب فيورنتينا كلاوديو رانييري بصعوبة المهمة خصوصا في غياب هداف الفريق الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الموقوف. ولا يزال رانييري يتردد في الطريقة التي يجب اتباعها في مباراة اليوم التي يكفي فريقه التعادل فيها سلبيا لبلوغ المباراة النهائية ويقول: «يتفوق برشلونة علينا من الناحية الفنية، واذا تقوقعنا في خطوطنا الخلفية فانه سيجل اهدافا لا محالة، لذا علينا ان نكون متضامنين».

يذكر ان فيورنتينا حقق نتائج متذبذبة في الاونة الاخيرة في هذه المسابقة، فبعد فوزه على بنفيكا البرتغالي في عقر داره 2/صفر، خسر امامه على ارضه صفر/1.

اما برشلونة حامل لقب المسابقة ثلاث مرات اخرها العام 1989 فيعود الى صفوفه لويس انريكه وسيرجي وجوزيب جورديولا الذين غابوا عن مباراة الذهاب، في حين لن يلعب الروماني جورجي بوبيسكو لوقفه. وقد اراح مدرب الفريق الانجليزي بوبي روبسون ثمانية لاعبين الاثنين الماضي بينهم البرازيليان رونالدو وجيوفاني لاصابتهما في المباراة ضد اتلتيك بلباو، لكنهما لا خطر على مشاركتهما.

سوني اندرسون مهاجم موناكو (في الوسط) يقفز عاليا لايقاف الكرة وسط حراسة لاعبي انترناسيونالي (ا ف ب)

بتخطيهما عقبة موناكو الفرنسي وتينيريفي الإسباني

لقب كأس الاتحاد الأوروبي بين انترناسيونالي وشالكه

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ ف ب:

تأهل انترناسيونالي الايطالي وشالكه الالماني الى نهائي مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اثر تخطيهما عقبة موناكو الفرنسي وتينيريفي الاسباني في الدور نصف النهائي.وفاز موناكو على ضيفه انترناسيونالي بهدف للنيجيري فيكتور ايكبيبا (69) في مباراة الاياب للدور نصف النهائي على استاد لويس الثاني في موناكو امام 18 الف متفرج.ولم يكن فوز موناكو بهدف يتيم كافيا لبلوغه الدور النهائي (الذهاب في 7 مايو (ايار) المقبل والاياب في 21 منه)، لان انترناسيونالي تقدم في ذهاب نصف النهائي 3 ـ 1 على ارضه قبل اسبوعين.

وبرغم غياب صانع العابه علي بن عربية قدم موناكو متصدر الدوري الفرنسي عرضا جيدا وكان الطرف الافضل، وسدد صانع الالعاب البديل البلجيكي انزو شيفو اول كرة خطرة باتجاه مرمى باليوكا بعد 3 دقائق فقط. واعتقد موناكو انه افتتح التسجيل في الدقيقة الثامنة عندما حول نجيتو الكرة المرفوعة من ركلة ركنية الى الشباك بعد ان مست العارضة لكن الحكم الهولندي فان در انده الغى الهدف بحجة ارتكاب خطأ ضد باليوكا.

ورغم التهديد الفرنسي المباشر والمتواصل لم يهتز انترناسيونالي. وعاود موناكو خطورته في الدقيقة السادسة والعشرين من كرة طائرة للبرازيلي سوني اندرسون الذي ابدى مهارة فائقة رغم اصابته، ثم راسية لليجفينسكي من ركلة ركنية نفذها كولينز.

وحاول الفرنسي يوري ديوركاييف مهاجم انترناسيونالي خداع الحكم عندما ارتمى في المنطقة المحرمة بغية الحصول على ركلة جزاء فنال انذارا سيحرمه من خوض مباراة الذهاب في الدور النهائي (40)، واهدر ايمانويل بوتي لموناكو قبيل انتهاء الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، اصطدم موناكو المصمم على الفوز بدفاع انترناسيونالي المنظم والصلب خصوصا في قطع الكرات العالية ولم ينجح في التسجيل، علما بان اندرسون صنع فرصتين خطرتين. ونال لاعب انترناسيونالي الفرنسي انجلوما انذارا (55) سيحرمه من المشاركة في مباراة الذهاب من الدور النهائي ايضا. وسجل ايكبيبا الهدف الوحيد (69) من تمرير ليجفينسكي فاشتعلت المباراة.

● شالكه يتخطى تينيريفي: واحتاج شالكه الالماني الى وقت اضافي كي يتأهل الى الدور النهائي بفوزه على ضيفه تينيريفي الاسباني 2 ـ صفر (الوقت الاصلي 1/صفر). وسجل لينكه (68) وفيلموتس (106) الهدفين.

وعوض شالكه خسارته في مباراة الذهاب صفر/1. ليخوض الفريق الذي تأسس عام 1904، اول نهائي لمسابقة كاس الاتحاد. ولم يقدم تينيريفي الذي يدربه الالماني يوب هاينكيس المستوى المطلوب، وتراجع لاعبوه في الدفاع للحفاظ على تقدمهم بهدف الذهاب، ولم يتحركوا كما يجب الا بعدما شعروا بالخطر بعد الهدف الثاني لشالكه في الوقت الاضافي من راسية الدولي البلجيكي مارك فيلموتس (106).

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس الاتحاد الأوروبي:

تأهل انترناسيونالي الايطالي وشالكه الالماني الى نهائي المسابقة الاول لفوزه في مجموع مباراتي الذهاب والاياب 2/3 على موناكو الفرنسي، والثاني لفوزه 1/2 على تينيريفي الاسباني.

● كأس إنجلترا:

بلغ ميدلسبره المباراة النهائية بفوزه على تشسترفيلد 3/صفر.

● الدوري الممتاز الانجليزي:

فاز بلاكبيرن على شيفيلد ونزداي 4 ـ 1، وتعادل استون فيلا ومضيفه ليدز يونايتد صفر/صفر، وخسر سندرلاند امام ضيفه ساوثهامبتون صفر/1، وخسر ويمبلدون امام ضيفه تشيلسي صفر/1.

● كأس اسكتلندا:

فاز كليمارنوك على دندي يونايتد 1/صفر.

● كأس البرتغال:

تأهل سبورتينغ لشبونة الى ربع النهائي بفوزه على مضيفه اكاديميكا كوامبرا من الدرجة الثانية 1/صفر.

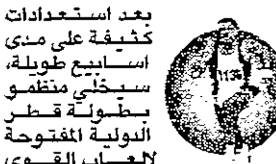
● تصفيات كأس العالم:

فاز المنتخب الاماراتي على نظيره البحريني 3/صفر.

كريستي وجاكسون وكينجدوم وأوستن يتطلعون للأرقام القياسية

100 من نجوم العدو والوثب والقفز في بطولة قطر الدولية اليوم

الدوحة: من مساعد العصيمي والوكالات



بعد استعدادات كثيفة على مدى اسابيع طويلة، سيخلي منظمو بطولة قطر الدولية المفتوحة لالعاب القوى الميدان والمضمار، ليتركوا الكلام لنحو 100 من نجوم الجري والوثب والقفز والرمي من 26 دولة اليوم في تظاهرة هي الاولى من نوعها في العالم العربي ووجبة دسمة ستسجل خلالها بكل تاكيد ارقام قياسية لم يعرف لها استاد خليفة الدولي مثيلا.

ومن المشاركين، هناك 20 نجما احرزوا ميداليات في الدورات الاولمبية وبطولات العالم داخل قاعة وفي الهواء الطلق وسجلوا ارقاما قياسية عالمية. وينتمي المشاركون الى بريطانيا ونيجيريا وجامايكا وبلجيكا والولايات المتحدة والسويد وهولندا وكينيا واستراليا وزيمبابوي وايطاليا وكرواتيا والبرازيل وجنوب افريقيا والنرويج وروسيا وبيلاروس واوكرانيا وليتوانيا وكندا والمانيا والمغرب والسعودية والاردن والسودان فضلا عن قطر.

● 100 م: كل فقرة من فقرات البرنامج ستكون قمة لكن سباق 100 م هو ملك السباقات. وسيحاول البريطاني لينفورد كريستي ان يستعيد شبابه وان يثبت انه قادر على فرض نفسه بعد تجربته المرة في اولمبياد اتلانتا 96. ذلك ان ثاني اولمبياد سيول 88 واول اولمبياد برشلونة 92 وبطل العالم 93 ارتكب خطأين في الانطلاق عند مكعب البداية في اتلانتا واستبعد. ويحمل كريستي الرقم القياسي الاوروبي (9.87 ث). ورأى الكثيرون ان تلك كانت نهاية كريستي، ومع ذلك فانه تدرب بقوة هذا الموسم وحل اولا في لقاءي هوبارت وملبورن الاستراليين مسجلا 10.30 ث و10.20 ث على التوالي لانه ينوي خوض بطولة العالم السادسة في اغسطس (آب) المقبل في اثينا.

ومهمة كريستي في الدوحة غيرها في هوبارت وملبورن لان اكثر من منافس قوي سيقف له بالمرصاد وعلى رأسهم الجامايكي مايكل جرين والنيجيري ديفيدسون ازينوا والجامايكي رايموند ستيورات ثاني وثالث ورابع سباق 60 م في بطولة العالم داخل قاعة الشهر الماضي في باريس.

وربما يحقق النيجيري ديجي اليو مفاجأة لانه في «الفورمة»، وقد منعته الاصابة وحدها من ميدالية في باريس. ويشارك ايضا البلجيكي باتريك ستيفنز والاميركي فنس هندرسون.

وهناك الاميركي «العجوز» روجر كينجدوم (35 عاما) حامل الرقم القياسي الاميركي (12.92 ث منذ 1989) وبطل اولمبيادي 84 و88 وثالث بطولة العالم 95، والاميركي جاك بيرس بطل لقاءي هوبارت وملبورن. ويشارك ايضا الاميركي كورتني هاوكينز ثاني بطولة العالم 95 في سباق 60 م داخل قاعة، والاسترالي كايل فاندركويب والبلجيكي زفن بيترز والبريطاني بول جراي والالماني كلود ايدور والقطريان مبارك خشيف وحمد النوسري.

● 400 م حواجز: المرشح للفوز هو الجامايكي وينثروب غراهام ثاني بطولة عالم 91 وثالث بطولة العالم 93. وهناك ايضا الاميركيون كالفن ديفيس واريك توماس وتورانس زيلنر والايطالي لورنت اوتوز والبلجيكي جان بول بروفيير وكذلك القطري الواعد مبارك فرج النوبي بطل العالم 96 للشباب.

● القفز بالزانة: يشارك الالماني تيم لوبينغر (خامس بطولة العالم داخل قاعة) والجنوب افريقي اوكيرت بريتس (السادس) وكذلك الاميركيان سكوت هوفمان ودين ستاركي والنرويجي تروند بارتيل والبيلاروسي ديميتري ماركوف والروسي فيكتور تشستياكوف. واذا ما كان بريتس في احسن حالاته فان المركز الاول سيكون من نصيبه.

● الوثب العالي: من الصعب على احد في العالم حاليا ان ينافس الاميركي تشارلز اوستن بطل اولمبياد اتلانتا وبطل العالم الجديد داخل قاعة. وسجل اوستن 2.40 م عندما توج بطلا للعالم عام 91 في طوكيو.

ويشارك ايضا الكندي شارل لوفرنسوا رابع بطولة العالم داخل قاعة (2.29 م) والالماني فولفجانج كريسيج خامس بطولة العالم داخل قاعة (2.29 م ايضا) والنروجي المعروف شتاينر هون والاميركي كامرون رايت والسويدي الشهير باتريك شيوبرج بطل العالم 87 وثاني اولمبيادي 84 و92 وثالث اولمبياد 88 وحامل الرقم العالمي السابق (2.42 م عام 87). ويخوض التجربة القطرية كذلك الاردني فخر الدين.

● الكرة الحديد: يشارك القطري بلال مبارك وهو الافضل في اسيا والسعودي خالد الخالدي على امل تعويض الاخفاق في بطولة العالم الاخيرة داخل قاعة. وهناك الاميركي كيفن توث كول قامته 1.93 م وافضل رقم له هو 20.99 م وقد حققه عام 92، والاوكراني رومان فيراستيوك طول قامته 1.30 م وافضل رقم له هو 20.03 م وحققه عام 90 علما بانه ثالث اوروبا 94 وقد اوقف من 91 الى 93 لتناوله منشطات، والالماني جوني راينهارت طول قامته 1.98 م وافضل رقم له هو 20.13 م وحققه عام 94، والالماني زفن بودر طول قامته 2.00 م وافضل ارقامه 21.06 م وحققه عام 90، والسويدي كنت لارسون طول قامته 1.80 م وافضل ارقامه 20.03 م وحققه عام 93، والليتواني ساوليوس كليزا طول قامته 1.84 م وافضل ارقامه هو 20.91 م وحققه عام 87.



السعودي سعد الاسمري يتطلع للفوز اليوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

من الأكثر ترشيحاً لنيل الذهب؟

● عصر اليوم تقام النهائيات مباشرة ودون تصفيات سابقة، ويرى الخبراء في الدوحة ان الذهب معني باسماء معينة لها وقعها الدولي والايجابي، رغم توقع ان تكون هذه البطولة منطلقاً لاسماء قوية واعده وسوف تكون الاسماء الاكثر ترشيحاً على النحو التالي:

- 100 متر عدواً: 1 ـ (الناميبي) فرانكي فريدريكس ـ 2 ـ (الانجليزي) لينفورد كريستي ـ 3 ـ (الجامايكي) ستيوارت
- 200 عدواً: 1 ـ باتريك ستيفن (بيلا روسيا) ـ 2 ـ ايزنوا (نيجيريا) ـ 3 ـ برونسون (اميركا)
- 400 عدواً: 1 ـ اندرو فالون (اميركا) ـ 2 ـ سامسون كونور (كينيا) ـ 3 ـ بوتش رينولدز (اميركا)
- 400 متر حواجز: 1 ـ كالفين ديفيس (اميركا) ـ 2 ـ مبارك النوبي (قطر) ـ 3 ـ اريك توماس (اميركا)
- 1500 متر: 1 ـ محمد سليمان (قطر) ـ 2 ـ كيبو كيتر (كينيا) ـ 3 ـ وليمك تانوي (كينيا)
- 3000 متر موانع: 1 ـ جوزيف كينز (كينيا) ـ 2 ـ بول بوتيك (كينيا) ـ 3 ـ سعد شداد (السعودية)
- 110 أمتار حواجز: 1 ـ كولين جاكسون (انجلترا) ـ 2 ـ جاك بيرس (اميركا) ـ 3 ـ روجر كينجدام (اميركا).

مساندة جماهيرية للسعودي الأسمري

● في منافسات 3000 متر موانع اعلن البطل السعودي العالمي سعد شداد الاسمري انه يثق بتحقيق الفوز رغم قوة المنافسة التي سيجدها من لاعبي كينيا مؤكدا ان ثقته تمت لانه سيلعب المنافسة على ارض قطر وبين جماهيرها التي لا شك بانها ستؤيده وبقوة اضافة الى ثقته في قدراته وامكانياته. وقال شداد ان سباق 3000 متر موانع يجمع افضل لاعبي السباق في العالم والكينيون حضروا باسمائهم الكبيرة وبعدتهم وعتادهم.

ويأمل شداد (برونزية جوتنبرج 1995) وبطل اسيا ان يبتدئ عامه الحالي بالفوز لان تحقيق ذلك سيكون دافعا كبيرا له قبل خوض بطولة العالم للقوى التي ستقام في اليونان خلال شهر اغسطس القادم.

وقال البطل القطري احمد ابراهيم (3000 متر موانع) ان هذه البطولة فرصة جيدة لاثبات جدارته لا سيما انها تقام في بلاده، واشار ابراهيم الى ان وجود اسماء عالمية كالكينيين السبعة والسعودي شداد امور تجعله اكثر تحفزا وثقة بنيل الفوز.

كريستي: الأميركيون تآمروا ضدي

● في المؤتمر الصحافي الذي عقده البطل البريطاني لينفورد كريستي حامل لقب برشلونة في سباق 100 متر، اتهم الاميركيين بانهم قد دبروا ضده مؤامرة لأجل ابعاده عن السباق في نهائيات اتلانتا، وقال كريستي: انهم نسبوا لي اخطاء عند نقطة الانطلاق تسببت بابعادي وخروجي من السباق، وهذه هي الحقيقة التي لم يعرفها العالم ولكن منظمي اولمبياد اتلانتا يعرفون ذلك جيداً، ورد كريستي على سؤال من سيخلفه هو وكارل لويس فأجاب: بعد ذهاب ابطال متميزين كالكندي بن جونسون والاميركي كارل لويس ظهر عدد لا بأس به من الابطال الذين يمتلكون القدرة على تأكيد حضورهم في بطولات العاب القوى، وهناك اسماء جاهزة لتبوأ المراتب الاولى واعتقد ان الناميبي فريديركس مهيأ اكثر ليكون البطل القادم لسباق 100 متر، وقال: اتمنى ان يقوم الناميبي فريديركس بذلك لانه يشهد فترة تطور في ادائه وقوته وهو مؤهل اكثر لفعل ذلك.

الدوري الأميركي للسلة

المرحلة الحاسمة تبدأ اليوم وشيكاغو بولز مرشح للقب

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

على الرغم من خسارته ثلاثا من اصل مبارياته الاربع الاخيرة في القسم الاول من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، يبدو شيكاغو بولز واثقا من تخطي الدور الثاني ضمن مرحلة الحسم بخروج المغلوب «البلاي اوف» التي تنطلق اليوم بمشاركة 16 فريقا موزعة على منطقتين (شرقية وغربية).

وتأهلت الى الدور الثاني فرق شيكاغو بولز حامل اللقب (69 فوزا و13 خسارة) وميامي هيت (61 و21) ونيويورك نيكس (57 و25) واتلانتا هوكس (56 و26) وديترويت بيستونز (54 و28) وتشارلوت هورنتس (54 و28) واورلاندو ماجيك (45 و37) وواشنطن بولتس (44 و38) عن المنطقة الشرقية، وفرق يوتاه جاز (64 و18) وهيوستن روكتس بطل 94 و95 (57 و25) وسياتل سوبر سونيكس (57 و25) ولوس انجليس ليكرز (56 و26) وبورتلاند ترايل بليزرز (49 و33) ومينيسوتا تمبروولفز (40 و42) وفينيكس صنز (40 و42) ولوس انجليس كليبرز (36 و46) عن المنطقة الغربية.

وسيلعب في الدور الثاني شيكاغو مع واشنطن، واتلانتا مع ديترويت، ونيويورك مع تشارلوت، وميامي مع اورلاندو (المنطقة الشرقية)، في حين يلتقي يوتاه مع لوس انجليس كليبرز، ولوس انجليس ليكرز مع بورتلاند، وهيوستن مع مينيسوتا، وسياتل مع فينيكس (المنطقة الغربية). ويتأهل الى الدور نصف النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ثلاث مباريات من اصل خمس.

وبالعودة الى مباراة شيكاغو وواشنطن فان الاول يسعى الى احراز لقبه الخامس في السنوات السبع الاخيرة، ويعود الى صفوفه المشاغب دينيس رودمان صاحب لقب افضل متابع (16.1 في المباراة الواحدة)، والكرواتي طوني كوكوتش الذي غاب عن معظم مباريات القسم الاول لاصابة في ساقه.

ويقول نجم شيكاغو مايكل جوردان الذي سجل نسبة 29.6 نقطة في المباراة الواحدة هذا الموسم «الدور الثاني هو المحك، لذا علينا بذل جهود كبيرة وعدم التراخي». اما مدرب واشنطن بيرني بيكرستاف فقال «لا شك ان شيكاغو هو اعظم فريق في تاريخ كرة السلة الاميركية ويتمتع لاعبوه بمعنويات عالية ومن الصعب التغلب عليهم».

وصرح مدرب شيكاغو فيل جاكسون ان الخطر على شيكاغو بولز هو من شيكاغو نفسه وقال «نحن الفريق الوحيد الذي يمكن ان نلحق الخسارة بانفسنا اذا لم نكن جاهزين خصوصا من الناحية البدنية»، واضاف «لن نلعب في كامل لياقتنا في بداية البلاي اوف لكن الامور ستتحسن تدريجيا». وسيلعب الفائز من شيكاغو وواشنطن مع الفائز من اتلانتا وديترويت.

ويلعب ميامي بقيادة مدربه المحنك بات رايلي مع اورلاندو وكفة الفريقين متكافئة نسبيا. ويضم اورلاندو العملاق شاكيل اونيل الذي غاب عن معظم القسم الاول لاصابته، واللبناني الاصل روني صيقلي الذي سجل نسبة 17.3 نقطة و9.5 متابعات هذا الموسم. اما ميامي فيعول كثيرا على الونزو مورنينج وتيم هارداواي. ويعتبر مدرب اورلاندو ريتشي ادلباتو ان المواجهة ستكون قوية بين مورنينج وصيقلي وقال في هذا الصدد «الونزو لاعب رائع ويتمتع ببنية جسدية قوية».

الزمالك يستعد للقاء دور الـ16 في كأس افريقيا

القاهرة: من يسري حمدي

في الزمالك الاستعداد على قدم وساق لدور الـ 16 لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري يوم الجمعة 2 مايو (ايار) المقبل باستاد القاهرة مع بطل زامبيا، وقد طلب الجهاز الفني للزمالك من ادارة النادي ابلاغ الاتحاد الافريقي باقامة المباراة تحت الاضواء الكاشفة مساء نظرا لحرارة الجو حاليا بمصر.

ومن جهة اخرى يقوم الجهاز الفني باعداد اللاعبين العائدين من الاصابة للحاق بالمباراة وهم: معتمد جمال ومحمد صبري واسامة نبيه ونبيل محمود، كما يبذل الجهاز الطبي جهده لعلاج سامي الشيشيني. كذلك يسعى الجهاز الفني لاقامة مباراتين وديتين مع فرق دوري الدرجة الاولى لاختبار اللاعبين العائدين من الاصابة.

وفي نفس الاتجاه يسعى نور الدالي رئيس لجنة الكرة للحصول على موافقة مجلس ادارة النادي بالعفو عن محمد عبدالجليل وكذلك صرف مستحقات قاسي سعيد المتاخرة.

وبالنسبة لمنتخب مصر فهو يستعد جيدا للقاء ناميبيا يوم السبت المقبل وسوف يكون تدريبه الاساسي يوم الجمعة المقبل، ويحاول الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر تقسيم التدريبات الى مجموعات مثل الدفاع والهجوم والوسط حتى يحتفظ كل لاعب وكل خط دوره في المباراة بعد اطلاعه على جميع مباريات ناميبيا.

خروج سامبراس وموستر من بطولة مونت كارلو

انسحاب هينجيز من بطولة هامبورج للمضرب للإصابة

مونت كارلو: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال الاتحاد الالماني للمضرب امس ان لاعبة التنس الاولى على العالم السويسرية مارتينا هينجيز انسحبت من بطولة هامبورج للتنس التي ستبدأ الاسبوع المقبل اثر اصابتها في الركبة بعد سقوطها من فوق حصانها، واضاف ان هينجيز سقطت من فوق حصانها اول من امس. وبالرغم من ان الاصابة بسيطة الا انها ستبعدها عن بطولة هامبورج التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل وبطولة روما المفتوحة التي ستبدأ بعد ذلك باسبوع. وذكر الاتحاد في بيان انه لم يتضح بعد ما اذا كانت هينجيز ـ 16 عاما ـ ستتمكن من المشاركة في بطولة برلين المفتوحة التي ستبدأ في 12 مايو (ايار) المقبل.

من جهة ثانية خرج الاميركي بيت سامبراس والنمساوي توماس موستر من بطولة مونت كارلو. ومني سامبراس بهزيمة امام السويدي ماجنوس لارسون 3/6 و6/2 و6/3 في الدور الثاني بالبطولة في حين خرج موستر من الدور الاول اثر هزيمته امام الفرنسي فابريس سانتورو 6/2 و7/6. والنجم الالماني بوريس بيكر من اللاعبين الكبار الاخرين الذين خرجوا من الدور الاول من البطولة بعد هزيمته امام الايطالي رينزو فورلان 1/6 و6/3 و7/6، وهزيمة موستر هي كبرى مفاجآت البطولة اذ انه كان يسعى للفوز بها للمرة الرابعة ليحقق رقما قياسيا في عدد مرات الفوز. وفي بقية مباريات الدور الاول فاز الاسباني البرتو كوستا على السويدي يوناس بيوركمان 6/4 و6/صفر. وتغلب الايطالي اندريا جاودنتسي على الفرنسي ليونيل رو 6/1 و6/2. وفاز الالماني مايكل ستيش على الاسترالي مارك وودفورد 6/3 و7/5 و7/5. وفي بودابست تأهلت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة اولى الى المرحلة الثانية من دورة بودابست الدولية بفوزها على التشيكية ساندرا كلينوفا 6/2 و6/4.

الكرامة مع جبلة والجيش مع الحرية في كأس سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

تحددت ملامح دور الاربعة لبطولة كاس سورية لكرة القدم والذي انحصر بين فرق الكرامة الحمصي (حامل اللقب) وجبلة من جبلة والجيش الدمشقي والحرية الحلبي.

سيقام دور الأربعة وفق نظام الذهاب والاياب بحيث يلعب الاثنين المقبل في حمص الكرامة مع جبلة والثلاثاء المقبل في دمشق الجيش مع الحرية وعلى ان تقام مباريات الاياب في جبلة وحلب يوم الجمعة الثاني من مايو المقبل.

وكان الحرية وجبلة تأهلا لهذا الدور قبل امس حيث حقق الحرية فوزاً صريحاً على الفتوة بهدفين لمحمد شيخلي في حين لقاء (جبلة مع الشرطة بدون اهداف بعد ان كان الحرية والفتوة تعادلا صفر/صفر ذهاباً وفاز جبلة على الشرطة 1/صفر).

اما الجيش فقد تأهل بفوزين على مصفاة بانياس (درجة ثانية) 2/صفر و1/صفر في حين تأهل الكرامة على حساب الاتحاد الحلبي بتعادله معه 1/1 اياباً وصفر/صفر ذهاباً.

الاتحاد أمام النجمة والشباب في مواجهة الاتفاق

6 مباريات في دور الـ 16 لكأس ولي العهد السعودي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق مساء اليوم مباريات دور الستة عشر لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لهذا الموسم حيث تجري ست مباريات في كل من الرياض التي تجمع الحمادة والطائي، وفي جدة يلتقي الاتحاد والنجمة، وفي الخبر يلعب الاتفاق مع الشباب، والمباراة الرابعة بالمدينة المنورة يستضيف فيها الانصار الرياض، وفي مدينة حائل يلتقي الجبلين مع القادسية، والمباراة الاخيرة تقام في نجران بين الاخدود والوحدة.

وبنظرة فنية للمباريات الست نجد ان لقاء الاتفاق والشباب والنجمة والاتحاد من اقوى المباريات فنيا لتقارب المستوى بينها، وان كانت مباريات الكؤوس لاتخضع الى معايير المستويات الفنية بقدر ماتخضع الى عنصر المفاجاة بسبب نظام المسابقة وهي بطريقة خروج المغلوب.

● الاتحاد والنجمة: فعلى ارض ملعب رعاية الشباب بجدة يستضيف الاتحاد فريق النجمة في مباراة متكافئة فنيا، وان كان الاتحاد المرشح الاقوى للفوز بنتيجة المباراة نظرا للحالة الفنية المرتفعة التي يعيشها.

ففريق الاتحاد الكروي متصدر الدوري في المرحلة التمهيدية بدأ استعداده بشكل مكثف ودقيق لخوض مباريات كاس ولي العهد حيث شرع مدرب الفريق البلجيكي ديمتري الى اغلاق ابواب الملعب امام جماهير النادي وفرض السرية التامة على تمرينات الفريق حتى موعد انطلاقة المسابقة عندما يلتقي فريق النجمة. واشار ديمتري الى انه يهدف من هذا الاجراء الى تركيز اللاعبين على التدريبات والابتعاد عن الضغط وانتقادات الجماهير، وكان فريق الاتحاد قد لعب مباراتين وديتين قبل عيد الاضحى المبارك امام فريقي الخليج والمجد وفاز فيهما 4/صفر و3/5، وكان واضحا من خلال هاتين المباراتين تركيز مدرب الفريق على اللاعب مشعل التركي الذي سيحل بديلا للاعب المحترف المغربي احمد البهجا المشارك مع منتخب بلاده في مباراة امام منتخب سيراليون الأحد المقبل، كما اعتمد المدرب على اللاعب البيروني الفونسو في بناء الهجمات.

بالنسبة لفريق النجمة فقد استعاد بريقه بفضل مدربه التونسي يوسف الزواوي الذي استطاع أن ينتشل الفريق من الهبوط الى الدرجة الاولى، واعاد هيبة الفريق الفنية حيث حقق عددا من الانتصارات في نهاية مباريات الدوري، وابرز لاعبي الفريق منصور الموسى وسليمان الحديثي.

● الشباب والاتفاق: وتاتي مباراة الاتفاق والشباب التي تجمعهما على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي بالخبر كثاني اقوى مباريات اليوم نظرا لما يتمع به الفريقان من عدد زاخر من النجوم.

الشباب استعد لهذه المسابقة بشكل مكثف بقيادة مدربه الفرنسي فرنانديز حيث شارك جميع اللاعبين في التمرينات، وابرزهم سعيد العويران وفؤاد انور وفهد المهلل وكذلك لاعبه المحترف المغربي سعيد ركبي، ولعل وجود كوكبة من النجوم تعطي الفريق فرصة كبيرة لتقديم مستويات جيدة. الشباب لعب مباراة ودية واحدة امام فريق العيون وفاز بثلاثة اهداف دون مقابل.

الاتفاق لم يظهر هذا الموسم بالمستوى المعروف عنه وتنتظر جماهيره ان يعوضهم اللاعبين بتحقيق لقب كأس ولي العهد بعد ان فقدوا فرصة التنافس على كأس دوري خادم الحرمين الشريفين. يدرب الفريق المدرب البرازيلي فرانسسكو واستطاع ان يطور اداء الفريق ويطعمه بعدد من اللاعبين الشباب وياتي في مقدمتهم عبد الله الدوسري.

● الانصار والرياض: يلعب فريق الرياض امام الانصار في المدينة المنورة يوم الخميس المقبل، ويدخل الرياض هذه المسابقة وهو في وضع فني غير مستقر حيث لم يظهر الفريق بمستوى ثابت هذا الموسم من خلال مباريات الدوري ولعل التغيير في الجهاز الفني اثر على مستوى الفريق ويبدو ان مدرب الفريق البرازيلي زوماريو يريد من خلال هذه المسابقة اعادة هيبة الفريق التي كان عليها قبل موسمين.

ابرز لاعبي الفريق فهد الحمدان وخالد السويلم والمحترفان المغربيان حسين عموته وعبد الجليل حاجي.

الانصار يلعب على ارضه وبين جمهوره ومن المتوقع ان يقدم مفاجاة خصوصا انه معروف بتقديم عروض مشرقة على ارضه وقد تحسنت عروض الفريق في المباريات الاخيرة.

● الوحدة والاخدود: يلعب فريق الوحدة امام الاخدود في نجران وتشير التوقعات الى ان يجتاز فريق الوحدة الاخدود بسهولة نظرا للفارق الفني الذي يميل نحو الوحدة الذي يملك عددا من اللاعبين الجيدين ياتي في مقدمتهم هداف الفريق عبيد الدوسري والمغربيان سيمو والعربي الحبابي، وبالنسبة للاخدود فهو احد فرق الدرجة الثانية ومستواه الفني غير معروف.

● الحمادة والطائي: وفي الرياض وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز يلعب الطائي مع فريق الحمادة، وكان الاول مهددا للهبوط الى الدرجة الاولى، بعد ان قدم مستوى متواضعا في الدوري، ولعل تغيير الجهاز الفني اكثر من مرة كان وراء تذبذب مستواه، ويملك فريق الطائي عددا من اللاعبين الجيدين، وياتي في مقدمتهم الحارس الدولي محمد الدعيع والمحترف السنغالي مامادو صو، الذي يعد الورقة الرابحة والنيجيري يحيى جاكو والطائي مرشح قوي للفوز بهذه المباراة ما لم يقدم فريق الحمادة مفاجاة.

● الجبلين والقادسية: القادسية الفريق الجريح يسعى لتعويض جماهيره بتحقيق انجاز في هذا الموسم، بعد ان هبط الى دوري الدرجة الاولى، وسيلعب امام الجبلين مساء اليوم بملعب التعليم في حائل، والمباراة متكافئة فنيا.

مباريات الشباب والاتفاق تحظى بمتابعة جماهيرية واسعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بلخياط عضو الاتحاد المغربي واللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي:

أفريقيا تسعى لاستضافة كأس العالم عام 2006

فاس (المغرب): من سعيد أبو صلاح الدين

قال سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي للكرة ان الانجازات التي تحققت في المجال الكروي خلال السنتين الاخيرتين كانت هي اسس الانطلاق في المغرب بعد الكبوات والتعثرات التي عرفتها خلال السنوات الاخيرة.

جاء هذا خلال حديث خص به سعيد بلخياط «الشرق الأوسط» تعرض فيه لمختلف القضايا والتطورات التي عرفها الميدان الكروي في المغرب منذ حل جهاز اتحاد الكرة من طرف وزارة الشبيبة والرياضة وتعيين لجنة مؤقتة اسندت رئاستها للجنرال حسني بن سليمان رئيس اللجنة الاولمبية المغربية، نعرض لأبرز محاوره في ما يلي.

● ما هو تقييمكم لابرز انشطة اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم، والانجازات التي حققتها حتى الآن؟

ـ يصعب تقييم ذلك في وقت وجيز لان ما قامت به هذه اللجنة خلال عام ونصف يصعب على اي جهاز اداري تحقيقه في مثل هذا الظرف الزمني القصير، فقد تحققت مشاريع مهمة افرزت نتائج ايجابية في مختلف المجالات، ومن بين المشاريع الكبرى احداث المركز الوطني لكرة القدم لتكوين جيل من الشباب يستطيع اعادة الاعتبار للكرة المغربية واسترجاع ريادتها على المستوى العربي والافريقي، كما ابرمت عدت اتفاقيات مع بعض الجهات الفاعلة كوزارة الداخلية ببناء منشآت رياضية، واتفاقيات اخرى للعناية بكرة القدم في المؤسسات التعليمية، فضلا عن اتفاقيات اخرى للحصول على الدعم المادي التي ستسهل نقل المنتخبات المغربية والمحترفين وكذا الانديـة المؤهلة لتصفيات الكؤوس الافريقية الثلاث.

● لكن رغم هذه الانجازات مازال الوضع داخل اغلب الاندية التي تعتبر قاعدة كرة القدم متردياً، ان لم نقل زاد تراجعا؟

ـ واقع الكرة المغربية له وجهان مختلفان، فالتطور منحصر على مستوى المنتخبات ويتجلى ذلك في تاهل منتخب الشباب الى نهائيات كاس العالم للشباب وفوزه بكاس امم افريقيا لاول مرة في تاريخ الكرة المغربية، وكذا الخطوات الموفقة التي قطعها المنتخب الاول في تصفيتي كاس امم افريقيا وكاس العالم، ويبدو ان تاهله للنهائي في البطولتين معا اصبح واردا، الا ان الامر يختلف على مستوى الاندية التي لم تواكب هذا التطور، فاغلب الفرق المغربية ما زالت تشكو من نقائص على المستوى الاداري والفني والتسيير، فلاحظنا هذا الموسم ان اكبر واعرق الفرق المغربية غيرت مدربيها اكثر من مرة وهذا طبعا لا يساهم ابدا في التغيير المنشود لما لهذه التغييرات من سلبيات على المستوى الفني العام لمباريات بطولة الدوري، ويزيد على ذلك قلة الموارد المالية التي تثقل كاهل معظم الفرق.

● هناك احتمال لانسحاب شباب المحمدية من تصفيات الدور المقبل لكاس الاتحاد الافريقي نتيجة المشاكل المالية، كيف سيكون موقف اللجنة المؤقتة اذا حدث ذلك فعلا؟

ـ اللجنة المؤقتة تسعى جاهدة في اطار انعاش كرة القدم في مختلف الواجهات، وستعمل لتوفير الدعم المادي لمختلف الفرق، واعتقد ان وزارة الشبيبة والرياضة خصصت مبلغ مليون درهم مغربي للفرق المؤهلة للتصفيات الافريقية ونحن ندرك ان هذا الدعم لا يكفي الا انه سيخفف من ثقل النفقات التي تتطلبها هذه التصفيات.

● تتعرض المجموعة المغربية المشكلة قبل موسمين لتسيير بطولتي الدرجتين لانتقادات من جانب الفعاليات الكروية، لتراجعها عن وضع نظام للاحتراف في المغرب، فلماذا تم التراجع؟

ـ الانتقال الى عالم الاحتراف يتطلب اجتياز عدة مراحل ومن الصعب تطبيق ذلك بسرعة، ولقد رأينا احداث مجموعة ترعى مباريات بطولة الدوري كمرحلة اولى في اطار المخطط الذي وضع للخروج من نظام الهواية واعتقد ان اي انتقاد يوجه لهذه المجموعة لن يكون بناء ولا صائبا فعمر المجموعة المغربية لا يتعدى سنة ونصف ومن الصعب تقييم انجازاتها حاليا.

● ما هي فاعلية دور المغرب داخل الاتحاد الافريقي لكرة القدم، وتطلعكم كعضو في لجنته التنفيذية لدعم ترشيح جديد للمغرب لاستضافة نهائيات كاس العالم، اذ من المتوقع ان تلقى فرص افريقيا لاستضافة هذه النهائيات مساندة من بعض اعضاء الاتحاد الدولي.

ـ لي الشرف ان امثل منطقة شمال افريقيا داخل اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي التي تضم المغرب والجزائر وليبيا وتونس ومصر، واؤكد ان هذا التمثيل حاضر بقوة في كل القرارات التي يتخذها الاتحاد الافريقي، ولا يمكن ان يضيع حق هذه المنطقة داخل هذا الجهاز، والمغرب موجود في مكان القرار وقد تمكنا من ضمان تنظيم نهائيات كاس امم افريقيا للشباب اخيرا في مدينتي فاس ومكناس، اما بالنسبة للترشح لدخول لجان الاتحاد الدولي فهذا صعب جدا ويتطلب عملا جبارا طوال سنوات، فانضمامي للجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي تطلب جهدا بعد ان خسرت رهان الترشيح في المرة الاولى.

اما بالنسبة لتقديم ترشيح المغرب مرة اخرى لاستضافة نهائيات كاس العالم فالظرف غير مناسب حاليا لانه من الصعب منافسة المانيا وانجلترا، وسنعمل لان تكون سنة 2006 دورة افريقيا فالاتحاد يجتهد في ضمان ذلك من خلال سياسة فرض الوجود بقوة، وقد تم اخيرا ابرام عقد مع الاتحاد الاوروبي وربط علاقات مع اعضاء بارزين في الفيفا، فهذه الخطوات ستدعم استضافة افريقيا لدورة 2006، انذاك يمكن ان نقدم ترشيح المغرب رغم اننا نعرف ان هناك من سينافسنا كجنوب افريقيا لكن تبقى فرصنا كبيرة لان المغرب سيعرف عدة تحولات خلال الاعوام المقبلة على مستوى الطرق والمنشآت والفنادق والتجهيزات الاساسية الحديثة.

ميدلسبره يواجه تشيلسي

في نهائي كأس إنجلترا 17 مايو

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات: بلغ ميدلسبره المباراة النهائية لمسابقة كاس انجلترا لكرة القدم بفوزه على تشسترفيلد 3/صفر على ملعب هيلزبره في المباراة المعادة بينهما من الدور نصف النهائي.

وسجل الدنماركي مايكل بيك (12) والايطالي فابريتسيو رافانيللي (57) والبرازيلي ايمرسون (90) الاهداف الثلاثة. وكان الفريقان تعادلا 3 ـ 3 قبل 9 ايام في المباراة، وفوز ميدلسبره وضع حدا للمغامرة التي خاضها فريق الدرجة الثالثة.

ويلتقي ميدلسبره مع تشيلسي في المباراة النهائية التي ستقام في 17 مايو (ايار) المقبل على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن.

وفي اطار بطولة الدوري الممتاز الانجليزي حقق بلاكبيرن فوزا صريحا على ضيفه شيفيلد وينزداي 4 ـ 1 ضمن المرحلة الثلاثين من البطولة.

وسجل بيرج (5) وشيروود (23) ولي ساكس (39) وفليتكروفت (58) اهداف بلاكبيرن، وكاربوني (من ركلة جزاء) هدف شيفيلد، وصعد بلاكبيرن درجتين على سلم الترتيب وصار ثالثا عشر برصيد 41 نقطة، وتجمد رصيد شيفيلد عند 56 نقطة.

وتعادل استون فيلا الخامس مع ليدز يونايتد صفر/صفر، وخسر سندرلاند امام ضيفه ساوثهامبتون بهدف لاوشتنشتاد (22)، وخسر ويمبلدون امام ضيفه تشيلسي بهدف ايضا للروماني بتريسكو (14).

ويحتل تشيلسي المركز السابع (55 نقطة) وويمبلدون الثامن (49) وليدز التاسع (44) وساوثهامبتون الخامس عشر (38) وسندرلاند السابع عشر (37). ويتصدر مانشستر يونايتد المسابقة برصيد 69 نقطة من 34 مباراة.

● كاس اسكتلندا: فاز كيلمارنوك على دندي يونايتد بهدف لماكلنتير (86) في مباراة معادة من نصف النهائي وبلغ المباراة النهائية للمسابقة.

وكان الفريقان تعادلا صفر/صفر الثلاثاء الماضي. وسيلعب كيلمارنوك في المباراة النهائية مع سلتيك أو فريق الدرجة الثانية فولكيرك اللذين سيخوضان لاحقاً مباراة معادة ايضا حيث سبق ان تعادلا 1 ـ 1 الاربعاء الماضي.

● كاس البرتغال: تاهل سبورتينج لشبونة صاحب المركز الثاني في الدوري البرتغالي الى الدور ربع النهائي من مسابقة الكاس بفوزه على مضيفه اكاديميكا كوامبرا من الدرجة الثانية 1/صفر في مباراة مؤجلة من دور الـ16.

وسيحل سبورتينج في 7 مايو المقبل ضيفا على فريق الدرجة الثالثة مايا في مباراة مؤجلة من الدور ربع النهائي، والفائز فيها سيواجه بواهيستا في نصف النهائي.

بعد فوزها على البحرين في تصفيات آسيا لكأس العالم 98

الإمارات على مشارف التأهل للمرحلة الثانية والتعادل يكفيها أمام الأردن

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

خطا منتخب الامارات الوطني لكرة القدم خطوة مهمة بتصفيات كاس العالم عن القارة الآسيوية «المجموعة الثالثة» اثر تغلبه على المنتخب البحريني بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. ورفع رصيده الى 7 نقاط قبل لقائه الأخير يوم السبت المقبل امام المنتخب الارنني (4 نقاط). وانفردت الامارات بصدارة المجموعة فأصبحت بحاجة الى نقطة واحدة فقط من لقاء السبت ليكفيها التعادل لضمان التاهل لخوض الجولة النهائية للتصفيات الآسيوية «جولة اقوياء أسيا». الفوز الاماراتي اقترن بثلاث نقاط جديدة، وبثلاثة اهداف سجلها حسن سهيل بالدقيقة 12 من الشوط الاول وخميس مسعد هدفين سجلهما في الدقيقتين 10، 21 من الشوط الثاني. ورغم هذا الفوز الكبير الا ان المنتخب البحريني لم يكن صيدا سهلاً وكافح حتى النهاية ولاحت له عدة فرص للتسجيل من حالات انفرادية بيد ان الحارس الاماراتي محسن مصبح كان يقظا في مرماه وفوت على مهاجمي المنتخب البحريني كل الفرص التي سنحت لهم للتسجيل فاستحق لقب افضل لاعب في المباراة ونال جائزة 1500 دولار المخصصة لصاحب هذا اللقب في كل مباراة.

بدات المباراة قوية وندية من الفريقين، فالمنتخب الاماراتي لم يكن امامه سبيل سوى الضغط المبكر لاحراز هدف السبق واستثمار حالة التغيير التي احدثها مدرب المنتخب البحريني في صفوفه بعد استبعاد مجموعة من اللاعبين الاساسيين اثر تحميلهم مسؤولية التقصير في مباراتهم السابقة امام الارنن والتي خسرها البحرين بهدف مقابل اربعة اهداف ومن ضربة ركنية رفع اللاعب محمد ربيع الكرة داخل منطقة الجزاء البحرينية فارتقى لها اللاعب المدافع حسن سهيل المنطلق من الخلف وأودعها برأسه في المرمى، وحاول المدافع البحريني سعد مسعود تشتيتها بيد ان حكم الراية اللبناني يزبك يزبك اشار على حكم الساحة الياباني اوتا بان الكرة تخطت خط المرمى ليطلق الحكم صافرته معلنا الهدف الاول للامارات. هذا الهدف لم يفت في عضد المنتخب البحريني الذي استعاد زمام المبادرة وشن عدة هجمات وتحرر من ادائه الدفاعي الحذر ليحاول تعديل النتيجة.

وكاد زهير بخيت يضيف الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الاول لولا ان الكرة مرت بجانب القائم. اما الشوط الثاني فقد حمل معه تبديلا جزئيا وناجحا حل بموجبه اللاعب خميس سعد محل عدنان الطلياني، وهذا اللاعب يشارك لأول مرة في التصفيات الآسيوية، واستفاد من الكرات المرتدة التي قادها زهير بخيت وحسن سعيد وعادل محمد وسجل الهدف الثاني من كرة عكسها له زهير بخيت في الدقيقة 10 كما سجل الهدف الثالث من كرة مماثلة عكسها له حسن سعيد واهدر فرصة اخرى. اما المنتخب البحريني فقد القى بثقله في الهجوم واصبح اللعب مفتوحا بالهجمات المتبادلة ولجا المنتخب البحريني الى نصب مصيدة التسلل بنجاح للحد من خطورة وسرعة مهاجمي الامارات وفي الوقت نفسه فرض اللاعبون البدلاء الجدد في المنتخب البحريني ايقاعهم ووجودهم من خلال حسن الانتشار والمتابعة للاعبين محمد الدخيل، خالد الدوسري، عادل مرزوقي، علي صنقور وفيصل عبد العزيز، ولاحت للدوسري اكثر من فرصة فسدد بقوة من خارج منطقة الجزاء ليسيطر حارس الامارات مصبح على الكرة وعندما انفرد محمد الدخيل وعادل مرزوقي سددا الكرة باحضان الحارس الاماراتي، فضاعت عليهما اكثر من فرصة لتقليل النتيجة.

بعد انتهاء المباراة تحدث المدرب لوري ساندري البرازيلي فقال: ان منتخب الامارات حقق الهدف الذي كان يسعى اليه بالفوز بالنقاط الثلاث وبثلاثة اهداف بيد انه اهدر عدة فرص، وقد واجهنا خصما عنيدا ولم يكن اللاعبون البحرينيون الجدد باقل مستوى من اللاعبين الغائبين. وما يهمنا الآن هو التفكير بالمباراة المقبلة، حيث سيكون اللقاء مع فريق قوي ويضم عناصر جيدة وهو المنتخب الارنني وسنلعب من اجل الفوز وليس من اجل التعادل رغم ان التعادل يكفينا لتصدر المجموعة.

اما المدرب سبيرجر النمساوي مدرب منتخب البحرين فقال: كما لاحظتم فالمباراة كانت مفتوحة والفرق بيننا ومنتخب الامارات انهم استثمروا ثلاث فرص من الفرص التي سنحت لهم بينما لاعبونا لم يتمكنوا من التسجيل رغم وصولهم المرمى. واشار الى انه رغم الخسارة فقد كسب المنتخب عناصر جديدة سيكون لها شان في المستقبل، ومشكلة المنتخب البحريني ان استعداده لم يكن كافيا. منتخب الامارات خلد الى الراحة في اليوم التالي للمباراة ليستانف تدريباته الخميس تهيئة للمباراة الحاسمة امام المنتخب الاردني الذي يحتاج فقط الى الفوز الحتمي والصريح ولو بهدف وحيد.

حرصا على البطولة الأفريقية وعدم ضياع الدوري

الزمالك يسارع في التعاقد مع مدرب أجنبي

القاهرة: من عبده زينه

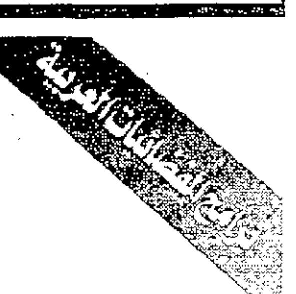
تواصل لجنة الكرة بنادي الزمالك بحثها الجاد عن مدرب اجنبي لتولي منصب المدير الفني للفريق للموسم المقبل.. بعد اقالة المدير الفني السابق الالماني ديدي فيرنر بعدما خسر الفريق 11 نقطة من 12 هي حصيلة الاربع مباريات الاخيرة التي لعبها وخسر منها ثلاث مباريات امام الاتحاد السكندري والكروم والقناة وتعادل في اخرى مع اسوان باستاد القاهرة.

وكانت هذه الخسائر قد احدثت انقلاباً داخل جدران القلعة البيضاء حيث فقد الزمالك النقاط الاحدى عشرة التي كان يتفوق بها على غريمه الاهلي والتي اعتبرها كثيرون كافية لحصول الزمالك على الدوري هذا العام بعد غياب الفريق عن منصة التتويج لثلاثة اعوام متتالية احتفظ الاهلي فيها ببطولته المفضلة.

واجرى مجلس ادارة النادي حملة موسعة اقال فيها الجهاز الفني والطبي باكمله وكلف مدرب المنتخب الاوليمبي المصري السابق فاروق السيد بقيادة الفريق خلال هذه المرحلة الانتقالية على امل اجراء عمليات الاحلال والابدال من صفوف الفريق للاستعانة بالناشئين في دعم صفوف الفريق وابعاد اللاعبين كبار السن الذين كانوا السبب الاول في مرحلة سقوط الزمالك، غير ان اللجنة الثلاثية التي تتكون من اعضاء مجلس ادارة الزمالك هاني زادة ورؤوف جاسر وطارق غنيم اصبحت تعاني من بعض الضغوط بسبب رغبة مجلس الادارة في الاسراع لانهاء المهمة المكلفة بها بعد ان تعرض الزمالك لهزة جديدة اثر خروجه من دور الثمانية لكاس مصر بعد هزيمته 1/صفر امام الاسماعيلي.

ورغم ان الاسماء المطروحة كثيرة لقيادة الفريق الا ان معظم المسؤولين في النادي يرفضون استقدام اي من المدربين الذين سبق لهم العمل في مصر وهو ما يضعف موقف الهولندي رود كرول المدير الفني السابق للمنتخب المصري الذي طرح اسمه بقوة في اعقاب اقالة فيرنر وطرحت اسماء جديدة من بينها روبسون الالماني نجم منتخب المانيا السابق، واستبعدت اسماء المدربين المصريين جميعاً من قائمة البحث. وتاتي رغبة مجلس ادارة الزمالك في الاسراع بالتعاقد مع مدرب جديد بسبب تخوفهم من مبالغة المدير الفني الحالي للفريق فاروق السيد في اشراك اللاعبين الناشئين دون مراعاة حتمية وجود بعض اللاعبين الكبار لتوفير عامل الخبرة في صفوف الفريق. اضافة الى امر اخر ان الزمالك ما زال يخوض منافسات بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري حامل لقبها في العام الماضي وانه مقبل على مباراة دور الـ 16 للبطولة التي يلاقي خلالها فريق موفيليرا الزامبي يوم 2 مايو (ايار) المقبل باستاد القاهرة.

ويخشى المسؤولون ان تسبب حالة عدم استقرار وتثبيت شكل الفريق من ضياع فرصة تحقيق بطولة افريقيا لعام اخر وايضاً ضياع بطولة الدوري.



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 ثنايا التاريخ 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 15.00 إعادة قناة 21 16.00 مسلسل: رجل خارج المزاد 18.50 ثقافة التمثيل 19.20 ألعاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.55 مسلسل: حارة المحروسة 21.40 برنامج لقاء 23.15 آخر الانباء 23.30 الرياضة في العالم 00.05 مسلسل القصاص

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 البوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الألباب 16.05 لخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسلسل قلبي دليلي 07.00 برامج رياضية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 العم زكي 11.30 كيف وليش 12.30 بيت خالتي 13.00 فيلم مصري «مصرع طائر بريء» مع شكري سرحان وشريف صبري 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 مسلسل عزبة للتيسي 18.00 شو حلو شو مرتب 18.30 مسلسل ماريا ويس 19.30 برنامج اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23.00 مهرجان دبي 1997 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 بدايات علمية 13.00 حول العالم 14.05 ألوان من الحب 14.30 العلم والإنسان 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.10 مفاهيم إسلامية 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 أحداث وشخصيات 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال 11.00 منوعات 12.06 برنامج ثقافي 13.30 عالم السينما 14.00 برنامج مشاوير 15.15 برنامج «قضية الأسبوع» 16.00 فيلم أجنبي 18.08 مسلسل 19.00 برنامج «حديث الذكريات» 20.00 برنامج «مع الإسلام» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 برنامج ليلة خميس - تقديم تدين صيداني 00.00 نشرة الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 11.00 خليك بالبيت 12.00 موجز الأخبار 13.00 برامج الاطفال 15.30 مسلسل «المستبد» 16.30 الاخبار 17.00 مثلا 17.30 الليل المفتوح: عاصي الحلاني 20.30 ظل القمر

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 أرض الرسالات 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 لخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة لطفال 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - إعادة 11.00 مقتطفات 11.30 ابتكارات واختراعات - إعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.15 مساء الخير يا عرب/مباشر 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات شعرية 16.00 المسلسل العربي «لعبة الايام» جلال الشرقاوي وتيسير فهمي 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع/مباشر 18.00 نشرة الاخبار للسائية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفيلم العربي «الطائشة» فاطمة رشدي وحسين رياض 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج اخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.20 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات وأغنيات للأطفال 11.00 المسلسل العربي 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 15.00 فيلم عربي 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي 05.00 للسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 مسابقات «استوديو5» 13.45 المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة» 14.40 النواة ثم كنوز ثم منوعات غنائية 16.15 منوعات غنائية 16.30 الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم 16.55 زوايا 17.40 السلسلة العربية للأطفال 18.50 منوعات غنائية 19.00 وثائقي وطني «الحضارة العربية من خلال النقود» 19.30 المسلسل المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 سهرة السبت الفنية 23.05 أغاني مصورة 23.15 الأخبار الأخيرة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «رجل يحب مرتين» 02.00 الفيلم التلفزيوني «بريق الامس» 04.00 فيلم «صراع في النيل» 06.10 فيلم «للود سيد للنصاب» 08.00 فيلم «يا ما انت كريم يا رب» 10.00 فيلم «المتمرد» 12.05 فيلم «الشيطانة التي احبتني» 14.00 فيلم «البدوية في روما» 16.00 فيلم «الصامت» 17.30 ما وراء الشاشة 18.00 عرض اول فيلم «افراح الاشباب» 20.00 برنامج وثائقي عن يوسف شاهين 20.30 فيلم اليوم السادس 22.20 فيلم «مبكى العشاق».

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 10.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل سوري - الثريا 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج البوم 02.00 مسلسل سوري - الثريا 03.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية 04.00 للركز الرياضي العالمي 04.30 سباق سيارات من اميركا الجنوبية 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 برنامج رياضي خاص 07.00 كأس الاندية الاوروبية: نصف النهائي 1 اياب (اعادة) 09.00 كأس الاندية الاوروبية: نصف النهائي 2 اياب (اعادة) 11.00 سباق سيارات من اميركا الجنوبية 12.00 كأس الاندية الاوروبية: نصف النهائي 1 اياب (اعادة) 14.00 كأس الاندية الاوروبية: نصف النهائي 2 اياب (اعادة) 16.00 مغامرات رياضية 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 هويس (كرة سلة) 18.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 19.30 آخر اخبار كأس العالم 98 20.30 ملاكمة 22.30 للركز الرياضي (مباشر) 23.30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات - اعادة 10.30 مسلسل: يستحقون الوسام 12.05 الصوت والصدى - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 لسة جمال 14.10 ريحك أسرع 14.50 فنجان شاي 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 صندوق الخليج - اعادة 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 عصاميون 19.00 مسلسل يوميات ونيس 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.15 الموسوعة الصحية - اعادة 04.30 فوازير شامية - اعادة 05.15 فوازير القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 انقذوا هذه العائلة 05.00 شقة مفروشة 07.00 كلام جرائد (ليلى طاهر) 07.30 كلام في الحب 09.00 سينماتوجراف (فؤاد الظاهري) 09.30 حرام عليك 11.30 مو والنساء 13.30 التلميذة والاستاذ 15.00 الشخصانية (أنا حرة) 15.30 على باب الوزير 18.00 وداعا للعذاب 20.00 توبة 22.00 برنامج افيش 22.30 حسن ومرقص وكوهين 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 ملاكمة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 استعراض الكرة الاوروبية - اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 رياضات من الالف الى الياء 11.30 مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مباريات كرة قدم من كأس الأمم الافريقية 15.30 تقرير عربي 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية - TWI 17.30 رياضات من الالف الى الياء - اعادة 18.30 لخبار ART - مباشر 19.00 مباراة كرة القدم من الدوري الارجنتيني 21.00 مصارعة حرة - اعادة 22.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

شعائر الحج على شاشة ABC الأميركية
عبر جولة مسلم أميركي من أب يهودي وأم مسيحية

مصطفى العقاد *

يوم الجمعة الماضي حصل حدث إعلامي اعتبره احد أهم الأحداث الإعلامية الإسلامية في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية.

خصص برنامج «نايت لاين» NIGHT LINE، ومقدمه الشخصية التلفزيونية الشهيرة «تيد كوبل» TED KOPPEL وتعرضه شبكة «إيه. بي. سي» الأميركية ويعتبر من أهم البرامج التحليلية الإخبارية في أميركا النصف الساعة بكاملها للحج. واللافت للنظر أن البرنامج لم يعرض شعائر الحج كما أعتدنا أن نراها: جموع من البشرية تلف حول الكعبة.

وقدم البرنامج بصورة شخصية من الحج مباشرة مسلم أميركي أبيض اسمه مايكل وولف MI-CHAEL WOOLF وهو بن اب يهودي وأم مسيحية، رافقته الكاميرا طوال شعائر الحج، ولأول مرة يعرف الجمهور الأميركي ما معنى الحج من حيث الروحانيات والمساواة بين البشرية. وشرح مبدأ الإحرام كيف يخلع الإنسان عنه كل ما هو مادي يعطي الإنسان صفة معينة أو طبقة معينة ويضع على جسمه هذا الغطاء الأبيض ويبقى الإنسان تقريباً عارياً أمام الخالق ليشعر بالمساواة بين البشرية. كما ركز مايكل على أهمية تجمع البشرية بكل الوانها وجنسياتها في مكان واحد وهذا ما تحاول أن تعمل به بصورة مصغرة المؤتمرات الدولية والمهرجانات وهيئة الأمم المتحدة. واخذ مايكل يقدم لنا حجاجاً من مختلف الجنسيات والقارات وقدم لنا الياباني والنيجيري والإندونيسي والأشقر الأوروبي والأسود الأميركي وغيرهم.

وشرح كل الشعائر بأسلوب روحاني مبسط وكان مكان إعجاب بعض الأصدقاء الأميركيين الذين كانوا معاً في السهرة وحتى بعض المسلمين الذين لا يعرفون تماماً جوهر الحج ومناسكه. ولا شك انه حدث إعلامي إسلامي مهم جداً ويعود الفضل إلى مايكل وولف الذي صوره ومحطة «إيه. بي. سي» التي عرضته وتيد كويل الذي قدم البرنامج من أميركا. وفي ختام البرنامج شكر التلفزيون السعودي لمساعدته لإنجاز هذا البرنامج. إننا كمسلمين في المهجر كان هذا البرنامج أجمل هدية تلقيناها في هذا العيد أو اي عيد آخر.

تحية وشكراً لوزارة الإعلام السعودية والتلفزيون السعودي ايضاً لما قدمناه من شعائر الحج على الفضائيات العربية ولمساهمتهم في دعم هذا البرنامج.

نطلب المزيد وكل عام وانتم بخير

* مخرج سينمائي

برنامج «نايت لاين» عرف المشاهد الأميركي ما معنى الحج من حيث الروحانيات والمساواة بين البشرية

«إم. بي. سي» وتلفزيون ماليزيا يتعاونان في مجال البرامج والمعلومات

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت أول من امس محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» اتفاقية تعاون وتبادل مع راديو وتلفزيون ماليزيا هدفها العمل على تقوية روابط التعاون بين المؤسستين الإعلاميتين الإسلاميتين.

وسيتم بموجب هذه الاتفاقية تبادل المعلومات والخدمات والبرامج التي تهم الطرفين واتفق على تبادل البرامج الإخبارية والوثائقية، وتوفير سبل التعاون البشري والتقني. إلى ذلك سيعمل راديو وتلفزيون ماليزيا على مساعدة «إم. بي. سي» في إيصال بثها إلى المنطقة.

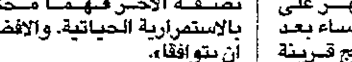
وقد عبر مدير عام راديو وتلفزيون ماليزيا عن رغبته في بداية التعاون والتبادل بين الطرفين ببث برنامج «حوار مع الغرب» على شاشة التلفزيون الماليزي.

وقد وقع الاتفاقية من طرف «إم. بي. سي» الدكتور عبد الله حسن مصري نائب رئيس مجلس الإدارة الذي أكد على أهمية التعاون بين «إم. بي. سي» و«ار. تي. إم»

وقال إن ذلك سيسهم في تقديم صورة صحيحة عن الإسلام إلى العالم. ووقع الاتفاقية عن الطرف الماليزي داتو جعفر كامن مدير عام راديو وتلفزيون ماليزيا خلال زيارته إلى المحطة حيث كان في استقباله الدكتور عبد الله حسن مصري، وعلي الحديثي المشرف العام، والدكتورة هالة العمران المدير العام التنفيذي. كما قام الضيف والوفد المرافق له بزيارة المبنى الجديد لإذاعة «إم. بي. سي - إف. إم» وراديو سبكتروم.

مقعد امام الشاشة

في برنامج «مرايا» على شاشة «إم.تي.في»
منى الهراوي تتحدث عن التوافق والاختلاف في الآراء مع زوجها



بيروت: «الشرق الأوسط»

استضاف الأسبوع الماضي برنامج «مرايا» الذي تبثه محطة التلفزيون اللبنانية «ام.تي.في» مساء كل خميس، منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية ليطرح عليها اسئلة صريحة حول امور خاصة وعمومية.

يعد البرنامج ويقدمه ريكاردو كرم، وتقتصر معظم استضافاته على النساء البارزات واللواتي لهن حضور متميز سواء في لبنان أو في العالم العربي. ويطل البعض على الشاشة للمرة الاولى بينما يظهر على التلفزيون عدد آخر من النساء بعد غياب طويل مثل صولانج قرينة الرئيس الراحل بشير الجميل التي زهدت الاضواء منذ عشرين عاما فشكل ظهورها حدثا ضاعف من حضور البرنامج الذي دعا ايضا نساء بارزات اخريات مثل الاميرة منى الصلح، وهي عريضة رئيسة مهرجانات بعلبك الدولية وزينة العلي والاميرة خولا ارسلان والشاعرة الكويتية سعاد الصباح وغيرهن.

حضرت اللبنانية الاولى منى الهراوي البرنامج بثوبها الاحمر واجابت بهدوء وصراحة عن اسئلة ريكاردو كرم التي تقارب احيانا الشاعرية المطلقة، وقد يستلزم التعاطي مع النساء لياقة فوق العادة، او لأن الحديث مع النساء محكوم بالديبلوماسية الهادئة.

ردت منى الهراوي على سؤال حول التوافق في الآراء بينها وبين زوجها الرئيس. فقالت: «ليس هناك تفاهم مطلق حول كافة الامور لان الحياة هي مشاركة وقناعة، وواجب المرأة ان تقبل شريكها في الحياة مهما كانت صفاته ومشاكلة تحاشيا لأي خلاف كما على المرء ان يملك القناعة الذاتية ليقبل التعايش مع نصفه الآخر فهما محكومان بالاستمرارية الحياتية. والافضل لهما ان يتوافقا».

واعلنت السيدة الهراوي رداً على سؤال آخر انه مضى على زواجها 36 عاماً وهي على تفاهم تام مع العائلة. ورأت ان المرأة الواعية والذكية عليها ان تتنازل عن كثير من «عنجهيتها» وان تقبل «الواقع المحكوم بالعادات الشرقية والتي تجعل من الرجل رأس الهرم».

ووافقت على قول المنيع ريكاردو لها انها عصبية مثل كل الناس واعتبرت ان عدم «فش الخلق» يعرض الانسان الى المرض وان الشخص العصبي يمكنه خلافا لغيره ان ينجز اعماله وخصوصا اذا كان يهدف لتحقيق الافضل شرط ان يحترم خصوصية الآخرين.

واعترفت انها رغم صلابتها وقراراتها النهائية وعنادها احياناً تقر بأن الكلمة الاخيرة لزوجها. وقالت ايضا انها حريصة على ابداء رأيها المستقل دون التمسك بالكلمة الاخيرة.

وكشفت انها درست اللغة الانجليزية في بداية حياتها في مسقط رأسها بعلبك فاطلقوا عليها لقب «الاستاذة»، وهي تدير بيتها كما تدير المدرسة، واقرت بأن الاساتذة كانوا قساة مع تلاميذهم ولكن الايام بدلت ذلك ولا يمكن الرجوع الى الوراء.

كما ذكرت انها تعاطت التجارة وفشلت لانها كانت في معظم الاحيان، كونها زوجة نائب المنطقة في زحلة، الى اعطاء حسومات حتى لا تغضب الناخبين، وانها تخلت عن متجرها الخاص لبيع الهدايا بناء على نصيحة زوجها في السبعينات.

الكلمات المتقاطعة



● **أفقيا**

1 - زعيم دولة عربية
2 - زهور - ضد بلى
3 - نعبر - تحسن
4 - مرض صدري - من دول الحوض المتوسط
5 - مدينة المانية
6 - ابسط - سهل
7 - سكان البادية - يسجل
8 - بحر - عاصمة تشيكوسلوفاكيا سابقاً
9 - تقال على الهاتف - فرلند
10 - سلطنة اسيوية - مرض في العين

● **عموديا**

1 - ممثل كوميدي
2 - قالتة لزوجها - حطام
3 - سياج - حرف هجاء - للتمني
4 - جواب - الكل - عاصمة اوروبية
5 - الجدول او الساقية
6 - سقي - للنداء - قريب
7 - اديب فرنسي له «البؤساء»
8 - دولة امريكية جنوبية - مقياس ارضي
9 - للنداء - اسف
10 - يقترب - عملاق

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ي	ن	ا	ب	ق	د	ا	ذ	ة
2	ن	ا	ح	ي	د	■	م	د	ن	ا
3	د	ق	ي	■	ك	ك	■	ي	ب	د
4	ن	و	ا	ع	ا	■	ع	م	ق	ي
5	■	ت	■	ت	ن	ي	ل	■	■	ت
6	ة	■	■	ا	■	ا	ي	ب	ي	ل
7	ة	ل	ي	ب	ة	■	ب	ل	ا	ط
8	ة	ا	ب	■	ل	س	ا	ب	■	ف
9	ن	ل	ب	ا	ع	■	ب	ل	س	ي
10	ي	د	ي	ل	ب	ل	ا	■	ن	■

تشاهد اليوم

أم بي سي

اتفاق السلام في جنوب السودان في «العالم هذا الأسبوع»

في حلقة اليوم من برنامج «العالم هذا الأسبوع» تقرير حول اتفاق السلام الجديد لجنوب السودان. ومن سراييفو يقدم البرنامج تقريراً حول الجيش البوسني وبرامج تسليحه، وقدرته على تحرير باقي الأراضي البوسنية بعد انسحاب قوات حلف الأطلسي لحفظ السلام.

ومن بريطانيا تقرير عن حزب المحافظين وسر بقائه في الحكم 18 سنة، والأسباب التي جعلته يخسر شعبيته. وتقرير آخر حول صوت المسلمين الانتخابي، وتأثيرهم في المجتمع والسياسة. وفي حلقة البرنامج ايضاً تقرير من المملكة العربية السعودية عن الحلول التي تعد للمشاكل المتاتية من تجمع أكثر من مليوني حاج سنوياً. البرنامج من إعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم. يبث في الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

إيه. آر. تي ودبي الفضائية

نقل بطولة قطر الدولية لألعاب القوى

تبث قناة دبي الفضائية وإيه. آر. تي الرياضية من الساعة الواحدة إلى الثالثة ظهراً بتوقيت جرينتش بطولة قطر الدولية لألعاب القوى.

عرب وعجم

الأمير سطام بن عبد العزيز — مانع سعيد العتيبة

● الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، كان في مقدمة المصلين على جنازة الفقيد الشيخ عبد الله بن نهار المنديل، خال الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة نجران الذي أدى الصلاة مع الأمير سطام في جامع الإمام تركي بن عبد الله (الجامع الكبير) في الرياض امس الأول بحضور حشد من الأمراء وكبار شخصيات المجتمع وأعيان الرياض والمواطنين. وكان الفقيد ابن منديل قد انتقل الى رحمة الله تعالى إثر معاناة طويلة مع المرض.

● الرئيس السوري حافظ الأسد كلف السفير السوري في القاهرة الدكتور عيسى درويش تقديم العزاء لأسرة الموسيقار الراحل سيد مكاوي.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي الامارات رعى امس السباق الاول للقوارب الشراعية المحلية فئة 60 قدماً والذي شارك فيه 82 قاربا وانطلق من جزيرة للجلية وحتى منصة السباقات الرئيسية بمنطقة كاسر الامواج على كورنيش أبوظبي.

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني رعى امس حفل العشاء الذي اقامته نقابة اتحاد الناشرين في لبنان والشركة الدولية للمعارض في «خيام الهناء» في بيروت بمناسبة معرض لبنان الدولي الثالث للكتاب.

● الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة أحيا أمس امسية شعرية برعاية الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني وذلك بدعوة من وزير الثقافة والشباب الدكتور قاسم أبو عين في المركز الثقافي الملكي بعمان.

● فيصل محمد الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي يرعى افتتاح معرض الكويت الدولي الخامس للسياحة والسفر على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف الاثنين المقبل.

● بلاك موريسون الكاتب الانجليزي حضر حفل استقبال اعده المركز الثقافي البريطاني بدمشق مساء اول من امس بمناسبة عرض احد اعماله المسرحية الذي تولى ترجمته الدكتور وائل برازي.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب الامين العام لمجلس التحكيم الاوروبي - العربي غادر باريس الى الكويت للمشاركة في مؤتمر الكويت الدولي للتحكيم التجاري الذي يعقد من 27 - 29 ابريل (نيسان) الجاري تنظمه وزارة العدل الكويتية. وسيلقي محاضرة بعنوان «المشكلات العملية في التحكيم التجاري الدولي ووسائل علاجها».

● الأميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة رعت العرض للسرحي الذي احيته الفرقة المسرحية السويسرية (بارافيتو) والذي أقامه المعهد الوطني للموسيقى بالتعاون مع السفارة السويسرية في عمان.

أمراض الظهر وضعف البصر بين إفرازاته

30% من اللبنانيين المتعاملين مع الكومبيوتر يواجهون مشاكل خطيرة في حياتهم الزوجية

بيروت: فيفيان حداد

لعل اطرف شكوى تلقتها احدى المحاكم في لبنان هي تلك التي تقدمت بها سيدة في العقد الرابع من عمرها، تطالب فيها بوضع حد لزواجها الفاشل بسبب «الكومبيوتر» الذي سرق منها زوجها الى الابد.

ومشكلة هذه السيدة تبدو للبعض وللوهلة الاولى تافهة، الا انها في العمق تشبه مئات المشاكل التي تسود العلاقات الزوجية الحالية في لبنان والتي بدأ الملل يتسرب اليها من جراء تعلق احد الشريكين بالحاسوب الآلي مما فرض على المنزل اجواء صامتة مملة لا نقاش فيها ولا حياة.

لقد اكدت دراسة اخيرة قام بها طلاب قسم علم النفس في جامعة اللويزة N.D.U (جبل لبنان) بان 63% من الازواج الذين يعملون في مجال المعلوماتية يعانون من مشاكل زوجية خطيرة بسبب عدم تفهم الشريك الآخر لهذا الغرام المفاجئ الذي فجر الوضع في البيت وخلق الجدال الدائم دون منفعة كل يوم. وبالرغم من ان الراغبين في الاختصاص في مجال المعلوماتية في لبنان تبلغ نسبتهم 52.8%، فإن سوق العمل لا يستوعب سوى 21.1% حسب الدراسة عينها.

وتشير الدراسة الى ان هناك حاليا في لبنان 2 من اصل خمسة يجيدون التعامل مع «الكومبيوتر» ويقضون يوميا اكثر من 8 ساعات في العمل المستمر سواء من خلال الطبع الآلي او من خلال ادخال معلومات وحفظها او البحث عنها او من خلال شبكة «الانترنت» التي انتشرت في المدة الاخيرة بين الشباب اللبناني واصبح بمتناول اي كان الدخول اليها لقاء مبلغ 4 دولارات اميركية للساعة الواحدة.

ولم يعد وجود «الكومبيوتر» في لبنان مقتصراً على الشركات الكبرى والمصانع بل تعدى ذلك ليصل الى زاوية كل محل تجاري من «سوبرماركت» الى محل تأجير سيارات الى محل بيع ملبوسات ناهيك من المطاعم وغيرها!

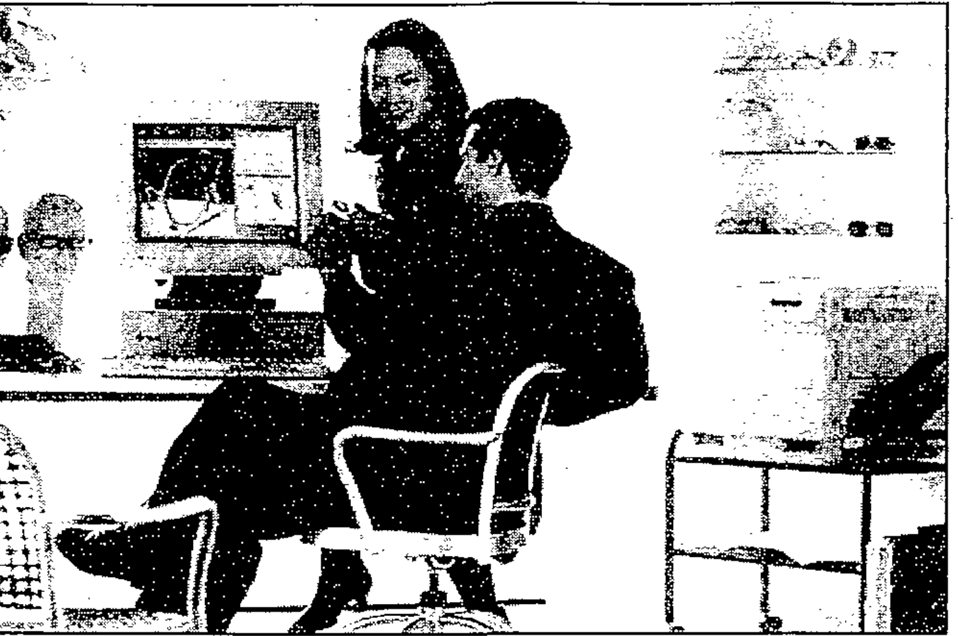
وينقسم اللبنانيون بين معارض ومؤيد لانتشار «الكومبيوتر» ومدى اهميته في الحياة العصرية فيؤكد 42% بانه حاجة لا مفر منها في عصر التكنولوجيا بينما يعتبره 38% آفة القرن العشرين، فقد افرز المشاكل الزوجية وامراض الظهر وضعف النظر.

وتؤكد «نيكول» وهي سيدة لبنانية متزوجة قبل 5 سنوات، بأنها اضطرت لتعلم كيفية استعمال الكومبيوتر والانغماس في عالمه لتشارك زوجها هوايته المفضلة، هرباً من المشاكل التي قد تصادفها لاحقاً!

حتى المدارس الخاصة في لبنان ادخلت الى منهجها التربوي كيفية التعامل مع الكومبيوتر ولساعة واحدة في الاسبوع ابتداء من الصف الحادي عشر ابتدائي. وتقول المسؤولة ماري تريز جرمانوس المسؤولة في مدرسة «القلبين الاقدسين» ان الطفل يهوى التعامل مع «الكومبيوتر» فيغوص في عالم خاص بعيدا عن الروتين الذي يصادفه في البرنامج التربوي العام.

ويقول الدكتور عبدو قاعي اختصاصي في علم الاجتماع ان 80% من الذين يتعاطون مع «الكومبيوتر» بشكل مستمر يعانون من مشاكل مع محيطهم وهو ما يعانيه ايضا المجتمع العالمي.

ويضيف قاعي: قد يساهم «الكومبيوتر» في حل مشكلات تكنولوجية كثيرة ولكنه في الوقت نفسه ساعد على تفكك العائلة بشكل اسرع اذ منع بطريقة او باخرى التمتع بالحوار بين افراد العائلة كما التلفزيون تماماً ولكن بنسبة اكبر.


زوجات يضطررن لتعلم الكومبيوتر ليشاركن أزواجهن هوايتهم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● وصل السيد رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني مدينة منتريال في زيارة رسمية لكندا. وشوهد وهو ينزل في الطائرة تتقدمه زوجته السيدة نازك لابسة معطفاً من فراء المنك. كم وكم جرت المناقشات والندوات في البلاد العربية بصدد سوء علاقاتنا العامة وسوء صورتنا في الغرب. جرت الزيارة في الوقت الذي تخوض فيه كندا (والدول الغربية عموماً) حملة ضد لبس الفراء وقتل الحيوانات من أجل فرائها.

● كثيراً ما سمعت من الشكاوى عن عجز الخادمات الفلبينيات عن ملاحظة الوقت والمواعيد. يظهر ان هذه ميزة وطنية في بلادهن. فقد اعلن الرئيس فديل راموس الاحتفال بأسبوع في الفلبين باسم «الأسبوع الوطني للالتزام بالوقت». الغرض منه طبعاً تشجيع الشعب على الاقلاع عن عادة التأخر في المواعيد. كان من ضمن فعاليات الاسبوع حفلة اقامتها جمعية الصليب الاحمر برعاية الرئيس راموس. وصل سيادته لافتتاح الحفل متأخراً بمقدار ساعة كاملة. اعتذر عن التأخر بأن مساعده كان مشغولاً بمشاهدة مباراة الغولف على التلفزيون.

الحمد لله. كنت اتصور ان عدم الالتزام بالوقت عادة مقتصرة علينا فقط.

● قلما يلتقي الفن بالرياضة. ولكن الاوساط الفنية والرياضية في بريطانيا اهتزت مؤخراً بلوحة فنية بريشة الرسام مايكل براون، حاكى فيها لوحة الرسام الايطالي في القرن السادس عشر بيرو دلا فرانسسكا المعروفة باسم «انبعاث المسيح». بيد ان مايكل براون استبدل وجه المسيح عليه السلام بوجه بطل كرة القدم الشهير اريك كانتنا. بادركانتنا الى شراء اللوحة بمبلغ لم يكشف عن مقداره. سمع القس جون رتشارسن بمافعله الرسام الانكليزي فقال، «هذه لوحة تنم عن وقاحة».

● واخيراً استطاعت الامم المتحدة ان تقف في وجه اميركا وتجبرها على التروي والتراجع. ليس في ما يتعلق بفلسطين او اغاثة الشعب العراقي. كلا ولا في اي شيء يخص حقوق اي احد، عدا حق موظفي الامم المتحدة بايقاف سياراتهم في الشوارع المجاورة للمنظمة الدولية في نيويورك. قررت الحكومة الاميركية غض النظر عن الموضوع.

● قررت الخطوط الجوية البريطانية منح نحو 600 مضيفة لجازة 12 اسبوعاً لغرض الولادة بعد ان ثبت حملهن. وتبين ان هذه النسبة العالية والمفاجئة من الحمل حدثت بسبب سماح الشركة لهن باصطحاب ازواجهن لقضاء عطلة الكرسمس معاً. لا ادري ما الذي كان يفعله هؤلاء الازواج في بقية ايام السنة.

● تعاقدت دار النشر الاميركية ويلدي مع الكاتب الارجنتيني اندمازي على نشر روايته «المشرح»، بعد ان فاز بجائزة فورتابات الادبية. ازداد الطلب على الرواية بعد ان سحبت فورتابات جائزتها لدى اكتشافها ان الرواية تروي في الحقيقة حياة العالم الايطالي ماتيو كولون وقصة اكتشافه لبظر المرأة في القرن الخامس عشر.

● تعددت وتنوعت وسائل واساليب دفاع المرأة الغربية عن عرضها ضد المغتصبين. كان آخرها الولاعة. هاجم رجل امرأة انكليزية فيما كانت تشعل سكارتها في الطريق. وكاد ينجح في اغتصابها لولا انها وجهت لهيب الولاعة إلى اعضائه الجنسية فراح يهرول ويولول ويلعن كل امرأة تدخن سكائر.

المكتشفات الأثرية الجديدة في الشارقة تناقش في ندوة دولية الشهر المقبل

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تعقد في الشارقة خلال الشهر المقبل ندوة دولية لمناقشة الاكتشافات الاثرية التي تم تحقيقها اخيرا في امارة الشارقة.

وقال عبد الرحمن حسن عبيد مدير دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، إن الندوة ستناقش «النتائج التي توصلت اليها بعثة التنقيبات الاثرية المحلية برئاسة الدكتور صباح جاسم خلال موسم 1996 - 1997».

وقال ان «معظم النتائج التي تصلنا تباعا تشير الى الدور الحضاري للمنطقة عامة عبر آلاف السنين الماضية، كما تؤكد ترابط العلاقات بين ابناء هذه المنطقة وابناء منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية»، وقال «ان قراءة دقيقة لنتائج الدراسات تؤكد على ان الوضع الاقتصادي كان مزدهرا ايضا في تلك الفترة، وإضافة الى ذلك فان المنطقة كانت مركز اشعاع حضاري حيث يتضح هذا من الزخارف المتميزة ومن صناعة الادوات والاواني ونوعية الهدايا اذ ان ذلك لا يتحقق الا في ظل مجتمع يتذوق الجمال ويقدر الفن».

وكانت البعثة الاثرية المحلية قد انهت تنقيباتها التي استمرت في منطقة جبل البحيص للموسم الثالث على التوالي، وتم تنقيب مجموعة جديدة من المدافن بلغ مجموعها 19 مدفنا، وبذلك ارتفع عدد المدافن والمواقع المنقبة في منطقة جبل البحيص لحد الآن الى 78 مدفنا وموقعا، تعود الى الالفين الثاني والاول ق. م.

وتشير النتائج الى انه تم بناء المدافن (سلسلة 50 - 59) على قمة الجبل في الطرف الجنوبي من سلسلة جبل البحيص وكانت جميع هذه المدافن العشرة مشيدة فوق الجبل وتراوحت احجامها بين الكبيرة والصغيرة، وقد بنيت وفق تخطيط بيضاوي الشكل تقريبا، ولحتوت هذه المدافن على آثار يعود معظمها الى فترة الالف الاول ق. م، وكانت الاواني الفخارية والحجرية البرونزية تشكل جزءا مهما من اللقى الاثرية.

اما سلسلة المدافن 60 68 فقد احتلت موضعا في الطرف الشمالي من سلسلة جبل البحيص، تميزت بضخامتها وكبر حجمها، وقد شيد معظمها تحت الارض واحتوى البعض منها على حجرات دفن عديدة ضمت العشرات من الهياكل العظمية البشرية المصحوبة مع هدايا غنية تدل على ثراء ووجاهة المدفونين. وتم العثور على مجموعة من الاواني الفخارية الكاملة ذات الزخارف المصبوغة والاشكال المتنوعة اضافة الى الاوعية المصنوعة من الحجر الناعم وذات الزخارف المتميزة.

ومن ابرز مكتشفات هذا الموسم المدفن رقم 66 الذي ينطوي على اهمية خاصة من حيث طرازه المعماري والمواد الاثرية التي وجدت في داخله حيث شيد هذا المدفن الواسع تحت سطح الارض ويؤدي مدخله الواقع في الجهة الشرقية الى مجاز داخلي يفضي الى حجرات الدفن البالغ عددها اربع حجرات ذات تخطيط دائري الشكل، وقد رتبت هذه الحجرات الاربع على شكل ورقة البرسيم بصورة هندسية متناظرة. وقد وزع الموتى على الحجرات الاربع وبلغ مجموع الهياكل العظمية المكتشفة في هذا المدفن ثلاثين هيكلا، ويعتقد ان هذا المدفن كان يعود الى قبيلة واحدة، وتم تخصيص كل حجرة فيه لعائلة معينة، فقد ضمت إحدى الحجرات امرأة شابة يتراوح عمرها بين 25 - 30 عاما، كانت تحتضن طفليها ويبلغ عمر احدهما 5 سنوات في حين يبلغ الاصغر بضعة اشهر فقط، ويتضح من جمجمة الطفل تعرضه لسوء التغذية.

وتشير جمجمة احد الاشخاص المدفونين في حجرة اخرى الى ان موته كان بسبب حادثة عنف وان عمره وقت الوفاة كان يبلغ 30 - 35 عاما، وتعود محتويات هذا المدفن الى الالف الثاني ق. م. وكان قد اعيد استعماله خلال فترة الالف ق.م. ويعتبر من المدافن النادرة التي تعود الى فترة وادي سوق حيث انه الاول من نوعه الذي يتم اكتشافه لحد الآن في جنوب شرق الجزيرة العربية.

إضاءة شمسية ليلا لوادي ملوك الفراعنة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركة فرنسية متخصصة في الإضاءة في تنفيذ مشروع إضاءة شمسية لمنطقة وادي الملوك بمدينة الاقصر والجبل الغربي ومقياس النيل بأسوان.

ويتضمن المشروع الذي يتكلف نصف مليون فرنك فرنسي كمنحة من الحكومة الفرنسية تركيب مصابيح تعطي اشعة تماثل ضوء الشمس وهو نفس نظام الإضاءة الموجود في متحف اللوفر بباريس.

وسيتم افتتاح مشروع الإضاءة الشمسية أمام الأفواج السياحية قبل الموسم السياحي المقبل، وسيساعد نظام الإضاءة الجديدة السائحين على زيارة المنطقة ليلا تجنبا لارتفاع حرارة الجو فيها والتي تظل لفترة طويلة من اشهر الصيف حول 40 درجة مئوية نهارا.

من ناحية أخرى تتواصل حاليا عملية تنظيف وترميم المقصورات الملكية بمعبد الملك حور محب الذي نحت في الجبل بمنطقة السلسلة غرب مدينة كوم امبو وهي المنطقة التي كانت تقطع منها الأحجار لبناء المعابد والمسلات.

وتهدف العملية التي تنفذها مجموعة من المرممين والعاملين بالمجلس الاعلى للآثار إعادة المقصورات الى ما كانت عليه حيث انها كانت مهملة منذ زمن طويل. يذكر ان الملك حور محب عاش خلال الفترة من 1400 الى 1200 قبل الميلاد وهو صاحب أول قانون للتشريعات في تاريخ الحضارة المصرية.

افتتاح معرض الكتاب السوري الصادر خلال عامي 96،95

دمشق: من نضال معروف

تنفيذاً لمقررات المؤتمر العام لمنظمة اليونيسكو في دورته الثامنة والعشرين عام 1995 وبناء على دعوة الاتحاد الدولي للناشرين التي وافق عليها جميع أعضاء المؤتمر بالإجماع افتتحت وزارة الثقافة السورية امس معرض الكتاب السوري الصادر خلال عامي 1995 - 1996، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

وقال الدكتور علي القيم معاون وزيرة الثقافة السورية في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن المطبوعات الحديثة الصادرة عن وزارة الثقافة ودور النشر الخاصة واتحاد الكتاب العرب تشارك جميعاً في هذا المعرض، وإن الكتب تباع بحسومات مغرية تصل إلى حدود 25 - 50%.

واضاف القيم أن احتفال سورية بهذا اليوم إنما يهدف إلى لفت النظر والتأكيد على أن الكتاب لا يزال يتبوأ مكانة رفيعة في ثقافة عالم اليوم بالرغم من المعوقات التي تعترضه في عصر تنامي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة. وقال القيم إن الكتاب يجب أن يلقى الرعاية بوصفه نمطاً من أنماط التواصل وكان ولا يزال ركيزة الثقافة والعلم والتربية والفكر.

وعن سبب اختيار الثالث والعشرين من شهر نيسان (ابريل) الجاري موعداً لافتتاح المعرض قال القيم إن هذا اليوم يصادف ذكرى وفاة الأديب والكاتب الإسباني الكبير ميجيل دي سيرفانتس (مؤلف رواية دون كيخوتي) والكاتب الإنجليزي الشهير وليم شكسبير ويوم عيد مار جرجس، وكذلك فإن هذا اليوم يصادف ذكرى مرور 950 عاماً على وفاة المؤرخ العربي الكبير ابن النديم الذي يوصف بانه اكثر من عني بالبيبلوغرافيا العربية أو ما عرف باسم الفهرسة الوصفية للكتب، (وكتابه «الفهرست» اشهر من أن يعرف).

واشار القيم إلى أن المعرض سترافقه ندوات تلفزيونية وحوار مفتوح في مكتبة الأسد يشارك فيها كثير من الكتاب والباحثين والناشرين السوريين المهتمين بشؤون الكتاب وقضاياه. واضاف إن وزارة الثقافة السورية اصدرت بهذه المناسبة طابعاً (بوستر) يحمل شعار هذا اليوم، كما اقامت أربعة عشر معرضاً للكتاب في المراكز الثقافية المنتشرة في المحافظات السورية وبيعت خلالها الكتب بحسومات تراوحت بين 30 - 50%.

يتناول الحركة المسرحية من البدايات حتى الثمانينات

صدور الجزء الرابع والخمسين من موسوعة تاريخ الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قبل عشر سنوات اوعز العاهل الاردني الملك حسين بتشكيل لجنة مستقلة من المفكرين والمؤرخين الذين واكبوا تطور الاردن ويشاركون في بنائه ليقوموا بوضع خطة متكاملة المراحل لكتابة تاريخ الاردن في اطار تاريخ أمته العربية.

وفعلاً اشرف ولي العهد الامير حسن على تاليف اللجنة العليا لكتابة تاريخ الاردن، المؤلفة من رؤساء الجامعات الاردنية (الاردنية، اليرموك، مؤتة، العلوم والتكنولوجيا) والجمعية العلمية الملكية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية. ويراس اللجنة العليا د. ناصر الدين الاسد رئيس المجمع، وتتخذ هذه اللجنة من المجمع مقراً لها.

وقد اصدرت اللجنة حتى الآن اربعة وخمسين كتاباً تؤرخ للاردن في مختلف مناحي الحياة، منذ اقدم العصور وحتى الآن، ومن المقرر ان يصل عدد اصدارات اللجنة الى مائة كتاب.

ومن الكتب التي صدرت اخيرا عن اللجنة، مؤلف بعنوان «المسرح في الاردن» للدكتور مفيد حوامدة، ويتناول في دراسته المسرح في الاردن على مرحلتين، تستغرق الاولى منهما البدايات والارهاصات المبكرة، وما كان من جهود مسرحية بعد ذلك الى سنة 1965. وتستغرق الثانية ما تلا من اعمال وانجازات الى نهاية الثمانينات.

وفي الكتاب يحلل المؤلف ظاهرة استقبال المسرحيين العرب، بوجه عام، للشكل المسرحي الغربي، ويقول انه طريق متعرج يقوم على ثلاث مراحل: المرحلة الاولى هي مرحلة الولادة، والتنشئة على يد الرواد ودعاة الاقتباس، والمرحلة الثانية هي مرحلة الاصطدام بالذات القوية المتنامية التي رافقت حركات الاستقلال عن الاستعمار الاوروبي، والمرحلة الاخيرة هي مرحلة السعي نحو التحرير والانفلات من الشكل المسرحي الغربي والبحث عن صيغة مسرحية عربية مستقلة.

يقع كتاب «المسرح في الاردن» في 60 صفحة من الحجم الكبير، ويقدم مقاربة للحركة المسرحية في الاردن منذ بداياتها الاولى الى مشارف التسعينات.

حملة بحرينية ضد التدخين

زيادة الطلب على «المعسل» في البحرين عام 96

المنامة: من هناء بوحجي

تستعد جمعية مكافحة التدخين البحرينية لتنفيذ حملتها الثانية في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي للتوعية بمضار التدخين وللحد من زيادة الطلب على السجائر ومنتجات التبغ الأخرى.

وكانت الجمعية قد نفذت حملة مشابهة في عام 1994 استعانت فيها بمجموعات من الطلبة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى لتنفيذها.

وقال رئيس الجمعية الشيخ عيسى بن حمد آل خليفة في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس للإعلان عن حملة الجمعية ان التدخين حصد 3 ملايين شخص في عام 1990 على مستوى العالم، وأضاف ان التوقعات العالمية تشير إلى ارتفاع هذا العدد إلى 10 ملايين شخص في العام 2030.

وبالرجوع لأرقام الجهاز المركزي للإحصاء يتضح أن واردات البحرين من السجائر ومنتجات التبغ الأخرى قد ارتفعت خلال 96 بنسبة 8.7% لتصل إلى 7.4 مليون دينار بحريني. وتاتي السجائر في مقدمة منتجات التبغ المختلفة وبلغت نسبتها 91%.

وازداد الطلب على التبغ المصنع محلياً «المعسل» والذي يستخدم في المقاهي الشعبية لـ«الشيشة» بنسبة 36% خلال 96.

ويأمل القائمون على حملات مكافحة التدخين أن تسفر هذه الحملة عن نتائج ملموسة.

اخبارهم في كل مكان

● أقامت المجموعة الدولية للاستثمارات الطبية (تحت التأسيس) حفل استقبال على شرف وفد جامعة هارفرد بمناسبة زيارته الى الأردن والذي يضم رئيس الدائرة الطبية في جامعة هارفرد ونائبه اللذين اجتمعا مع الدكتور عيسى ناصر البكري نائب رئيس لجنة المؤسسين وعدد من المستثمرين في الشركة وحضر الحفل عدد كبير من الاطباء ورجال الاعمال.

● فهد الصايغ، مدير عام فندق الانتركونتننتال في الرياض باشر عمله، بعد ان قضى اجازة عيد الاضحى المبارك في دولة البحرين برفقة عائلته.

● الدكتورة دلال الزين وفضة الخالد عضوا المجلس الاعلى للتخطيط بالكويت تمضيان الآن اجازة في مصر.

أفراح

● مرسل علي مرسل، المدير المناوب بفندق الانتركونتننتال بالرياض احتفل بخطوبته على الآنسة انترا كلوب في حفل بهيج اقيم في فندق بريستول ببيروت.

وفيات

● المهندس هشام اليافي والافراد عائلته يتقبلون المعزين بوفاة الحاجة بهيرة جركس حرم المرحوم الحاج ابراهيم اليافي في دارته الكائنة في لندن، وذلك بين السابعة والعاشرة من مساء غد.

● توفي في السودان المهندس صديق البدري على من منسوبي كهرباء مدينة مدني، شقيق الطيب البدري في الزميلة «عرب نيوز» ومصطفى وعثمان وعلي وعمر وإمام. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة في مدينة شندي بالسودان.

● توفيت في المستشفى التخصصي بالرياض أمنة الفاضل محمود عبد الكريم حرم المرحوم الناظر بابو نمر ووالدة الدكتور عاصم استشاري الامراض الباطنية بمستشفى الداغستاني بجدة والصادق وحيدر وابنة عمة السيد الصادق المهدي.

● ناصر عقيل الطيار، رئيس مجلس ادارة مجموعة الطيار العالمية للنقل والسياحة بالسعودية، واخوته محمد وعبد الله واحمد وسليمان، تلقوا امس التعازي في وفاة والدتهم حصة سليمان الطيار، التي توفيت في الرياض اثر معاناة مع المرض.

تكريم جهود 5 من الناشرين القدامى

ارتفاع عدد دور النشر المشاركة في معرض لبنان الدولي للكتاب

بيروت: من سوسن الابطح

افتتح مساء اول من امس في مركز بيروت للمعارض الواقع في ساحة الشهداء «معرض لبنان الدولي الثالث للكتاب» الذي تنظمه نقابة اتحاد الناشرين في لبنان بالتنسيق مع وزارة الثقافة ويستمر حتى الرابع من الشهر المقبل.

ومعلوم ان هذا المعرض اصبح سنويا يترقبه القراء مثله مثل معرض النادي الثقافي العربي الذي يعود للزوار في موعده منذ اربعة عقود. ويمثل هذان المعرضان السنويان موعدين اساسيين لدور النشر للاحتفاء بجديد اصداراتها وعقد حفلات التوقيع وتسويق القديم من خلال حسومات تزيد احيانا على الخمسين بالمائة.

ويتميز معرض لبنان الدولي الثالث لهذا العام بارتفاع عدد دور النشر المشاركة بشكل ملحوظ بعد ان ترسخ دوره عربيا ودوليا واعتبرته ادارة معرض فرنكفورت احد اهم معارض العالم العربي باعتبار بيروت مركزا مهما للنشر والتوزيع في المنطقة العربية. وشارك الالمان هذه السنة بجناح كبير الى جانب عدد من الدول الاجنبية والعربية من بينها الامارات وسورية والاردن وتونس والمغرب ومصر.

وادرجت نشاطات جديدة على برنامج المعرض لهذا العام من بينها، ندوات ومحاضرات كالندوة حول ادارة كتاب الباحث عبد الجليل مرهون الذي يحمل عنوان «امن الخليج بعد الحرب الباردة» الذي صدر عن دار «النهار». وثمة محاضرة يلقيها البروفسور دافيد جالواي عن التنظيم المدني، وفي البرنامج ايضا عروض لافلام وثائقية حول المدن يقدمها معرض فرنكفورت بالتعاون مع معهد جوته في بيروت منها «متروبوليس» للمخرج فريتز لانج، «سيمفونيا برلين» لروتمان، ثلاثية «اعادة اعمار برلين»، «شيكاغو درايف» لويزا جينسكن واخيرا «القاهرة» ليوسف شاهين.

وقد اعتاد القيمون على المعرض الاحتفاء سنويا بعدد من الناشرين القدامى وتكريم جهودهم، وقد اختيرت لهذا العام خمس دور عريقة وهي «المشرق»، «صادر»، «المكتبة العصرية»، «مكتبة دار الاندلس» و«مكتبة صادر».

وسيتميز هذا العام بمشاركة 165 دار نشر لبنانية و155 دار نشر اجنبية اضافة الى 51 دار نشر من مختلف البلدان العربية.

منظمة الصحة العالمية تعد خطة لمكافحة الأمراض المستوطنة والمستجدة في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

فرغت منظمة الصحة العالمية من اعداد خطة عمل جديدة لمكافحة الامراض المستوطنة والمستجدة في اليمن، عبر اقامة مراكز مكافحة متخصصة بالتعاون مع وزارة الصحة اليمنية ومنظمات دولية اخرى، حيث ستعمل هذه المراكز على رصد ومتابعة معدلات انتشار تلك الامراض قبل استفحالها بشكل وبائي.

ويشمل برنامج عمل هذه المراكز تدريب عدد من الكوادر اليمنية في مجالات التخصص الوبائي، بهدف مكافحة تلك الامراض والتقليل من مخاطر انعكاساتها، اضافة الى ان منظمة الصحة العالمية تقوم حاليا بتمويل الابحاث العلمية والدراسات الميدانية الخاصة بالامراض المستوطنة والمستجدة.

واعلن الدكتور ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية بصنعاء عن اقامة دورات منتظمة للعاملين في مختلف التخصصات الوبائية على المستويين المحلي والاقليمي، مشيرا الى ان المنظمة تقيم دورات مماثلة في عدد من الدول التي تنتشر فيها الامراض المستوطنة والمستجدة. واضاف ان المنظمة ستعلن اليمن قريبا منطقة خالية من مرض «الجذام».

يشار الى ان مكافحة الامراض المستوطنة والمستجدة استأثرت بنحو 40 في المائة من مجمل انشطة وزارة الصحة اليمنية خلال الاعوام الماضية، وتسعى الوزارة الى تقديم الخدمات الطبية الاساسية الى اكثر من 60 في المائة من السكان بحلول عام 2000. وحسب مصادر في وزارة الصحة، فان الامراض المستوطنة تشمل الدرن، السل، الجذام، البلهارسيا والملاريا، بينما تشمل الامراض المستجدة التهاب الكبد الفيروسي والايدز وغيرهما من الامراض التي ظهرت في العالم حديثا.

واشارت المصادر الى ان بعض الامراض المستوطنة اخذت تعود بشكل لافت، خلال السنوات الاخيرة، فتم خلال العشرين سنة الماضية اكتشاف اكثر من 30 مرضا معديا، لا توجد لها حتى الآن علاجات شافية او لقاحات وقائية.

وعللت مصادر وزارة الصحة اليمنية عودة انتشار مثل هذه الامراض التي ساد اعتقاد بانها لم تعد تشكل خطرا على الانسان بأن الادوية التي كان يعتمد عليها في علاج الامراض المستوطنة كالمضادات الحيوية، اصبحت اقل فعالية، بعد انتشار السلالات الميكروبية المقاومة لها، كما زاد حجم الامراض المنقولة بسبب ما طرأ من تغييرات من طرف انتاج الاغذية وتحضيرها وتناولها، هذا الى جانب عوامل بيئية اخرى، اضافة الى ان تناقص الاعتمادات المخصصة للصحة العامة في الموازنة لعب دورا في عودة بعض الامراض المستوطنة.

الجمعية العالمية لعلوم الهيدرولوجيا تعقد اجتماعها الخامس في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية المغربية للموارد المائية والجمعية العامة لعلوم الهيدرولوجيا، بالتعاون مع وزارة الأشغال العمومية المغربية في الفترة ما بين 23 الشهر الجاري و3 مايو (ايار) المقبل بالرباط الاجتماع الخامس للجمعية العالمية لعلوم الهيدرولوجيا، وذلك بمشاركة ما يقرب من 500 مشارك، من بينهم العديد من الخبراء في التخصصات العديدة لعلوم الهيدرولوجيا.

وسيتم خلال هذا الاجتماع دراسة المواضيع العلمية الراهنة، وذلك من خلال ندوات تتمحور حول مواضيع: دوام الموارد المائية في مضمون ذي تقلب مرتفع، هيدروكيمياء الصخور الصلبة، الاستشعار عن بعد والنسق الإعلامي الجيوغرافي لاستغلال الموارد المائية، تلوث الماء الصالح للشرب، الهيدروكيمياء، تاثير الأنشطة الإنسانية على الانجراف والرواسب. كما يتضمن ورشات عمل مخصصة لتبادل الخبرات في مجال تقنيات الهيدرولوجيا في مواضيع: مشاكل المقياس في مزاوجة النماذج الهيدرولوجية والمناخية، الهيدرولوجيا الكارستية، مراقبة ووضع نماذج رطوبة التربة: الاندماج في المكان والزمان، ترقبات السيلان في حالات المعطيات المحدودة، تقييم فوارد المياه.

والجمعية العالمية لعلوم الهيدرولوجيا هي جمعية غير حكومية انشئت منذ خمسة وسبعين عاما، وتهدف إلى تنسيق الدراسات والأبحاث وتشجيع التعاون في هذا الميدان بين البلدان الأعضاء، كما أن إصداراتها تعد بمثابة مرجع أساسي للمهنيين في القطاع. وتنظم هذه الجمعية اجتماعاتها العلمية كل أربع سنوات، إذ انعقد آخرها في يوكوهاما باليابان في يوليو (تموز) 1993.

منافق افندي





الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 17 ذو الحجة 1417هـ ـ 24/4/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6722

London - Thursday - 24 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6722



قضاة حدوديون لتقليص دخول اللاجئين إلى ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

قررت سلطات ولاية بافاريا (12 مليون نسمة وعاصمتها ميونيخ) استحداث منصب قضائي جديد بلقب «قاض حدودي» في محاكمة بهدف الاسراع بحسم قضايا اللاجئين القادمين الى المانيا عبر حدودها مع النمسا وجمهورية التشيك. وكشف ناطق رسمي باسم وزارة العدل البافارية ان وزارته سبق ان وافقت على تعيين القاضي بيرنهارد رنج كاول قاض حدودي في مدينة شام الحدودية مع جمهورية التشيك بهدف حسم طلبات اللاجئين والنظر في الجنح والجنايات التي يرتكبها الاجانب على الحدود. واضاف ان كل اجراءات الادارية قد اتخذت بهدف فتح مكتب حدودي له في مدينة شام بعد ان كان يزاول مهمته كقاض حدودي في الاشهر الستة الماضية من العاصمة ميونيخ.

وعبر جيرهارد تسيرل الناطق الرسمي باسم وزارة العدل عن قناعته بامكانية ملء كافة مناصب القضاة الحدوديين المستحدثة في فترة لا تتجاوز الخريف المقبل، وقال ان رنج كان يمارس مهنته من مكتبه في ميونيخ حيث يجلس رهن اشارة شرطة الحدود للنظر في القضايا المستعجلة، لكن المنشآت الجديدة التي شيدت وكافة الترتيبات الاخرى التي اتخذت من قبل السلطات تضمن الان قيام فروع للمحاكم على الحدود تأخذ على عاتقها مهمة حسم الكثير من القضايا الحدودية، بينها قضايا النظر بطلبات اللجوء، وخلال 24 ساعة فقط.

ومن وجهة نظر اجهزة العدل البافارية فان تنصيب القضاة الحدوديين سيخفف العبء عن كاهل اجهزة القضاة الادارية المكلفة بمتابعة قضايا اللاجئين، ويعزز الوضع الامن في الولاية كما انه لا يستوجب وضع طالبي اللجوء الذين لم تحسم قضاياهم في مراكز التوقيف والتسفيرات بانتظار البت في قضاياهم. واعترف تسيرل ايضا للصحافة بان منصب القاضي الحدودي سيتطلب اقامة محاكم كاملة على الحدود بحكم الحاجة للادعاء العام والمحامين، وقال ان ذلك لا يتعارض مع فقرات قانون اللجوء وفقرات الدستور، لكنه لم يتطرق الى حق طالب اللجوء بتوكيل المحامي الذي يحبذه، وحقه في الاعتراض والاستئناف والكيفية التي سيمكن فيها تطبيق هذه الشروط على الحدود دون المساس بحق اللجوء المنصوص عليه في الدستور.

وعلى صعيد ذي صلة اعلنت حكومة بافاريا اول من امس عن ادخال جهاز الكشف عن ثاني اوكسيد الكربون، الذي تحدثت عنه جريدة «الشرق الأوسط» قبل اكثر من شهر، رسميا في الكشف عن عمليات تهريب اللاجئين عبر الحدود.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية ان وزارته وضعت جهازا متطورا من اجهزة قياس نسبة ثاني اوكسيد الكربون قيد الاستخدام بين ايدي موظفيها الحدوديين. وكانت شرطة الحدود كشفت عن عدة عمليات لتهريب اللاجئين في غرف صغيرة مخبأة بعناية داخل الشاحنات الكبيرة عن طريق قياس تركز ثاني اوكسيد الكربون في هذه الشاحنات. وسبق لـ «الشرق الأوسط» (1997/3/10) ان كتبت عن الجهاز وعن هذه العمليات وتحدثت فيه عن الكيفية التي ترتفع بها نسبة ثاني اوكسيد الكربون في اجواء الشاحنات نتيجة حشر المتسللين (اكثر من عشرين متسللا مرة واحدة في بعض الاحيان) في غرفة صغيرة داخل الشاحنة. ومعروف ان لشرطة بافاريا التي يقودها الاتحاد الاجتماعي المسيحي قصب السبق في ابتداع اساليب ملاحقة طالبي اللجوء

عشر سنوات على رحيل المغنية ابنة شبرا

مجسم نصفي لداليدا في مونتمارتر

باريس: من انعام كجه جي

يزاح الستار صباح اليوم برعاية عمدة باريس جان تيبيري، عن مجسم نصفي للمغنية داليدا وسط ساحة صغيرة ستحمل اسمها فوق تلة مونتمارتر المطلة على العاصمة الفرنسية.

وتأتي ازاحة الستار عن المجسم الذي انجزه النحات اصلان، ضمن الاحتفالات العديدة التي تقام في باريس حاليا لتكريم المغنية المصرية المولد التي غابت عن الحياة قبل عشر سنوات.

ففي الثالث من مايو (ايار) 1987 ابتلعت داليدا كمية من الحبوب المنومة في بيتها الذي يبعد امتارا قليلة عن الساحة التي باتت تحمل اسمها في مونتمارتر، حي الفنانين بباريس، واضعة بذلك نهاية لمسيرة مثيرة بدأت في حي شبرا في القاهرة مرورا باشهر مسارح العالم، لترسو عند عتبة الحدة والاكتئاب النفسي.

وكانت المغنية قد عاشت اكثر من صدمة عاطفية خلال حياتها، وحاولت الانتحار عدة مرات، خصوصا بعد الوفاة المفاجئة لحبيبها الايطالي لويجي تنكو في العام 1967. وقد خلدت داليدا حكاية الحب تلك في اكثر من اغنية حزينة.

اما العلاقة التي اثارت اهتمام الفرنسيين فكانت تلك التي ربطت اواخر السبعينات بين داليدا والمرشح الاشتراكي للرئاسة فرانسوا ميتران. لقد دعاها ميتران للغناء في التجمعات الانتخابية لحزبه، وسارت معه يدا بيد في تظاهرة سياسية سبقت دخوله الى «الاليزيه». وعندما فاز ميتران بالرئاسة واصل لقاءاته مع داليدا، وكانت تلك اللقاءات تتم عادة في بيتها في مونتمارتر.

وروت المغنية في مذكراتها التي نشرت بعد رحيلها كيف ان صديقها الرئيس كان يتصل بها هاتفيا ليخطرها بقدومه، فتصرف الخادمة وتطلب عشاء لاثنين من مطعم يوناني قريب، ثم ترتدي جلبابا شرقيا وتقف في شرفتها تنتظر وصول ميتران الذي كان يترك سيارته اسفل التلة، ويصعد على قدميه عشرات الادراج المؤدية الى بيت صديقته المغنية التي تتكره بمصر التي احبتها دائما. حاولت داليدا المستحيل لكي تستقر الى جانب رجل تحبه وتنجب طفلا. فلما قال لها الاطباء انها عاجزة عن الانجاب توارت وراء اسوار عزلتها، وكانت تردد امام شقيقتها الوحيدة ومديرة اعمالها اورلاندو انها لا تريد ان تشيخ وحيدة.

وبالرغم من مرور عشر سنوات على رحيلها، ما زالت اسطوانات داليدا تحظى بالرواج، وقد صدرت لها اخيرا 12 اسطوانة رقمية جديدة تحوي كل اغنياتها، كما نزل الى الاسواق فيلم «فيديو» بعنوان «داليدا دائما» يتضمن اغنيتها بالعربية «مصر يا بلدي» والاغنية التي كانت تصر على ادائها في آخر كل حفلة لها: «انا اريد ان اموت على المسرح».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عاشق البحر!

كان «هيرمان ميلفل» الكاتب الامريكي روائيا فريدا من نوعه مغرما بتصوير حياة البحر وذلك في معظم الروايات التي كتبها ومنها «بيلي بد» و«موبي ديك».

واذا كان «ميلفل» برع في تصوير حياة البحارة وظروفهم وما يتعرضون له من ضغوط ومعاناة فذلك يرجع الى حياة الترحال التي عاشها وهروبه الى البحر كلما ضاقت به الحياة وباحلامه.

واذا كان هناك اي كاتب امريكي يستحق الالفي صفحة التي كتبت كسيرة ذاتية له فهو بالفعل «ميلفل».

كتب «هيرشل باركر» سيرة «هيرمان ميلفل» في الفي صفحة في مجلدين، وهذه الصفحات العديدة تحتوي على دقائق حياة «ميلفل» وعائلته، والجزء الذي نحن بصدده الآن هو الجزء المجلد الاول.

وعلى الرغم من أن قراءة كل تلك الصفحات من الأمور الصعبة جدا ان لم تكن من المستحيلة الا ان هذا لا ينتقص من قدر الكاتب الذي وراءها والذي اكمل رسالة الدكتوراه الخاصة به في عام 1963 عن هذا الكاتب العظيم.

واذا اردنا الحديث عن «ميلفل» الانسان فهو نتاج غريب من سلالتين احداهما هولندية والأخرى انجليزية.. كان والده يعمل في استيراد البضائع الفرنسية الى امريكا وكان «ميلفل» يساعده وهو في الحادية والعشرين من عمره حتى فر هو ووالده من «منهاتن» هربا من الديون ومات ابوه مفلسا بعد ذلك بعامين تاركا زوجته «ماريا» تصارع الحياة من اجل الانفاق على ثمانية اولاد كان «هيرمان» هو ثانيهم.

عمل «ميلفل» في وظائف كثيرة منها موظف في بنك وفي محل فراء وكان دائما قلقا فهو لم يتلق اي تعليم منتظم وبالتالي لا يستطيع ان يحصل على وظيفة محترمة.. وظل يعمل بالتجارة في ظروف صعبة.

ولم يكتب «ميلفل» سجل تاريخ سنوات عذابه مثلما فعل «تشارلز ديكنز» وحتى كاتب سيرته «هيرشيل باركر» كان يختار كلماته جيدا حتى يبعد ملامح التراجيديا من تلك السيرة الذاتية العظيمة.

ولأن «ميلفل» كان الابن الثاني فالأنظار والآمال كلها كانت معقودة على الابن اللامع جانز فورت ميلفل الذي عمل دبلوماسيا ومات مبكرا بطريقة مأساوية في الواحدة والثلاثين من عمره. وهرب الى البحر وأصبح شهيرا بروايته «تايبس» ولكنه ظل مختفيا فقد احاط نفسه بعزلة حقيقية في البحر حتى يستطيع ان يطور موهبته الادبية ويكتمل نضوجه ليظهر للعالم برواياته التي لا تنسى والتي اشهرها على الاطلاق «موبي ديك».

وقد كان يأمل دائما هو وصديقه الروائي الأمريكي ايضا «ناثانيال هوثورن» ان يحقق ضربة شكسبيرية حقيقية في بلدتهما وقد حقق «ميلفل» هذا الطموح بالفعل برائعته «موبي ديك».

ويبقى من سيرة «ميلفل» الجزء الثاني والذي يصدر خلال هذا العام.

في ذكرى الأجداد

سكان بلدة ألكوف قرب مدينة اليكانتي في شرق إسبانيا على البحر المتوسط وقد إرتدوا الأزياء المغربية التقليدية وحملوا السيوف والرماح خلال مسيرة في شوارع البلدة يوم أول من أمس ضمن المهرجان الذي يقام حاليا هناك للإحتفال بذكرى الحكم العربي الإسلامي للأندلس. (اف ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

«المختار» كولا... النشر!

يروي كتاب جديد بقلم بيتر كاننغ قصة اشهر مجلة في تاريخ النشر الاميركي الصحافي: «الريدرز دايجست» التي اطلقت في اوائل العشرينات من قرية صغيرة في ولاية نيويورك. وقد أسس الزوجان «ديويت وليلي والاس» مجلة «المائة مليون قارئ» تحت شعار السعادة وفرح النفوس معلنين ان المحظور الوحيد في المجلة هو «الكلام عن الفشل».

راقت مادة «الريدرز دايجست» للأميركيين كما راقت لهم صور «والت ديزني» المتحركة وعصير الكولا. وبعد قليل ارتفع توزيع المجلة الى 1.800 مليون عدد. وعندما ضرب الركود الاقتصادي الولايات المتحدة في الثلاثينات ظلت مجلة «الامل والنجاح» وحدها تزدهر. ثم راحت تطبع في معظم لغات العالم. وتوزع الطبعة الاميركية الآن نحو 15 مليون نسخة ويبلغ سعر غلافها الاعلاني حول نصف مليون دولار.

كانت «الريدرز دايجست» من علامات الحرب الباردة، وقد اعتبرت سلاحا سريا من اسلحة اميركا كالسينما لانها كانت ترسم صورة زاهية للمجتمع الاميركي المزدهر بعكس الحالة القائمة خلف «الستار الحديدي». وقد صدرت الطبعة العربية منها تحت اسم «المختار» عن دار «اخبار اليوم»، ايام كان علي ومصطفى امين يحولان الافكار الصحافية الجديدة الى مشاريع ناجحة، لا انكر عدد السنوات التي عاشتها «المختار» في دار الاخبار، لكن سنوات الغليان السياسي اغلقتها. وفي النصف الاخير من السبعينات احيا غسان تويني الفكرة مجددا من باريس ومعه مجموعة من رجال الاعمال، وهكذا عادت «المختار من ريدرز دايجست» الى الصدور. لكن العصر كان قد تغير وكثرت المواد الصحافية على القارئ العربي وتكاثرت عليه المختارات ينتقيها بنفسه. ولاكثر من سبب اخفقت «المختار» مرة اخرى في الاستمرار برغم العناية المنهجية التي فرضتها على نفسها. ذلك ان المجلة الأم لا تسمح لطبعاتها حول العالم الا بترجمة ما ترسله هي وما تنتقيه. وكانت صعوبات «المختار» مع قرائها واضحة بسبب خلوها من الرسائل التي تملأ عادة ابوابها الثابتة برغم انها تدفع عنها مكافآت مغرية (الدعابات، الاحداث الشخصية، الخ). ويلحظ المرء من الطبعتين الفرنسية والبريطانية ان هذه الابواب متعبة فيها ايضا. اما الطبعة الاميركية التي لا نحصل عليها الا حين نكون في الخليج، فلا تزال الاكثر دسامة وحداثة. وهي توازي، في اي حال، مجموع الطبعات الدولية الاخرى او اكثر بقليل (12 مليون نسخة لقاء 15 مليونا).

كانت «الريدرز دايجست» جزءا من «الحلم الاميركي» الشهير. ولذا يحمل كتاب بيتر كاننغ عنوان «اميركيون حالمون». وهو حلم نادر النجاح لكونه غير سياسي، خلافا للعائلات الصحافية الاخرى التي كانت وراء «التايم» و«النيويورك تايمس» و«الواشنطن بوست» التي لعبت ادوارا تأثيرية كثيرة في تاريخ البيت الابيض وسياساته الخارجية.

توقيتها جاء مع ذكرى مجزرة قانا

مباراة «أجمل شاب» تثير انتقادات اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

المباراة التي جرت اول من امس الثلاثاء في فندق «ريجنسي» (شمال بيروت) لانتخاب «اجمل شاب في لبنان» ونقلتها مباشرة المحطة اللبنانية للارسال LBCI كانت مثار تعليق واستغراب. فالتعليق الفوري لمن رأى القدود الشبابية تتمايل وتتمخطر على المسرح انهم من لون واحد ونمط واحد. شباب مراهق من جامعات معينة، هبطوا بالمظلة، اي تم اختيارهم دون الاعلان مسبقا عن المباراة ومكانها وشروط الترشيح فيها.

اما الاستغراب فقد صدر عن اكثر من جهة احتجاجا على التوقيت غير المناسب لاقامة مثل هذه المباراة، في وقت يحتفل فيه اللبنانيون بذكرى «قانا» الأليمة، وبالشهداء الأبرار في الغدر الإسرائيلي على جنوب لبنان.

فمن اصل 70 مرشحا تبارى للفوز بلقب «مستر ليبان» الذي سيمثل لبنان في مباراة «مستر وورلد» في لندن هذا الصيف، فاز باللقب غسان مولى وحل جوزف شمعون وصيفا اول، وفيليب رزق وصيفا ثانيا.

فالمشتركون الـ24 هم من طلاب الجامعات، ولم يشترك اي من ابناء المهن الحرة الخاصة او العامة. ويعود ذلك الى المنظمين الذين تولوا بانفسهم اختيار المرشحين من بين الطلاب فقط. وبدأ الحفل بمشاهد تلفزيونية مصورة (فيديو كليب) للمرشحين وهم يمارسون هواياتهم افرادا وجماعات. منهم من كان يمارس الصيد، وآخرون السباحة او التزلج او سباق السيارات.

وكانت اللجنة التحكيمية مؤلفة من نيكول بردويل، وملكة جمال لبنان نسرين نصر، وتونيا مرعب، وغادة الترك، ومروان خير الدين، والدكتور نزار شهاب والصحافي عامر مشموشي.

وقالت عضو اللجنة تونيا مرعب لـ«الشرق الأوسط» ان العلامة الأساسية كانت تصفقين. النصف الأول للذكاء والنباهة والنصف الثاني لتناسق الجسم وجاذبية المشترك.

وبالاضافة الى «مستر لبنان» ووصيفه اختير «الرجل» الشخصية ففاز هلال قاروط، وبلقب «مستر فوتوجينك» رامي حاتر. وحاز الفائز الأول باللقب غسان مولى مجموعة جوائز فاقت قيمتها المالية الثلاثين الف دولار اميركي.

مهرجان كان يكرّم الراحل مارتشيللو ماستروياني

باريس ـ أ.ف.ب: سيكون الممثل الايطالي مارتشيللو ماستروياني الذي توفي في ديسمبر (كانون الأول) الفائت، سيكون حاضرا جدا في مهرجان كان السينمائي الفرنسي، اذ يكرمه المهرجان بعرض فيلم عنه صورته رفيقته آنا ماريا تاتو، وفيلم للمخرج البرتغالي مانويل دي اوليفيرا ادى فيه ماستروياني آخر ادواره.

وتقدم تاتو التي ربطتها بماستروياني علاقة عاطفية على مدى 22 عاما، في قسم «نظرة معينة»، من المهرجان، فيلم «انكر» (مي ريكوردو، سي مي ريكوردو)، وهو مثابة «وصية» قرر ماستروياني ان يسجلها بصورته وصوته في يوليو (تموز) 1996، بعد وقت قصير من مشاركته في مهرجان كان للمرة الأخيرة، من خلال تاديته دور البطولة في فيلم «ثلاث عيشات وميتة واحدة» لراوول رويز.

وماستروياني انطلق اساسا من مهرجان كان عام 1960 حين حاز فيلم فيديريكو فيلليني «الحياة المترفة» (لا دولتشي فيتا) الذي شارك فيه ماستروياني، «السعفة الذهبية» في المهرجان. ونال ماستروياني مرتين جائزة افضل ممثل: اولاهما عام 1970 على دوره في «مأساة الغيرة» وثانيهما عام 1987 على دوره في «العينين السوداوين». كذلك يعرض في المهرجان هذه السنة فيلم «رحلة الى بداية العالم» للمخرج البرتغالي مانويل دي اوليفيرا (88 عاما). وأدى ماستروياني آخر دور له، قبل وفاته، في هذا الفيلم الذي صور في شمال البرتغال.

الصداع يزيد خطر الإصابة باحتقان الدماغ

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكدت دراسة نشرت مؤخرا ان الاشخاص الذين يعانون من الصداع واوجاع شديدة في الرأس، خصوصا لدى النساء الشابات، يتعرضون اكثر من سواهم للاصابة باحتقان الدماغ. واوضحت هذه الدراسة التي وصفت بانها الاولى التي اجريت على نطاق واسع حول هذا الموضوع ان العلاقة بين الصداع والام الراس وبين احتقان الدماغ تخف مع تقدم المريض بالعمر. فالاشخاص الذين يعانون من الصداع وهم في الاربعين يتعرضون للاصابة باحتقان الدماغ اكثر بثلاث مرات من اولئك الذين لا يشكون من الصداع، لكن خطر الاصابة يخف الى النصف عند بلوغ السبعين من العمر.

كذلك فان الاشخاص الذين يعانون من اوجاع مؤلمة في الراس وهم في الاربعين من عمرهم يتعرضون للاصابة باحتقان الدماغ اكثر باربع مرات ونصف المرة من سواهم، وخطر الاصابة يخف الى اقل من مرة ونصف المرة عند بلوغ السبعين. وتجدر الملاحظة ان نسبة النساء اللواتي شكون من الصداع (12.8%) كانت اكثر ارتفاعا من نسبة الرجال (3.6%) في المجموعة التي شملتها الدراسة.

المغنية المغربية سميرة بنسعيد تهاجر إلى الولايات المتحدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت المغنية المغربية سميرة بنسعيد انها قررت الهجرة قريبا الى الولايات المتحدة للإقامة بصورة دائمة مع زوجها (المغربي) وطفلها منه.

وقالت بنسعيد، التي تتخذ حتى الآن من القاهرة مقرا لاقامتها ونشاطها الفني، إنها اتخذت هذا القرار باتفاق مع زوجها بعد ان تعذر عليه تصفية اعماله في الولايات المتحدة والاقامة معها في العاصمة المصرية. واوضحت ان زوجها الذي يحمل ايضا الجنسية الاميركية ومقيم في الولايات المتحدة منذ عدة سنوات ويدير هناك اعمالا تجارية لا يستطيع تصفيتها.

واعلنت انها ستحصل وطفلها «شادي» على الجنسية الاميركية في وقت قصير طبقا لما ينص عليه القانون الاميركي الذي يعطي للزوجة غير الاميركية الحق في الحصول على الجنسية الاميركية تبعا لجنسية زوجها الاميركي.

وقالت بنسعيد إنها ستبقى تتردد على القاهرة لانجاز البوماتها والقيام بنشاطها الفني، واضافت: «إنني لا استطيع الابتعاد بصورة نهائية عن جمهوري في مصر والوطن العربي كله».

واعربت بنسعيد من جهة اخرى عن اسفها لما اصبح يسود الجو الغنائي العربي التي قالت عنه إنه اصبح «مليئا بكل ما هو فاسد». وذهبت الى ان هناك «مافيا قوية منظمة تسيطر على المناخ الغنائي وتستطيع بكل الوسائل المدمرة النيل من الجميع».

أمطار «العيد الكبير» تنقذ الزراعة المغربية

الرباط: من محمد الراوي

مع بهجة عيد الأضحى، الذي يسميه المغاربة «العيد الكبير» تنفس الفلاحون المغاربة الصعداء بفضل الأمطار الربيعية الغزيرة التي عمت معظم ارجاء البلاد، وتجاوزت في يومين ونصف اليوم المعدل المعتاد تسجيله على امتداد شهر أبريل (نيسان)، والتي تتوقع مصادر الأرصاد الجوي المحلي استمرارها إلى غد الخميس. وخلال 60 ساعة (من فجر السبت إلى مساء الاثنين) سجلت مصالح الأرصاد الجوي المغربي كميات مهمة من الأمطار تجاوزت 88 ميلمترا في إقليم قلعة السراغنة (شرق مراكش)، وبلغت 86 ميلمترا في إيفران بالأطلس المتوسط، و76 ميلمترا في قصبة تادلة و74 ميلمترا في الدار البيضاء و66 ميلمترا في مكناس و65 ميلمترا في مراكش و60 ميلمترا في فاس و52 ميلمترا في الرباط.

وتواصل تهاطل الأمطار يوم أمس في مختلف الأقاليم المغربية، وكان مصحوبا بالبرد في كثير من الجهات.

ولا يستبعد أن تكون هذه الأمطار قد خلفت بعض الأضرار التي لم يعلن عنها بعد. فيما ادت صاعقة رعدية ظهر أول من أمس الاثنين إلى وفاة احد حراس السيارات في مركز مدينة الرباط قريبا من بناية مسرح محمد الخامس. وتوقعت مديرية الأرصاد الجوي أن يستمر الحال على ما هو عليه، وأن يكون الجو غائما وممطرا في معظم الجزء الشمالي من البلاد، وقليل السحب في جنوبها، مع احتمال أن تتقشع السماء تدريجيا في غرب البلاد، واستمرار المناخ المضطرب في مرتفعات الأطلس المتوسط والشمال والشرق.

غريق إيطالي «يعود إلى الحياة» بعد اكتشاف احتياله على شركات التأمين

روما: من سمير القريوتي

بدأت محكمة مدينة كونيو في شمال ايطاليا اعتبارا من اول امس النظر من جديد في عملية نصب واحتيال فريدة من نوعها شغلت الرأي العام الايطالي في الأشهر الأخيرة بعد سنوات من الصمت الممزوج بالحزن في اعقاب حادث أودى بحياة رجل في الرابعة والثلاثين من العمر في سبتمبر (ايلول) عام 1993.

ففي ذلك التاريخ وردت انباء من جزيرة كورسيكا، مفادها ان الايطالي (م. أ) قد غرق على ظهر زورقه الصغير حين كان يمارس رياضة الملاحة القربية لوحده. واستمرت عمليات البحث عنه عدة ايام الى أن اعادت مياه البحر الى الشاطئ جثة متآكلة تماما بعد أسبوعين من الحادث.

وقامت السلطات القنصلية الإيطالية في كورسيكا بالمعاينات الرسمية اللازمة بالتعاون مع سلطات الطب الشرعي هناك، وبعثت القنصلية بعد شهر من الحادث بتقرير متكامل تضمن ايضا شهادة وفاة باسم المواطن الإيطالي الغريق ومسببات الوفاة بالتفاصيل، وانتقلت المعاملة في ايطاليا الى السلطات المدنية التي دونت المذكور في سجل الوفيات.

وترك «الغريق» زوجته ارملة وهي سيدة في الرابعة والثلاثين من عمرها، التي ارتدت ثياب الحداد، وقامت ببناء ضريح لزوجها الراحل بمساعدة بعض الاصدقاء وعائلة زوجها الفقيد واخذت تزوره في المناسبات كما هي عادة اهل مدينة كونيو. ونسي الجميع هذا الحادث بالرغم من تدفق التفاصيل آنذاك عبر شاشات التلفزيون والصحف اليومية والمجلات والتي حاولت تفسير كيفية غرق رجل بمثل تلك اللياقة الجسدية والخبرة في شؤون البحر. وقبضت الارملة الحزينة بعد زهاء عام من الحادث، حوالي 400 الف دولار من بعض شركات التأمين الكبرى وحاولت قبض 300 الف دولار اخرى مقابل بوليصات تأمين على الحياة ابرمها الفقيد، لكن بعض شركات التأمين رفضت دفع المستحقات هذه لعدم قناعتها بتقارير الوفاة التي ارسلت بها القنصلية الإيطالية في كورسيكا.

وبمنتهى الكتمان انتبهت اجهزة الأمن الإيطالية لهذه القضية ورفعت التقارير اللازمة الى النيابة العامة التي اخذت تقوم بتحقيقات سرية دقيقة اكتشفت خلالها وجود بوليصات تأمين على الحياة باسم الغريق الراحل بمقدار 7 مليارات ليرة ايطالية او ما يعادل 4 ملايين دولار وفق سعر الصرف الحالي.

وانزلقت ارملة الغريق في خطأ فادح بعد رفض شركات التأمين دفع المبالغ واخطرت زوجها «الغريق» على ما يبدو بالأمر وجرته الى ارتكاب خطأ نسف خطتهما الرهيبة في النصب والاحتيال، فقد كتب الزوج لها رسالة من كورسيكا ليزودها بالتعليمات اللازمة، ومرت الرسالة طبعا في مكاتب لاجهزة الأمن قبل ان تصل الى عنوان الأرملة الحزينة وتم الاطلاع على تفاصيلها بالحرف، وادركت النيابة العامة في كونيو ان الغريق حي يرزق ولم يمت وان الجثة التي جرت معاينتها هي لشخص آخر في كورسيكا.

واستمر تكتم النيابة التي اصدرت في نهاية العام الماضي اوامر باستجواب الأرملة واثنين من أصدقاء الغريق الكاذب بتهمة التواطؤ في عملية نصب واحتيال كبرى.

ونفى الجميع التهمة وانهمرت دموع التماسيح من الثلاثة على شباب الفقيد الذي مات ضحية غرامه بالبحر وحبه للرياضة، ولكن القضاة استمروا في محاصرة الثلاثة دون شفقة بزيادة التهم التي يحاسب عليها القانون والتهديد بالسجن، ولم يتركوا لهم اي خيار: «نحن مقتنعون انه حي يرزق.. واجبكم الآن اقناعه بالعودة كي يتحمل مسؤولياته كاملة».

ومساء السبت 19 ابريل (نيسان) الجاري اتصل احد المحامين بالنيابة وقال: «موكلي حي يرزق وهو يطلب حق المقايضة. سوف يسلم نفسه في اقرب فرصة مقابل التخفيف عنه في الأحكام». ورد ناطق باسم النيابة في اليوم نفسه «ان النصاب المحتال مطالب بالحضور خلال الساعة الثامنة صباحا من يوم الاثنين (امس) الى محكمة كونيو للمثول امامها والبرهنة على انه حي يرزق قبل اعادة النظر في مجمل القضية، وان كان خارج البلاد فعليه فورا كتابة مذكرة رسمية بخط يده يصادق عليها كاتب عادل في مكان اقامته الحالي، يتعهد فيها بتسليم نفسه للعدالة لمحاكمته فورا».

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

حكمت محكمة في مدينة هلسنكور الواقعة في ضواحي كوبنهاغن الشمالية على امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها بالسجن لمدة خمس سنوات لاقدامها على قتل ابنتها البالغة من العمر 16 شهرا، وقال مكتب الاذاعة في وصف الحادث: «لم يكن من السهل على التحريات ان تكتشف الجريمة لو لم تبذل جهود استثنائية في التحقيق مع الام لانها اصرت في البدء على الانكار، ومما ساعدها على اخفاء الجريمة والاصرار على الانكار ان تشريح الجثة اخفق في ان يكشف عن أن الضحية ماتت خنقا». لكن التحقيق الطويل ادى بالام الى الاعتراف، لا سيما ان المحققين اوهموا الام ان الاشاعات تدور حولها. وتوسعت صحيفة «ب. ت» في وصف اعترافات القاتلة حيث قالت انها قتلت ابنتها لانها وجدتها عائقا يعرقل حريتها، ويحد من قدراتها. واضافت في المحكمة انها صغيرة جدا وتحب ان تكون من دون طفل مثل بقية الفتيات في سنها، وتريد ان تتمتع بشبابها، ولا تريد ان ترعى الطفلة وحدها، لان الاب غادر البلاد الى مكان مجهول. والطريقة التي اتبعتها المرأة هي انها فكرت بالقتل عدة اسابيع، وفي يوم الجريمة كانت الطفلة نائمة بعد الظهر في عربتها حين نقلتها الام الى الارض، ولاعبتها اولا، وقالت انها ضمتها الى صدرها ولما نظرت الطفلة الى سقف الغرفة، لفت الام القاتلة على رقبتها حتى انقطعت انفاسها، ثم نزلت الى القبو ودخلت الى التواليت وبدأت تدخن. وتجدر الاشارة الى ان الام قدمت الى القضاء طلبا بالاستئناف للتقليل من مدة السجن الصادرة بحقها.

نكتة اليوم

الزوجة لزوجها: هل تعتقد انني افقد شكلي مع مرور الزمن؟

الزوج: بالتأكيد اذا كان حظك جيدا!